

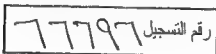
الجمهوريات الإسلامية

الجمهوريات الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهوريات الإسلامية

(المجلد السادس)



إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٦	جمهورية إسلامية (المجلد السادس)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان المؤلف
أذربيجان تؤكد مشاركة قوات "الأسرة" في القتال إلى جانب الأرمن في قره باغ	الحياة	١٠٠٣	٩٢-٠٣-٢٨	جلال الماشطة	
تركيا تبحث عن دور استراتيجي في آسيا وأوروبا	صوت الكويت	١٠٠٤	٩٢-٠٣-٢٨		
علاقات دبلوماسية بين سورية وأذربيجان	صوت الكويت	١٠٠٥	٩٢-٠٣-٢٨		
طهران تواصل وساطتها بين أرمينيا وأذربيجان	صوت الكويت	١٠٠٦	٩٢-٠٣-٢٩		
مد سريان وقف إطلاق النار في إقليم ناغورنو كاراباخ	الوفد	١٠٠٨	٩٢-٠٣-٢٩		
تنافس تركيا وإيران وضعف قدرتهما يجعل خيارات الجمهوريات السياسية مختلفة	الحياة	١٠٠٩	٩٢-٣-٢٩	علي الدين هلال	
علاقات دبلوماسية بين سورية وأذربيجان	الحياة	١٠١١	٩٢-٠٣-٢٩		
إهتمام مصر بالجمهوريات الإسلامية بعد استقلالها بمثل تأكيداً لدورها الرائد	الأهرام	١٠١٢	٩٢-٠٣-٢٩	عبد الوهاب حامد	
تركيا الماثرة تبحث عن دور جديد : الغرب يستفهمها لتفكيك مصالحه	الوسط	١٠١٤	٩٢-٠٣-٣٠	بسملة قضماني درويش	
انهيار وقف إطلاق النار في ناغورنو كاراباخ	الأهرام	١٠١٨	٩٢-٠٣-٣١	عبد الملك خليل	
مصر م ٢٠ شغفا في اشتباكات دامية	الأخبار	١٠١٩	٩٢-٠٣-٣١	أ.ب.	
أنصار غمسا خورديا يحتلون ٦ مدن	الحياة	١٠٢٠	٩٢-٠٣-٣١	جلال الماشطة	
ماذا بعد الكومنولث السوفيتي ؟	الوطنى	١٠٢٣	٩٢-٠٤-٠١	محمد كمال عبد الحميد	
ندوة عن جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية	السياسة الدولية	١٠٢٩	٩٢-٠٤-٠١	أحمد مختار الجمال	

مجلة رقم ٦
العنوان
المؤلف

المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الانعكاسات الإقليمية والدولية لاستقلال الجمهوريات الإسلامية الجديدة في آسيا الوسطى والقوقاز	١٠٣٦	٩٢-٠٤-٠١
مصحفي علوي		
تفكيك الاتحاد السوفيتي المزعوم تأخر كثيرا	١٠٥٠	٩٢-٠٤-٠١
مصحفي الشكفة		
معارك شرسه بين الأرمن والأذربيجانيين في قره باغ	١٠٥٣	٩٢-٠٤-٠١
الشرق الأوسط		
في سبتمبر ١٩٩٠ تبادلنا إيران وأذربيجان ٣٠٠ مليون دولار من المضام	١٠٥٣	٩٢-٠٤-٠٢
الشرق الأوسط		
تركيا تذل انضمامها إلى أوروبا مقابل تمويل نخوذها في الجمهوريات المسلمة	١٠٥٦	٩٢-٠٤-٠٢
هاني حمود		
الرئيس يقرر زيادة حجم الدراسة لمسلمي الكومونولث	١٠٥٨	٩٢-٠٤-٠٢
الأهرام		
أرمينيا وأذربيجان توافقان على الوساطة الإيرانية - الروسية	١٠٥٩	٩٢-٠٤-٠٢
صوت الكويت		
دعوة وزير الأوقاف لافتتاح مسجد في روسيا	١٠٦٠	٩٢-٠٤-٠٣
الأهرام		
احتمالات السباق التركي - الإيراني على النفوذ في الجمهوريات الإسلامية	١٠٦١	٩٢-٠٤-٠٣
كمال سعيد		
أوزباكستان تعود إلى أصولها الإسلامية	١٠٦٤	٩٢-٠٤-٠٣
الوطن العربي		
الذهب وحده .. لا يكفي	١٠٦٥	٩٢-٠٤-٠٣
المسلمون		
بنوكبة لحد في جمهورية أذربيجان	١٠٦٩	٩٢-٠٤-٠٦
الأهرام		
"إمبراطورية الشر" الجديدة ١	١٠٧٠	٩٢-٠٤-٠٧
مايكل سباب		
المسلمون .. والجمهوريات الإسلامية	١٠٧٣	٩٢-٠٤-٠٧
السيد عبد العوف		
علامات اليقظة الجديدة في الجمهوريات الإسلامية	١٠٧٥	٩٢-٠٤-٠٧
عبد اللطيف فايد		

٧٠ مليون مسلم تعرضوا للتغذية والقتل خلال الـ ٧٤ عاما الماضية

١٠٧٨ ٩٢-٠٤-٠٧

الأخبار

هشام العمري

أرمينيا وأذربيجان ... المواجهة مرة أخرى

١٠٨٢ ٩٢-٠٤-٠٧

الأفهام

الموارد المتفوق

١٠٨٣ ٩٢-٠٤-٠٧

الشرق الأوسط

أحمد حمروش

ضرورة التنسيق بين الإدارات الإسلامية في دول الكومنولث

١٠٨٥ ٩٢-٠٤-٠٧

الشرق الأوسط

بسيوني الحلواني

تنافس دولي ... الاقليمي على المنطقة تنتظره عقبات سياسية كثيرة

١٠٨٧ ٩٢-٠٤-٠٨

الحياة

شريف قراي

الروس خافوا من المياه

١٠٩٠ ٩٢-٠٤-٠٩

الشرق الأوسط

سمير عطا الله

كازاخستان أكبر الجمهوريات والروس يطالبون بضمن منطقتها الشمالية

١٠٩٤ ٩٢-٠٤-١٠

الحياة

شريف قراي

الوساطة الإيرانية تقترب من النجاح

١٠٩٧ ٩٢-٠٤-١٠

صوت الكويت

أحمد الدعمان

ضوء أمريكي أخضر لإيران للتدخل بين الجمهوريات السوفييتية

١٠٩٨ ٩٢-٠٤-١٢

العالم اليوم

القاضي نعم أذربيجان بعد كارثة كاراباخ المتأجدة

١٠٩٩ ٩٢-٠٤-١٤

صوت الكويت

عواصف سياسية جامحة في برلمان طاجيكستان

١١٠١ ٩٢-٠٤-١٤

الشرق الأوسط

الشرق يستأثر مجددا بأفهام تركيا

١١٠٣ ٩٢-٠٤-١٤

صوت الكويت

أ.ب.ب

إيران وتركيا والوضع الجيوبوليتيكي الجديد الأربام والفسائر

١١٠٤ ٩٢-٠٤-١٤

صوت الكويت

فالم عبد الجبار

"دلة البركة" توسع استثماراتها في جمهوريات الكومنولث الإسلامية

١١٠٦ ٩٢-٠٤-١٤

العالم اليوم

الصعود الإيراني

١١٠٧ ٩٢-٠٤-١٥

الحياة

جوزيف سماحة

رقم الصفحة التاريخ

المصدر

الإسلام يعود بقوة في الجمهوريات السوفيتية

شعيب الفياشي

الدور

١١٠٨ ١٠-٢-٩٢

تزايد المد الإسلامي في آسيا الوسطى

العالم اليوم

١١٠٨ ١٠-٢-٩٢

كلما تخلعت موسكو إلى إيران رأت خلفها الفيلج

الشرق الأوسط

١١١٣ ١٦-٢-٩٢

جمهورية آسيا الوسطى تهبط عن هويتها

صوت الكويت

١١١٦ ١٦-٢-٩٢

الاستراتيجية المتصارعة بين رابطة البحر قزوين والبحر الأسود

صوت الكويت

١١١٨ ١٦-٢-٩٢

انتقام رئيس أذربيجان السابق بالفساد المالي

الشرق الأوسط

١١٢٠ ١٦-٢-٩٢

التجارب النووية والمسلمون في كازاخستان

الشرق الأوسط

١١٢١ ١٦-٢-٩٢

نصور لبناء علاقات عربية مع دول "الكومنولث" الجديد

العالم اليوم

١١٢٣ ١٦-٢-٩٢

مطلوب تكوين مجموعة عمل لدعم المسلمين في شمال القوقاز

الأهرام المسائي

١١٢٥ ١٦-٢-٩٢

اسما عيل إبراهيم

من يلقي نداء المسلمين الروس ؟

صوت الكويت

١١٢٧ ١٧-٢-٩٢

إيران تستولي على منشآت تابعة لأذربيجان

الشرق الأوسط

١١٢٩ ١٨-٢-٩٢

انتقام الجمهوريات الإسلامية الوقوف على اقدامها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

الشرق الأوسط

١١٣٠ ١٩-٢-٩٢

أحمد مفتوح

احتمالات عودة الزعيم الأذربيجاني السابق إلى السلطة

الشرق الأوسط

١١٣٣ ١٩-٢-٩٢

الغجار "نفس ملغوم" خلال تبادل جثث الضحايا بين أرمينيا وأذربيجان

الأهرام المسائي

١١٣٥ ٢٣-٢-٩٢

ي.ب.أ

حرب تلغزونية بين تركيا وإيران في الجمهوريات الإسلامية

المجلة

١١٣٦ ٢٣-٢-٩٢

التاريخ

رقم الصفحة

المصدر

استقالة رئيس برلمان طاجيكستان استجابة لمطالب المعارضة

٩٢-٠٤-٢٣

١١٣٩

الأهرام

أ.ش.أ

طاجيكستان : رئيس البرلمان يستقبل تحت تهديد المعارضة بتشكيل ميليشيا مسلحة

٩٢-٠٤-٢٣

١١٤٠

الحياة

اختفت موسكو في مهم الأيام الأولى في طهران

٩٢-٠٤-٢٣

١١٤١

الشرق الأوسط

سمير عطا الله

القوة القادمة من آسيا الوسطى

٩٢-٠٤-٢٣

١١٤٤

صوت الكويت

نصر نصار

مصر .. والجمهوريات الإسلامية (١)

٩٢-٠٤-٢٣

١١٤٥

الجمهورية

السباعي محمد السباعي

أفاق الاستعمار السعودي في أوزبكستان

٩٢-٠٢-٢٤

١١٤٨

العالم اليوم

محمد فراج أبو النور

جمهوريات آسيا الوسطى تنفي نيتهما الانفصال عن "أسرة الدول المستقلة"

٩٢-٠٤-٢٤

١١٥٠

الحياة

جلال الماشقة

ماذا ينتظر مجموعة دول الكومنولث الجديد ؟

٩٢-٠٤-٢٧

١١٥١

الرياض

صراع حول الجمهوريات الإسلامية

٩٢-٠٤-٢٧

١١٥٤

الوسط

جمال حماد

مصر ع ١٧ في اشتباكات جديدة بين أرمينيا وأذربيجان

٩٢-٠٤-٢٧

١١٥٨

الأهرام

معاولان "غربية" لامتواء الجمهوريات الإسلامية

٩٢-٠٤-٢٩

١١٥٩

النور

واقع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى بعد سقوط الاتحاد السوفيتي

٩٢-٠٥-٠١

١١٦٠

الحرس الوطني

فائق فهميم

آسيا الوسطى تمرق الثوب القديم

٩٢-٠٥-٠١

١١٨٦

الوفد

أحمد القميسي

رئيس تركمنستان يطالب بتحالف مع إيران وتركيا لقاء طاشقند

٩٢-٠٥-٠١

١١٨٩

الشرق الأوسط

سامي عماره

إيران تحصل على رأسين نوويين من كازاخستان

٩٢-٠٥-٠١

١١٩١

صوت الكويت

أ.ع.ب

التاريخ رقم الصفحة المصدر

نصف مربية بالروسية ا

٩٢-٥-٠١ ١١٩٢ العالم اليوم

أطلس الأحزاب والحركات السياسية في جمهورية كازاخستان

٩٢-٥-٠٢ ١١٩٣ الشرق الأوسط

سماي عمارة

نحاول إصلاح ما أفسدته الشيوعية ا

٩٢-٥-٠٣ ١١٩٧ نصف الدنيا

محمد يونس

تركيبية معقدة من التيارات السياسية والمشاكل الاقتصادية تزيد من احتمالات الصراع

٩٢-٥-٠٤ ١٢٠١ صوت الكويت

مجدى نصيف



خارجيتها تنفي الموافقة على تمثيل مستقل للاقليم في مفاوضات مينسك اذريجان تؤكد توكد مشاركة قوات الاسرة في القتال الى جانب الارمن في قذره باخ

□ موسكو - من خلال الملاحظة:

أكدت اذربيجان أمس الجمعة استعدادها لخوض اوسرة القتال المستقلة، بالتشارك في القتال في ناخوتشيف وقرم باخ التي تحتلها الارمن، وذلك في إطار الحرب الماضية بين تصاعدت في الجنوب الماضية بين اذربيجان والارمن، بعدما بدأ القتال بين اذربيجان وروسيا. ما كونا بطول مضمون ان روسيا تسجل ارمينيا للتمسك على بغداد. وكان المبعوث الجديد في الحرب للاممية بين موسكو وبغداد مضمون ان اذربيجان ستدعم روسيا في الحرب الماضية، اول من افسح المبعوث وقال انه ان روسيا ستدعم ارمينيا على إنشاء جيشها، بينما سمعت ارمينيا جاس من ذلك وتريد معاهدة، ماكو ارمينيا ارام معاهدة الاتحاد الى اوسرة القتال المستقلة، واصاد ان موسكو بشأن حربا على اذربيجان الماضية. ود الملقب الماضية لارمن الروسي، بشأن تمديد الهبة اعتمد عليه لمضروحات مضمون، عكسا وبشليبي: «ولم ان يكون ارمينيا واذريجان طبع في احدث قرم باخ. واغرب البطار من الامم المتحدة.

اصدور هذه الاتهامات عن الشخص الاول في اذربيجان، اذريجان الى ان روسيا تحاول، ولك ان الا اداء وهل للاممية. وبدأ على ذلك اصدرت الادارة الماضية للامم المتحدة اذربيجان امس الجمعة، بينما أكدت ليه جيشا مشاركة للقوات الموضوعة ل اوسرة القتال المستقلة في عمليات ضد اذربيجان. وتكررت ان بلاتسكي ادي كسان مضمون قال انه ستطارد باستشارين. الا ارمين، لا يوجد مفاوضات خارجية، هن تهن الا احدث في ملاحظة القتال. وقد اذريجان ان ماكو مستخدمة لاستبدال خبثه مضمون على الملاحظة على مرم ارمين، فاشهد من مشاركة وحدات القوات ٣٣١ في جبال قزلباغ. يري على في اذربيجان.

رئيس اذربيجان على صعيد آخر، قالت امس وزارة الخارجية اذربيجانية في مينسك لشركته وقالة اذربيجانية ان تكون ماكو وفلات على مشاركة مدائن عن قرم باخ كوكه مستقل في مفاوضات للتسوية. وفلات ان التفاوض يمكن ان يتم على اساسي ثنائي بين اذربيجان وازربيجان. ويذكر ان وزارة خارجية مينسك

الامن والتعاون الاوروبي الذين يحتلون في حقله قرم باخ في اذربيجان، على همتي توصلي الى اتفاق بدء عقد لقاء في مينسك لشركته المثل بدء مفاوضات للتسوية. واعلن وزير الخارجية ارميني، رامي هولنديان التوصل الى اتفاق على مشاركة مفاوضات عن كسرة باخ في هذه المفاوضات. وفي اتصال ماضي مع ماكو قال راسم الاعلام اذربيجاني الصحافي لراسمة الجمهورية ل اذربيجان ان ماكو

يمكن ان لا يلق على حشود ارمين من قرم باخ في اذربيجان، ولكن ليس في مينسك، رسميين عن جمهورية قرم باخ، جاء الى اذربيجان كسرتها من جانب اذربيجان. واصاد ان تصعيد الاتهامات للامم المتحدة بين موسكو وبغداد لا يعني ان اذربيجان يمكنها ان تكون على مشاركة روسيا في جنوب القوقاز، اذريجان بلاتسكي ان يتم اخبار اذريجان بالامم المتحدة، ولكن يمكن الاتفاق على اوسرهم الى المنطقة من اذربا



المشاكل على حدودها والزلازل في أرضها تركيا تبحث عن دور استراتيجي في آسيا وأوروبا

لندن - بصوت الكويت: تبدو تركيا هذه الأيام قد وقعت في مصيدة من المشاكل الجديدة: الزلازل الذي أصاب مدينة أرضنكان في شمال شرق البلاد، ثم احتفال أفراد تركيا بالنوروز بموجة من الهجوم العسكري في الداخل والخارج، لكن رغم كل هذه المشاكل، لم يحدث أن كانت تركيا مركزا للنشاط الدبلوماسي في المنطقة مثل هذه الأيام فالأتركيون يحاربون الأرمن على أحد حدودها، ثم هناك الحدود المتفجرة مع العراق وما تثيره من مشاكل مع الأكراد. وتشكك تركيا من أن إيران تمثل المعارضة الإسلامية كجزء من طموحاتها لتوسيع تأثيرها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية ويبحث الجمهوريات الأسبوعية الإسلامية الجديدة عن هوية. وتلعب تركيا الآن دور همزة الوصل بين أوروبا وجمهوريات آسيا الجديدة التي كان الرئيس التركي تورغوت أوزال أول رئيس يزورها بعد استقلالها.

وكانت تركيا تريد أن تلعب دورا كبيرا في السوق الأوروبية المشتركة التي طلبت عضويتها على أساس جغرافي إذ تقع في أراضي أوروبا وآسيا، وعلى أساس أنها عضو مهم في حلف شمال الأطلسي لكنها وصلت إلى حالة استحالة قبول عضويتها، رسميا بسبب اعتراض اليونان عضو «السوق الأوروبية» الآن، وعضو حلف الأطلسي أيضا: وعلى وجه الخصوص بسبب احتلالها لشمال جزيرة قبرص منذ عام ١٩٧٤. لكن ليس ذلك هو السبب الوحيد لرفض دول السوق قبول عضوية تركيا «المسلمة» أضف إلى ذلك أن تركيا لم تتمكن من أن تلعب الدور الذي كانت تطمح فيه في حرب الخليج. لهذا كله كان توجه تركيا لتصبح قوة إقليمية بحسب حساباتها من خلال علاقاتها بالدول الإسلامية ابتداء من البلدان.

حيث يوجد مسلمو البوسنة ومقدونيا وكوزوفو في الصرب، والبنان. إلى دول آسيا الوسطى المتحدة بالتركية وبغية الجمهوريات الأسبوعية الجديدة. وكان موقع تركيا يلعب دورا استراتيجيا أيام الحرب الباردة، وكانت مدافعها الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي مباشرة آنذاك، تشكل جزءا مهما من استراتيجية «التأق» وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي كان ينظر إليها على أنها عضو «عاطل» عن العمل على الطرف البعيد لحلف الأطلسي. وهذا ما جعل دورها في محرم الخليج هامشيا على غير ما اشتهت.

وتغير الموقف الآن، فبالنسبة لجمهوريات آسيا الوسطى تقدم تركيا نموذجا علمانيا لبرياليا للدولة الإسلامية. وبالنسبة لجيرانها وخاصة على البحر الأسود، تلعب دور الشريك الثمين للتبادل التجاري وقد أصبحت أسطنبول هدفا لتجار الشنطة من هذه البلدان. وتقول الإحصائيات الرسمية أن ألف حاقله تنقل التجار إلى أسطنبول يوميا من بلاد البلقان بالإضافة إلى مواصلات مباشرة بين كل من أسطنبول وإربزون حتى يأكو عاصمة الأريجان وبالمثل هناك مواصلات بحرية سريعة مع تركيا عبر البحر الأسود. وبهذا تستعيد تركيا دورها الذي قطعه الثورة البلشفية كمعبر بين أوروبا الشرقية من ناحية وآسيا الوسطى والقوقاز والغرم من ناحية أخرى. لكن المشاكل التي تقف دون هذا الدور كثيرة، وعلى رأسها الصدام بين الأريجان وأرمينيا. فهي لا يتخفى أن تأخذ جانب الأريجان، بقوة إقليمية كبرى لا بد من حياها في جميع المشاكل. وهذه مشكلة في حد ذاتها.



المصدر: مهرج - الكورج

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ مارس ١٩٩٢

علاقات دبلوماسية بين سورية وأذربيجان

بأكسو - وكالات: وصل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أمس إلى باكو للتوقيع مع المسؤولين الأذربيجانيين على بروتوكول إقامة علاقات دبلوماسية بين سورية وأذربيجان. وذكرت وكالة أنوار أن الأذربيجانيين من جهتها لن سورية مستصحب الدولة الثانية والمشردين التي تلجئ علاقات دبلوماسية مع الأذربيجان. ويرافق الشرع نواب وزراء الري والطاقة والملاحة الجوية في سورية. وزار الشرع الأرمينيا، الماضي تركمانستان حيث وقع مع نظيره أفي تافيف بروتوكول إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وفق ما ذكرت وكالة أفي تافير تاسر.



واشنطن تشتري التكنولوجيا

الفضائية الروسية

طهران تواصل وساطتها بين أرمينيا وأذربيجان

وداخل روسيا يتلقى السياسيون واجتماع رئيسي يعقد مؤتمر نواب الشعب في الساعات من أبريل (نيسان) المقبل لإجازة دستور سيمطي البلاد بداية قانونية جديدة بعد ٧٠ عاما من الشيوعية. وستشهد هذه الجلسة مواجهة بين فريق الرئيس الروسي بوريس يلتسين من دعاة الإصلاح الشبان الراديكاليين والمجلس الذي يلبس عليه المحافظون.

وفي نيودلهي أعلن الرئيس الأوكراني ليونيد كرافتشوك أمس أن أوكرانيا تعتزم هذه السنة سحب جميع الأسلحة النووية التكتيكية التي كان الاتحاد السوفياتي السابق نشرها على أراضيها.

وقال كرافتشوك في مؤتمر صحافي عقده في اليوم الثالث

لزيارته الرسمية التي يقوم بها حاليا للهند، أن الأسلحة التكتيكية المشدورة في أوكرانيا يجب أن تسحب هذه السنة تحت رقابة مشددة.

وأكد أن جميع الأسلحة النووية البعيدة المدى ستعمر حتى نهاية عام ١٩٩٤. وقال أن أوكرانيا لا تعيد نفسها دولة نووية.

والى ذلك وافقت الولايات المتحدة أمس على أن تشتري من روسيا معدات متطورة لتكنولوجيا الفضاء والوقود النووي بموالي ١٤,٣ مليون دولار. وتضمن هذه الخطوة الولايات المتحدة من الاستفادة من استعداد روسيا للتضحية بتقونها في مجال تكنولوجيا الفضاء التي تعتمد على الطاقة النووية في وقت تشدد فيه حاجتها إلى العملات الصعبة.

وقالوا أن الطائرة وهي من طراز (باك ٤٠) ويمكنها حمل ٢٠ شخصا أصيبت بمساروخ مضاد للطائرات أصعب أحد محركاتها وأدى إلى إشتعال حريق، وجرح عشرة أشخاص ولكن الطائرة هبطت بسلام في العاصمة الأرمينية يريفان.

والصراع بين أرمينيا وأذربيجان أحد أصعب المشكلات التي تواجه كومنولث الدول المستقلة الذي حل محل الاتحاد السوفياتي في أواخر العام الماضي.

ولكن حرب الكلمات بين روسيا وأوكرانيا التي ظهرت مرة أخرى في اجتماع رؤساء برلمانات دول الكومنولث في كازاخستان تمثل تهديدا أكبر لرقاء الكومنولث.

وقالت وكالة (تاس) أن الوفد الأوكراني تجاهل الحادثات بشأن المساعدة في تنسيق العمل بين برلمانات الدول الأعضاء في الكومنولث.

وتخشى أوكرانيا مما ترى أنها محاولة لاتشاء هياكل مركزية تهيم عليها روسيا من جديد

موسكو، واشتعلن - وكالات: أكدت الحكومة الأيرانية أمس أنها حصلت على موافقة على تنفيذ وقف إطلاق النار في جيب ناخورني كاراباخ المتنازع عليه لمدة أسبوعين تقريبا على الرغم من اتهامات بهجوم أذربيجاني على طائرة أرمينية.

واتهم المسؤولون الأرمين في القوات الأذربيجانية بمحاولة إسقاط إحدى طائرات الركاب التابعة لأرمينيا أمس الأول في حادث عرض على ما يبدو أمان تنفيذ الهدنة للخطر. ولكن نائب وزير الخارجية الإيراني محمود فاضلي الذي أعلن أنه حصل على موافقة على تنفيذ وقف إطلاق النار قال له لا يشعر بقلق.

وقال سفير إيران في الأمم المتحدة كمال خراي أن وقف إطلاق النار سيستمر لمدة أسبوعين تقريبا حتى موعد اجتماع قمة بين الطرفين المتحاربين وروسيا.

وقال المسؤولون الأرمين في ناخورني كاراباخ أن القوات الأذربيجانية حاولت إسقاط طائرة ركاب كانت مسافرة من ستيبنايكورت إلى أرمينيا وهي خطوة وصفوها بأنها انتهاك صارخ لوقف إطلاق النار.



المصدر: ... جهود الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٩٢

الكهرلاني في دفع الاجسام في الفضاء، فضلاً عن ان لها استخدامات كثيرة محتملة في الفضاء، ويصفه خاصة في الاعمار الاصطناعية للتحركة
واضاف ان وزارة الطاقة حصلت على اذن بالدخول في محادثات مع روسيا بشأن عرضها بيع بلوتونيوم/٢٣٨ للولايات المتحدة وتريد واشنطن شراء بضعة كسكوغرامات من تلك المادة لاستخدامها كوقود للقنار الاصطناعية التي تطلقها ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في مهام في اغوار الفضاء وفي استخدامات معينة لوزارة الدفاع على الارض. وقال مسؤول اميركي كبير ان من المتوقع ان يبيع لـ٣٨ البلوتونيوم ستة ملايين دولار.

وقال للتحديث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان وزارة الدفاع ستشتري مفاعلا فضائيا روسيا متطورا للغاية من طراز (توبار) بلمن قدره ثمانية ملايين دولار وستقدمه لجامعة نيو مكسيكو لاستخدامه في اغراض التحارب
واضاف ان شراء هذا المفاعل سيتمح لنا الاطلاع على تكنولوجيا جديدة بتكلفة تقل كثيرا عما لو حاولنا ان ننتجها بانفسنا
وستشتري وزارة الدفاع الاميركية ايضا من روسيا اربعة من اجهزة الدفع الصاروخية من طراز هول بموالي ٢٠٠ الف دولار على ان تقوم ببيعها لشركة اميركية خاصة لم يمان عن اسمها.
وقال فيتزووتر ان تلك الاجهزة ستستخدم في استخدام التغيير



المصدر : **الوفد**

التاريخ : **٢٩ مارس ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مد سريان وقف إطلاق النار في إقليم ناجوردو كاراباخ

موسكو - رويترز - أكد محمود فريش نائب وزير الخارجية الإيراني حصوله على موافقة تقني مد سريان وقف إطلاق النار في إقليم ناجوردو كاراباخ المتنازع عليه بين جمهوريتي أرمينيا والريبيجان . أوضح فريش أن الجانبين اتفقا على ذلك لحين موافقة رئيس البولكن على بيان نهائي

والريبيجان إحدى الصعوبات التي تواجه دول الكومنولث . بالإضافة إلى الخلافات المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا. وتجعلها المحادثات الترابية إلى المساعدة في تشجيع العمل بين برلمانات الدول الأعضاء في الكومنولث . يناهض السياسيون داخل روسيا لاجتماع رئيس معاهدة مؤتمر نواب الشعب في السادس من

أبريل لإجازة دستور يمتطي البلاد مزيداً من الحرية بعد ٧٠ عاماً من الشيوعية . تشهد هذه الجلسة مواجهة سفينة بين دوائر الإصلاح القديم بقيادة يلتسين والحلفاء

في الوقت نفسه أشارت مصادر مسؤولة في الإقليم إلى أن قوات الريبيجانية حولت إسقاط طائرة ركاب أرمينية كانت تطير فوق ستييا ناكيرت. عاصمة المنطقة . ووصلت الحادث بأنه انتهاك

منشع لوقف إطلاق النار أوضحت المصادر أن الطائرة من طراز ياك ٤٠ تحمل ٣٠ شخصاً وأنها أصيبت

بصاروخ مضاد للطائرات مما تسبب في تحطيم أحد محركيها وإشعال الحريق . هبطت الطائرة بسلام بينما جرح ١٠ أشخاص . من ناحية أخرى يعد الصراع الدائر بين أرمينيا



الجمهوريات الإسلامية بين الأوهام والحقائق

تنافس تركيا وايران وضعف قدراتهما يجعل خيارات الجمهوريات السياسية مختلفة

الدكتور علي الدين هلال *

■ ركز كثير من المثاليين والتحليلات التي نشرتها الصحف والجلات العربية في الاسابيع الأخيرة، بخصوص الجمهوريات الإسلامية في رابطة الكومنولث، على الصراع العالمي والاقليمي على هذه الجمهوريات، وبحث عن الفئاس التركي - الإيراني بشأنها، ودعى العرب إلى سرعة التحرك في هذا المجال، وتم ذلك في إطار من الأثرة والظهور.

الافتراض الذي تنطلق منه هذه الآراء وتسدّد عليه هو أننا نزاء غنيمة، أو شرقة، أو بلاء ملاقحة، لا صاحب لها، ومن يتحرك أولا سوف يكون له الغنم، فهل هذا صحيح؟ وهل هذه الجمهوريات بلا شعوب لها تاريخ وتطلعات وأمال؟ وما هي الغنيمة التي يطمحون عنها؟ وما هي المصالح العربية والإسلامية في هذه الجمهوريات؟ أحد جوانب الخطر أن الحديث عن الجمهوريات السوفياتية أصبح موضوعاً صحافياً، ولحد أصبحنا نعالج الموضوع وجده، وأحياناً أخرى لافراض سياسية موجهة. وعلى سبيل المثال أن الضجة الكبيرة التي أثارها الإعلام الغربي عن السلاح النووي في كازاخستان وعن اسكان قنبله إلى دول إسلامية أخرى انضج أن لا أساس له. والضجة المسألة عن قيام دول عربية بالتعاون مع علماء الذرة للعمل فيها، بل والقول أن بعضهم قد تعادف فعلاً ثبت عدم صحته. وإذا افترضنا جدلاً أن عدداً من هؤلاء العلماء قد سافر إلى هذه

الدول أو تلك فما هي قيمة خزينة معلوماته وخبرته في غياب التعامل والمختبرات التي يحتاجها

الخلاصة أن موضوع الجمهوريات الإسلامية يحتاج إلى تحليل وتصميم لتستطيع أن تميز بين الجانب الإسلامي والدمائي لمباشر الذي يتخلل بالأجل القصير. وبين التمسك بالخطوات الاستراتيجية التي تتصل بمستقبل هذه الدول، وتحالفاتها الإقليمية وتأثيرات تلك التحالفات على الدول العربية

في هذا السياق فإننا نؤمن بأننا نرى في يد ثلاثة فصوات مهمة. علينا أولاً إدراك

للة المعلومات المتصلة بهذه الجمهوريات وأن ما نعرفه عنها أقل بكثير مما نحتاجه للوصول إلى استنتاجات سليمة. ويرجع نقص المعلومات إلى أن هذه الدول كانت بداية بريفة الاتحاد السوفياتي من أنحادية القومية، وبمضها بول قليلة السكان لذلك لم يكن هناك من سبب يدعو الدول الأخرى إلى فتح فصولات فيها أو لجمع معلومات متكاملة عنها. وعلينا ثانياً إدراك أن هذه الدول تمر بمرحلة عدم استقرار سياسي واقتصادي نتيجة الظروف الصعبة بها، فهي أغلقت استقلالها في إطار تلك الاتحاد السوفياتي ومن دون أعداد سابق، وفي كثير من الأحيان أن الخفية الحاكمة نفسها التي كانت تستعير على الحزب الشيوعي استعمرت في الحكم تحت لائقات جديدة. ولا أحد يستطيع أن يتأكد الآن عما إذا كانت هذه النظم والشخصيات المرتبطة بها سوف تستمر في السلطة خلال السنوات المقبلة أم لا. وعلينا ثالثاً وإشيراً: إدراك الفارق الموضوعي بين حالي تركيا وايران من ناحية وحال العرب من ناحية أخرى. وبكمن هذا الفارق في حقيقة الجوار الجغرافي والاتصال الساتلي والغوي في حالي تركيا وايران، وغيباه في حال كل الدول العربية. هذا الفارق لا يد أن تريب متألجة - الاجتماعية والسياسية ويشفي أن نتعامل معه بشكل واقعي



وعلى

عندما تسيطر تركيا وإيران
الحركة في هذه الجمهوريات فذلك
يرجع لعدم الجوار الجغرافي
وعلاقات الثقة والثقافة والأصول
السياسية من ناحية، وإلى التناقض
السياسي بين المدين من ناحية
أخرى وسرعة الحركة من جانب هاتين
الدولتين مفهومه، ولا ينبغي أن تدبر

لنما أكثر من حجمها الحقيقي، لأن
لدى الجمهوريات الإسلامية قياداتها
التي تسعى لحماية الاستقلال الذي
حصلت عليه، وليس من المتصور أنها
سوف تظل سائكة لقاعة بالوقوع
في دائرة النفوذ الإيراني أو التركي
هذه الدول من الأرجح أنها تسعى
للإقامة علاقات متفائلة مع الدول
الأخرى، وسوف تحضر وتخشى

محاولات التسلل والتغلغل وربما
يكون في ذلك مبرر للحرب بالحركة
التركية أو الإيرانية السريعة المكثفة
سوف تخلق شعورا بالقلق لدى هذه
الدول

سبب لشر جعلنا نضع الدور
التركي الإيراني في حجمه الصحيح
يتعلق بأحتياجات هذه الدول ومدى
قدرة أي من تركيا أو إيران على
الوفاء بها. هذه الدول تحتاج إلى
التكولوجيا المتقدمة وإلى
الاستثمارات الاقتصادية والمستعدات
المالية العاجلة وفي هذه الأمور قدرة
إيران محدودة، والدور التركي هو
مأوكاة عن الدول الغربية عموما
وبتأيد منها، وللك الجمهوريات
تضع عينها على واشنطن وبرلين
وموسكو وتسمى إلى حسب ذلك وتأيد
الدول الغربية، ومن الأرجح أنها لن
تقدم على سياسة تتعارض مع ذلك،
والولايات المتحدة، والدول الغربية
عموما، قالت بصوت عال وواضح
أنها تشجع الجمهوريات الإسلامية
على الأخذ بالتموضع التركي روسيا
أيضا لها مصلحة في تحجيم النفوذ
الإيراني وذلك بسبب خشيته من
تأثير النشاط الإيراني في المناطق
الجنوبية لها التي تصكها غالبية
مسلمة، أضف إلى ذلك ما سوف
تقرضه حقائق الواقع السياسي على
حركة إيران.

وينكر مثلا في الصراع بين
أرمينيا وأذربيجان من مواقف إيران

على القرب إلى أرمينيا بينما كانت
انقاره القرب إلى أذربيجان مع أن
الأخيرة ذات خلفية شيوعية وكان
المراقبون يتصورون أن التقارب
الذهبي مسوف يدفع إيران إلى
تأيدها.

تستطيع أن تفهم - في سياق أكبر
- حدود الدور الإيراني والمقاه عندما
تتأمل دالة مشاركة الجمهوريات
الإسلامية في منظمة التعاون
الاقتصادي التي تضم إيران وتركيا
وباكستان، فهناك من المراقبين
الاستراتيجيين من يرى أن مزيدا من
انغماس إيران في هذه المنظمة قد
يكون أداة لأحتوائها. فهذه المنظمة
ذات طابع اقتصادي، وأعضاؤها من
الدول المتخلفة ذات الصلة بالعرب.
وتزايد المشاركة الإيرانية فيها يعني
من الناحية العملية تعديلا لتوجهات
السياسة الإيرانية خصوصا وأن
إيران ليست وحدها في هذه المنظمة
بل تثارها تركيا والنفوذ فيها. وبين
البلدين الكثير من عوامل الخلاف
وقضايا النزاع الذي يضمن عدم
التسسيق بينهما على مستوى
استراتيجي - تجاه الجمهوريات،
أضف إلى ذلك أن ازدياد الانغماس
الإيراني بمنطقة وسط آسيا والقوقاز
يؤدي إلى تخفيف الضغط الإيراني
على منطقة الخليج.

لعل في التحليل السابق نموذجاً
لكيفية التعامل مع القضايا التي
علينا مواجهتها وطرح سياسات
وبدائل بخصوصها
علينا أن نميز موضوع
بين الموضوعات،
أسياسية وإعلامية
ومشروعات التكثير
الاستراتيجي، وعليها أن

نميز بموضوع بين
اعتبارات الأجل القصير
ومستويات الأجل
للتوسط والطويل، وأن
نترآ أن أي حركة ينبغي
أن تكون مرتبطة
بأهداف وغايات وأن
تكون لها أدواتها
ووسائلها، وأن تضمن
استمرارها لصح
تحقيق أهدافها
يترتب على ذلك أننا
يجب أن نبدأ بتحديد ما
هي الأهداف العربية
تجاه هذه الجمهوريات
وما هي المصالح التي
نسعى لحمايتها سواء
من منظور عربي شامل
أو من منظور دولة عربية
واحدة، ثم نحدد
الأساليب والأدوات
اللازمة لتحقيق هذه
الأهداف ثم نوفر
المصادر والامكانيات
الضرورية لتحقيقها.

• استاذ ومدير مركز
البحوث والدراسات
السياسية جامعة القاهرة



المصدر : الجريدة (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

علاقات دبلوماسية بين سورية وأذربيجان

■ دمشق - «الحياة» - أعلن أمس السبت في دمشق إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين سورية وأذربيجان إضافة إلى التوقيع على اتفاقات تعاون الثماني عشر بين البلدين.

ووقع اتفاق المصالحات الدبلوماسية عن الجانب السوري وزير الخارجية السيد فاروق الشرع الذي يقوم حالياً بجولة على جمهوريات آسيا الوسطى وأرمينيا وأذربيجان وأوكرانيا. وعن الجانب الأذربيجاني وزير الخارجية حميد أغا مصطفىوف.

والقاضي الشرع الرئيس الأذربيجاني بالوكالة مصطفىوف محمود. ويبحث معه في الوضع في آسيا الوسطى وأذربيجان وأوكرانيا. وعن الجانب الأذربيجاني وزير الخارجية حميد أغا مصطفىوف.

وتشان الشرع وقع في ألماتي عاصمة كازاخستان اتفاقاً لإقامة علاقات دبلوماسية بين سورية وكازاخستان. الدولة النووية الوحيدة في جمهوريات آسيا الوسطى.



اهتمام مصر بالجمهوريات الإسلامية بعد استقلالها يمثل

تأكيد لدورها الزائد والمؤثر في الخريطة الإسلامية

مع قيادات

المفكر

في العالم

الإسلامي

الشيخ عبد الحميد

محمد توفيق

مسئول

الأعلام الإسلامي

بالإدارة الدينية

لمسلمي آسيا

الوسطى

وخازاخستان

حوار أجراه عبد الوهاب حامد

تلقى تبعا لاجتماع على الأمة الإسلامية لعناصر هذه الجمهوريات الناضجة حقلنا عليها من الضغوط النفسية والاقتصادية

■ قلت للداعية الإسلامي ما هي خطة عملكم في المرحلة المقبلة ؟ وما هو تحرككم مستقبلا ؟

● قال : في الحقيقة بعد تلك الاتحاد السوفيتي أصبحت في آسيا الوسطى الجمهوريات الإسلامية تتمتع بالاستقلال وخطة التحرك التي بدأناها تستهدف إعطاء هذه الجمهوريات الفرصة لأخذ مكانها في العالم الإسلامي .

ونحن نسعى إلى توليد علاقاتنا بالدول الإسلامية لأن الإسلام هو مبدئنا الوحيد والقرآن هو دستور حياتنا والدليل على ذلك أن رئيس جمهورية أوزبكستان إسلام كريموف بعد انتخابه رئيسا جمع أول الرأي من شعبه وأقسم على القرآن الكريم ألا يفعل إلا ما يريد شعبه .

ونحن نذكر الدور الذي لعبه مصر بقيادة مبارك في الأسرة الإسلامية ومما يؤكد ذلك أن الرئيس مبارك كان أول من اعترف باستقلال جمهورية أوزبكستان وكان سببا في إرسال وفد اقتصادي على مستوى عال لوضع خطة للتعاون مع الجمهوريات الجديدة .

■ قلت للشيخ عبد الحميد توفيق : ما هي المشاكل التي تواجه الجمهوريات الإسلامية وهي تبدأ مشوارها في الاستقلال ؟ وما هي التطلعات لديها ؟

● قال : إن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية

منذ إعلان استقلال الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي عرفت مصر إلى الاعتراف بها إيمانا بامعية مسئلتها للقيام بدور مؤثر ومؤثر في الأسرة الإسلامية . كما حرصت مصر على توجيه الدعوة لعدد من القيادات الإسلامية بالجمهوريات الخمس في أول عيد للدعاة يأتى بعد الاستقلال

واحتضان مصر للجمهوريات الإسلامية الجديدة ليس جيدا عليها فهي سبلة دائما إلى مناصرة المصلحين في كل مكان إيمانا بدورها الزائد والمؤثر في الخريطة الإسلامية .

هذا ما أكدته الشيخ عبد الحميد محمد توفيق مدير دار الفكر - ما وراء النهر - للادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وخازاخستان وأحد العلماء البارزين في الجمهوريات الإسلامية والذي كرمه الرئيس محمد حسني مبارك في الاحتفال بيوم الدعاة .. قال ذلك في بداية الحوار معه

■ قلت للعالم الإسلامي الشيخ عبد الحميد توفيق : ماذا يعني سلطو الشيوعية ؟

● قال : إن هذا يمثل عبءا لمن يرغب في العودة للشيوعية لم تكن تدرى أن هذه هي نهايتها . واليوم ونحن نشهد هذا الزوال الهائل من المتغيرات الخطيرة في أوروبا إن نتأمل بالوعي والديق والصبر المستترة كل أبعاد هذا الزوال الذي ما كان يتوقعه أحد وأن نرصد اثره ونعقبه السلبية والإيجابية علينا نحن أمة الإسلام .

وهذا يعني في حد ذاته أن أحد أركان القوى الفكرية العظمى المعادية للإسلام قد انهار . وكل هذه الاعترافات



المصدر : **الإمام**

٢٩ من ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



□ الشيخ عبد الحميد

**النظام الشيوعي
حاول تخريب
الانسان المسلم
من الداخل
بمحاولته
هدم العقيدة**

تاخذ ان حيزاً كبيراً من تفكيرنا لوضع حلول لهما فقد ظلمنا
اكثر من ٧٠ عاماً تحت قيادة السلطة الشيوعية حتى حدث
ما حدث وقد وصلت الحالة الاقتصادية الى اثنى مستوى
لها مما يستلزم إعادة ترتيب البيت من الداخل وهذا ان
يتحقق ألا يتعاونون ولتبقى مع الدول الإسلامية
■ قلت له ما رأيكم في أخطار الشيوعية على العالم الإسلامي ؟
■ قال ان أخطار ما تواجهه الأمة الإسلامية هو الشرارة
الخلافت والمشكل بين دولها لان هذا من شأنه اضعاف
شوكنها والاستعمار يلعب بين هذه الدول الخلافات يشتت
صورها وأشعلها كسلوب . للالهاء . ولابد أن يعرف
الجميع أنه ليس من صالح الأمة أن يستخدم التدافع
المذهبي بين أبنائها في مناح تتسند فيه الأيديولوجيات
وتتقارب . وليس من صالح الأمة ان تستمر حالات التبعاد
بين أقطارها في مناح تنهيا فيه قوى الغرب بقياس أوروبا
الموحدة هذا العام
وقال أنه ليس من صالح الأمة ان يتعزل قادتها
ومفكروها الإسلاميون عن مصطلحات العصر ليظلوا
يتحاورون في أمور هي من صميم اختصاص الفقهاء
والعلماء . لأنه اذا كان العلماء يتحاورون بكلمة فإن
المشايخين لهذا الفريق أو ذاك من عتبة الدارس يصطنعون
وسائل أخرى قد يكون فيها السلام أو سبك الدماء
وفي نهاية الحوار قال الحمد لله أبنائنا كانوا يترسبون
شعارهم الميمنة الإسلامية في الخفاء خوفاً من بطش
الشيوعيين . والآن خرجنا الى النور وكلمنا أهل في الحلق
بلاخرين وتعمييض ما لفتنا وان نهوء مرة أخرى الى حضن
أمة الإسلامية وال نور الاسلام ■



المصدر : الوسط

٢٠ مارس ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب داخلية مع الاكراد

وصراع على النفوذ

مع ايران

تركيا الحائرة تبحث

عن دور جديد:

الغرب يستخدمها لتحقيق مصالحه

لكنه يرفض ضمها الى المجموعة الأوروبية

الانفصاليين بالتدريب على القتال في سهل البقاع اللبناني. بسمة قضماني درويش الخيرة البارزة في شؤون الشرق الاوسط والمسؤولة عن هذه القضايا في العهد الفرنسي للعلاقات الدولية - احد اهم مراكز الابحاث في فرنسا - كتبت - «الوسط» هذا المقال الخاص عن تركيا والدور التركي،

بقلم بسمة قضماني درويش.

الانفصاليين الاكراد (ويقدر عدد المقاتلين في صفوفهم بين ٧ و ١٠ الاف مقاتل) الى الاستسلام والتخلي عن اسلحتهم «لأن احلامهم بالانفصال عن تركيا لن تتحقق». حذر زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان في مقابلة صحافية «من ان صيفاً حاراً بدأ وان دماء كثيرة ستسيل فيه». وهناك مخاوف من ان تمتد هذه الحرب الداخلية من جنوب شرقي تركيا الى مناطق اخرى فيها. ربما في ذلك اسطنبول، كما ان هناك مخاوف من حدوث توتر جدي بين تركيا وسورية، خصوصاً ان حكومة ديميريل تتهم السوريين بالسماح للثوار الاكراد

تشهد تركيا حالياً «حرباً داخلية» بين الحكومة التي يرئسها سليمان ديميريل والثوار الاكراد الانفصاليين الممثلين بحزب العمال الكردستاني. هذه «الحرب الداخلية» اندلعت مع بداية فصل الربيع في جنوب شرقي البلاد، بين عناصر حزب العمال الكردستاني اليساري الذي يطالب منذ عام ١٩٨٤ بالانفصال عن تركيا وانشاء كيان كردي مستقل، والقوات النظامية التركية واسفرت عن مواجهات عنيفة سقط نتيجتها عدد كبير من القتلى والجرحى. وفي الوقت الذي دعت فيه الحكومة التركية



للشركات والخدمات الإعلامية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٢

ويعتبر تركيا في الاسواق الأوروبية من يطلب بانضمام تركيا الى عضوية السوق الأوروبية المشتركة محرضا او سادجا في احسن الاحوال. ولا تستطيع السوق الأوروبية المشتركة ان تتذرع علنا بحجة الاسلام في رفضها قبول تركيا في عضويتها، ولذا تتذرع بنقص النمو الاقتصادي والواقع ان انتهاء تركيا الى الاسلام يؤثر على الموقف الأوروبي منها، كما ان احتمال قيام سوق أوروبية لها حدود مشتركة مع دول كسورية والعراق وإيران - في حال قبولها تركيا عضوا فيها - يثير الخوف لدى العاملين في المجموعة الأوروبية.

امام هذا الباب الموصد الذي لا أمل في ان يفتح قريبا تحد تركيا نفسها محيطا، الا ان التغيرات الدولية التي حصلت غيرت الاحتمالات والتوقعات، فهي تصيب تركيا اكثر من اي بلد في العالم اذ وقعت هزات على امتداد حدودها قويت جوارها رأسا على عقب والمسألة للحة حاليا هي كيف تنظر انقرة الى هذه الهزات، هل تنظر اليها على اساس انها فرص جديدة امامها للتعلم دورها بلا تحفظ كبلد يملك اكثر من محور وبالتالي يملك خيار توجهاتها، ام تنظر اليها على اعتبار انها انهيار نظام ثابت كليا ينذر بقيام مخاطر يتخطى حصرها وتعدادها؟

لدى خروجها من النظام الدولي الثنائي القطبين، لم تجد تركيا امامها متسعا من الوقت لكي تتعامل عن دورها في النظام الجديد، فغزو العراق الكويت وحرب الخليج التي اعقبتها كشفت اهمية تركيا الاستراتيجية، أولا على الصعيد الاقتصادي (كمعبر لامتدادات النفط العراقي) وبالتالي على الصعيدين العسكري والسياسي، فتركيا خلافا لاسرائيل، برزت كركيزة تستطيع الولايات المتحدة ان تعتمد عليها من دون ان تثير هيجانا في الرأي العام العربي او لدى حكام المنطقة.

ومع ذلك فان المشكلة الكردية التي اعقبت حرب الخليج اظهرت المخاطر التي تعرضت لها تركيا وبعمما وجدت نفسها تواجه المعضيات الساع كركيزة فوق اراضيها، اضافة الى ان قرار الرئيس التركي اوزال بفتح القواعد

مذك أكثر من سبعين عاما أعلنت تركيا انها قطعت صلتها بالماضي وبفدت علمتها الخابرة، وتنهت بانها من الان فصاعدا ستنتهي الى «القارة الأوروبية» وبعمما انارت ظهورها لما كان يعرف بامبراطوريتها في الشرق وتخلت عن عنيبتها الى القومية التركية ازاء الشعوب الناطقة بالتركية في اسيا الوسطى وفي القوقاز، لميت تركيا دور الشريك للمونجي في قلب التحالف الاطلسي، وقبلت بان تعتبر الاتحاد السوفياتي عبوها الاول. وفي سياق الحرب الباردة من جهة، وقيام السوق الأوروبية المشتركة من جهة ثانية، كان يبدو للحكام الأتراك انه من الأجدي توجيه البلاد على الصعيد السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والثقافية نحو وجهة واحدة، هي أوروبا الغربية. ولم تنظر تركيا الى الأثر التاريخي كثروة يجب استثمارها بل كمعبء يجب التخلص منه للظهور بصورة جديدة تدعي الحضارة الغربية وتجهل الغرب ينسب انتماءها الاسلامي بغية اللحاق بأوروبا في مضمار العولمة المشتركة وكانت تنظر الى العالم العربي خلال فجرة طوبى كمصدر لعدم الاستقرار والنزاعات التي يفضي ان تترك انعكاسات خطيرة عليها.

وهكذا ظلت تركيا طوال عقود من الزمن تتجاهل محيطها المباشر باحثة عن تحالفات مع دول بعيدة كالاتحاد السوفياتي والاتحاد السوفياتي وكان مردود سياستها مجزيا على الصعيد الامني وعلى صعيد تطوير قوتها العسكرية ولكن هدفها الاسمي في الانضمام الى المجموعة الأوروبية تباعد في غضون السنوات الثلاث الاخيرة. وعندما تخلت بلدان أوروبا الشرقية عن النضوية فتح الغرب ذراعيه لاستقبال هذه البلدان واظهرت المجموعة الأوروبية استعدادا لكي تدور جديا طلبات انضمامها الى السوق الأوروبية المشتركة باسم القيم والثقافة والدين المشترك لكنها لم تفعل ذلك مع تركيا.

ولقد وجدت تركيا نفسها مكتوبة، وهي التي تتطلع الى اللحاق بأوروبا لتوافيق ايدولوجية وثقافية اكثر منها اقتصادية، كتكريس لنجاح الخيار الذي قام به مصطفى كمال اتاتورك



المصدر :

التاريخ : ٢٠١٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صراع النفوذ مع إيران

وفي اسيا الوسطى حيث غالبية السكان تنطق بالتركية، يشير جميع المراقبين الى التنافس على النفوذ بين تركيا وايران فطهران تظهر ديناميكية مقلقة في هذه المنطقة بغناها اتصالات مباشرة مع مختلف الجمهوريات محاولة اجتذابها الى خطها الاسلامي للعادي للغرب، اما تركيا فتتقدم الى هذه الجمهوريات نمونجا ناجما عن بلد اسلامي ديمقراطي بتوجهات غربية، ويبدو ان ذلك تائبرا على حكام الجمهوريات الاسلامية يفوق تأثير النموذج الايراني ومع ذلك فان احتمالات تحقيق منافع ملموسة هي احتمالات ضئيلة، لانه اذا كان مشروع التعاون بين شعوب البحر الاسود يقدم الاطار المناسب لاجتذاب الجمهوريات الاسلامية الى احضان تركيا، فهو على الصعيد الاقتصادي ليس مجديا لان معظم الشركاء الجدد غير قادرين على تمويل مشاريعهم من البضائع والخدمات التركية في منطقتي اسيا الوسطى والقوقاز اللتين

العسكرية امام الطائرات الاميركية سبب ازمة داخلية ادت الى استقالة كبار المسؤولين العسكريين في البلاد فالقرار ان لم يتم من دون مخاطر وهي مخاطر لا تة بم لها القوى الاجنبية وزنا اغلب الاحيان. ان التغييرات السياسية في بلغاريا ورومانيا والبنانيا، وتفكك يوغوسلافيا وبرز مشاكل الاقليات، كل ذلك دفع الى واجهة المسرح الدولي مسألة البلقان الابدية التي تعتبر تركيا طرفا اساسيا فيها. وما لا شك فيه ان انهيار الاتحاد السوفياتي ادى الى انبعاث القوميات التي قمعت طويلا، ولكنه في الوقت ذاته ترك بعض الكيانات المستقلة حيثما تواجه مصيرها علما انه ليس لهذه الكيانات اي تجربة في موضوع السياسة الدولية وهي تبحث عن مراكز استقطاب جديدة والقوقاز واسيا الوسطى مثالان نموذجيان لهذا التطور الذي يعتبر سلاحا ذا حدين، ففي القوقاز حيث يتواجه الارمن والاذريبيجانيون لا يخفي الجيش التركي والرأي العام في تركيا تعاطفهما المصنوي مع الاذريبيجانيين المسلمين الناطقين بالتركية ضد الارمن الذين ما زالت العلاقة معهم سلبية للغاية. ولئن كان هذا النزاع بين الجمهوريتين يفسح في المجال امام تركيا لكي يكون لها مولى قدم في هذه المنطقة، فهو من جهة ثانية يحمل مخاطر شديدة. ولما كان تعاطف الاوروبيين هو على الأرجح مع الارمن فمن السهل تصور المضاطر الناتجة عن تصوير النزاع على انه مواجهة بين الاسلام والمسيحية، ولنا تبدي حكومة انقرة اكبر قدر ممكن من الصلر في هذا الصدد



العقبة الثانية هي ان التطويل الجغرافي - السياسي الذي يقود الى القول ان تركيا تلك اوراقا رابحة، لا يأخذ في الاعتبار عقلية الذين يضعون السياسة الخارجية في هذا البلد وكفاءاتهم الحقيقية هالذخيرة السياسية في تركيا حاليا تربت على الانهيار لكل ما هو غربي وعلى انكار الماضي والعودة الى سياسة ترتكز على النزعات الاسلامية التركية من دون ان تنفض الرماذ عن احلام القومية التركية وعن الحنين الى الامبراطورية العثمانية، تقتضي فترة من التكيف. وهذا التكيف يجب ان يصحبه نموذج جديد لهذه النخبة. والمشكلة الحقيقية التي تصطدم بها الحكومة التركية اليوم تكمن في اختصار النخبة الى الخبرة في مجالها لشاغل المناطق المختلفة حيث تجد تركيا نفسها مدعوة الى لعب دور جديد فيها، ولذا من الحيوي لانقرة ان تكون قادرة على التحكم بالزمانها في هذه المنطقة او تلك، وعلى قيادة اللعبة بنفسها. وبخشي في حال تخليها عن هذا الدور ان تتحول ورقة الزمان بدل ان تكون لاعبا اساسيا. وعندما ياتي الحديث عن دور تركيا الجديد يجب ان تؤخذ هذه المخاوف مليا في الاعتبار»

● خبيرة في شؤون الشرق الأوسط

تخضعان لضغوط شديدة من أوروبا وعلى الاخص من الولايات المتحدة لتلقيا سدا في وجه النفوذ الايراني، تكمن الصحوة التي تواجه تركيا هنا كما في منطقة الشرق الأوسط، في تحديد سياستها فيما لمصالحها الخاصة. فهذه الفرص الجديدة تضاعف المآلور المكنت التي تمنح لتركيا ان تلمي روابطها الاقتصادية وان تطور نفوذها كقوة اقليمية من نوع خاص قادرة على ان تلعب دورا في اربع مناطق هي الشرق الأوسط واسيا الوسطى والقوقاز والبلقان. ولكي تتحول هذه الفرص اوراقا رابحة اكيدة ينبغي لتركيا ان تتعلم كيف تستثمرها ببراعة وان تتجاوز في سبيل ذلك مجموعة من المصاعب والعقبات.

العقبة الاولى هي في تغيير نظرة شركائها الاوروبيين اليها، اذ ان هؤلاء يتعاملون مع تركيا على اساس انها «مجرد اداة مفيدة لخدمة مصالح الآخرين». وتجاوز هذه العقبة له اهميته، اذ ان الموقف الذي اعتمدته تركيا كحليف مخلص لأوروبا والغرب، طوال عقود من الزمان، لم يعط النتائج المرجوة منه في المجال الذي يهمها اكثر من اي مجال اخر، وهو، انضمامها الى السوق الأوروبية المشتركة. ولا بد من الاشارة هنا الى ان الرفض الاوروبي لانضمام تركيا الى السوق المشتركة سببوا له انعكاسات سلبية على الراي العام الداخلي وجزء من النخبة في البلاد.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

■ تفجر المناطق الساخنة في الكومنولث :

انهيار وقف إطلاق النار في ناجورنو كاراباخ التعبئة في جورجيا بعد استيلاء انصار خورديا على ٤ مدن

موسكو - من بعد ذلك حليل - توترت الأوضاع الأمنية في عدة مناطق ساخنة في دول الاتحاد السوفياتي السابق حيث انهار قرار وقف إطلاق النار في إقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين أرمينيا ولأذربيجان وتجددت الاشتباكات العنيفة مما أسفر عن مصرع لمئات الأشخاص وإصابة ٢٥ آخرين بجروح

ونقل الرائد عن وزير داخلية جورجيا أن انصار جماسا خورديا لم يلقوا أية مقاومة عندما نظروا هذه المدن .

وفي الوقت نفسه أشارت الأنباء إلى أن مجلس الدولة الحاكم في العاصمة تبليس قد بدأ في تعبئة القوات المسلحة بعد الاستيلاء على المدن الأربع

وفي تطوير آخر هب إيچور سميجنيف زعيم منظمة بريد نيتسندلين الواقعة في مولدوفا من قيادات روسيا وأوكرانيا لفصل لحماية سكان المنطقة من قوات الطوارئ العسكرية التي أرسلت إليها تنقيلاً لأمر من رئيس مولدوفا ميرتشا سينيور

وأعب سميجنيف عن مخاوفه من خطر مواجهة دامية نتيجة إعلان حالة الطوارئ وأرسل القوات المسلحة للمنطقة .

كاراباخ . وفي الوقت نفسه ذكرت وكالة أنباء تاس أن الهجوم الصاروخي على المدينة التي يقطنها أغلبية أرمينية قد استمر طوال اليوم وأن الهجوم كان مدعوماً بالمشاة . ويـ ١٥ سيارة مدرعة

وقد توترت الأوضاع الأمنية في الأقاليم على هذا النحو في الوقت الذي من المتوقع أن يصل فيه وفد من مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي برئاسة وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا إلى هناك لتبعية فرس المتوصل إلى تصوية سلمية من خلال المحادثات التي سيجريها مع المستوطنين في الأذربيجان وأرمينيا وناجورنو كاراباخ .

وفيما يتعلق بالأوضاع في جمهورية جورجيا أكد رايدو لفسن أن انصار الرئيس المحتل جماسا خورديا قد سيطروا على أربع مدن في غرب البلاد .



مصرع ٢٠ شخصا في اشتباكات دامية بين قوات اذربيجان وميليشيات الارمن بناجور نوكاراباخ

موسكو - اذيعت
قوات مصرع ٢٠ شخصا مصرعهم اسس خلال اشتباكات
التي جرت بين قوات اذربيجان وميليشيات ارمينية
استتبك مسلح بين قوات اذربيجان وميليشيات ارمينية
ل اطار الصراع بين البلدين السوفليتين السابقين على
السيطرة على القيم ناجورنو كاراباخ
يعد هذا اسوأ اشتباك بين البلدين منذ الحرب اذيعت
خارجية البلدين عن الحاجة الى وقف إطلاق النار في
الصراع الذي دام أربع سنوات واذى حتى الآن الى

مصرع اكثر من ٢٠ شخصا بين الطرفين
ذاتى الوقت لفر حديان من الوحدة العسكرية
التي ارمينية الكومونول الدول المستقلة التي جلت
منس الاتحاد السوفيتي مصرعها بالاصابة الى ٢٠
مصرع اذربيجانيين على القتلى من الجانبين
حيث ياتذكر ان الاتحادي للتنازع على تقطع الخلية
ارمينية بينما يتبع داخل اراضي اذربيجان



المصدر: الجانب الثاني (الجزء الثاني)

التاريخ: ٢٠١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنصار غمسا خورديا يحتلون ٦ مدن وجورجيا على عتبة حرب أهلية

تجدد القتال في قره باخ والمواجهة العسكرية وشيكة في مولدوفا



٢١ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأ موسكو
من خلال المشطة:

■ أصبحت جورجيا على عتبة حرب أهلية بعدما أحال انصار الرئيس السابق زفياد غامساخوريا أمس الاثنين ست مئة من حشود الجمهوريين. وأعلن مجلس البولة أنهم سيستأبون في غضون ثلاثة أيام كذلك قرعت طبول الحرب أمس في جمهورية مولدوفا التي أعلن حال الطوارئ فيها للقضاء على الميليشيات الروسية المسلحة في منطقة بريديستروفية. وفي منطقة قره باغ تجدد القتال وتبادل القصف الصاروخي والمدفعية. وقال الزعم أن الأذربيجانيين خرفوا على صورة نهائيه الهدنة التي تم التوصل اليها بواسطة إيرانية

جورجيا

وكان مسلحون من انصار الرئيس غامساخوريا احتلوا مدن زوغديدي وضوسبي واوشا وسيناتي وشالينيفيا وتشخورتسفو في المناطق الغربية من جورجيا التي كان غامساخوريا اجأ اليها عقب هربه من العاصمة تبيليسي ثم غادرها الى جمهورية الشاغان ليحل ضيفا على رئيسها جوهز نونايف الموالى له

ونقلت وكالة انترفاكس عن تليفزيون كينغفاسي المسؤول عن التفتيشات العسكرية الجورجية أن الهدف من التحرك الحالي لانصار غامساخوريا الاحتفال بعيد ميلاده الذي يوافق اليوم الثلاثاء وتحريض مسيطرته في ميغريليا. لكنه اضاف ان القوات الحكومية ستقمع المتمردين في غضون ثلاثة او اربعة ايام. وتوقع ان يتدنسوا بعدها في الاثاف لكن حرب عصابات. واكد بانكهم سيغيرون ملاحقا أن الوضع الحالي يشير الى

في ازالة الدماء سيحون محبمة. وكان مجلس الدولة الذي شكل حديثا في جورجيا واستند رئاسته الى وزير الخارجية السوفياتي السابق اوارد شينغارينازو وجه امس انتادا نهائيا يعنى عند منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء طالب فيه المتمردين بتسليم اسلحتهم وحل الميليشيات التابعة لهم. وعهد منه سيتخذ. في حال لم يتم ذلك اجراءات شاملة معضها عسكري. واكد ان أي مفاوضات لن تجري مع انصار الرئيس السابق.

وفي اتصال هاتفي مع العاصمة الجورجية تبيليسي قال مصدر اعلامي رفض ان يذكر اسمه لـ «الصحافة» ان رئاسة البارود تلوح في الاجواء واضاف ان انصار غامساخوريا الذين ما زالت لديهم قوة في العاصمة قد ينقضون تلكهات توافقها اعمال عطف من الجانبين مما يؤدي الى اندلاع حريق شامل.

مولدوفا

وبت امس يواير حريق معال في جمهورية مولدوفا التي ارض رئيسها ميرتشا ستيفور حال الطوارئ

للقضاء على الميليشيات المسلحة في منطقة بريديستروفية التي أعلنها سكانها الروس والأوكرانيون جمهورية. وطلبوا بمحكم داتي لها ونقلت وكالة «داس» عن المركز الصحفي للمعطة أن الشرطة البولندية حاولت قطع الطريق المؤدي الى عاصمة المعطة بوسناري لكن الميليشيات المحلية والقوات الدين وصلوا من روسيا تمسكوا من صد الهجوم. وأشار تلفزيون موسكو امس الى ان القاصمة للمولوديين بنصبون مكاس سقطت في اصها سيارة اسعاف معا تسبب في مقتل قابلة كانت ترافق امرأة حاملا أصبحت بجروح

ونقلت وكالة انترفاكس عن مصادر في الحكومة البولندية في القاصمة في كيشينيف رفضت التفاوض مع ابغور سميتوف رئيس جمهورية بريديستروفية. وتكرت ان قبرلمان سيعقد اليوم الثلاثاء جلسة طارئة دعي للمشاركة فيها نواب المنظمة للاتفاق على استحداث وحدة ادارية جديدة مركزها في بوباساري وتكونها قبلة الخلافة.

ويرى المراقبون أن إعلان الطوارئ



المصدر : الحيلة (الأسبوعية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

والتشديد في موقف الرئيس سمغور
كانا مفاجئين لخصومه من القوميين
المطالعين بالوحدة القومية مع
رومانيا، كما ضمعا له الريد من
الشمعية في الدخان، وأشار سملق
تلفزيون موسكو الى ان سميغور
حصل على اسلحة من يوغوسلايا، كما
سيطر على معدات كرات نامية
لوحدة السوفياتية السابقة التي
ترابط حاليا في اراضي مولدوفا
ونكر انه في حال تصاعد الاشتباكات
قد تفشل الوساطة التي دعا اليها
الرئيس الروماني ايون اليسكو وكفى
مقروا ان يعقد في انكارها لقاء
مولدوفي - روسي اوكراسي
روماني في كييف

قره باغ
ولا يستبعد المراقبون قيام عمليات
امام وساطة اخرى تساهم فيها روسيا
وايران لحمل النزاع الارمني -
الاربيجاني في قره باغ التي أعلن
برلمانها ان الجانب الاربيجاني خرق
في صورة نهائية اتفاق وقف النار
الذي كانت طهران توسطت لعقده.
واشار مركز تلور الاعلامي الارمني
في موسكو الى ان الاربيجانين
استغلوا الاتفاق لحاودة قصف كل
المراكز السكانية الكبرى في قره باغ
ونكر انهم يتوون القيام بمسألة من
الهجمات المباشرة لتخليق تلووق
عسكري قبل بدء المفاوضات
من جهة اخرى أعلن حيدر علييف
الرئيس السابق لاربيجان ورئيس
برلمان منطقة ناخيتشيفان حاليا ان
مشكلة قره باغ لن تحل الا على يد
شخصيات مؤهلة، ومعلوم ان علييف
يطمح حاليا الى استعادة موقعه
كزعيم لاربيجان لكن الجبهة
الشمعية شكلت كتلة معارضة له في
البرلمان، وأشار تلفزيون موسكو امس
في ان علييف طالب بحد هذا
تمهيدا لتسوية شاملة هذا



المصدر : الحرس الوطني

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

أين الكرامة الوطنية؟

تحريره: استاذ التحرير

رئيس التحرير: د. محمد بن عبد الله

اعتلت إسرائيل مؤخرًا عن عزيمتها شراء « بعض الأسلحة » من الاتحاد السوفيتي ، ولم تذكر أنواع أو أعداد تلك الأسلحة . وفي نيا الذبح من واشنطن ان التوليات المتحدة أودت « توماس تايلز » مساعد وزير الخارجية الى أوكرانيا ليهدم لقاءات « خاصة » لوزير الخارجية بيكر بعد ان ظهرت نتيجة الانتخابات وتصميم أوكرانيا على الاحتفاظ باستقلالها . وجاء نيا من « كييف » عاصمة أوكرانيا يؤكد حرص الدولة على التخلص من الأسلحة النووية بشرط توفر الضمان السياسي . نيا حتى لا تقع قرصة للتهديد أو الإيثار من أي قوى خارجية أبًا كان مصدرها .. وكان شيئًا واضحا تنبيه القيادات السياسية في موسكو وواشنطن مما بهذا الشرط « الجديد » الذي أعلن لأول مرة . رغم تكرار الإعلان عن قضية « التطهارة » أو « النظافة » النووية التي تسعى إليها أوكرانيا !

وجاءت أثناء إضمار إسرائيل بشراء أسلحة من الاتحاد السوفيتي في هذه الظروف الحرجة التي أعقبت استقلال أوكرانيا واتجاهها للتعاون مع روسيا الاتحادية ودروسيا البيضاء .. وبعد رفض تطهير وبناء جويروايتشوف للإبقاء على أوكرانيا عضو في أي صورة تصفية يبقَى حلالًا على الرمز والقوة والحياء . إذ لا حياة إلا بعدة جامعي بوت أي مجموعة سوفيتية بدون اختراع أوكرانيا طرق أساسا فيه بسببها ثرائها ومواردها وموقفها وثقلها البشرية .

الرس الوطني

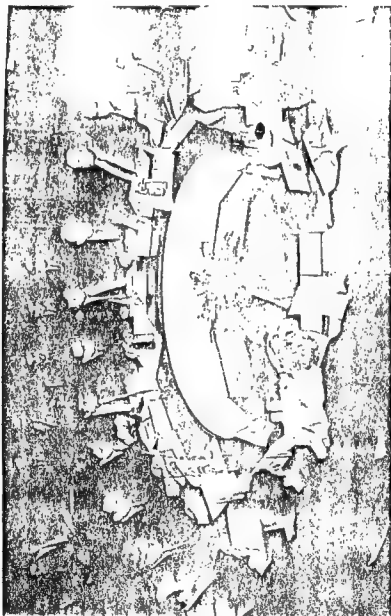
المصدر



أبريل ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات





المصدر : الحرس الوطني

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٠

وقورية باعتبارها اسلحة ميدانية لا خطورة منها على « الولايات المتحدة أو فرنسا أو بريطانيا » باعتبارها دولاً نووية ، ولكن سيكون امرها مقتصر على استخدمات « ميدانية » بما لا يضي كثيرا الدول الكبرى النووية .

ويتركز الخوف في امكان استخدام تلك الاسلحة السوفيتية الميدانية في صراعات العالم الثالث .. بل ويمكن تهريبها وبيعها بسهولة الى العصابات الدولية للارهاب وتبقى تلك الاسلحة مصدر تهديد حقيقي للسلام في أي بقعة من الأرض لسهولة نقلها وتحريكها واختفائها واستخدامها وتكثيفها وإعادة تجميعها .

خوف اسرائيل من تصفية اسلحتها النووية

وربما أدركت اسرائيل أن هناك اهتماما دوليا جادا للتسوية السلمية في الشرق الأوسط ، ولو على حساب تنازلات متوازنة ومتبادلة بين الاطراف وأيضا على حساب موانعت « تعويضية » سخية من أطراف خارج دائرة الصراع « الحدودي » مع اسرائيل كتركيا مثلا وغيرها ممن يسممون في تكتيل بعض الصعاب بالتعويض المادي سواء عن قيمة المستوطنات أو قيمة الماء المطلوب لاسرائيل أو قيمة تعويضات الأرض لل فلسطينيين مما يصعب إعاقته منها لإعتراف قذبة أو سياسية من أجل التسوية .

ولذلك ان اسرائيل تخشى السلام إذ تترك ايضا ان التسوية مستعمل مواجهة الموقف معها بالتسمية لغرضها النووية وما قد يقتضيه ذلك من تصفية اسلحتها النووية الاستراتيجية ، الأمر الذي أرادت معالجته مبكراً بمحاولة حصولها على صفقة ما من الاسلحة النووية التكتيكية السوفيتية الممكن بيعها حتى تضمن اسرائيل استمرار امتلاكها لهذه الفترة النووية الجديدة قبل أن يقطن العرب إلى الحصول على أي جزء

بالإضافة إلى المخزون النووي في اراضيها من الاسلحة الاستراتيجية بما يجعلها قوة نووية كبيرة تقوى في قدرتها كلا من بريطانيا وفرنسا معا .

ماذا يعني الخبر الوارد من اسرائيل ؟

ومما يزيد القلق في « مغازي » التنبؤ الوارد من اسرائيل انها تريد ان تثير شكوكا أو ارهابا سياسيا في نفس الفترة التي تتواصل فيها المفاوضات الثانية مع كل من سوريا ، ولبنان ، والاردن ، والفلسطينيين ، وأيضا لتكون هي (اسرائيل) أول دولة تفوز بفرصة الشراء للملاح المطلوب « الجاهز » وبأقل الاسعار ، وخاصة أن المؤلف الاقتصادي « والغذائي » والمعنوي في دول الاتحاد السوفيتي السابق ، قد هبط إلى أدنى درجات التدهور .. وإن اسرائيل قد تسلمت فعلا في نوفمبر الماضي . بعد حضورها مؤتمر مدريد . نصف ما تقرر لها من المعونة الأمريكية للسنة المالية الجديدة .. ومقدارها ٣٢٠ مليون دولار تحول وصلها فعلا إليها . ومعنى ذلك انها ستقدم أول « وجبة » من العملة الصعبة لموسكو لتحصل في على كل ما تريده .. حتى ولو من الاسلحة النووية التكتيكية التي يتفوق السوفيت في حيلزتها من حيث : اعدادها واتواعها التي تضمن :

- * الصواريخ قصيرة المدى .
- * قنابل المدفعية الصاروخية .
- * الاقلام النووية .

وقد توزعت منها كميات هائلة على كل من روسيا الاتحادية ، وأوكرانيا ، وروسيا البيضاء ، وجورجيا ، وأذربيجان بالإضافة إلى وجود بولقي من تلك الاسلحة مع القوات السوفيتية الموجودة في بعض مراكزها ببعض دول حلف وارسو المنحل .. بما يعني : امكان شراء أي عدد من تلك الاسلحة بصورة خاصة



المصدر : ... الحرس الوطني

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... أبريل ١٩٩٠

منها وأيضا قبل أن تغرب تلك الأسلحة سرا بين أسواق العالم الثالث وممارسة السلاح .

ولهذا تهتم واشنطن بالترسانة السوفيتية النووية !!

أما بخصوص الخبر المتعلق بزيارة وزير الخارجية الأمريكي ومساعدته توماس نايل « من قبله » لأوكرانيا للتحقق من موقف الدولة الجديدة من الأسلحة الاستراتيجية النووية التي تملكها في أراضيها والتي قد تبقى في أوكرانيا أو تنقل إلى روسيا الاتحادية وهو الأمر الذي لم تتضح معالمه ولا كيف سيؤول الأمر إليه مما يشير المخاوف ليس فقط بالنسبة لأسلحة أوكرانيا بل أيضا لما هو موجود في باقي الجمهوريات المائكة للترسانة النووية وهي ك من : روسيا الاتحادية ، روسيا البيضاء ، كازاخستان .

وبقدم الجدول المرفق بيانا لما تملكه كل من الجمهوريات الأربع من الأسلحة الاستراتيجية . وإذا تناولنا بالتفصيل التباين الذي أتى من كييف عاصمة أوكرانيا ، فمن الممكن أن نقول أوكرانيا أنها تحتفظ بكل أو بعض أسلحتها النووية تحت شعار : « توفر الضمان » الدرع » للحفاظ على استقلالها وسيادتها لأول مرة منذ أكثر من تسعة قرون ظلت خلالها تحت سيطرة - أو حكم - قوى خارجية منذ عهد امبريها الاسطوري « قلاتيمير » ثم تباينتها قوى التتار والبولنديين والألمان والأتراك والروس .. وإن أوكرانيا المستقلة الفنية تشترط توفر الضمان السياسي لها لكي تضمن هي من جانبها « الأ- النووي » .. ولهذا كان بوش سريع الحرة ودقيق التعبير عندما أعلن قبيل الانتخابات بأنه سيحترف باستقلال أوكرانيا إذا اتجهت إلى ذلك وكان يعني إعلان « الضمان » السياسي تشجيعا لأوكرانيا للاستمرار « المظنين » على الحركة الديمقراطية ، ولكنه في نفس الوقت كان يريد

ب. الوضع بالنسبة للاتحاد

السوفيتي بعد ظهور نتيجة الانتخابات وانعكاس ذلك على الموقف مع روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وكازاخستان باعتبارها كلها جمهوريات ذات « أهمية خاصة » لما تملكه كل منها من « أسلحة النووية الاستراتيجية بأقواها » : « المتحركة » التي تناولتها اتفاقية موسكو في يوليو ١٩٩١ م .

من يلم تلك الأسلحة بدوافعها تحت سيطرة موسكو المركزية أم سيتم تفكيكها أو تدميرها في مزارعها ؟ وفتح تماما لن الخوف يتركز حول احتمال قيام انقلاب عسكري أو انقلاب سياسي محمولة لقيادة أي وضع « اتحادي جديد » أو بتوزيع السلطة بين الاطراف بما يحول دون ضمان « الترسانة » .. أو بإعادة معاهدة جديدة لتفويض الأسلحة

الاستراتيجية بالجمهوريات الأربع تدريجيا إلى حد التصفية لها في نهاية هذا القرن ، وأن تضاعف المساعدة الجديدة كملحق تكميلي إلى المعاهدة التي وقعتها جورجيا وتشوف مع بوش في موسكو في يوليو الماضي (١٩٩١ م) .

والمعروف أن تلك الجمهوريات تملك أيضا « من الأسلحة النووية التكتيكية » : « ريب والاخفاء والتخزين والتي سيجد لها أسواقا كثيرة ناتجة بين بعض دول العالم الثالث وبعض المؤسسات الإرهابية على المستوى الدولي .

العلماء .. للايجار ..

والخبرة للبيع

ب. يزيد خطورة الموقف مستقبل العلماء . من العلماء يشمل ضمنا الخبراء في : « نوي وفي الفيزياء وفي الهندسة المتخصصة وفي كافة القطاعات الانتاجية » : « نوي » و « قطاعات الوقية » النووية « لأخ .. فقد تحدد تماما تجريد الانتاج النووي وأصبح من



الذي دفع اليابان لتطلب إرسال قوات عسكرية تابعة لها لتكون ضمن التشكيلات التي تعمل تحت اشراف الأمم المتحدة وحتى يظهر تواجدنا منتشرًا مع انتشار انتاجها .

وواضح تمامًا أن من أهداف اليابان أن تكون هي القوة الموزنة . وليست الثانية . التي تشمل جنبًا إلى جنب مع القوات والمفارز الأمريكية . ومن محالوف وزير الدفاع الأمريكي « تشين » احتمال تسرب أسلحة نووية من جورجيا وأذربيجان بصفة خاصة ودول الجنوب السوفييتي وكلها أسلحة تكتيكية نووية يسهل استخدامها وقد يكون وجودها وتهريبها السهل سببًا في قيام حرب نووية أهلية في الجنوب السوفييتي بما يقتضي للتدخل النووي الرادع الأكثر قوة وبذلك تكون الطامة الكبرى باتساع الدمار النووي من تلك المنطقة القريبة من الشرق الأوسط .

سؤال أخير

ويبقى في النهاية سؤال معلق لم تتم الإجابة عليه وهو :

« ماذا لو احتفظت الجمهوريات السوفييتية النووية بما تخرّجه في أرضها من صوامع ومن مخزون الأسلحة النووية الاستراتيجية سيقابلها والمبدئية ؟ وهي أربع جمهوريات سيقابلها أربع دول كبرى تتوالى معها في هذا المضمار وهي : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين .

ويسعدني إلى جانب هاتين المجموعتين بعض الدول للتامة كإسرائيل وللهند وباكستان وكوريا وجنوب أفريقيا وغيرها مما اشرنا إليه .

فهل بعد ذلك يزداد الأمل في التصفية الحقيقية لكل الأسلحة النووية بمبادرات مباشرة من القوى الكبرى .. أو سيتحقق السباق والطموح بين الصغار للوقوف قريبًا من الكبار بما يقتضي الجسم قبل استحقاق المشكلة ؟؟ وخاصة أن أوروبا تتجه حاليًا وبخطوات ثابتة

تحو الوحدة السياسية لتكتمل - قبل نهاية عام ١٩٩٩ بعد أن تحددت مواعيت التكامل الوحدوي - بقيام الوحدة الثقافية بين عام ١٩٩٧ ، ١٩٩٩ ، وبذلك تنتهي كل العقبات التي

المحتم على هؤلاء الاخصابيين والعلماء والخبراء للحرك والتفكير الجاد لتأمين مستقبلهم . وسوف تكون فرصة الدول التي قطعت أشواطًا طويلة على الطريق النووي أن تستفيد بهؤلاء الخبراء سواء كمستشارين أو كمدربين أو كمشرخين على البرامج النووية بل ويمكن الدول لتربية أن تسبق في التعاقد معهم أو تهريبهم أو منحهم حق اللجوء السياسي لاغرائهم بالاقامة فيها كضرورة « أمنية » تضمن بها أمريكا عدم تقديم خدماتهم إلى « الآخرين » مع إمكان الاستفادة منهم بصورة مباشرة في كثير من القطاعات مما يضيف ويبرز القوة النووية الغربية .

وحول هذا الموضوع صرح السيناتور « سام نان » رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي « بأن أمريكا تملك حاليًا على حافة خطرة أمام احتمال ثلثات السيطرة المركزية على الترسلة النووية السوفييتية بالإضافة إلى إمكان تسرب « أسرار الصنعة » إلى دول طموحة قد تسبب الكثير من المتاعب للأمن العالمي » .

المخاوف الأمريكية

من المضاعفات

ولاشك أن المسؤولين بالولايات المتحدة يواجهون الموقف بكل احتمالاته ومضاعفاته بقلق بالغ وخاصة أن هناك قضايا جديدة تنتفج أمامهم كل يوم .. سواء من مشاكل الشرق الأوسط ومشكلة الطموح الياباني للدخول في مبراة القدرة الاقتصادية لينافس فيها القدرة الأمريكية .. بل وما تطلبه اليابان حاليًا من ضرورة مساهمتها « الدولية » في قوات الطوارئ وحفظ السلام التي تعمل باسم « الأمم المتحدة » حتى لا تبقى الولايات المتحدة « وحدها الأقربون » يحكمون هذا الدور الذي يعلن بصورة مباشرة سيادة أو سيطرة الولايات المتحدة على المنظمة الدولية !! الأمر



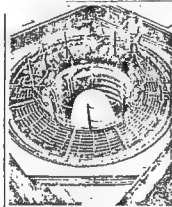
المرسال الوض

المصدر :

1995-96

التاريخ :

للنشر والتوزيع: دار النشر والكتاب



الترسيمة البيروية السوفيتية لازالت تخلق أمريكا

الدولة	الصواريخ الاستراتيجية	القاذفات الثقيلة	مجموع الرؤوس النووية
الولايات المتحدة	١٠٣٥	٧٠	١٧,٥٠٥
الاتحاد السوفياتي	١٧٦	٣٠	٤,٣٥٦
فرنسا	٧٧	٠	١,٢٢٢
بريطانيا	٠	٠	٠
ألمانيا	٠	٠	٠
الصين	٠	٠	٠
كندا	٠	٠	٠
الهند	٠	٠	٠
باكستان	٠	٠	٠
إسرائيل	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية	٠	٠	٠
قطر	٠	٠	٠
الإمارات	٠	٠	٠
البحرين	٠	٠	٠
الكويت	٠	٠	٠
السعودية			

١٠ = المروي لمحف دول الخوسرود.



ميكروالامنتيان على مساهمات الاسلحة الذرية



بلفمسين الرجل القوي في الكومونولث



جورباتشوف رجل مع الاتحاد السوفيتي

ولجئتها الوحدة الاقتصادية لقيام أكبر مجموعة سياسية قبل نهاية هذا القرن. وإن قيامها المأمون لابد وإن يسبق تحقيق الأمن الدولي بكل أبعاده ومتطلباته، وهذا يوجب منحية التصفية النووية بصورة شاملة، من قبل الدول الكبرى، إعطاء للقوة والإساءة ثلاثة في التعاون الدولي للتصفة النووية من أجل قيام المجتمع الدولي الجديد الخالي من كل أشكال الاستغلال الدولي منتفحة لولة إلى أنابر سنة ٢٠٠٠.



المصدر: السياسة الدولية

أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قسم خاص



[٨] ندوة عن جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية

(١٥ - ١٦ يناير ١٩٩٢)

د. احمد مختار الجمال

وانه يوجد في العالم الآن اتجاه الى الوحدات الكبيرة المملطة Political Fusion ، واتجاه آخر متناقض وهو عملية التشقق Fissioning كما في يوغوسلافيا ، وايضا فان الوضع الدول يميز بالارتباك نتيجة هذا الخلط بين الدمج والانشقاق . وعندما تعرض الاتحاد السوفيتي للتشقق اجتمعت « القويكا » المكونة من جمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية روسيا البيضاء وجمهورية لوكارنيا والتي تكون المجموعة الصقلية والتي سبق لها اعلان قيام الاتحاد السوفياتي عام ١٩٢٢ ، اجتمعت هذه الدولكا وبلغت على انطلاقة « بيلجوسكيا » في ٨ ديسمبر ١٩٩٠ التي تضمنت ١٤ مادة ولكنها لم تعدد ملامح الكومنولث ، وبلغت ثلاثة كتكلات : الكتلة السلاف وتحتل الجمهوريات الإسلامية الفصح وتحتل جمهوريات الفولغا اما مواداليا فتدبر اشبه بالزيادة الدورية واقرب للتصالحا برومانيا منها الى الاتحاد السوفيتي ويكنون كومنولث الدول المستقلة ١١ جمهورية باستثناء جمهوريات البلطين . والتسمية للجمهوريات الإسلامية فهي تمثل حالة من عدم التوازن بين بعضها وبعض الآخر . وعندما نتحدث عن الجمهوريات الإسلامية الفصح في وسط اسيا فلاننا بقصدنا بدون اوزبكستان (١٥٧ الف مليار موزع و ١٩.٩ مليون نسمة) ، وهي جمهورية اسلامية ولكن تدخل في اقليم الفولغا . اما جمهوريات اسيا الوسطى الإسلامية فتتبع جنوب سيبيريا متمصرة بين سهول سيبيريا الواسعة

عند معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية ندوة عن تطورات الانحساع في جمهوريات اسيا الوسطى يومي ١٥ و ١٦ يناير ١٩٩٢ بالنادي الدبلوماسي المصري بالقاهرة تحت رعاية السيد عمرو موسى وزير الخارجية ، شارك فيها عدد من كبار المتخصصين والخبراء والدبلوماسيين والعسكريين واساتذة الجامعات من المفاعل والمراكز البحثية التالية : اكااديمية ناصر العسكرية العليا ومعهد العربية ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام ومركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة وإدارة الشؤون العربية بجامعة الدول العربية والمركز المصري للدراسات الشدانية وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة والهيئة العامة للتجارة الخارجية ، واشرف على الندوة السفير الدكتور ايوب سرور مدير لمعهد الدبلوماسية ورأس جلساتها الدكتور صبحي عبد الحكيم والدكتور صفي الدين ابو العز والواء عبد الستار أمين عز الدين والدكتور علي نجم والدكتور محمد السيد سليم والدكتور طه عبد الحليم . وشارك فيها المعلقون الدبلوماسيين بالدورة ٢٤

بالعهد والدكتور صفي الدين ابو العز عن الوضع الجمهورياتكي في المنطقة منذها بالحرب الباردة فالرفاق ، ثم انتصار الولايات المتحدة وسقوط وتفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاه جيورجيا . كما حدث للامبراطورية النمساوية المجرية من قبل .

(١) تأكيد لهذه الفكرة على رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل بملحات رسمية في واشنطن في ١١/٢/١٩٩٢ مع الرئيس الأمريكي جورج بوش ، وثناؤات المباحثات الدور الذي يمكن ان تلعبه في تروا با بحث تكون شواجا للجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى باتباع النموذج العلماني والتجارة الحرة (الأهرام ١٢/٢/١٩٩٢)



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

اكتشاف جديد من البترول في هذه الجمهورية. ويمكن مصر أن يكون لها دور مؤثر في هذا المجال. ويحده هذه الجمهورية إلى إصدار حالات خاصة بها والخاصة من البترول. ويمكن مصر مساعدتها في هذا المجال. ويمكن أردال الأعمال الصربية إنشاء بروتو مشتركة. وإذا اللواء أحمد فخر أن مصر لديها الكثير الذي يمكن أن يساعد في حل مشاكل هذه الجمهورية وعليها أن تفكر في أساليب غير تقليدية.

وتحدث الدكتور مصطفى علوي عن تأثير التغيرات العسكرية على الأوضاع العسكرية وذلك من خلال نظرة جيو سياسية، مركزاً على التركيبة اللاتية للقرات المسلحة. مؤكداً أن مصلحة هذه الجمهورية أن تكون على علاقة وثيقة مع الكومنولث الجديد. وتناول البعد الدولي فقال أن من السموح به أن تلعب تركيا دوراً أكثر أهمية فهي عضو في حلف الأطلسي وترتبط مع الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ببرباط التحالف الوثيق عسكرياً. وجمهورية أسيا الوسطى تتنافس على العلاقات الجديدة مع الولايات المتحدة وأوروبا الغربية (التي تلحق القوى المدركة العلاقات الدبلوماسية) فهدت الجمهورية لها مصلحة في التعامل مع القلب الجديد. وبالنسبة لدول الأخرى المجاورة لذلك احتمال أن تند الصين تلوذها، ولكن ما هو موقف الهند وهي فامة عسكرياً وديمقراطية، وكذلك اليابان ودول الآسيان، وكذلك الكتلة الإسلامي بين الجمهورية وبين تركيا إيران وبكستان (على بيان منظمة التعاون الاقتصادي أنزالاً تصل) وأفغانستان.

ثم دار نقاش حول مفهوم الشرق الأوسط الجديد وهل تعتبره دول الجمهورية من الشرق الأوسط أم لا. وبضرورة عدم رؤساء الجمهورية الإسلامية البست إلى الاختلافات الدينية في مصر مثل الاسراء والمجراغ وإليها بيمتد رجال أعمال في هناك. وتحدث الدكتور حرب فقال أن الوضع السياسي لهذه المنطقة تعدد عندما دعا رئيسي تركيا رؤساء الجمهورية البست إلى الترفع وكلهم يتكلمون التركية وتتفقوا على مسائل مثل إقامة كومنولث إسلامي، بين هذه الدول التي اشتركت سمارها الإيديولوجي وهي العلمانية، أي أن المسألة حسمت بهذا اللقاء وقال أن الولايات المتحدة حريصة على تكتل هذه الدول في كومنولث.

وتحدث الدكتور صبري عبد الحكيم فقال أن قبل الستينيات كانت التي طرح في الشرق الأوسط أكثرها احتمالاً هو التكتل، لأن هذه الجمهورية ليست خسر كينالاً ولكنها أثني عشر كينالاً، أما الجمهورية الأخرى التي قدمه الدكتور مصطفى علوي وهو العروص على الإبقاء على كومنولث الذي المسئلة لأن الذي سيجود العلاقة بين المركز (موسكو) وهذه الجمهورية من الناحج في معالجة المشكلة الاقتصادية، ذلك أن له الأربال بالسلع الأساسية هو التي سيجود استيرادها الأولية. فالسياسة بإلزام الاقتصاد. وقال أن الولايات المتحدة الآن لا تل الاقراق المصاهير في التصدي للشكالات الاقتصادية بسره الفخضات في داخلها، فإن هناك احتمالاً بأن تتحول الولايات المتحدة إلى المركز كما كانت مرحلة ما، وخاصة أنه لم تند هناك على الصعيد العالمي أخطار خارجية تهددها. وكذلك كينال كومنولث الجديد في يتكلم على الشكالات الداخلية أي أن الولايات المتحدة بما تبقى من الاتحاد السوفيتي قد يجهنل إلى المرحلة، وخاصة أن هناك قضايا لم تحل بعد مثل قضية أرمية ملايين جندي سوفيتي وكذلك قضية السلاح النووي.

وأكد الدكتور صبري عبد الحكيم أن التوجه الجراول للمنطقة التي نحن مصعدوها توجه شرق أوسطي أكثر من توجه أو سوليتي. فالتوجه نحو الشمال كان اقتصادياً مغروراً أما التوجه الجراول الحقيقي فهو توجه نحو الجنوب وشبه الشرق الأوسط. فالمنطقة يمكن اعتبارها جزءاً من منطقة الشرق الأوسط إلى أن ترسع حدود الشرق الأوسط.

... نطاق العمل المشترك من الذي يوسط الفكرة الاسيوية. ... أكثر فاعلية في قارة روسيا من المؤثرات البديرة ... وهو دورها في قارة روسيا في الداخل وخارج ... إلى الأثرى المثرة لها في تصديق إلى الداخل ولا ... أو محار ... فهي لا تستمتع بأية معاد على الاطلاق، وتزمرها ... من المشائش الممتدة وسامطاً أكثر فاعلاً في الجنوب. وتطلق ... في ألباناش الجنوبي من الأقليم. وتطلق هذه الجمهورية ... اسئلة تصل إلى ٨٠ (منهم ٩٠ سنة و ١٠ شعبة). ... أدت هيمنة الاتحاد السوفيتي على هذه المنطقة إلى أحداث ... حول خطير فيها. وتحدثت ملامح هذه الغزوة السوفيتية الروسية ... القاية في أنها تمثل نوعاً من الاستعمار الاستيطاني بانتقال الفواج ... من الروس إليها لالامنة الدائمة ويبلغ عدد الروس في هذه ... والجمهوريات خمس العدد الأميال للسكان.

وتحدث عن الروابط المتعددة التي تربط هذه الجمهورية بالعصين تركيا وإيران ودول الخليج العربي. فقال أن الصين ربما تعامل مع العراق، وهناك احتمالات لأن تتجلبب هذه الجمهورية في هذا الاتحاد بسبب الروابط الشيوعية السلافية. ولكن هناك رابطة أخرى وهي رابطة الجنس والعرق فهناك مجموعة تنتمي إلى عرق مغولي أو تتأري وتتشرك مع تركيا وبعض المناطق في هذا المجال. واللفة ... من اللغة التركية إلى لغة قريبة منها، فهل تستطيع تركيا أن تاذي هذه الروابط وتنهضها؟ وإلزام من وجود رابطة الإسلام كدين. لا أن هذه الجمهورية وتركيا تملن أنها علمانية. إذا إيران قلها دور هام. ولكن ما يحول دون وصول إيران إلى ... منازلتها أنها تدوين باللفظ الصيني (الآشورية) بينما هناك في ... هذه الجمهورية الحديثة والتدربة الاسيائية ومع على خلاف جندري ... خبرا وتلاقظ في كثير من النطاق.

والسنة لدول الخليج الأنظمة برعاية الملكة العربية السعودية. فإذا يمكن أن تنال في هذا المجال، ولكن السعد الجراول مع دول الخليج يعتبر عليه يمكن التقلب عليها. وإذا كانت هذه الجمهورية ليس لها منازل على البحر ولا يمكن تصل إلى الأ عن طريق روسيا أو الصين أو تركيا، فإن هذا قد يحول بينها وبين التكتل، ولهذا فهناك احتمال أن تتقاتل إلى دوليات صابرة تتناحر لها بينها باملاقات عسكرية. ولكن من الواضح أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تترك هذه الجمهورية تتناحر لأنها ستكون في هذه الحالة تحت سيطرة روسيا بشكل واضح. ولهذا فهناك احتمال تشجيع الرابطة العربية مع تركيا. أو تشجيع الدول الإسلامية من خلال السعودية ودول الخليج العربي، ومن المحتمل أن ترجيح الولايات المتحدة اعتبارها من الاثنين. وتوصل الدكتور صفي الدين أبو الغز إلى أن احتمالين تستطيع مصر أن تؤول دورها من خلالها: الإصحاح الأول يتصل في أن الرابطة الدروية بين تركيا وتركيا الجمهورية استؤدى إلى نوع من الاتحاد السياسي مع تركيا وتكون صلاتها بها من خلال تدعيم علاقاتها بتركيا. والاحتمال الثاني من خلال السعودية ودول الخليج. ويمكن أن تكون الولايات المتحدة وراء هذه العملية. وهذا الارتباط لا يكون سياسياً لعدم وجود اتصال جغرافي ولكن سبباً اقتصادياً بيمونلات تقدم إلى هذه الدول. ويمكن مصر مصر تقديم موزونات ثقافية لدعم البوابة الإسلامية.

وتحدث اللواء أحمد فخر فقال أن الهدف من هذا اللقاء أن نجيب على هذا السؤال: كيف يمكن أن يكون لمصر دور إذا كانت هناك مصلحة لمصر. وأثار سبيلته موضوع علاقات المياة الجديدة. فمصر لديها خبرة طويلة في المياه ويمكن أن تقدم مصر رأياً في عمليات تقديم المياه لهذه الجمهورية وإذا كان الإسلام مرتبطاً باللغة العربية فإن مصر يمكن أن تلعب دوراً في نشر اللغة العربية لقوم الدين. ويمكن أيضاً تقديم خبراتنا في البترول واكتشافه. والولايات المتحدة ستلعب دوراً رئيسياً وتتحرك والشركات المتعددة الجنسية لمحاولة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أبريل ١٩٩٢

المصدر: السياسة الدولية

وتحدث الاستاذ هسي هويدي خلال ان معلوماته من هذه الفاشل محدودة - وكل الأطراف كانت تنشط في هذه المناطق - وهناك علماء تخرجوا من الأزهر الشريف - ولأن الدين الوجود لا علاقة له بنا - فملنى كازاخستان متخرج من ليبيا وملنى أوزبكستان متخرج من دمشق ولم يتم حسم مسألة عدد السكان المسلمين في الجمهوريات الست فليكن الدوى يول انهم يبلغون ٥٧ مليون نسمة والولايات المتحدة تقول من ٦٠ الى ٧٠ مليون نسمة وهناك ١٢ جمهورية ذات الأغلبية اسلامية - والعدد يتراوح بين ٥٠ و ٧٠ مليون - فحين نتحدث عن خريطة تتحرك باستمرار وقد تلقت الجمهوريات الاسلامية الانضمام الى الكونيتوك الجديد ولكن روسيا رفضت ولهذا بدأت تحدث رابطة بين الجمهوريات الاسلامية - ونحن نرى من هذه الاشياء - وقد تم افتتاح مركز اعلامى مصرى من الدويجان والغلبة سكانها من الشيعة بينما أوزبكستان كل سكانها المسلمين من السنة ولم يتم فيها مركزا اعلاميا مصرى .

هناك حديث من دور مصر - ولان نصارح أشتت على هناك مشروع مصرى وروية على هدف قائل سياسى ان اننا نريد طرء خاتمة قبل ان نتحدث عن امكانيات الاقتصادية وقابلية شيئا ان نحدد ماذا نريد وهل ما نطلب قد تم تصورا قائلنا بالانزهر الشريف لية اذا لم نوظف يتحول الى مزار سياسى - لقد كان معهود ليعرف وكانت هناك مؤسسات تمسك مشروعا - لعل لدينا مشروع - ان الكل يشغل الآن على هذه الجمهوريات واسرائيل قامت بخط طيران بين الدويجان وكل ليبيا - ولما ان نحدد ماذا نريد . وقال الدكتور صولير اير طاب ان مصر دورا اقتصاديا وقائيا . فكل مصر مستعدة لهذا هذا الدور الثالث وهذا الدور الاقتصادي . ان الدور الثالث ينطلق من ان مصر دولة اسلامية بها الانزهر الشريف - ولا يمكن لصره منة فكذلك مهما ادعت من عدم توفر موارد مالية كالية - فيجب ان نقيم به حتى وان لم يكن له مقابل مالى او سياسى عاجل .

اما الدور الاقتصادي فلن مصر في إنتاجها الصناعى والزراعى لاتصل الى جودة الإنتاج الغربى . وكان المجال الوحيد لمصارفنا هو الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا الشرقية .

والخلاصة ان الانزاع السياسية مع هذه الجمهوريات امر مستبعد والنسبة للانزاع الثقافية لعلنا دور يجب ان ندم به - اما الأوضاع الاقتصادية فتمتاز ان دراسة والتبادل التجارى كان يتم عن طريق مؤسسات حكومية - لعل هذا هو الأسلوب المناسب ل كل التحرير الاقتصادي لى لا بد ان يتم عن طريق القطاع الخاص . وقال الدكتور ماجدة مخلوف ان عدد المسلمين في الجمهوريات السوفيتية حسب الاحصاءات السوفياتية والغربية يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ مليون نسمة - وهذا الرقم اقل كثيرا من الواقع - فالاحصاءات التي تقدمها تركيا تتركز على عدد المسلمين يصل الى ٧٥ مليون نسمة .

ان راض روسيا الاتحادية ان ينضم للتار الى الكونيتوك مؤثرع من التار القاريى لقد وصل للتار الى مرحلة الى موسكو وحكموها - ولابد ان الروس يحاولون الآن ان يمسحوه من اطار الاتينية - ورئيسة للاتحاد السوفياتى في الجمهوريات فإن البيانات تشير الى ان اعدادهم أصبحت أقلية في بلادهم وذلك نتيجة لسياسة التهجوير الاجبارى التي اتبعها الروس لاضعاف الجبهة الروسى . ورئيسة للشكل الذى يمكن ان يتم به نوع من التوازن بين مصر وهذه الجمهوريات فإن الاتحاد السوفى الذى يسهل المسلمين هناك قد يحتاج الى تعريفهم بغيره والتكليف ومصر انصب الدول الاسلامية للقيام بهذا الدور لوجبة الانزهر الشريف وروية على المسلمين في هذه المناطق - ويتوهم على تعلم اللغة العربية واقتربا ككتورية ماجدة مخلوف تقديم الفتح الدراسى وارسال الدعاة . وتحدث الدكتور طه عبد العظيم عن الدورى استقلال هذه

مشاكل المسلمين في الاتحاد السوفيتى ككل ٥٥ مليون نسمة - حسب الاحصاءات - ولكن المسلمين اكثر من هذا العدد لأن - المسلمين ككل - ظروهم لاتتبع - فالانصاع من امهم

واذا على الدخل الذى والدين اليوم عام القلية - والازهر الشريف - يتبع مكانة رفيعة بين هؤلاء المسلمين - والمسلمون في الاتحاد السوفيتى يعيشون في هذه الجمهوريات الاسلامية وخارجها ايضا - روسيا الاتحادية مثلا تضم جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتى واغلبية سكانها من المسلمين - وكذلك هناك اقلية غير مسلمة تعيش في هذه الجمهوريات الاسلامية .

وتركيبه السكان في كازاخستان يحكمها اعتبار هو انها اكثر الجمهوريات التي تعرضت لغزو سكاني واستيطانى - وقد استبدلت الروس والزراعة - ثم قامت منظمات بها وطلعت الروس عمل - وتم توليهم حديد من التار في هذه الجمهوريات من غير اهلها الاصليين (الكازاك) الذين يشكلون فقط ٣٦٪ من السكان والباقي من الروس والاوزبكانيين والتتار . ولهذا فإن كازاخستان مخططة والاسلام فيها مشطلة - من بقية الجمهوريات الاخرى - اما قراقيزيا فهناك ٥٢٪ من مسلمة وسكانها من القراقيز ٢٢٪ من الروس والباقي اوزبكانيين وتتار - ول الدويجان ٨٢٪ من الدويجانين والباقي من الروس والامم - ول طاجيستان ٢٢٪ من الطاجيك والباقي اوزبك روس ول اوزبكستان ٧٧٪ من الاوزباك والباقي روس وتتار وكازاك والطاجيك ومعظم السكان مسلمين من الشيعة بالرغم من انها بعيدة عن ايرام - وغربية من تركيا

لأن كل سكان هذه الجمهوريات ينتمون الى القوميات الاصليه لانه حدث تحرك سكاني من روسيا حتى يمكن تغيير معالم التركيبة السكانية وحتى لا تكون هناك سيولة لاسلام او للوية واحدة - والجمهورية الوحيدة التي تنتمى الى الشعب القبطى هي اوزبكستان

ومن المهم التذكير على اللغة اكثر من العرق - لانا لما نجد ثقافية سلافية للغة هي التي تميز عن العرق في هذه الجمهوريات الاسلامية - كما ان اللغة في المعيار الذي نحدد به العالم العربى وليس العرق - لم تعد الصفات الجسمانية هي المعيار - اذ يصعب تقس الاصل العربى .

وقد زالت هذه الجمهوريات تنبه لمرال السبعين علما الى الشمال وتعلم ظروها للجبهة خصوصا في عصر الستار العديدى - يستكون اللابة الان للعلات الثقافية اى اللغة والدين معا .

ول نقاش من مصر الكونيتوك وانه لم يتحدد بعد - ومازال الاتحاد السوفيتى سابقا على من الداخل ولم يتقرر مصير في وقت قريب - وسيذهب صراعات في السنوات القادمة - اما مصير الجبهة - بات الست فلا يجب ان نقرر شيئا بشأن قبل ان نتعرف على مصير الكونيتوك الصالح .

كما - ولدت مناقشة عن بعض الاسسالات القديمة وكيف أصبحت - نيتود من الطلى الاصل لها مثل مصطلحات العرق والذهب فالعرق ليس معناه التيمية لاصل تركى او ايراني - لقد أصبح في عائلنا المعاصر نوع من الانتماء للعرق - وياون تجمع على ايردا امرات كثيرة لكنها مختلفة وتكون القومية الايرانية - وهذه الجمهوريات كان لها وضع خاصى تاريخى وتكونت لها اصول وضاربات لابد ان نتعرف عليها قبل ان نسال الى من نستقنى ان اللغة التركية في هذه الجمهوريات - وياون نفسها كانت لغة حكائهم للغة التركية والديريجان تتحدث التركية وقرية من تركيا ولكنها في نظر الايرانيين تعتبر جزءا لا يتجزأ من ايران - وبالفعل تلحت ايران حدودها على الديريجان على شفايك - لان ايران تتعامل من خلال الحق والواجب - الفطرى عليها وليس من منظور المصلحة - فقط - وهي تستخدم وسيلتين احدهما دينية والاخرى عرقية .



المصدر: السياسة الدولية

أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نستخدم ومبشرين .
الوسيلة الدينية والوسيلة العراقية . فالوسيلة الدينية تقدمها إيران تحت اسم الإسلام ويوحى من المذهب الشيعي ، وفي الواقع كلما تشعب أو شعبة ولكن تحدثت عن الإسلام ، ويشر بإيام العالمية للإسلام بقيادة المهدي المنتظر .
أما الوسيلة العراقية فهي الوسيلة الثانية التي تستخدمها إيران ، والعرق في مفهوم الإيرانيين لا يمثل العنصر الخاص بهذا المذهب ، فقد توصلت إيران إلى نظرية العرق المؤتلف بين أجانس مختلفة ، بحيث تشعب إلى شعبين هذه الخلقة ، كما أن إيران تصدر نظام ولاية الفقيه ، وهو نظام الرب إلى تصور هذه الشعوب .
وإذا فتحت إيران الحدود بينها وبين هذه الجمهوريات من جانب واحد دون وضع أي معوقات وأن لا من سيمكن التعامل مع هذه الشخصية المركبة ؟ إن الدراسة العلمية لشخصية هذه الشعوب في السبيل الوحيد للتعامل معها ، لتناقض امر مركزا زائفا إلى هذه الخلقة ، والمسألة لتختلف عند النواحي الفقيهية لفسر من الخطاب الخلقة ولابد أن يكون له سياسة واضحة .

هذا المجتمع قام على أسس الاقتصاد الريفي ، بتلويش النظام القديم وعدم قيام نظام سويل بالأخلاق إلى مشاكل هذه الجمهوريات ، إن التقييم الحكم الذاتي يدل على أن الاتحاد السوفيتي مبني على تفويض من السلطة السوفياتية ، وبالتالي للدخل والاقتصاد لا يمكن انفصال الجمهوريات عن بعضها ، فلانفصال الاقتصاد كل جمهورية على حدة يؤدي إلى انهياره ، فهناك جمهوريات ستكون محكومة بهذه الروابط وهناك جمهوريات لا تحسم فيها قضية السيادة مع السلطة ، والربح من أن البعض اغتروا لهم ديموقراطيين ، إلا أن نفس الشبهة الحاكمة مستمرة ، لهذا فإن هذه الجمهوريات ستبقى لفترة ، بحيث يكون ترجيحها إلى روسيا وليس العالم الإسلامي ومن الممكن أن تنسحب حرب أفغانية ، ومن الممكن أن تغلب روسيا يوما من الاستقلال ، والنسبة ، وليس المحلي . والرئيس باتسين يبراه أن الغرب لن يتصدى له ، فالديموقراطية في روسيا هي شيء مؤقت .
وهناك تناقضات ثلاثة أن نحل :

- تتناقض بين الجمهوريات والمركز (الجيش الاتحادى - الكومينانت الوحيد - الجهاز البيروقراطى) .
- الصراع بين الجمهوريات لعدم تطابق حساباتها .
- أساليب الانهيار والمكاسب والخسائر ويوجب اخذها في الاعتبار وهذه الجمهورية ترجعها الإسلامي نحو الغرب ، ولهذا فهي تنتظر أن تركيا كبدية للرب .

وتحدث السفير محمود قاسم لفصل كيف تنظر هذه الجمهوريات وكيف تستفيد من محاولات الآخرين الترتيب فيها . إن هذه الخلقة منطقة استراتيجيه هامة تستدسب على الشرق الأوسط وستتضمن اليه . وبعد أنزل الحكم الشيوعي برغ الإسلام يوضع في الحدود مصطنعة من كل من الصين وإيران ويظهر احتمال ظهور الاصويين على النقص الإيراني .

كيف تستفيد هذه الجمهوريات من إيران ومن افغانستان ، علما بأن الجهاديين الانشقاق في حروب مع الاتحاد السوفياتي اسروا مسلمين من جمهوريات آسيا الوسطى .
ويقتضية لفهم الاقتصاد الحر الجارى العمل به في دولة اسلامية وبخاصة في باكستان وما يحدث في تركيا ودول الخليج العربية للوصول إلى نقاط ارتكاز ، فإن الأمر يبدو وكأن هناك أدوارا مقسمة .
فباكستان تصلح لأملة ملاقات تجارية وسفيرة تصلح للقران والحجاج والحصول على أموال لترميم المساجد . والصعوبة لا ترمى فقط إلى التفتيش الديني ولكن أيضا إلى التفتيش السياسي باستخداف التفتيش الديني وقد نجحت في تفتيش علاقته مع المسلمين السنة لتطبيق التفتيش الشيعي . وقد بدأ تأثير السوفييت في التجهيزات الهامية ل الجمهوريات الخمس ، بينما التفتيش الإيرانية في حالة عزلة

الجمهوريات ، فهي لم تستغل في إطار نظام ديموقراطي أو وطني ، ولم يكن استقلالها نتيجة زعجة للاستقلال عن المركز .
وإن يكن محاولة منها لأخروج من إطار امبراطوري ، بل العكس فقد كانت هذه الجمهوريات أكثر تشبها بالمرکز وحاولت فقط تصحيح شروط الخلافة مع المركز . إن روسيا لم تعرف ظاهرة الاستعمار الخارجي فيما وراء البحار ولكنها مثل الولايات المتحدة كان استعمارها داخليا عبر الاعتماد الاقليمي ، وكانت الخلافة اشبه بالولاية الأبوية التي تلزم على انتزاع الجزية والكتابة مع تقديم الدعم أيضا .
وتحدث الدكتور احمد شويلى العلبي فقال إن إعلان استقلال هذه الجمهوريات حدث دون تخطيط فلم تكن هناك دراسة ، وانضحت اجراءات عملية قبل تخطيط متكامل لكيف ، يكون عليه الوضع فقد كان الاتحاد السوفيتي كتلة واحدة ودولة موحدة وله قيادة مركزية . وقد تشاركت اوضاع كثيرة ، وهناك تساؤلات في روسيا رويث للرم والاعمال .

وقال أن العلاقات السياسية الحالية لا تستند إلى واقع الاقتصادي وأمنى وسكرى ولا واقع ملاقات دولية . ومن المفارقات أن التتديد في الاتحاد السوفيتي السابق كان أقل مما هو موجود حاليا . كانت هناك ترسانة خبيرة ولكن مسهل عليها ، وكانت هناك قيادة قادرة على لوجبة نوع من العلاقات مع الطرف الاخر وأن - وإن كان السيطرة موجودة ، إلا أن النتائج لها بعد ذهنيات سواء داخل الاتحاد السوفياتي أو خارجي نتيجة الانسلاخ الثوريه لمي تشعب لتسمرات وإدراكات يتم عرضها للنخا وخاصة في فترات التفكير واعمال الدكتور احمد شويلى العلبي أن البيئة الصناعية في الاتحاد السوفيتي تحتاج إلى منظور اقتصادي شامل .
وقال أن الفرصة شديدة أمام الدور الثالث المصري ولك أن الإدعاء التي تحمل الأفكار الثورية لخطر من السلاح الثوري ، وتحدثت من منطقة العالم الإسلامي لئلا أنها لية كان يمكن استغلالها ، ولكن هذه الخلقة الية شديدة والاتصال ، كما أكد أن تفتيت هذه الجمهوريات غير مسموح به إلا بعد حل المشكلة الثورية . لأن هذه الجمهوريات إذا تفتت وانهارت فانها قد تستفيد اسلمتها التكنيكية كما قد يحدث اشمال نووى .

وتحدث الدكتور محمد السعيد عبد المؤمن فقال إن الجمهوريات الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من منطقة كويت في السنين خلال تاريخ عريق ، وإن شعب هذه المنطقة استطاعت أن تكون لنفسها شخصية تاريخية ، والحكم السوفيتي لم يكن سوى فترة من الفترات . وهذه الشعوب تشترك مع الفهم الأخرى (الامبراطورية الفارسية) في خصائص مشتركة . وإن الخلقة كانت الحضارة على ملك الانسان والبيئة والدين وهذا جعل الخلقة شخصية متميزة وأما ، ومراكز خمسة في نظرية التفويض الهوى ، الاثنيية : أي تضاف بين فوتين علاقيتين ، يمكن أن تحمل كثيرا من المتناقضات ، والافتراق : إذ يحكم هذه الشعوب الإنسان بالاقتراب الذي الاقتراب الذي ولكنه الاقتراب البرخي وهو محور التصرف الذي يفضي على حضارة هذه الشعوب صورة انتمكت فيها مركز الاقتراب . والمركز الرابع . مركز التصالح مع التاريخ ، فشيء ، المتعلق لاتخاذهم تاريخها أبدا ، لما تقدمه للشيعة من حضارة علماء مستمر ، وعندما تنتسك أو تنحدر أو تنسحب فانها تلجأ إلى صلايات تمويشيه تثير بها هذه الفترات وتقلب هذا الضعف والمركز الخامس : نظرية الاصل ، تحكمها هذه الفكرة عبر المذاهب ، وتتقال في بعض مفاهيم أو ميوتات لكن يمنع هذه الشعوب الرسمية لتخرج من جوهر ارتباطها ، وبقواها إلى تحقيق الآية العالمية : فاللهي المنتظر نظرية سمات فكر هذه الشعوب سنية وشيعية .

وإن عندما نطرح التجربة الإيرانية : ما الوسائل التي تسفها إيران لكي يكون لها دور كبير بين شعوب هذه الخلقة أن إيران



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسكونة ستكون مختفرا حساسا ايضا .
ول إطار الامتراك كانت هذه النطقة معدة ، فهناك ٢٧ قرية مدروعة ومضاه ميكانيكية تسمح باستخدام الة طائرة للعمل ل اتجاه منطقة الخليج . ومنه الحرب العراقية الإيرانية كان لهذه الجمهوريات دور بالنسبة لاطار القوة ل الخليج .
والل اللواء احمد فخر ان هناك نظامين مستخدمين ل عملية السماح باستخدام القوات الاستراتيجية فترسب الجمهوريات ووزير الخارجية يمشغلان على زدين ل وقت واحد للتح النظام . ورئيس الجمهورية ووزير الدفاع ورئيس الأركان يستخدمون مسميات صرح ومسميات اصعب ، ويبلغ هذا لا تتطابق المصاريح .

النتيجة الأخيرة ان جوردانشوف غير القائد العسكري السوفييتي ورئيس استراتيجيية الكلية المعولة ، وفي ملاحقة وايست هجومية ، والى غياب الدور السياسي المسمى .
وتحدث الدكتور مصطفى علوي سيب فقال ان الانكسارات

الامنية مستندة على أساس علمي .
١ - ما يقع الاستقلال من عمل سياسي داخل هذه الجمهوريات .
٢ - شبكة العلاقات التي ستتشكل بين هذه الجمهوريات والعالم الخارجي .

وتتطلب بناء الدولة ثلاثية الابعاد اعادة تشكيل مؤسسات وخلق مؤسسات جديدة ومعالجة التكلف ومعالجة بناء تنمية اقتصادية اجتماعية وما يتطرق بالامن الوطني لكل هذه الجمهوريات . وتوجد دنياميات لآثار على عملية بناء المؤسسات والتمنية .

وامم الفيتوليات انباء الروح القومية والروح الاسلامية بعد لترة من الكيت والقمع فقد ادنى زوال الديمقراطية ال تزايد دفع رغبة في تحقيق للتنمية من البات السوق ، كما ولد معارضة رغبة في اصلاحات سياسية محلية . وانظمة الحاكم في هذه الجمهوريات لها رؤية في الانفتاح السياسي والاقتصادي يتحدد بالمشورة ل فيعود بالحمل الاثني وتحدد الكثيرة الاجتماعية . وهناك غياب سوب لغرضها هذه الاثنية وقد تؤدي الى افساد لعوامل الاستقرار الداخلي والى تعدد التنظيمات السياسية ل الدائل .

واضاف الدكتور مصطفى علوي سيب بان انشغال هذه الجمهوريات بالتنمية وتشكيل المؤسسات السياسية سيؤدي بها الى ان تكون موقفا للمصراع والتنافس اكثر منها طرفا لفاعلا ل المستقبل المنظر ل السنوات المعمر القادمة . وتتحدث شبكة العلاقات على ضوء تصورات هذه الجمهوريات والآثار الناتجة من زوال الاتحاد السوفيتي . وهناك مستويات : ١ - علاقتها مع الدول اعضاء الكومنولث . ٢ - الدول الاسيوية الهامة مثل تركيا وايران وباكستان والفلبين . ٣ - التعامل مع منطقة المؤتمر الاسلامي (النظام الدولي للفرق الاسلامي) . ٤ - المستوى العربي . ٥ - الشرق الاوسط . ٦ - قمة النظام الدولي العام الذي تسهيل عليه الولايات المتحدة . والحركة على هذه المستويات المختلفة لا يلقى لحدما الآخر .

ومن الملاحظ ان الجمهوريات الاسلامية حريصة على ان تحتفظ بملاقات قوية مع الكومنولث الجديد نتيجة للتشابكات الامنية وجود القليات روسية ل الجمهوريات الاسلامية وكانت هذه الجمهوريات اخر الجمهوريات الخمسة التي انشغلت . وقد انتهت للمفاوضات بين دول اعضاء الكومنولث الى صيغة أدت الى :

١ - وضع الحالية القومية ل بد يلتس ٢ - اشتراط عدم استخدام الاسلحة النووية الا بموافقة الدول النووية الاخرى . ٣ - التشاور مع دول الكومنولث الاخرى .

وبالنسبة لكازاخستان فإن الاسلام النووي بها موجهة الى الصين وفي مثل قة مضاعفة الامنية ، ولماذا لم تركز مسالا تصورها ل المستقبل ، على عكس ما سيحدث في ايركنايا او

وجمعه ولم تخرج خارج الحدود الإيرانية .
وتتصل الخطورة الآن ل ان تتلجر مشكلة بحث ثقال جديد ، اذا لم يتم تدارك الهولف بمساعدات خارجية تكون بؤر مصراع من كل نوع للبحث عن الهوية الثقافية .

اما عن دور مصر فلان هذا الدور سيكون ذا طبيعة ثقافية ودينية وديبلوماسية وتجارية ، وان يزيد عن هذا . والدور الثقال سيوجد على الأفرع الشروف والبعثات اما الدور التجاري فممكن استئناف العلاقات التي كانت قائمة مع الاتحاد السوفياتي اما الادوار الاخرى المتصورة فهي ممكنة أو نظرية ل حال الظروف الحالية .

وتحدث الدكتور محمد الديبكي فقال انه زار هذه الجمهوريات اخيرا . وان مسالمة كازاخستان تبلغ مسالمة اوروبا وايها ما بين ٢٥ و ٢٧٪ من القويوس النووية ، وفي المكان الذي كان الاتحاد السوفياتي يمشد عليه للتعاون مع الصين والمحيط الهندي نوويا . وقال انه اشد رولة استهوان لمرلة العادات والمؤثرات ونوعية التجارة . وانه لاحظ ان ايران قدمت منها لآلآمة مسلحون وتعليم الاسلحة ، كما قدموا منها للدراسة ل ايران ، وان تركيا فعلت الشيء نفسه . كما تحدث الامراتالين وقام الهولف من ايركنايا وروسيا وازديجان شركات ل الجمهورية الاسلامية لانهم يطمحون في التجارة مستعين حرة على دول متلقة .

وقال انهم لم يفسوا الاسلام ولكن الاسلام تاريخ بالنسبة لهم ، ولهذا كانت كل أسرة تحرس على ان يتعلم اهل اضعائها شيئا عن الاسلام حتى لا يفسى الصلة مع الاسلام . وان مصر يجب ان تكون لها دور مسار لتلقها وزيورها ل العالم الاسلامي ذلك من خلال برنامج مدروس وهم متشاكون لتعليم اللغة العربية والمصعب اعز مدينة بقطانيها . كما قال ان القواحي الاقتصادية مائة جدا والمجالات مملوكة للتعاون الاقتصادي بلا حدود .

ول اليوم اقال للندوة تحدث اللواء جوداستار امين عز الدين فقال ان ما طرح من التامسين الجغرافية والتاريخية يمثل فاصلا للطاق الفكر الاستراتيجي الذي يتناول المستقبل اساسا . اننا نمضي ل فترة حلامية نظرا لمرعة التغييرات فعلميا انتهت الحبيب الباردة بتفكك حلف وارسو والاتحاد السوفياتي وقيام للثانيا الموحدة ويؤدي الولايات المتحدة بعد حرب الخليج وادارتها للمصراع ل الاتحاد السوفياتي ومن المنظر ان تتحد اوروبا لتضم اوروبا الشرقية والدول الاوروبية للاتحاد السوفياتي والمقصود منه ان يضم ألمانيا الموحدة وروسيا الاتحادية وان يجمعهما البيت الاوروبي الكبير من الاطلنطي الى الاورال تطويرا لخلق الاطلنطي . فالاتجاه هو الايمان على الاطلنطي الى على العلاقة الاوروبية الامريكية ، وعلى هذه القواحي تكون نفسها راسيا ، ولا تتفرق الى آية توصيات ثقافية ، وان يتزده المجال لتوايلات المتحدة ل باقي اجزاء العالم مثل مصرع الباسيفيك والشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا .

وتسائل اللواء احمد فخر فقال ان هذه الندوة تفتح شهيتها حتى مصر من كل هذا ان مصر جزء من العالم العربي ونحن نكمل بعضنا البعض ، ومصلنا مع العالم العربي وكين ل إطار الشرق الاوسط الذي يضم دول عربية وغير عربية . والعالم الاقتصادي هو العالم لحدرك للآلة العربي . فالحركة العسكرية والايديولوجية تخدم العمل الاقتصادي . ونتيجة لاتجاه الحرب الباردة تتجه الدول الكبرى لنزع الاسلام النووي ، وفي اسلمة تكفي لتدمير العالم ٥٥ مرة . وكيف التخص منها .

وتحدث اللواء احمد فخر فقال ان هذه الندوة تفتح شهيتها حتى تزيد معلوماتنا عن المنطقة . ونحن نشير هذه الندوة منطلقا لنصل الى تراقق ال الرأي حول ما سوب يحدث بالنسبة للتغيرات التي حدثت ل الاتحاد السوفياتي ونتغيرها على الاوضاع العسكرية لد الاتحاد السوفياتي التي كانت قائمة مع الاتحاد السوفياتي اما الادوار الاخرى المتصورة فهي ممكنة أو نظرية ل حال الظروف الحالية .



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: .. أبريل ١٩٩٢

لنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

بيلاروسيا .

ول الدائرة الاسيوية تبرز تركيا . فهناك امتداد عربي واضح وكبير وامتداد لغوي وعلماوية . كما ان تركيا مرتبطة بالغرب وايضا اصبحت . ومن هنا تصور تفاق العلاقة بين الجمهوريات وتركيا في المستقبل المنظور .

والسؤال هو هل يتصور ان تنسج تركيا واربان معا في التعامل مع هذه الجمهوريات . ان احتمالات التنسيق محدودة لان هناك تنافسا بينهما فيما يتعلق بمنطقة الخليج وما وراءها . كما ان احتمالات قيام تحالف كوتفاك اسلحي مبالغ فيها . كما انه بالقضية لقضية الاسلحة النووية وامكانات انتاجها الى دول اسلحوية اخرى مسألة معقدة جدا ولايست بهذه البساطة . فالدول الاسلامية تقتدر ان بنعة اسلحية علمية . كما ان كثيرا من الدول الاسلاميه المسيلة ليس من سياساتها انتاج سلاح نووي .

وبالقضية لافغانستان لم تعد لها نفس الامية . واصبحت من كبر زراع الاوبن . وانكسار ضمنت افعيتها . والهند فقدت اكبر سلاح استراتيجي في الالات السوفياتي . وكل هذا يلوح الصبح . ومن التصور ان توجد ثلاثة اشقة دولية هي :

١ - الهاسطية : اليابان والنمور - الصين ٢ - الاسبان - الهند . ٣ - قيام مجلس سياسي مقر في العالم الثالث من الدول لمحبة بالجمهوريات الاسلاميه .

اما المستوي الاسلحي والتمام الجمهوريات الى منظمة المؤتمر الاسلامي . فان هذه المنظمة ستبقى منظمة اقلية خشة لظلمةنا وليس تحالفا استراتيجيا على اساس متينة .

وهل مصر ان تترك التناقض بين النظام العربي والنظام الشرق اوسطي . وجوب ان تفصل اقتصادا عن السياسة ان تنسج مع تركيا وابران . قد تكون لتركيا جاذبية فهي ليست على خلاف مع دول الخليج مثل ايران . كما ان تركيا لها علاقات مع القطب الايمن في عالم اليوم . واذا تم تشويه الصراع العربي الاسرائيلي فقد يحدث تنافس بين تركيا واسرائيل في الهلال الخصيب . وتركيا لاهام القومية في شمال العراق . واذا منح تركيا بالحركة الحرة مع هذه الجمهوريات ليمكن ان تتحول الى قوة القومية مسيطرة . وهذا ليس في صالح مصر . والافضل التنسيق بين مصر والسعودية ودول الخليج .

وتحدث السفير صلاح سبيهي فقال ان هذه التهمة من ناحية القربان والبرخور لها اهمية كبيرة في الوقت الحاضر . وقال ان ما سبق تناوله هو نظرية جديدة الى هذه الجمهوريات واتلوهما باعظهما جزء من منطقة الشرق الاوسط واذا سرتا في هذا لاتجاه قد تكون به دانا بداءة سلمية . والقضية الآن هي الاستراتيجية الاسنية . وهل في التعامل مع هذه الجمهوريات ما يضيف الى امن هذه المنطقة . وهل من الممكن ان غابر البحث عن النظام الاسني الجديد في منطقة الشرق الاوسط . وهل من الممكن ان تتعامل معها كجزء من النظام الاسني الجديد عربيا وشرق اوسطيا .

ان الاوضاع الحالية في منطقة الشرق الاوسط ليس فيها ما يفسد التوازن الاستراتيجي بين القوى العربية والقوى الشرق الاوسطية غير العربية مثل تركيا وابران . وبالتالي فان اتساع هذه الجمهوريات الى اي نظام اسني جديد قد يحقق التوازن عند النظر الى الاستراتيجية الاسنية . ويتطلب على هذا امر اخر هو مستقبل التوازن القوي في المنطقة .

وتحدث الاستاذ محمد سيد احمد فقال اننا بصدد اشكالية تتعلق في ان للدول القومية مكثبات اساسية او تحديات : التحدي الايديولوجي والتحدى العسكري . ويؤهل التحدي الايديولوجي ولكن يوق التحدي العسكري وتكمن الصعوبة في ان الايديولوجية الجديدة ترتب عليها التحوط بين القربان والايابن . بينما النظام العسكري لا يحمي التحوط . فمن بصدد تناقض . والسؤال الحقيقي هو الى اي حد يمكن ضبط هذا .

ثم طرح ثلاثة البعد الاول : هل يمكن الضبط . والبعيد الثاني ال اي حد تنعكس هذه الاشكالية على مشكلة نزح السلاح . والبعيد الثالث : نظريا للتنسيق الى الاسلحة في مواقع اخرى من العالم . ال اي حد ستكون هناك مبررات لحاجة الاستدامة من هذا الاحتلال في سبيل الحصول على الاسلحة .

وقال اللواء عبد الستار امين عز الدين ان موضوع الاسلحة النووية في الشرق الاوسط من وجهة نظر مصر هي اننا نعد لتسليم نووي في الشرق الاوسط . والسلاح النووي باعظ التكاثف والتسليم النووي هو الذي اضعب الاقتصاد الأمريكي . فلماذا على استبعاد الدول في تسليح نووي .

ويبدأ على سؤال للجنرال الديوبالسي مصر وبصدد هل العرب في وضع افضل امام القوى النووية المسلحة على ١٥ . لم لا نل خطر اكبر . قال اللواء احمد فخر . ان التوازن الاستراتيجي ليس عسكريا او نوويا فقط . وان ما حدث في الاتحاد السوفياتي هو ان مصلحة التوازن الاستراتيجي العالمي . فهناك ١٥ عضوا في مجلس الامم المتحدة . واحد يحدد تشكيل جديد في مجلس الامن . وحل مستوي التوازن العسكري مزايا للقدرة النووية موجودة . والخل هو في كيفية استخدامها . لقد اختلى حلف وارسو . وحلف الاطلسي يمدح الآن من دوره .

والجواب اللواء احمد فخر ان هناك تكاملا في الصناعات العسكرية السوفياتية جهاز الرادار مثلا يصنع في ايركوتيا . والديابة تصنع في موسكو . وفانس تجرى الآن وراء الفضلن الأمريكي وانك قد ان يستغلح السلاح السوفياتي متفككة السلاح الأمريكي . والجيش العربي ثالث للجيش السوفياتي سلاحه من الاتحاد السوفياتي وهو يها الآن الى كوريا الشمالية والصين . ويبدأ على مؤاينات للعضتين الديوبالسيين صاحب الديوبالسي ويسر ملحق قال اللواء احمد فخر ان صنع القذبة النووية الاستراتيجية يحتاج الى تكنولوجيا وخامات وعقول ومعدات لا يمكن تصورها . وقد خصص الكونغرس الأمريكي ١١٥ مليون دولار لمص تصيب العلماء السوفيات . واسرائيلي التي لديها احتكار نووي في المنطقة . واشغال جمهوريات اخرى مثل كازاخستان . والفرنسا ان ايران وموريتانيا تسبب فيها علماء نوويين فان اسرائيل بالان الى تتنازل من القذبة النووية .

وقال الدكتور مصطفى خوري سفير من اشغال كازاخستان (ان التوازن القوي في الشرق الاوسط) امر صعب للتصور ولابد ان نحيد ما هو تصورها . ومن المرجح لنها مشكل فبعضه لحرمها على علاقات وثيقة مع الغرب . اما الولايات المتحدة فتدرك ان ان وجود سلاح رابع في اسرائيل يقلل عنصر استقرار . وبالقضية لاتقارب ليشين الانضمام الى حلف الاطلسي فان هذا يثير مشكلة اختلال الجفرال الحلف . لانه في هذه الحالة سيخلق منطقة واسعة جدا . ولا يوجد حلف يقوم على اساس تقليبي منطقة خضعة جدا لان هذا يؤدي الى خللته .

واشغال ان هناك اشكالية وهي ان الايديولوجيات السائدة تسمى للفتات . وبالقضية للاسلة فلما ان يتم تفكيك القوة العسكرية لو لغنائها . كما حدث في اسلحة البحر الاسود . والاحتكاك الاقتصادي يمكن ان تدفع الى إعادة مسالة القوة العسكرية . وخلال خمس سنوات يمكن ان تكون الاوضاع مختلفة . مما هي على الآن .

وتحدث الاستاذ فوزي الزواوي من دور الزمر لادريوب في مجال نشر القذبة الاسلاميه النووية . فقال ان للجمهوريات المجهريه حاليا في العالم والامة والقوة الذين يستعمل الزمر الشريف مايعطيهم مبلغ مائتين ٨٠٤ مدينا واماما دعاية مؤمنين على ٢٤ دولة في افريقيا و١٤ دولة في اسيا ويخص دول في اوريا بخلاف من في الولايات المتحدة واسرائيل . كما ان معاهد الزمر الشريف وكيفية لتسليم لبناء الصلطن من كل مكان في العالم سواء هي منح على



النشر والذخعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

(بريل ١٩٩٢)

المصدر : ... السياسة الدولية ...

ال عقد اتصالات مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، واصبحت علائقتها التجارية معها شديدة رابوة . فالعلاقات الاقتصادية هي الاساس والتنمية التجارية عامة جدا . ويصر وما يحدث فيها يمكن ان يكون نموذجا يصلح للتطبيق .

وتحدث السفير سلاط سبيولي لقال ان النظرة المستقبلية والمتغيرات حدثت وضعها جديا بالقضية لهدف اللحظة من العالم ، وان الانتماء سيحدد مستقبلين للدولة السوفياتية الجديدة ، والشهوة الأخرى ان ينظر اليها الغرب الا من خلال الأمن . وقال ان الأمور عادت الى ما كانت عليه قبل ان تمتد الامبراطورية الروسية لتحتل كافة هذه المناطق التي لها تاريخ شرق اوسطى واساسي عميق . لقد دخل الاسلام هذه الجمهوريات منذ القرن الأول الهجري ، وهذا ذلك التاريخ وفي ملتزمة بالاسلام وبداخلة منه ، ولا يمكن ان تتجاهل هذا القدر الكبير من الثقافة الاسلامية ، وهذه الجمهوريات قاومت الثورة البلشفية احدى عشر عاما . واكد ان شعب هذه الجمهوريات تنتمي فعلا الى منطقتنا ولها اتصال حضاري وديني عميق معنا ، وفي الآن تعود الى اللحظة الام ، ونحن الآن شرق اوسط جديد بتحديث جديد ، ولا يمكن ان نضع هذه الجمهوريات في مواقع التي من ايزان وتركيا .

وتحدث الدكتور محمد الديبكي لقال ان بعض البنوك الاجنبية لمقت ليرعا لها في موسكو وكينيا ول كازاخستان . ولابد ان تسرع البنوك المصرية لامل شكل من اشكال الوجود في هذه الجمهوريات ، فحين محتاجون الى التيارات ولكن الشككة في طريقة التمويل والدفع . وقال ان الارباك والايرويين يتباينون سلما من خلال الصعود المشترك ، ونحن ليس لنا حدود مشتركة كما نفضل مع ليبيا . وهذا فان وجود شكل معرول اصبح ضرورية عاجلة ولعلنا .. واكد انهم في هذه الجمهوريات يرحبون بالمشروعين بشكل غير عادي ، ولابد ان يتوجه لك عمل الاقتصادي ان السلفح هي التي تركت العلاقات .

وتحدث السفير محمد قاسم موصحا ان ما قبل بدأ من منظور ان هذه الجمهوريات حدث بها تغيير على اساس ديني وانها تستطيع دولا دينية . ولكن كان هناك عاملين مما يحدث التغيير : العامل الأول هو الحرية والديمقراطية التي كانتا يلتقيانها والعامل الثاني هو المشكلة الاقتصادية التي أتت الى هذا التثكل .

والقضية لمصر يمكن ان تلعب دورا دبلوماسيا وتجاريا وثقافيا ودينيا . وانه يجب التعامل مع تركيا والسعودية وايضا حتى يمكن تركب هذه الحجة ويدون هذا تكون كبرين يصرح في البحر .

وتحدث الدكتور علي نجم لقال ان مصر من ارشاق من كريت في بنوك مشتركة ، وقد ضم ولد الدكتور كمال الجنزوري ممثلين لثلاثة بنوك مصرية . ولكن فتح ذلك ليس سهلا ، فلابك يشغل بالوراءات ويحتاج الى دراسة . أما بالقضية للتبادل العلمي فهناك تبادل منذ ١٩٥٦ . ويوصل الامر الى توبة ٤٧ اتفاقية تجارية ودفع ، وكان هذا هو المل الوحيد للتبادل على الحصار الاقتصادي . وقد نما التبادل التجاري . وبالرغم من ان المستوى التكنولوجي كان أقل من الغرب الا انه كان هناك ليون من الطرفين ، وكانت الممارش المصرية في موسكو واوكرانيا تلقى ليولا .

واختم الندوة السفير الدكتور ليهاب سرور لقال ان الندوة لرجت بين الاقتصاد والسياسة باشتراك هذا المستوى من لخبيرات المصرية . كما انها جمعت بين كبار المفكرين وبين النش من شطب الدبلوماسيين وبينهما الجول الوسط . وان هذا التواضل في الفكر والبحث العلمي والاجتهاد أمر يدعو الى التثاقب . وان احد اعداد المهمل الدبلوماسي استثمارية العلماء بما يقدم مساهمات القرار ، ويجب يكون المهمل ويتبرعا للأفكار المختلفة التي تتلاقى وتتصارع حول ان تتطور وتكون ذات قيمة علمية لسانماني القرار الذين هم في حاجة الى ملل هذه التورات الجادة حيث يتم اختيار المشروعات السانمة وتطرح النظرة المستقبلية والفكر الاستراتيجي .

تلقونم الخاصة ، وهناك أكثر من ٢٠٠٠ طالب يدرسون على منح من الازهر الشريف ، فعلا عن انشاء معاهد ليزرية يشرف عليها الازهر كما يشرف على الامتحانات ومصدر الشهادات . وكذا اعداد مجموعات من المساهم والكتب الدراسية للمعاهد في الخارج . ومن دور الازهر بالقضية لهذه الجمهوريات موضوع الندوة قال ان هذه الجمهوريات انضمت مجتمعا اسلاميا جديدا الى المجتمعات اللقية . وبقينا هناك مجتمع اسلاسي اضيف الى المجتمعات الاسلامية .

والهدف الاستاذ فوزي الزلزاف ان الفراغ الذي تفتاني منه للمجتمعات الاسلامية الآن يستدعي تحركا سريعاً لسد هذا الفراغ . وهذا ان كان التحرك جماعيا .

وتحدث الدكتور محمد السيد سليم من الاسلام والقومية لقال ان القومية بعد مرادفة للاسلام فلي هذه الجمهوريات توجد بين مفهوم القومية والاسلام . والاحصاءات السكانية السوفياتية لم تكن تسال من الدين ، ولكن يمكن معرفة المسلمين من لنتائهم القومية . واخر تعداد سكاني اجري عام ١٩٧٩ يشير الى ان عدد المسلمين ٤٢٧ مليون ولكن هذا العدد يندر حاليا بـ ٥٨ مليون نسمة . وفي هذه اللحظة توجد مصححة اسلامية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وكانت تأخذ اشكاليا ولها نتائج مختلفة عن نتائج المصححة الاسلامية في العالم العربي . فهناك ملاقة بين الاسلام والقومية ، وهذه اللحظة قومية متميزة نتيجة قامل ثلاثة عوامل : التركيز الجغرافي - الدين السكاني - الانتماء للاسلام . والجمهوريات الاسلامية الست لها حدود معرولة ، ولهاو اسس شعروها وان لهم اطرا سياسي متميز ، فهم ليسوا محتلين جغرافيا وادي هذا

ان تقام الاساس القومية . وهم ليسوا ملكين داخل الدولة . وادبهم ارتفاع معدلات النمو السكاني ، ويصور بالقومية القومية المتصورة . ويصعد الانتماء للاسلام يبر لهم نسقا من الاقتدار والقيم يعظمها كل انسان منهم حتى وان لم يماس الشعور .

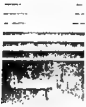
وقال ان الترويس (او الاستيطان الروسي) رقم يوجهه في الجمهوريات الاسلامية الا ان معدلاتها فيها أقل المعدلات . لمحل الترويس بين المسلمين تصل الى ١٤٪ بينما يصل الى ٢٪ لدى الجمهوريات الأخرى . ويوجه هذا الى عامل الاسلام الذي يمار حياة ثقافية ويطور شخصية متميزة .

وتحدث الدكتور محمد الساك لقال ان الرئيس الراحل انور السادات دعا عام ١٩٨٠ الى جامعة الشعب الاسلامية العربية لتكوين جامعة شعبية بين مختلف البلاد الاسلامية . فقد كان هناك تصور لانتعاش المصري لرسالة الاسلام والمسلمين . ولم تكن مسألة

عابرة ولكن لها اصولها التاريخية . ومن الطبيعي ان تهتم الدول العربية بما يجري في هذه الجمهوريات . وهناك ١٢ دولة عربية بما فيها مصر موجودة في غرب اسيا . وقال ان هناك اعتمادا كبيرا بين الدول العربية لهذه المجموعة الاسلامية وهذا التيار التاريخي والثقافي والديني .

وتحدث الدكتور علي نجم من الممثل الاقتصادي لقال ان لكل جمهورية من هذه الجمهوريات ميزة نسبية . ولابد من إعادة تشكيل العلاقات ، وما يسمى كينونات الدول المستقلة لا يضي شيئا من الناحية السياسية . فلا يمكن التعامل معه وحده . وتطرق الى السويش من كازاخستان لقال انها غنية بالثروات الطبيعية وادبيا احتياطي كبير من الفحم ، يتم استيراد البترول عام ١٩١١ وادبيا اكبر احتياطي على الكروم ويستخرج منها الرصاص والزنك والتايل . وتقام مصانع الحديد غير الحديدية وقال ان كازاخيا تتمتع بثروات طبيعية ايضا ، كما يتم استيراد البترول والفحم والزنك . ومعظم ايرانيها جبال ايرانية .

واشال الدكتور علي نجم ان مصر لها علاقات تجارية طوية مع هذه الجمهوريات وقد زادت وتركت بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وعندما فرض الحصار الاقتصادي على مصر لجأت مصر



إن الجمهوريات الإسلامية المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى والقوقاز، نتيجة لتفكك الاتحاد السوفييتي السابق وإنهياره سوف تستغرق في عملية بناء الدولة بكل تحدياتها في مجالات الأمن والتنمية والإصلاح السياسي. ولن تكون لهذه الجمهوريات في حد ذاتها فاعلية استراتيجية بالنسبة إلى أنظمة الأمن والأنظمة الدولية الغربية المحيطة بها. ولكن من المحتمل أن تكون موضوعاً لفعل أطراف أخرى، وأن يكون لها تأثير استراتيجي على نظام الشرق الأوسط والنظام الإسلامي والنظام الخليجي من خلال علاقاتها مع هذه الأطراف

الانعكاسات الإقليمية والدولية لاستقلال الجمهوريات الإسلامية الجديدة في آسيا الوسطى والقوقاز

د. مصطفى علوي^(١)

جاء إعلان استقلال جمهوريات وسط آسيا الإسلامية ضمن النتائج المترتبة على تفكك الاتحاد السوفييتي السابق، كما ساهم استقلالها من ناحية أخرى وانضمامها إلى كومنولث الدول المستقلة الجديدة في زوال الاتحاد السوفييتي، ولا شك في أن قيام تلك الجمهوريات المستقلة الست في وسط آسيا سيكون له انعكاسات دولية وإقليمية هامة، خاصة في مجال نظم الأمن الإقليمية في المناطق المحيطة بتلك الجمهوريات والقريبة منها.



ويستشكل تلك الانعكاسات والأثار في ضوء تطور الأوضاع والتفاعلات والسياسات الداخلية لتلك الجمهوريات وتبلورها، فضلاً عن تصوراتها وإدراكاتها للعالم المحيط بها والدوائر الرئيسية لحركتها الخارجية، كما تتحدد تلك الانعكاسات والأثار أيضاً بخطط الأطراف الإقليمية والدولية الهامة والمؤثرة في تلك الجمهوريات وتحركاتها وسياساتها. كل ذلك في إطار المحددات الجغرافية والتاريخية لكل تلك التصورات والتحركات. أما الأطراف الإقليمية والدولية الهامة والمؤثرة في حركة الجمهوريات الجديدة وسياساتها وعلاقاتها فهي جمهورية الاتحاد الروسي (روسيا الاتحادية) وغيرها من جمهوريات الكومنولث الجديد، وتركيا، وإيران، والسعودية، ومصر، والهند، والباكستان، والولايات المتحدة الأميركية ودول غرب أوروبا

(١) استاذ العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.



المصدر : الفكر الاستراتيجي العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤

الفكر الاستراتيجي العربي / نيسان (أبريل) ١٩٩٢

الاستقلال وعملية بناء الدولة هل من دور استراتيجي هام؟

قال الاستقلال عن موسكو. حلاً يراود شعوب جمهوريات آسيا الوسطى حتى تحقق ضمن آثار تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، لكن للاستقلال تبعات ومسؤوليات ومستلزمات فالأمر لا يفتقد عند حد إشباع التطلعات القومية. بل لا بد بعد الاستقلال من بناء الدولة وبناء الدولة لا يعني فقط بناء أجهزة ومؤسسات سياسية، بل يعني كذلك تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يعني كذلك الحفاظ على الأمن الوطني للدولة وتلك المتطلبات ليست مهاماً يومية بل هي تحديات صعبة، خاصة في ظروف تلك التي تعرفها جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة حديثاً

حقاً، إن جمهوريات آسيا الوسطى غنية بكثير من المواد الأولية الضرورية للتطور والتقدم كالنفط والقطن والحديد والذهب والفراء الطبيعي، فضلاً عن احتياطياتها من الغاز الطبيعي والفحم والمعادن غير الحديدية مثل النحاس والزنك والفضة. لكن هذه الجمهوريات تبقى رغم ذلك فقيرة وتعاين من مشكلات تنمية وتطور أكثر من الجمهوريات الأخرى للاتحاد السوفياتي السابق. وكان السبب في ذلك أن الجمهوريات الأوروبية كانت تحصل على المواد الأولية من الجمهوريات الآسيوية بأسعار بخسة، ثم تعيدها إليها مصنعة بأسعار عالية. وهو المنطق الاستعماري نفسه في التعامل مع بلدان العالم الثالث وبالإضافة إلى ذلك فإن الجمهوريات الآسيوية تعاني من آثار برنامج الاتحاد الروسي للإصلاح الاقتصادي وتحرير الأسعار فتتفاقم مشكلاتها الاقتصادية

إن تفكك الرابطة المركزية داخل الاتحاد السوفياتي السابق أدى إلى تصاعد الطموح القومي داخل الجمهوريات الإسلامية حتى قبل استقلالها التام وانعكس ذلك في الرغبة في التخلص من كل ما يرتبط بتراث الحقبة الاشتراكية السوفياتية

وفي هذا السياق أخذت أذربيجان، مثلاً، تخطط لإلغاء الكتابة بالحروف الروسية والعودة إلى الخط، وإن تأخرت تلك الخطط بسبب الخلاف حول العودة إلى الحروف العربية أو تقليد تركيا والكتابة بحروف لاتينية^(١).

كذلك فإن تصاعداً ملموساً للروح الإسلامية، خاصة في مجال الاقتصاد والشعائر، قد تحقق في الجمهوريات الإسلامية السوفياتية سابقاً^(٢).

ومن ناحية أخرى فإن زوال الاشتراكية السوفياتية قد ولد قوة دفع ورغبة في اتباع قوانين السوق والاقتصاد الرأسماليين، وكذلك رغبة في إصلاحات سياسية حقيقية تنادي بها قوى المعارضة الديمقراطية

وهكذا أصبحت التنمية من خلال اقتصاد السوق الحر والإصلاح السياسي والانفتاح

(١) د. عبدالله هلال، «الاتحاد السوفياتي بين الخلاص من التبعية والتجسس من الرأسمالية»، صحيفة الشعب المصرية، ١٢/٨/١٩٩١، ص ٧

(٢) ازيد من التامليل نظر: الحلقات الأربع التي كتبها د. محمد عبده يساني عن الموضوع في صحيفة الشرق الأوسط السعودية في أيام ١٠/٨/١٩٩١ - ١٢/٨/١٩٩١، تحت عنوان روسيا والمسلمون ومحنة الانفتاح،



المصدر : الفكر الاستثنائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أبريل ١٩٩٢

استئناف استئناف الجغرافيا الإسلامية

الديمقراطي مطالب هامة للحركات الشعبية في الجمهوريات الإسلامية غير أن للأنظمة الحاكمة رؤية لتحقيق تلك المطالب الشعبية تتحدد بقبول طبيعة التوزيع الإثني وتعدد التكوينات الاجتماعية والتنظيمات السياسية فضلاً عن متطلبات حماية الأمن الوطني.

فالجمهوريات الإسلامية الجديدة تعاني كلها من توزيع إثني للسكان يجعل العنصر الأصلي اسكان كل جمهورية يشكل نصف أو ثلثي إجمالي السكان فقط، بينما تشكل الجماعات العرقية الأخرى النصف أو الثلث الباقي. والجدير بالذكر أن الروس بالذات حضوراً ملحوظاً في التركيب السكاني لكل الجمهوريات الإسلامية كذلك أقاليم من أوكرانيا وميلوروسيا (روسيا البيضاء)، بالإضافة إلى أقاليم تنتمي إلى الجمهوريات الخمس الأخرى داخل كل جمهورية إسلامية إن أكثر من مائة جماعة عرقية تعيش في أوزبكستان^١ مثلاً، وذلك نموذج معبر عن حقيقة وضع التوزيع العرقي المتوارث منذ أيام روسيا القيصرية ثم الاتحاد السوفياتي السابق.

وبفرض هذا الوضع الإثني قيوداً وحدوداً على عملية بناء الدولة، فيدفعها إلى تجنب إثارة مشاعر العصبية القومية المفرطة التي يمكن أن تقود إلى نزاعات عرقية يمكن أن تحدث شقاقاً بين السكان وتقسد عوامل الاستقرار الداخلي. ولذلك فإن رئيس كازاخستان، مثلاً، يعارض مطالبه خصومه «ببعض الأمة الكازاخية»، إذ إن تعداد الروس الذين استقطنوا بلاده يكاد يحادل تعداد القازاق^٢ إن حركة البعث الإسلامي تعبر عن نفسها في ظهور أحزاب إسلامية، وكذلك في تغيير الإدارة الدينية المعنية بواسطة السلطات السوفياتية السابقة، وتشكيل إدارة دينية موحدة لآسيا الوسطى مقرها طشقند عاصمة أوزبكستان وبراسها المفتي محمد صادق محمد^٣. وإذا كان «حزب النهضة الإسلامي» قد تشكل في جمهورية طاجيكستان، مثلاً، فإن ثمة حركتين أخريين قد تشكلتا في الجمهورية ذاتها وهما حركة «الانبعاث» الداعية إلى إحياء التراث القومي الطاجيكي المرتبط بالثقافة الفارسية، والحزب الديمقراطي، الذي ضم أساتذة الجامعات والمتقنين وطرح برنامجاً علمانياً يرضي سائر القوميات التي تعيش في طاجيكستان^٤.

يستفاد مما تقدم أن التكوينات الإثنية متنوعة داخل كل جمهورية، وإن التكوينات الاجتماعية والتنظيمات السياسية متعددة ومتنوعة كذلك، ولا بد من أخذ ذلك في الاعتبار في جهود التنمية والإصلاح السياسي، وكذلك في سياسات حماية الأمن الوطني. ولذا فإن الجمهوريات الإسلامية تفضل الأخذ بنهج براغماتي يوازن بين القوى والمصالح المختلفة الكثنة فيها ويسعى بصبر وإنابة في طريق الإصلاح الاقتصادي والسياسي، وترفض العلاج بالصدمات، وتهتم كثيراً بالاستقرار والسلام الاجتماعي.

والجدير بالملاحظة أنه رغم الرغبة في التصرف من هيئة المركز، أي موسكو، كانت الجمهوريات الإسلامية أكثر تمسكاً بالاتحاد السوفياتي السابق من الجمهوريات الأخرى

- (٢) انظر صحيفة الشرق الأوسط، ١٩٩١/٩/٢٠، ص ٧ وقد ورد ذلك في حديث لرئيس أوزبكستان إلى رئيس تحرير الشرق الأوسط
- (٤) صحيفة الأهرام المصرية، ١٩٩٢/١/١٠، ص ٤
- (٥) محمد جمال الدين عرفة، «الجمهوريات الإسلامية السوفياتية تتجه للبقاء في اتحاد كونفدرالي»، صحيفة الشعب المصرية، ١٩٩١/٩/٢٤، ص ٨
- (٦) راجع صحيفة الحياة، ١٩٩١/٩/٢٧، ص ٤٠١



المصدر : المشرك الاستراتيجي العربي

التاريخ : أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفكر الاستراتيجي العربي : نيسان (أبريل) ١٩٩٢

فقد كانت كازاخستان، مثلاً، الجمهورية الرابعة عشرة التي تعلن استقلالها عن موسكو. ولا تزال كازاخستان تؤيد وحدة جيش الاتحاد السوفياتي السابق في إطار الكومنولث الجديد، وترفض أن يكون قسم الولاء لجمهورية الاتحاد الروسي أو لجمهورية أوكرانيا، وترى المحافظة على الولاء للقسم القديم^(١). وقد قررت هذه الجمهورية تشكيل حرس جمهوري مكون من ألف وخمسمائة جندي يكاف بالدفاع عن النظام الدستوري، وليس ذلك بجيش. كما قررت وضع التشكيلات العسكرية التابعة للقوات المسلحة السوفياتية السابقة المتمركزة على أراضيها تحت أمرتها هي ومجموعة دول الكومنولث في آن واحد^(٢). ولا يختلف عن ذلك موقف جمهورية أوزبكستان، التي ستشكل حرساً وطنياً، وتعتمد على الأمن الجماعي للجمهوريات المستقلة معاً^(٣).

أما أذربيجان فهي الجمهورية الإسلامية، السوفياتية سابقاً، التي ترغب في تشكيل قوة عسكرية مستقلة لها^(٤). ويعود موقف أذربيجان هذا، في تقديرنا، إلى صراعها الحدودي مع جمهورية أرمينيا.

وتعتبر هذه الهواجس والمصالح الأمنية، المرتبطة بطبيعة التشكيلات الاجتماعية - السياسية والتركيبية الإثنية وتحديات التنمية والإصلاح السياسي، هي العوامل الأكثر ضغطاً وإلحاحاً على سياسات الجمهوريات الآسيوية الجديدة.

ويذكرنا التاريخ بأن هذه المنطقة لم تكن في حد ذاتها يوماً مركز تأثير وثقل في السياسات الإقليمية والدولية، وإنما لم تستطع أن تحقق تلك المكانة إلا عندما توسعت إلى فارس، ووضعت أجزاء كبيرة من البلاد الإسلامية المركزية، أو الرئيسية، تحت سيطرتها. كما كان الحال أيام السلاجقة وملوك خوارزم وتيمورلوك. أما الشيانيون - فرغم قوتهم السياسية في القرن السادس عشر - فلم يتمكنوا من الوصول إلى قلب المراكز الإسلامية الرئيسية، ومن ثم فإنهم قادوا كياناً عاش على هامش التاريخ العالمي. وهكذا يوضح لنا درس التاريخ أن منطقة آسيا الوسطى يفرضها لم يكن لها أهمية استراتيجية إقليمية في حد ذاتها. وإن تلك الأهمية والتأثير لم يتحققا لها إلا عندما ارتبطت بمراكز التأثير والحياة في البلاد الإسلامية الرئيسية - إيران والعراق والشام ومصر - وأنه منذ بدايات التاريخ الحديث أصبح تاريخ آسيا الوسطى تاريخاً محلياً Provincial History^(٥). فعمد القرن السادس عشر وحتى الغزو الروسي القيصري كانت الدلالة الاستراتيجية الواحدة لتلك المنطقة أنها منطقة تخوم في الصراع بين العثمانيين والصقوقيين، أو في الصراع بين الامبراطورية العثمانية وروسيا القيصرية. ذلك لأن الدول التي

(١) الأهرام، ١٩٩٢/١/١٠، ص ٤

(٢) الحديقة، ١٩٩٢/١/١١، ص ٦

(٣) الأهرام، ١٩٩٢/١/١٢، ص ١

(٤) قال رئيس أوزبكستان لوريس نغماتوڤ في الشرق الأوسط أن جمهوريته، لا تستطيع إنشاء جيش عمري وقوي.

وشدد على صحة الأمن الجماعي. انظر: - الشرق الأوسط، ١٩٩١/٩/٣٠، ص ٧

(٥) عبرت أوكرانيا وأذربيجان ومولدافيا عن تلك الرغبة في إضمار رضاء الكومنولث الذي قبل، في ٢١/١٢/١٩٩١ موداً السماح لاية دولة تريد تشكيل قواتها العسكرية - نظراً - سلمية الجندي، شقيق في جدار الكومنولث، الأهرام، ١٩٩١/١/١٠، ص ٥

(٦) P.M. Holt, Ann Lambton and Bernard Lewis (eds), The Cambridge History of Islam, vol. 5, ch.7. (Cambridge University Press, 1970), pp 468 - 470



المصدر : الفكر الإسلامي في إيران

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٩

استقلال الجمهورية الإسلامية

«شأت في تلك المنطقة لم تكن لها حدود ثابتة معينة، وإنما كانت تتبدل باستمرار فتتوسع الدولة أحياناً على حساب غيرها ثم تعود فتتكشف أو تضمر حتى تكاد تزول، غير أنها لا تلبث أن تعود إلى التوسع»^{١٢}

كان ذلك هو درس التاريخ ونتاج الجغرافيا ويبدو أن هذه الجمهوريات المستقلة حديثاً سوف تستغرق في عملية بناء الدولة بكل تحدياتها في مجالات الأمن والتنمية والإصلاح السياسي ومن شأن ذلك أن يجعل هذه المنطقة قليلة التأثير الاستراتيجي في حد ذاتها، وإن لم تكن بالضرورة قليلة الأهمية بالنسبة إلى أنظمة الأمن والأنظمة الدولية الفرعية المحيطة بها. لأن تكون هذه الجمهوريات فاعلة في حد ذاتها في تلك الأنظمة، بل يحتمل أن تكون موضوعاً Object لفعل أطراف أخرى، ولكنها بعلاقتها مع هذه الأطراف الأخرى قد يكون لها تأثير، أو على الأقل دلالة استراتيجية واضحة بالنسبة إلى حركة أنظمة فرعية مثل نظام الشرق الأوسط والنظام الإسلامي والنظام الخليجي وقبل كل ذلك نظام الكومنولث الجديد وارتباطاته بالنظام العلى والنظام والأمن الأوروبيين

علاقات الجمهوريات الإسلامية الجديدة مع الآخرين

ستتحدد علاقات الجمهوريات الإسلامية الجديدة مع الأطراف الأخرى، ومن ثم انعكاسات ذلك على الأنظمة الإقليمية والأمنية القائمة، بتأثير من عوامل ثلاثة هي:

١ - تصورات هذه الجمهوريات وأولوياتها الخاصة بالتعامل مع الآخرين.

٢ - تصورات هؤلاء الآخرين ومصالحهم لدى تلك الجمهوريات وسياساتهم إزاءها

٣ - الآثار الناتجة عن زوال الاتحاد السوفياتي السابق على الأنظمة الإقليمية القائمة وعلى النظام الدولي العام والآخرين في هذا المقام هم الجمهوريات الأخرى أعضاء الكومنولث الجديد، والدول الآسيوية وبخاصة تركيا وإيران ثم الباكستان وأفغانستان والهند وربما الصين، والدول العربية مثل السعودية ومصر والكويت والإمارات، والولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية. فكيف تفكر الجمهوريات الإسلامية الجديدة في علاقاتها مع تلك القوى؟

الواضح أن تلك الجمهوريات تهتم بعصويتها في الكومنولث الجديد الذي يجمعها مع الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبييلوروسيا وأرمينيا ومولدافيا وقد أصرت هذه الجمهوريات على أن تعتبر أعضاء مؤسسين عند انضمامها إلى الكومنولث السلافي الذي تكون أولاً بين روسيا، وأوكرانيا وبييلوروسيا غير أن الجمهوريات الإسلامية تترك أيضاً أوجه الضعف في بنين ذلك الكومنولث، وتترك كذلك رغبة شعوبها في التحرر من السيطرة السلافية. وهي تتخوف من عدم وضوح استراتيجية «يلتسين» ومن نزعه الدكتاتورية، وترفض أن تتحول دكتاتورية المركز السابق إلى دكتاتورية تمارسها جمهورية كبيرة واحدة. وتجد هذه الحساسية الشديدة تجاه روسيا و«يلتسين» مبرراً لها وأساساً في النزاعات الاستعمارية التقليدية عند روسيا وفي فقدان الثقة الشديد في «المركز» - أي أيا كان - وفي كل جوانب حكمه المطلق البيروقراطية والدكتاتورية على السواء

(١٢) محمود شاکر، التاريخ الإسلامي، الجزء ٨، العهد العثماني (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٧)، ص ٢١٧



المصدر : ... الفكر الاستراتيجي العربي العربي

التاريخ : ... أبريل ١٩٩٤ ...

الفكر الاستراتيجي العربي / سبيل (أبريل) ١٩٩٢

وذلك من جانب الجمهوريات الأصغر ويندئ ذلك اتحاد روسيا الحالي لاعتبار روسيا الدولة الوحيدة للفكر العسكرية والسياسية الدولية للاتحاد السوفياتي السابق ورغم إدراكها لضعف الكومنولث الجديد فإن هذه الجمهوريات تؤسس سياستها الأمنية في الوقت الراهن على جيش واحد للكومنولث وقيادة عسكرية مؤقتة لذلك الجيش، فضلا عن اعتماد كازاخستان الخاص بمسألة وضع السلاح النووي السوفياتي السابق في الجمهوريات الأربع (الاتحاد الروسي، أوكرانيا، بيلوروسيا، وكازاخستان) تحت قيادة موحدة هي قيادة «يلتسين». وكانت الصيغة التي اتفق عليها في اجتماع «مينسك» في ١٢/١٢/١٩٩١ تتمثل في سيطرة «يلتسين» على الحقيبة النووية للاتحاد السوفياتي السابق مع اشتراط موافقة الدول النووية الثلاث الأخرى على استخدام السلاح النووي والتشاور مع الأعضاء الباقين في الكونولث والجدير بالذكر أن لقاء مينسك في آخر أيام العام ١٩٩١ أنتج خطوة هامة أخرى وهي الاتفاق على تدمير الأسلحة النووية في بيلوروسيا مع حلول منتصف العام ١٩٩٢ وتدمير أسلحة أوكرانيا النووية مع نهاية العام ١٩٩٤^(١١)، بينما لم يُذكر شيء عن تدمير الأسلحة النووية الموجودة لدى جمهورية كازاخستان، مما يعني احتمال بقاء كازاخستان كدولة نووية مع الاتحاد الروسي، ولذلك أثره على العلاقات الإقليمية والدولية لهذه الجمهورية الإسلامية. هذا في الوقت الذي تصاعدت فيه ضغوط مجموعات من البيئييين والأطباء والسياسيين وحركات السلام لإيقاف التجارب النووية في موقعه الرئيسي السابق في «سميبالاتينسك» Semipalatinsk بجمهورية كازاخستان^(١٢)

ويرجع حرص الجمهوريات الإسلامية المذكورة على وحدة القوات المسلحة السوفياتية السابقة إلى خشية أن تفك هذه القوات سيؤدي إلى تصاعد مشاكل الحدود والنزاعات القومية بين الجمهوريات المتاخمة سابقاً^(١٣)، ونشوب النزاعات القومية والعرقية بضررنا علينا بأمن تلك الجمهوريات الإسلامية الجديدة. ولذلك من المتوقع أن تناصر تلك الجمهوريات موقف الاتحاد الروسي في نزاعه مع أوكرانيا بشأن مسألة القوات المسلحة الموحدة للسيطرة عليها وثمة عامل آخر يبرر صحة هذا التوقع وهو أن الروس يشكلون أقلية هامة داخل الجمهوريات الإسلامية. أضف إلى ذلك العلاقات التاريخية والحدود المشتركة بين تلك الجمهوريات والاتحاد الروسي، وهي أمور لا توجد في علاقاتها مع أوكرانيا بالوضوح نفسه.

وتدرك الجمهوريات الإسلامية الجديدة أنها دول أسيوية إسلامية، وإنها قريبة من الشرق الأوسط، كما أن لها علاقات ثقافية ودينية قوية مع الدول العربية. وهي تدرك في الوقت نفسه أهمية أن تقيم علاقات وثيقة مع أوروبا الغربية. وهي جميعاً تتنافس في خطب ود الولايات المتحدة الأميركية تلك هي الدوائر الهامة الأخرى في تصورات تلك الجمهوريات الإسلامية الخارجية وتحركاتها.

إن أول الدوائر في تصورات هذه الجمهوريات وتحركاتها بعد الكومنولث الجديد - وربما قبله

(١١) سامية الحمدي، مصرع سابق

(١٢) Sipri Year Book 1991, World Armaments and Disarmament (Oxford University Press, 1991).

PP. 15,36,42

(١٣) الحجابة، ١١/١٢/١٩٩٢، ص ٦



المصدر: المراسل الإسلامي في إيران

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٢ أبريل ١٩٩٢

لاحقاً - هي الدعاية الاسمية وهنا تأتي تركيا ومعهذا إيران لتحتل مكانة خاصة في هذه التصورات والحركات. قصة ارتباط تاريخي عريق هي يجمع بين معظم هذه الحركات، ماتت تحتها وقد ماردت تركيا بالتحرك واعترفت باستقلال الجمهوريات الإسلامية قبل تفكك الاتحاد السوفياتي السابق وهي تبادل الزيارات على مستوى عالٍ، فضلاً عن ذلك تمثل تركيا نموذجاً، أو هي تقدم نفسها لتلك الجمهوريات كنموذج لدولة ديمقراطية علمانية مواتية للغرب يمكن أن تحتذيه ولذلك بريقه الخاص في إطار الأوضاع والظروف الراهنة للجمهوريات الإسلامية

والمجموعة اللغوية التركية تشمل جمهوريات أوزبكستان، كازاخستان، تركمانستان، أذربيجان، قرغيزيا وقد أعلن رئيس أوزبكستان التركية، إنشاء ريارته لتركيا، إنني أعلن أمام العالم بأسره أن بلادي سوف تسير في الطريق التركي. أما رئيس كازاخستان فقد صرح لصحيفة «جمهوريات» التركية «إننا نريد إقامة اقتصاد السوق الحر والنموذج الوحيد أمامنا هو تركيا» أما وزير خارجية تركمانستان فقد صرح قائلاً «إننا نعتبر الأتراك إخواناً لنا ويسري في عروقنا دم واحد». وقال رئيس وزراء أذربيجان «إننا نريد أن نعتلنا تركيا أمام العالم الخارجي». وتعتبر تركيا لدى الجمهوريات الإسلامية شريكاً في علاقة الدم، كما أنها نموذج لعدم التصعب»^(١٧)

وربما كان من عوامل القوة في علاقة تركيا بتلك الجمهوريات أن تركيا عضو في التحالف العسكري الغربي، وهي قوة إقليمية مقبولة لدى الغرب الذي يرحب بنفوذ تركي لدى تلك الجمهوريات أكثر من قبوله لنفوذ أي قوة إقليمية أخرى، نظراً للطابع العثماني للدولة التركية.

أما إيران فإن لها علائق ومكانة هامة في طاجيكستان التي تتحدث الفارسية وأذربيجان التي يقطنها شيعية وهي تركز في تحركاتها على أذربيجان ذات الحدود المشتركة معها. وقد استطاعت إيران أن تنمي علاقاتها التجارية وأن توسع سوق بضائعها في الجمهوريات الإسلامية بأسيا الوسطى. وربما تساعدها في ذلك الحدود المشتركة مع بعض تلك الجمهوريات والطابع التقليدي، وربما القبلي، الذي يجمع بين سكان المناطق الواقعة على جانبي الحدود بين الطرفين

وقد يتحدث البعض عن احتمال ضم الجمهوريات الإسلامية الجديدة إلى منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم تركيا وإيران والباكستان وتعتبر هذه المنظمة أداة تنسيق وتعاون بين الدول الثلاث. غير أن التنافس التركي - الإيراني قد يقلل من فاعلية المنظمة المذكورة، وقد يحد من احتمالات ضم الدول الإسلامية الجديدة إليها. فإيران تنتقد احتلال تركيا لشريط حدودي شمالي العراق بعد حرب الخليج، وهناك أيضاً الخلاف بين دولة علمانية ذات ارتباط دفاعي وأمني وثيق مع الغرب ودولة دينية لها علاقات صراع حضاري مع الغرب. كذلك فإن الدولتين - تركيا وإيران - لا تملكان فائضاً اقتصادياً أو مالياً يسمح بإعطاء دفعة للمنظمة الاقتصادية التي تجمعهما مع باكستان أو يسمح بإدماج الدول الإسلامية الجديدة فيها. ولقد كانت «تركيا تطمح في أن يوجه الغرب معوناته إلى الجمهوريات الإسلامية من خلالها وهو أمر مستبعد»^(١٨). وليس لهذا السبيل أفق عمل نظراً لأن الدول الغربية اعتادت على القنوات الثنائية للمعونات والمساعدات لما لها من أثر سياسي ملحوظ وبالإضافة إلى ذلك فإن التنافس والخلاف بين إيران وتركيا والذين

(١٧) الوفاء، ١٩٩٢/١/٢، ص ٦

(١٨) المصدر نفسه



المصدر : ... الفاروق الإسلامي إيراني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ١ أبريل ١٩٩٠

... إذا نتيجة لحرب الخليج وتداعياتها قد جعل إيران تدبر علاقاتها الاقتصادية والسياسية ...
... رسم تقليدي لتركيا هو اليونان ...

أدرك كله من المتوقع أن ننظر علاقات التعاون بين الجمهوريات الإسلامية الجديدة وكل من ...
... كما إيران على القوات الثنائية وليس التنظيمات الإقليمية الجماعية، بل إن التنافس سيكون ...
... بين تركيا وإيران في هذا المجال ومن ثم فليس ثمة مجال لصحة المبالغاة الواردة في التقارير ...
... والتحليلات الإعلامية الغربية التي تتحدث عن احتمال تكون كومونولث أسوي - إسلامي يضم ...
... الجمهوريات الجديدة مع إيران وباكستان وتركيا وربما ده). خليجية عربية فذلك تقارير موجهة ...
... سياسياً وتحصل اغراضاً لا تتفق مع واقع الأمور على الأرض. واقصى ما يمكن تصوره في هذا ...
... الشأن هو ائتلاف أو تجمع ثقافي - سياسي عام وأوسع فضفاض ذو قيمة معنوية ورمزية وربما ...
... سياسية لكن دون أن يصل إلى مستوى التحالف الأمني أو الدفاعي الاستراتيجي

كذلك فإن المقولات الغربية التي تضخم الخطر المحتمل بسبب امتلاك كازاخستان للأسلحة ...
... النووية واحتمال نشرها - سلاح أو كوداد نووية أو كخبراء - إلى دول أسيوية أو عربية إسلامية ...
... هي أمر يتضمن قدرًا كبيراً من التهويل والتخويف والمبالغة فتركيا مثلاً عضو في الناتو وهي ضمن ...
... حلف الناتو ولا يتصور أن تبث عن سلاح نووي لدى كازاخستان ومصر ودول الخليج أس ...
... ادركا خطط أو طموحات امتلاك سلاح نووي في الوقت الراهن والعراق المدمر لا يملك إمكان ...
... النووية عن سلاح نووي من مصدر خارجي وباكستان لديها سرتاجها النووي الخاص المتطور ...
... في الوضع العالمي الراهن تضاعفت أهميتها الاستراتيجية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ...
... وفاة دان معظم أهمية وضعيتها في التخطيط الاستراتيجي الغربي في جنوب غرب آسيا، ومن ثم ...
... يتدسس ذلك على طموحات وأولويات سياستها الخارجية

وقبل كل ذلك وبعده فما جدوى شراء سلاح نووي جاهز دون امتلاك المنشآت والتسهيلات ...
... والخبرات القادرة على توظيفه دفاعياً؟ وهل من الممكن تصور شراء سلاح نووي جاهز أصلاً ...
... ودنى إيران، التي قد يكون من المفيد نظرياً رصد تحركاتها المحتمل في هذا الصدد والتحقق من ...
... عدم سعيها للحصول على سلاح نووي، فإن علاقاتها الوثيقة هي مع أذربيجان وطاجيكستان وليس ...
... مع كازاخستان النووية. وبالإضافة إلى ذلك فإن الجمهوريات الإسلامية تعي أن النظام الدولي في ...
... مرحلته الانتقالية الراهنة هو نظام القطب الواحد، وأن العلاقة مع هذا القطب الغربي لا يمكن ...
... التصحبه بها، بكل ما لها من أهمية وتأثير على تلك الجمهوريات، من أجل علاقة نووية محدودة ...
... الأثر والذي مع دول أسيوية مجاورة أو بعيدة ولقد كان لانهيار الاتحاد السوفياتي السابق أثره ...
... في تغيير أوزان الدول المجاورة وتأثيراتها الاستراتيجية الدولية، وكذلك في إرضاع أنظمة دولية ...
... غريبة عديدة. ففي آسيا مثلاً لم يعد لأفغانستان أهميتها الاستراتيجية السابقة في السياسة ...
... الأميركية التي كانت لها في الثمانينيات. ومن يتابع حملات الإعلام الأميركي بشأن اعتبار ...
... المحامدين الأفغان أكبر زراع للأفيون في العالم، وكذلك بشأن محاولات واشنطن استعادة ...
... صواريخ سستيفغره المتطورة المضادة للطائرات من المحامدين الأفغان يدرك ذلك.

وكذلك الحال بالنسبة إلى باكستان التي فقدت معظم أهميتها الاستراتيجية، كما سبق أن

(١٩) الحياة، تعاون أممي وسياسي واقتصادي واسع بين طهران ولشبنا، ١١/١/١٩٩٢.



المصدر : الفكر الاستراتيجي العربي

العدد : ١٩٩٥
التاريخ : أبريل ١٩٩٥

العدد : ١٩٩٥
التاريخ : أبريل ١٩٩٥

اهمنا. ولذلك انعكاسه على الحملات الاميركية الإعلامية على البرنامج النووي لباكستان *
كذلك فقدت الهند اكبر سند استراتيجي لها واكبر مورد للسلاح وهو الاتحاد السوفياتي
السابق. وهكذا فإن خريطة وسط اسيا وشرقها وغربها تأثرت كثيراً بزوال الاتحاد السوفياتي.
وفي هذا السياق لا شك ان مكانة الصين وتأثيرها سيكونان في تزايد في القارة الاسيوية.
وربما كان ذلك هو السبب في عدم ايراد أي ذكر عن تدعيم السلاح النووي في كازاخستان في لقاء
مينسك في ١٩٩١/١٢/٣١

وقد يكون ممكناً تصوير تبلور العلاقات والتفاعلات السياسية بين دول القارة الاسيوية في
السنوات القادمة على نحو يفرض ثلاثة أنظمة فرعية رئيسية مختلفة في عضويتها وفي هيكلها وفي
مناطقها الجغرافية والموضوعية. واخيراً مختلفة في مدى تماسك كل منها وفاعليته.

ففي الشرق يتشكل النظام الباسيفيكي أو تجمع الشرق الأقصى ويشمل اليابان والصين والهند
الاسيوية. كوريا وتايوان وهونغ كونغ وربما الصين.

وفي الجنوب الشرقي هناك رابطة جنوب شرقي اسيا المعروفة باسم رابطة «الآسيان» والتي
تضم اندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وبروناي والفلبين وتايلاند. وتوجه هذه الرابطة الآن إلى
تعزيز علاقاتها السياسية وتنمية تكاملها الاقتصادي وعلاقاتها التجارية

وفي وسط القارة قد ينشأ تحالف سياسي ثقافي اقتصادي يضم كلا من ايران وباكستان
وافغانستان (خاصة إذا سقط نظام نجيب الله) وتركيا وربما الجمهوريات الاسلامية الجديدة في
اسيا الوسطى والقوقاز. ولعل احتمال قيام هذا النظام الاخير مع بداخله وتفاعله مع اطراف عربية
إسلامية هامة هو الذي أثار تلك الحملة الغربية المبالغ فيها في تصوير مخاطر ما يسمى «كوسوفات
إسلامية» في المنطقة

ولكن تصوير خريطة اسيا على النحو السابق يعني ان الهند - ثاني اكبر دول اسيا سكاناً
وواحدة من اقواها عسكرياً - خارج تشكيلات تلك الأنظمة الفرعية. وهو أمر يصعب تصور
استمراره دون حدوث مشكلات حقيقية في علاقات القوى الاسيوية بعضها مع بعض، خاصة في
ظل تنامي قوة الصين وزوال الاتحاد السوفياتي السابغ. لذلك قد ينتهي الامر إلى انضمام الهند
إلى منظمة رابطة «الآسيان» مع تعزيز علاقات تعاونية مع حلف وسط اسيا السياسي الثقافي^(١).

فيما كان استقلال الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى والقوقاز قد أحدث التآزم
التقدم على مستوى القارة الاسيوية، فإنه يمكن أن يؤثر على «النظام الاسلامي» الذي تأسسه
مملكة المؤتمر الإسلامي. فالجمهوريات الست تدرك انتماءها للإسلام كما تدرك عمق الصلات
الروحية والثقافية الحضارية مع الدول الاسلامية الاخرى وأثرها. وقد بدأت مرحلة صمود أو
انبعاث إسلامي في الآونة الأخيرة. وقد انضمت اندونيسيا بالفعل إلى المؤتمر الإسلامي وتتطلع
جمهوريات أخرى اليه في طلبات انضمامها في العام الحالي ١٩٩٢.

- (١) تشمل تلك الحملة أيضاً ما يسمى بالبرامج النووية لكل من ايران والجزائر والجمهورية الليبية.
(٢) الجدير بالذكر ان الجمهوريات الإسلامية الجديدة قد بدأت الانتماء بالتعامل التجاري والاقتصادي مع
الهند.



المصدر : التأثير الإسلامي على مصر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : الجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٩٩٠

١٩٩٠

لكن يبقى أن المؤتمر الإسلامي - ذاته هو - حالف سياسياً واسعاً فصفاً هشاً وهو دلائل وقيمة رمزية ومعموية سيكسسية وثقافية حصارية مآلئاس ولا تنفوخ أن وفيه انضمام الجمهوريات الإسلامية الجديدة ذلك الطابع وإن كان سوف يسمح بتعزيز العلاقات الدينية والحضارية مع هؤلاء الأعضاء الجدد الذين سيكونون في حاجة إلى ذلك ويتحدث قادة الجمهوريات الإسلامية الجديدة عن الحاجة إلى تعاون وثيق مع السعودية ومصر والامارات العربية المتحدة، وعن إرسال آلاف من مواطنهم إلى السعودية للعمل والتدريب، وكذلك عن فروع لبنوك سعودية لديهم، فضلاً عن التعاون بين المؤسسات الدينية في مصر (الأزهر ووزارة الأوقاف) وفي السعودية، وعن الحاجة إلى تعلم اللغة العربية وإلى طبعات من القرآن الكريم وبعضات لتعلم القرآن والدين واللغة. وقد اعترفت مصر والسعودية بالجمهوريات الإسلامية ووجهت مصر الدعوة إلى رؤساء الدول الست لزيارتها في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، حيث جرى تكريمهم في الاحتفال السنوي الذي يقام بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، وتناولت المحادثات التي جرت بين الرئيس مبارك وقادة هذه الدول التعاون في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والطاقة والاستثمار، فضلاً عن مجالات الدعوة ودراسة اللغة العربية وتقديم منح دراسية لطلاب هذه الجمهوريات في الجامعة الأزهرية^{٢٠}، وفي مجال العلاقات مع الدول الغربية، وخاصة المنتجة منها والمصدرة للنفط، قد يُنظر أن التنسيق والتعاون في السياسات النفطية يؤدي إلى تعزيز وزن سياسات منظمة «أوبك» في السوق العالمي للنفط وتأثيرها. ولكن هذا التوقع مشكوك في جدواه فإن التطورات اللاحقة على حرب الخليج في شؤون النفط والتي اشتملت على الاتفاق على تخزين فائض النفط الخليجي في الولايات المتحدة بدلاً من المقاتلات العملاقة الراسية في عرض البحر، وكذلك اجتساع ٢٥ من كبار الدول المصدرة والمستهلكة للنفط، بالإضافة إلى عودة صينية مشاركة الشركات الغربية الكبرى في ملكية المنشآت النفطية للدول العربية الخليجية، كلها عوامل أضفت بالفعل وزن الطرف المنتج للنفط والمصدر له وتأثيره. كذلك فإن حاجة الجمهوريات الإسلامية الماسة للاموال النفطية تضغط عليها وتترك لها هامش حرية حركة محدوداً في مجال سياسات تصدير النفط.

تأثير الجمهوريات الإسلامية المحتمل على نظام الشرق الأوسط

إن قيام الجمهوريات الإسلامية الجديدة على حدود منطقة الشرق الأوسط سيكون له تأثيره في تعديل حدود Boundaries النظام الاقليمي الشرق اوسطي، وربما كذلك النظام الاقليمي الخليجي، وسيكون لذلك انعكاسه كذلك على حدود النظام العربي ذاته وفعاليته في المستقبل. فمنذ اتفاقيات «كامب ديفيد» والصلم المصري - الاسرائيلي في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ على التوالي اخذت الحدود الفاصلة بين النظام العربي والنظام الشرق اوسطي تذبذب وتتآكل. واتسعت نطاق تدخل النظامين بقيام العلاقات الدبلوماسية والرسمية بين مصر - قلب النظام العربي - واسرائيل - إحدى القوى الرئيسية في الشرق الأوسط. كذلك كان للثروة النفطية أثرها في الاتجاه نفسه، ربما حتى قبل «كامب ديفيد». فمع تزايد الهجرات من إيران وباكستان وتركيا إلى دول الخليج بعد العام ١٩٧٤ أصبح الشاطئ الجنوبي للخليج يعرف مجموعات ضخمة من غير العرب ووجوداً غير

(٢٠) انظر:

- الأهرام، ١٢/١/١٩٩٢، ص ١
- الحياة، ١١/١/١٩٩٢، ص ٥.



المصدر : العلم الاسمي عبر البحر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

استقلال الجمهوريات الإسلامية

عربي مترابيد واصبح التداخل بين «العربي» و«الاسلامي» و«الاسيوي» و«الشرق اوسطى» متناميا في منطقة الخليج. وكان لذلك انعكاسه في تحديد المفاهيم الاساسية للامن بل حتى للنظام الاقليمي في المنطقة، فاصبح مفهوم الخليج ذاته ومفهوم امن الخليج موضعاً لإعادة الدرس وإعادة النظر. وجاءت حرب الخليج الأخيرة لتعزيز قناني ذلك الاتجاه وتكرسه، اتجاه ذوو لجان حدود النظام العربي^(٢١)، وتداخلها مع نظام الشرق الأوسط، فقد عززت دولة عربية دولة عربية أخرى ووقفت دول شرق اوسطية مع دول عربية ضد دولة عربية (العراق). وتزايد الوزن النسبي للمكونات والمخالات والفاعلين غير العرب في النظام العربي، وبالأذات تلك والاولك الذين ينتمون لنظام الشرق الأوسط. واضحت مقولة التناقض المحتوي بين الانتماء للنظام العربي والانتماء لأي نظام آخر، وبخاصة نظام الشرق الأوسط، من دعاوى التاريخ ولم يعد لها بريقها السابق. بل اصبحنا ننادي بدور مصر في إزالة مثل ذلك التناقض المزعم والعمل على التوفيق بين النظامين وتكريس مفهوم أن العمل في إطار نظام الشرق الأوسط ليس معناه بالضرورة الكفر بالنظام العربي أو التقريب فيه. وجاء استقلال الجمهوريات الإسلامية الجديدة ليوسع النطاق الجغرافي لمفهوم نظام الشرق الأوسط. فالدول الشرق اوسطية سيكون لها تأثير ومكانة مهمان لدى تلك الجمهوريات. ونستطيع أن نتحدث عن منطقة نفوذ محتملة لتركيا في كل الجمهوريات ما عدا طاجيكستان، أو على الأقل منطقة مكانة وتأثير. وبالمثل ستكون هناك منطقة مكانة وتأثير لإيران في طاجيكستان وأذربيجان. المكون الشرق اوسطى سيكون أكثر وضوحاً في آسيا الوسطى والجمهوريات الجديدة تشترك مع منطقة الشرق الأوسط في القضايا الجغرافية، ومنها القضايا الأمنية الاستراتيجية مثل قضايا البيئة والطاقة والتسلح وضبط التسلح. ومن ثم فإن المناوشات متعددة الأطراف، المتعلقة بالتسوية السلمية مع إسرائيل، التي بدأت في ١٩٩٢/١/٢٨ في موسكو، بين دول الشرق الأوسط بحضور الراغبين ودول الجماعة الأوروبية يمكن أن تهتم بهذه القضايا وصورها ومضامينها في الجمهوريات الإسلامية الجديدة. وربما يكون الاستثناء في ذلك هو الأسلحة النووية الموجودة في كازاخستان التي ترتبط بالتوازن النووي مع الصين في شرق آسيا.

وهنا يكون السؤال هل من المصلحة أن يتم تعاون بين الدول العربية والأطراف الشرق اوسطية غير العربية في التعامل مع الجمهوريات الإسلامية الجديدة، أم الأفضل أن تنسق الدول العربية بعضها مع بعض، وبخاصة مصر مع كل من السعودية والإمارات والكويت، أم تنهج كل من الدول العربية سبيل التعاون الثنائي مع كل من تلك الجمهوريات المستقلة؟ قد يبدو خيار التنسيق والتعاون بين الدول العربية وتركيا براقاً في ضوء الخلاف بين إيران وبعض الدول العربية حول موضوع أمن الخليج، فضلاً عن خطورة الصراع المحتمل بين مصر وإيران خاصة الذي قد ينتج عن الوجود والنشاط الإيراني في السودان خلال الآونة الأخيرة وقد تعزز ذلك التصور على أساس افتراض تحريض السعودية بهذا الصراع المحتمل بين مصر وإيران نظراً لاندراكها لسقف العلاقات بينها وبين إيران. ولأدراكها أن الأخيرة قد تمثل مصدراً تهديد حقيقي لامن الخليج دون أن تستطيع دول الخليج العربية الأخرى الانصاح عن ذلك.

كذلك فإن تركيا كتمودج لدولة ديمقراطية - من حيث الشكل على الأقل - غير دينية ومرتبطة

(٢١) مصطفى طوي، مصر والنظام العربي بعد حرب الخليج، بحث مقدم إلى ندوة حرب الخليج والسلمية المصرية، مركز الدراسات للبحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة، اسوان، ٢٧ - ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١.



المصدر : الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ : أبريل ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالغرب، وتمثل مع مصر والسعودية حلفاء إقليميين هامين للاستراتيجية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم فإن تنسيق مصر والسعودية معها في هذا المجال سيكون محكوماً برؤية وتصور القلب الأرحد في عالم اليوم، الأمر الذي قد يشكل خياراً استراتيجياً ملائماً بالنسبة إلى الدولتين المذكورتين ينبغي استثماره. وقد ينظر كذلك، من قبل الدول العربية - وخاصة مصر والسعودية - إلى أن تنافساً قوياً سيحدث بين تركيا وإسرائيل حول منطقة الهلال الخصيب العربية (العراق وسوريا أساساً) إذا تمت تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي من خلال المفاوضات الجارية حالياً. وأخيراً فإن هناك - بالنسبة إلى الدول العربية - التنافس المتزايد القائم بين تركيا وإيران. كل هذه العوامل تجعل من خيار التنسيق العربي مع تركيا، بالنسبة إلى الجمهوريات الإسلامية الجديدة، خياراً جذاباً. ولكن خيار التنسيق العربي المذكور مع تركيا مصاًذيره. إذ إن لتركيا اطماع في شمال العراق، وإذا لم تكن اطماعاً إقليمياً فهي على الأقل اطماع تحقيق نفوذ. كذلك فإن التعاون مع تركيا شأنه أن يزيد من الاستشارة العربية لإيران ولدور أنشط لها - بالنسبة إلى مصر خاصة - في السودان، وربما أيضاً في دول عربية أخرى هامة. هذا فضلاً عن أنه قد يكون من نتائج هذا الخيار التأثير السلبي على العلاقات بين الدول العربية، التي تأخذ به، وسوريا التي لديها مع تركيا مشكلة الاسكندرونة والتي تشعر باطماع تركيا في منطقة الهلال الخصيب. كذلك فإن مساعدة تركيا، بالتنسيق معها في مسألة الجمهوريات الإسلامية الجديدة، من شأنه أن يعرضها زعم الزعامة لكتلة ضخمة من العالم الإسلامي ويحولها إلى قوة اقليمية سيطرة، وهو ما لا يرضي أطرافاً إقليمية ودولية كثيرة هامة، وما لا يحقق مصالح الدول العربية بل ويتناقض معها. وأخيراً فإن تحرك الدول العربية مع هذه الدول (أي الجمهوريات الإسلامية الجديدة) سيكون في المجالات الثقافية والاقتصادية والتقنية، والدول العربية ليست في حاجة إلى تركيا في هذه المجالات، خاصة الثقافية والدينية منها. أما بالنسبة إلى المجالات الاقتصادية والتجارية فإن كل من تركيا وبعض الدول العربية، كمصر مثلاً، يعاني من مشكلات فيها تصد من قدرتها على التعاون المشترك مع الجمهوريات الإسلامية الجديدة. ثم هل تقبل تركيا بالتعاون المشترك مع الدول العربية وترحب به في منطقة تعتبرها مجالاً حيوياً لها، أو على الأقل منطقة نفوذ؟! وإذا كنا لسنا بحاجة إلى القول بأنه من المستبعد نشوء تنسيق بين الدول العربية وإيران في هذا المجال لاعتبارات عديدة، فإنه يبقى أن التنسيق بين الدول العربية وبعضها في هذا الخصوص يمكن أن يتم، بل ينبغي أن يكون بين مصر والسعودية والإمارات والكويت خاصة في المجالات الثقافية والعلاقات الاقتصادية والتقنية مع الجمهوريات الإسلامية الجديدة. فليس مصر مثلاً، رصيد الخبرة البشرية والثقافية الحضارية، ولدى السعودية، مثلاً، مؤسسات دينية فاعلة وأموال يمكن استثمارها في تنمية التعاون العربي مع هذه الجمهوريات. ويمكن لمثل هذه الجهود المنسقة عربياً أن تساهم في تقليل حجم طغيان النظام الشرق أوسطي على النظام العربي في المستقبل المنظور.

تأثير علاقات الجمهوريات الإسلامية مع الولايات المتحدة والغرب وخلافات روسيا وأوكرانيا على الدول العربية والشرق الأوسط

لقد حرصت الجمهوريات الإسلامية الجديدة على بدء إقامة علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، فكانت أول رحلة خارجية لرئيس جمهورية كازاخستان، مثلاً، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ إلى دول أوروبا الغربية لإقناع زعمائها بإقامة علاقات دبلوماسية



المصدر : الفكر الاستراتيجي العربي

أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتجارية مع دولته^(٢٢) لكن الولايات المتحدة وأوروبا الغربية كانتا أكثر حرصاً وحذراً في إقامة العلاقات مع هذه الدول على أساس اختياري، فاعترفت الولايات المتحدة بالنتائج فقط من الجمهوريات الست من بينهما كازاخستان نظراً لمكانتها كدولة نووية. وترأى الولايات المتحدة بحذر الخلافات بين الجمهوريات السوفياتية السابقة لأنها قد تؤدي إلى نزاعات في شأن الترسنة النووية الموجودة فيها، وهذا هو ما يهمها أولاً وأخيراً في التعامل الراهن مع الجمهوريات المستقلة. وقد أشاد وزير الدفاع الأمريكي، ريتشارد تشيني، بالتصرف المسؤول للجمهوريات النووية السوفياتية سابقاً في ما يتعلق بالسيطرة على الأسلحة النووية. وأضاف قائلاً، أن بلاده يجب أن تكون حذرة في ما يتعلق بمشاريع خفض النفقات الدفاعية الأمريكية، إذ إن المحافظة على أمن الولايات المتحدة يفوق في أهميته أهمية ما يسمى «مردود السلام». وقال «تشيني» أيضاً إن بلاده مستمرة في تنفيذ برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي^(٢٣) (المعروفة باسم «حرب النجوم») وكذلك بالدفاع عن أوروبا لكن مع عدد أصغر من القوات وبثقل أقل^(٢٤).

أما المستشار الألماني «كول» فقد اشترط لمساعدة الجمهوريات المستقلة أن تمنع انتقال التقنية النووية والكيميائية إلى دول أخرى. وقد أعرب في الوقت نفسه عن قلقه إزاء عزم أوكرانيا على بناء جيش كبير من جيش ألمانيا (٤٠٠ ألف جندي مقابل ٣٧٠ ألفاً)^(٢٥).

والمعروف أن الصراع بين الاتحاد الروسي (جمهورية روسيا الاتحادية) وأوكرانيا حول الأسطول السوفياتي السابق الضخم في البحر الأسود قد سوي في اجتماع وزراء خارجية دول الكومنولث، في ١٦/١/١٩٩٢. لصالح وجهة نظر أوكرانيا. إذ اتفق على اقتسام الأسطول بين الدولتين. وقد كان بإمكان أوكرانيا أن تسيطر على الأسطول بقطع إمدادات المياه والغذاء عنه. كذلك فإن شبه جزيرة القرم، التي توجد فيها أكبر قاعدة بحرية لهذا الأسطول (ميناء سيباستوبول)، قد حولت ملكيتها إلى أوكرانيا منذ العام ١٩٥٤ بواسطة الزعيم السوفياتي السابق «خروشوف» (وهو من أصل أوكراني). ولقد تقلصت القوة البحرية لروسيا من حيث المنافذ البحرية بعد استقلال دول البلطيق وأوكرانيا (والأخيرة توجد فيها أيضاً قاعدة أوديسا الهامة المطلّة على البحر الأسود أيضاً) فإذا حرمت روسيا من موانئ البحر الأسود فستتحول - كما قال ضابط في هيئة أركان الجيش السوفياتي السابق - «من مارد بحري إلى دولة محصورة بحرياً في موانئ الشمال والشرق البعيدة عن المسرحين الأوروبي والشرق أوسطي»^(٢٦).

ولما كانت منطقة عمل أسطول البحر الأسود الأساسية هي منطقة البحر الأبيض المتوسط فإن نفوذ روسيا سيقل كثيراً في البحر المتوسط بعد التطورات الأخيرة المتعلقة بأسطول البحر الأسود إذا ما تقلص حجم أسطولها المذكور ومرافقه عملياً بشكل ملموس، نتيجة اقتسام أوكرانيا ذلك الأسطول معها وحرمانها من استخدام مرافقها المتنازعة في البحر الأسود. وهذا يربط على الدول العربية (خاصة المطلّة منها على البحر المتوسط) أهمية إقامة علاقات وثيقة مع أوكرانيا باعتبارها قوة بحرية جديدة وضرورية ذلك. وفي الوقت نفسه الحفاظ على علاقات متوازنة مع كل من

(٢٢) الأهرام، ١٩٩٢/١/١٠، ص ٤

(٢٣) الحياة، ١٩٩٢/١/١٦، ص ٦.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) المصدر نفسه.



المصدر : القلم الاستراتيجي العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أبريل ١٩٩٤

روسيا وأوكرانيا، إذ إن لروءا علاقات أوثق من أوكرانيا مع الجمهوريات الإسلامية - وستستمر كذلك لبعض الوقت على الأقل - بحكم الحدود المشتركة بينها، وبسبب حرص الجمهوريات الإسلامية على نهج روسيا في الإبقاء على القوات المسلحة موحدة، فضلاً عن الأقليات الروسية الكبيرة التي تعيش في هذه الجمهوريات.

ومن ناحية أخرى فإن اقتسام أسطول البحر الأسود بين روسيا وأوكرانيا من شأنه أن يخل بالتوازن البحري بين الولايات المتحدة والقوة البحرية السوفياتية السابقة، التي كانت روسيا تطمح في وراثتها بالكامل. وذلك وضع ينبغي أخذه في الاعتبار عند تخطيط الدول العربية للتعامل الاستراتيجي مع القوى الدولية الكبرى في النظام الدولي الجديد.

وأخيراً فإنه إذا ما ظهر للولايات المتحدة أن التعهدات التي حصلت عليها بإبقاء الأسلحة النووية السوفياتية السابقة تحت سيطرة قيادة موحدة قد اهتزت، أو أنها عرضة للتدخل، فسوف تكون كل الخيارات مفتوحة لمواجهة هذه المشكلة بما في ذلك البحث الجدي لاقتراح يلتصق بقبول الاتحاد الروسي في عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو). وإن حدث ذلك في المستقبل فسيكون من شأنه انفرط عقد الكومنولث الجديد وصياغة توجهات وعلاقات جديدة للجمهوريات الإسلامية الجديدة في وسط آسيا، وقد يصل الأمر إلى حد سعيها للاندماج التام مع نظام أسبوي أو شرق أوسطي.



المصدر: النشرة

التاريخ: العدد ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الدكتور مصطفى الشكعة

تفكك الاتحاد السوفيتي المزعوم تأخر كثيرا

المسلم في رمضان دائم الارتباط بخالفه يصبح بجمده ويسبح في ملكوت ربه . ويتفكر في الآله . وينشغل بمشكلات التراب في الإنسانية . وشعبا اخوانه في الدين . لقد كنت في السنوات القليلة الأخيرة . دائم الاهتمام باخواننا في جمهوريات وسط اسيا التي كان يطلق عليها زورا ويهتف اسم الاتحاد السوفيتي . وما لنا لا نزال نكفان ونكسمل أحمل على عاتقي كثيرا من همومهم . مكان ما ضيا منها وعلو معاصر شأن أي مسلم يحس بأن المسلمين يشكلون جسدا واحدا

انني اذكر بحمد الله أن مسلمي « الاتحاد السوفيتي » لم يجر يوما على لسانني . ولم يحظه أبدا قلبي . لاني كنت أطلق عليه سميا الطيفي . الا وهو « روسيا ومستعمراتها » وكان يحس تلاميذي الذين غلبتهم الماركسية فاندرجوا تحت رايتها الحمراء الدموية معتبرين على إطلاق هذا المسمى كلما دعت الضرورة الى ذكر هذا الاتحاد المزعوم . وكنت احييهم يقول هل هناك احد بهذا الاسم ؟ واذا كان موجودا فمنى تم هذا الاتحاد وكيف جرى وماهي المراسيم التي اقامته ؟ ان شيئا من ذلك لم يحدث وإنما هو استعمار صريح . كرية السمات قبيح للضمات . اعمل السيف والخنجر . واسأل الدماء واهق الال الأزواج لكي يستول على اراضي المسلمين في اواسط اسيا . وشن عليهم حربا شروسا لعدة سنوات في مسائل العشرينات من هذا القرن . فاضنع سكين ملوئا من المسلمين لحيروته . سلبهم ارضهم . وارق نامهم ودمر وطنهم . وحارب دينهم وهدم مساجدهم . وصغر خيراتهم . واجرى فيهم من وسائل التدمير الوحشي ملق بمجنز الشيطان عن قلمه

لقد كان مايمسي بالاتحاد السوفيتي هو آخر دولة استعمارية تقليدية في الزمن المعاصر . لقد تخلت الدول الاستعمارية التقليدية عن أمثال بريطانيا وفرنسا وهولندا واسبانيا عن مستعمراتها منذ الخمسينات من هذا القرن . وبقي بعدها جميعا ذلك الشيطان الروسي الملحد القبيح يمارس الاستعمار الصريح رغم انه في الدول التي كانت تخشى خطره . ولتجاسي جانيه . جبنا ولؤما ونفاقا . ولم تستطع دولة واحدة وفي ماضيتها الدول الإسلامية ان ترفع عقيدتها ولا بشكوى واحدة ضد مكان يوقعه للشيطان الروسي بمسلي اواسط اسيا

لقد كان حظ مصر من اذى هذا الشيطان والورا وبخاصة في الستينات حتى ان رئيس الوزراء كان ماركسيا وكذلك كان فكر وزرائه . علوا في لرضنا اسادا . وفي ثلثتنا هما . وفي اقلنا نسا . وفي عقيدتنا تدمير . وفي اقتصانا مصفرة . وفي رخلنا سرقة . وفي امتنا تخريب . بل لقد كفوا سبيا في الهزائم العسكرية المذولية التي تكبنا بها بمعدل هزيمة كل خمس سنوات



المصدر: النفس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

أما مع أخواننا المسلمين أبناء الاطلس الوسط اسبوية ، فقد جعل هذا الشيطان من شياهم وقودا للحرب الفخسة التي شنها على الفلسطينيين المسلمة ، وحشد فيها طيفا للاحصاءات الرسمية مائة وثلاثين ألف جندي مجهزين بحدث أسلحة للدمار الشامل والآلة الجماعية . ومع ذلك فلم يحقق نصرا واحدا ، بل أن الجنود الذين جهزهم من أبناء المسلمين ما لبثوا أن انضموا إلى أخوانهم في الدين في الفلسطينيين ، وحاربوا ضد الدولة التي بعثت بهم إلى التون المعركة . وكانت المعجزة الأكثر وضوحا وسارت بخيرها الركباني ممثلة في أولئك الجنود الروس الخاضعين للمسلمين الذين سارعوا إلى اعتناق الإسلام ثم حاربوا في صف المجاهدين الأفغان ضد دولتهم المعتدية الفخسة .

إن الاتحاد السوفييتي المزعوم إذا لم يحقق نصرا واحدا في الفلسطينيين . يكون في الواقع قد منى بهزائم صارخة نالت من كبريائه ، وألقت من شموخه . وشركت جدار الهالة الكاذبة التي كانت تحيط به فجعل كبريات دول العالم مثل أمريكا وإنجلترا ترتعد فرائصها إذا صاح صيحة غش أو صرخ صرخة خداع

ما الذي حدث الآن ، الذي حدث هو أن الله يدافع عن الذين آمنوا ، فكان مصرع هذا الدب الفخام ، وكان نكثت هذا الصرح الجبار على يد المجاهدين المسلمين الذين أقاموا أذكي العماء على أرض الطهارة في الفلسطينيين . ثم ما لبثت حيات هذه المستعمرات الروسية أن انفاربت ، لانقول حبة بعد حبة ، ولكن كان انفرامها دفعة واحدة مقلما بفعل الرزائل الشقيذ بالصروح والقصور والقلاع والجبال فجعلها حميدا في لحظة خاطفة .

سبحانك اللهم ويحمدك ، ثابرت أسلأه ، وتكثرت صفاته ، وتوالت الأوك ، إذ مهما نظيت من حروب بين روسيا وخصومها أو شبت من معارك بين هذه الدولة الأتمة وأعدائها ، مانظوت عقدها ولا اندك مصرحها ولا نكثت بنأها يمثل ذلك الذي جرى به حكمك . فلما عن الذين آمنوا في الفلسطينيين ، والذين ابتهلوا اليك في أريكتستان وطاجيكستان وتركستان وأذربيجان .

لقد هيا الله سبحانه الأسباب التي أدت إلى النجاة ، وبقي علينا نحن المسلمين في الاطلس الأرض أن نمد يد المساعدة الفعالة المذكية إلى تلك الأراضي وإلى هؤلاء الأخوة بكل الوسائل وجميع الأسباب . فليل نحن فاعلون ؟

اللهم الهما أن نفل .



المصدر: الشرق الأوسط (التبعية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

فريق إيراني إلى الإقليم

معارك شرسة بين الأرمن والأذربيجانيين في قره باغ

لندن، الشرق الأوسط
موسكو، وكالات الأنباء

الغربية من سفيناكورت. وأسس ذكرت وكالة «إيتار-تاس» نقلا عن وزارة الداخلية الأذربيجانية أن المقاتلين الأرمن استولوا ليل الاثنين-الثلاثاء على قرية الأذربيجانية في منطقة فيزولي جنوب شرق الإقليم المتنازع عليه. وقالت الوزارة الأذربيجانية إن المقاتلين الأرمن للمسلمين بدياباتين وسعت مصفحات استولوا على قرية جوجا الساعة السادسة من صباح أمس وأشارت إلى سقوط ضحايا، لم تعدد عددهم.

وكانت قرية فيزولي على الحدود مع ناجورنو قره باغ قد تعرضت صباح أمس للصفع بسوابخ مكرستال. وتقع فيزولي على الطريق بين أجدام في شرق المنطقة المتنازع عليها حيث مقر

قيادة القوات الأذربيجانية وبين شوشا لخر موقع حصين للقوات الأذربيجانية في قره باغ وسجلت القوات الأرمينية في الأسابيع الأخيرة تقدمًا متواصلًا واستولت في نهاية فبراير (شباط) على مطار خوجالي قرب سفيناكورت.

ذكرت وكالة «انترفاكس» للاثباء أمس نقلا عن دوائر الإدارة الأرمينية أن الهجوم الأذربيجاني الكبير على سفيناكورت عاصمة إقليم ناجورنو قره باغ المتنازع عليه قد تم صدقه. ويكرت التقارير أن السوابخ وتيران اللطيفة أسطرت الليلة لساعات قبل هجوم ليلة أمس الأول والذي اشترك فيه قوات قوامها ألفي جندي وخمسة عشرة دبابة. وذكرت مصادر أرمينية أن ١٢ جنديا من قواتها قد قتلوا في المعركة كما أصيب ما يزيد عن الثلاثين بجراح ولم ترد أية أبناء. موضح بها عن الضحايا الأذربيجانية.

وفي الوقت نفسه وصل وفد من مؤتمري الأمن والتعاون الأوروبي بقيادة وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي ييري هيدستيجير إلى المنطقة للتحرك على فرص تسوية الصراع بشكل سلمي.

وذكرت وكالة «أنباء» «دوران» المستقلة للأباء من باكرو أن نائب وزير الخارجية الإيراني محمود فائس ورئيس البرلمان الأذربيجاني يعقوب ماسدوف قد اتفقا أمس الأول على إرسال مجموعة من المراقبين الأيرانيين إلى إقليم ناجورنو قره باغ.

وقالت وكالة «انترفاكس» بن وزير الداخلية الأذربيجاني صرح في باكرو بأن القوات الأرمينية أسفرت في فصل المناطق الحدودية الأذربيجانية طوال الليل. وأسفر الصفع عن مقتل خمسة أشخاص وأصابة أحد عشر آخرين بجراح في منطقتي جريباتوي وأجدام كما قصفت مدينة شوشا الأذربيجانية.



المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والتعليقات

التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

أفاق الصراع حول آسيا الإسلامية (٨)

في سبتمبر ١٩٩٠ تبادلات إيران وأذربيجان ٣٠٠ مليون دولار من البضائع



بقلم

أمير عطاء الله

في الأشهر الثلاثة للرابطة بين أول يونيو وأول سبتمبر ١٩٩١ بلغ حجم التبادل التجاري بين إيران وجمهورية أذربيجان ٣٠٠ مليون دولار.

أي مائة مليون دولار كل شهر. ومثل هذا الرقم، مثل هذا الحجم، بين دولة يتلقى فيها للوظائف العمالي حوالي ١٠٠ دولار في الشهر وبين جمهورية يتلقى فيها للوظائف العمالي هذا المبلغ في ثلاثة أشهر، هو، في كل الحسابات، رقم ضخم.

لكن هذا الرقم، وهذا الحجم، وهذا التصارع في تجميع الأرقام، هو دليل على مدى الاندفاع السياسي والاقتصادي الذي بدأت إيران في اتجاه القوقاز الإسلامي وأسيا الوسطى. كان الرئيس الإيراني السيد خاتمي وإستنجاني قد وقع في يونيو ١٩٨٩، خلال زيارة رسمية إلى موسكو، معاهدة رسمية مع الاتحاد السوفياتي تستمر حتى العام ٢٠٠٠ وتفضل للتعاون والتبادل في حقول التنكرواوجيا والنفط والعلوم والتجارة، وتتضمن في صيغة خاصة الشروكيماويات والتكنولوجيا والفولاذ والجيولوجيا والبناء ومعدات البناء والصناعة الثقيلة ومعدات الأسماك والزراعة وتدريب الفنيين والفنيين والاعلام والصناعية واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، سوف تتطاع إيران، إلى تطبيق هذا الاتفاق الجديد من نوعه ومن حجمه، مع موسكو من جهة ومع الجمهوريات الإسلامية من جهة أخرى. لكن طهران لم تترك أي شئ، لدى حلفائها وأعدائها وبناصبيها وأدى الجمهوريات الإسلامية نفسها، وأن لا حدود لموجاتها . عبر الحدود.

في ١٩ نوفمبر ١٩٩١ بث صوت الجمهورية الإسلامية في طهران تعليقاً يقول فيه أن صادرات البلاد من المنتجات غير النفطية (سجاد، فسيفساء، نحاس، كبريت مكرر، خشب، فواكه) قد تضاعفت إلى مليار دولار. وقال التعليق أن السياسة الرسمية تقضي بتقوية المصارف غير النفطية لكي لا يتأثر الاقتصاد سريع الخطى. ثم يقول بالحرف: «على المستثمرين أن يسمعوا، بنوع خاص، إلى تمديد وجودهم في أسواق العالم والفتح عن أسواق جديدة. وأن سياسة إيران في تركيز الاهتمام على الجمهوريات السوفياتية التي يقفها المسلمون، مع العناية خاصة بتوسيع العلاقات الثقافية والاقتصادية، قد وفر فرصة جيدة أمام المستثمرين الأذربائجيين من أجل الوصول إلى السوق الكبيرة في تلك الجمهوريات».

في ١٤ فبراير ١٩٩٢، كانت طهران تستضيف المؤتمر الاقتصادي الأول من نوعه: أبرز الضيوف، الجمهوريات الإسلامية في بلاد القوقاز وأسيا الوسطى، لبعض صيغة كاملة بسبب وجود علاقات ديبلوماسية، البعض الآخر بصلة مرابطة، تركيا، من المستبطله كانت ترابيا.

إن هذا السياق إلى آسيا الوسطى يبرز في إلى الآن مشتركاً وإيمانياً:



تركيا وايران. اما الآخرون، من دول كبرى الى دول محايدة الى دول اسلامية تتشد العلاقات للسوية والجيدة مع الجمهوريات المذكورة، فلها كل على طريقته، خارج السياق السياسي المباشر.

لقد كانت تركيا وايران، بسبب العروق الاسلامية والاسيوية والتاريخ للتشاك، اول الدول الرئيسية التي سارعت الى ملء الفراغ السياسي الذي ادى اليه ضعف السلطة المركزية في موسكو. ايران تريد ان تظلف أي موجات سياسية عند حدودها الشمالية، وتركيا تسعى الى نقل النموذج التركي الى جاراتها الجديدا.

من هذا الوجه، كان للتردد لكن الأرجح ان ايران، خوفاً من أي تدخل في حدودها، كانت تفضل ايام السوفييات التمايل للمباشر مع موسكو، غير ان تركيا سارعت الى الاعتراف بالجمهوريات المنشقة مثل ليرييجان واخذت توسع اتفاق التعاون السياسي والاقتصادي، فكان ان سارعت ايران بدورها في نوفمبر ١٩٩٠ بإرسال وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي في جولة بدت معها يوفسوح اجواء التناقص القديم بين الامبراطورية العثمانية والامبراطورية الروسية حول اسيا الوسطى او اجزاء هائلة من الكبرياء التي سادت في القرن التاسع عشر حين تصارعت روسيا القيصرية والامبراطورية البريطانية للسيطرة على طرق التجارة الرئيسية بين اوروبا واسيا ومداخل المحيط الهندي.

والمعروف ان القوي الجنوبي من الاراضي (السوفيياتية سابقا) المشددة من ليرييجان الى طهران تطلعت الى اكرليات تركية القلة والانشاء، فيما تنكلم طاجكستان الإيرانية بصوت رئيسية وتقيم تركمستان علاقة وثيقة مع طهران.

وعن بدأت مصالح الصراع التركي - الإيراني في الانشراح، برزت أولاً في ليرييجان، حيث النقط، وقد عرضت تركيا بشائخ وخشعات وآلات مستأجرة للاء، شملت من الزيت والغاز كذلك عرضت مظاهرات كثيرة أخرى ذات مغاير معينة بينها ارسال آلات طابعة.

أي العرف للاتينية

من هذا، اشار سليمان ديميريل وهو يرد على خطاب جورج بوش في البيت الابيض في فبراير الماضي الى ان تركيا ساهمت في استبدال الحرف «الفكريكي» بالألفباء اللاتينية في اسيا الوسطى.

وتعتبر تركيا، برغم الاعترافات الأخرى، ان تملكها الثقافي مع ليرييجان هو الأثري، خصوصاً منذ القرن التاسع عشر، أما ايران فتخشى من مثل هذه التقارب على سكانها من الأتوريين، ولجما رآهن الاتراك على الصلة الثقافية مع باك طربت طهران حين تسلط المايجوك شمالاً للينين ونصيراً مكانه شمالاً للفرانسوي.

لكن المعركة بين البلدين لم تبق طويلاً ضمن حدود الضيق، وبذ عام أو أكثر شن محمد جواد لارييجاني، عضو مجلس الأمن الوطني الأعلى في ايران، هجومًا حاداً على سياسة تركيا في اسيا الوسطى، فودت تركيا باتهام ايران بملها تصعد الأسلحة الى الحرب للردود للارمكي، عن طريق حلفائها في «الباق» الليناني.

ثم فجأة رايانا تركيا تلمي دعوة طهران الى مؤتمر السوق الاسلامية الكبرى التي دعيت اليها جمهوريات اسيا الوسطى، وقد صرح الرئيس الإيراني هاشمي والسفنجاني بأن لا مثالية للتصادم بين البلدين بل رغبة في التعاون.

لكن نستطيع ان نستطلع مدى أهمية الصراع أو التقارب من اسيا الوسطى، لا بد من عرض تاريخي، لطبيعة ونوع العلاقات التركية - السوفيياتية والايروانية - السوفيياتية.

لا قراءة للمستقبل من دون بعض الضوء، على الماضي



المصدر : الشرق الأوسط (الديانة)

النشر والبيانات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ - أبريل ١٩٩٢

باستثناء مرحلة قصيرة من المصالح المتنامية في أعقاب الحروب المالية الأولى، لم تعرف تركيا وروسيا أو تركيا والاتحاد السوفياتي في ما بعد، أي نوع من التقلب الطويل. والسبب، دائماً، أهمية تركيا الجغرافية بالإضافة إلى دورها السياسي، دولة وإمبراطورية. أما العوامل وراء هذا الجذر التاريخي فهي أكثر من أن تحصى. أولاً، طبعاً، موقع تركيا على الحدود الجنوبية من الاتحاد السوفياتي مما يعني أنها كانت تشاركه، بالبحر الأسود، بالإضافة إلى أنها تشاركه أطول حدود رسمية في العالم. من هذه الناحية كان وضع تركيا ووضع إيران واحداً لكن الفرق أن المادامات السوفياتية مع اقترافه، يمكن معادتها مع طولها، لم تنص إطلاقاً على حق موسكو في التدخل في حال وجود قوى معادية غير الحدود.

وبعد الحرب للثاني لم يوجد سبيلان معاهدة عدم الاعتداء على تركيا التي وقعت في العام ١٩٢٠، مما يعني نظرياً أن تركيا كانت موضع قلق أكثر من إيران.

الشركة الأخرى في أطول حدود في العالم تلك كانت الحساسية الجغرافية مع تركيا أكثر دقة منها مع إيران. الفساق في اليوسفور والتريفيل كانت تسيطر على مدخل ومخارج المياه السوفياتية، كما تشكل للمخل البحري الوجود بين البحر الأسود والمتوسط وهي مسألة اتخذت أهمية خاصة في الستينات بعد دخول الأسطول السوفياتي بقوة إلى المتوسط.

في المقابل كانت للمضائق نقطة حسنة لروسيا، فالجبهات المعقدة التي استخدمتها في الحرب المالية الثانية كانت تهدمها من الجهة المتوسطية وكذلك آخر فإن المضائق كانت تشكل جزءاً حيوياً من مصالح موسكو التجارية والدفاعية، طبعاً أن نصف النصف البحري التجاري السوفياتي كان يمر كل عام عبر هذه القنوات الاستراتيجية. باستثناء، مرحلة قصيرة من المصالح المتنامية في أعقاب الحروب المالية الثانية، كانت تركيا وجاراتها الروسية ثم السوفياتية عدوين تاريخيين. لقد كانت دائماً للنزاعات والصراعات بين الإمبراطورية الروسية والإمبراطورية العثمانية، وقد ترجعت هذه العداء في الحقبة المعاصرة إلى انتهاء كل من الطرفين إلى معسكر محام، فانضمت تركيا إلى حلف بغداد ثم إلى الناتو وأخيراً إلى الحلف الأطلسي. وهذه التحالف صلت معها قواعد أميركا وصواريخ موجبة مبادرة إلى الاتحاد السوفياتي غير الحدود. إذن، بالإضافة إلى أهمية المضائق الاستراتيجية أو الحيوية، كانت هناك أيضاً استراتيجية تركيا الاندفاعية.

وفي الحسابات الجيوستراتيجية نظرت موسكو إلى تركيا على أنها جزء من الشرق الأوسط فهي تقع ضمن ما يسمى الثلاث الشمالي من الشرق الأوسط وبمعا إيران. وبما أن الثلاث الشمالي معاهد الحدود السوفياتي فقد اعتبره الكثيرون في الماضي أكثر أهمية لدى موسكو من الثلاث الجنوبي الذي يضم مصر وسوريا والمراةق. وبدا هذا الأمر واضحاً في أعقاب الحرب المالية الثانية عندما سعى ستالين إلى توسيع رقعة النفوذ في الجوار السوفياتي، غير أن خلفه ستالين ما يبدو أن انصرفوا إلى الانتماء بالثلاث الجنوبي اعتماداً كلياً من دون أن يهتموا بالثلاث الأخرى. وقد تراوحت المواقف أو السياسات السوفياتية من موسكو بين الرغبة في السيطرة، وبين الأقل في أن تسيطر في أيدي الشيوعية، ولذلك ساعدت موسكو الحركات المعارضة في تركيا وبخصوصاً القوميات الأقلية كالكرمان والأرمن كما ساعدت الأحزاب المتطرفة الساعية إلى تقويض الاستقرار في ائتلاف، وفي معظم الحالات استخدمت كدافري للزورب الأسلحة إلى تركيا وساعدة الأرمن والكرمان خارج تركيا. وفي التسعينيات أدعت لفرقة أن السوفيات وقوا خلف الحركة الإرهابية التي شويحت البلاد.

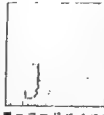
غير أن كمة نظرية سياسية أخرى تقول أن موسكو كانت تخشى من أن أي حالة عدم استقرار في تركيا أو إيران ستؤدي إلى قيام نظام يعني ضمناً ولداً كانت على العكس، تريد الاستقرار السياسي للبلدين، كما كانت تلعب من الحرب الشيوعي التركي العمل ضمن إطار الثنائين والديمقراطية.

ويبدو أن موسكو تعتمد سياسة التقلب بدلاً من التوسع الذي يهدف ستالين، بعد وفاة ديكتاتور الرهيب، فقد أدت سياسة ستالين العدوانية إلى قيام مبعيناً ترومان، ودخول الأسطول الأميركي إلى المتوسط رغم انضمام تركيا إلى الحلف الأطلسي في العام ١٩٥٢. وهنا عدم التكيف على الشرق إلى سحب الطلب السوفياتي (١٩٤٥ - ١٩٤٦) يتمثل الحدود وإقامة سلطة مشتركة على المضائق، غير أن تركيا ظلت الدافرة السوفياتية بطر واستمرت في الانتماء نحو التحالف مع الغرب فانضمت في العام ١٩٥٥ إلى حلف بغداد وانضمت الأبواب أمام القواعد



تركيا تؤجل انضمامها الى اوروبا مقابل تمويل نفوذها في الجمهورية التركية

□ باريس - من هاني حورق:



تقسيم تركيا الى اقسام

الارمنية يهاجمون فيها طلب انضمام تركيا الى
الجمهورية التركية في ٢٠٠٠ عام ٢٠٠٠
الجمهورية التركية في ٢٠٠٠ عام ٢٠٠٠
الجمهورية التركية في ٢٠٠٠ عام ٢٠٠٠

السنه، واهتدافا من الناحية السياسية، حيث
يجب ان تكون تركيا من قبل تركيا في
الارمنية يهاجمون فيها طلب انضمام تركيا الى
الجمهورية التركية في ٢٠٠٠ عام ٢٠٠٠
الجمهورية التركية في ٢٠٠٠ عام ٢٠٠٠

سباق مع ايران ومشروع عسكري بعشرة بلايين دولار يموله الخليج

والتي تحت اسم «البحرية» بهدف
تطوير القوات المسلحة على حقل كازان بول
وتحت اسم «البحرية» بهدف
تطوير القوات المسلحة على حقل كازان بول

الغريزات الخفية من افكار مهندسين على قديم

الغريزات الخفية من افكار مهندسين على قديم
الغريزات الخفية من افكار مهندسين على قديم
الغريزات الخفية من افكار مهندسين على قديم



المصدر : الجريدة (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٢

تركيا تؤجل انضمامها الى أوروبا

تتمة الصفحة الأولى

مليون دولار) تجمده اليونان منذ الفراق.
وتعمل تركيا، استناداً إلى المصادر نفسها، لتصديق مشروع سابق قيمته عشرة
بلايين دولار لتطوير صناعة أسلحة محلية بتحويل خليجي وتكنولوجيا أميركية
ويسمح هذا المشروع الذي طرح للمرة الأولى عام ١٩٨٩ بتفادي شروط الكونغرس
الأميركي على صادرات الأسلحة إلى المنطقة في وقت يمزج تركيا في دور «القوة
الائتلافية الرئيسية» في مواجهة إيران شرقاً ومحيط البحر الأسود شمالاً.

٨



المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

□ وزير الأوقاف في ختام لقاءات رمضان : الرئيس يقرر زيادة المنح الدراسية للطلبة الكومونولث بروتوكولات مع الدول العربية لدعم الجمهوريات الإسلامية

أصدر الرئيس حسني مبارك توجيهاته الطوعية - عقب لقائه بوفود الدول الإسلامية المشتركة في احتفال مصر بيلة القدر وتكريمهم - بزيادة المنح الدراسية لإيتام المسلمين في دول الكومونولث والدول الإسلامية الأخرى ، وتخصيص ٢٠٠ منحة إضافية يقدمها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لمسلمي الكومونولث ، وأبلغ عدد كبير من دعاة وعلماء الأئمة الشريفة والأوقاف لهذه الدول لتتبرع باللغة العربية وعلوم القرآن الكريم وغيرها .

وأعلن الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف في ختام لقاءاته الدينية أمس ، التي عقدها بالمساجد خلال شهر رمضان المبارك أنه سيتم قريباً توقيع بروتوكولات التعاون بين مصر ودول الإمارات ، والبحرين ، وسلطنة عمان ، والكويت ، وقطر بهدف تقديم الدعم المادي والديني والسياسي لإيتام الجمهوريات الإسلامية بحلول الكومونولث ، وسوف يصل إلى مصر وزراء الشؤون الإسلامية بهذه الدول لتوقيع بروتوكولات التعاون .

وقال الوزير - في تلكه بشعب الشركات الصناعية بطهران الذي حضره وفود العلماء الكرمين أن مصر تعد نفسها من اليوم لتعلن عن مسابقة دولية في حفظ القرآن الكريم بين مختلف أبناء العالم الإسلامي خاصة الأقليات الإسلامية وتكريمهم في مصر ، وأن تقرر تخصيص ٢٠ ألف جنيه لأجراء مسابقة دينية بين العاملين في الشركات والمؤسسات الصناعية بطهران تمت إشراف لجنة من علماء الأوقاف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ... صحيفة نكدي

التاريخ: ... ٩ ابريل ١٩٩٢

◀ تبادل إطلاق نار في البوسنة والهرسك أرمينيا وأذربيجان توافقان على الوساطة الإيرانية، الروسية

تقع شمال شرقي البوسنة والهرسك، وقال تلفزيون بلغراد أن دوبرينا مدافع الهلون التي هزت البلدة عندما بدأ القتال يوم الثلاثاء الماضي استؤنفت مرة أخرى. وكانت إذاعة سراييفو قد ذكرت أمس الأول أنه تم التوصل إلى اتفاق في بيهيلينا بشأن إزالة المتاريس فورا وتكوين ميليشيا مشتركة ودوريات للجيش ذات تكوين عرقي متوازن. وقال أنه تم التوصل إلى الاتفاق في اجتماع لمجلس الدفاع الوطني للمجلس المحلي في بيهيلينا. وقالت الإذاعة أن القتال تنجر مرة أخرى في بلدة بوسانسكي برود المحطة على نهر سافا على الحدود مع كرواتيا التي شهدت اشتباكات شرسة الأسبوع الماضي. وقال مسؤول أن تحالف الموتر تساقطت أمس الأول على ضاحية بالقرب من المنطقة الصربية في البلدة. ودخل القتال في كرواتيا، حيث لقي ستة أشخاص مصرعهم منذ يوم الثلاثاء الماضي، شهره العشر.

موسكو، وبلغراد - أهدية: ذكرت وكالة إيتار تاس أمس الخميس أن أرمينيا وأذربيجان وافقتا على المشاركة في التحضير لاجتماع رفيع المستوى حول النزاع في ناغورني كاراباغ مع الوسطاء الروس والأيرانيين. وأضافت الوكالة أن اجتماعا مغلقا بين ممثلين من أرمينيا وأذربيجان بإشراف إيران وروسيا عقد في أذربيجان على الحدود بين البلدين، لكن لم يصدر أي بيان رسمي بعد هذا الاجتماع. لكن الوكالة ذكرت أنها علمت من مصادر مطلعة أن الطرفين وافقا على التحضير لاجتماع إقليمي على مستوى رفيع مع الوسطاء الروس والأيرانيين للبحث في إيجاد حل سياسي للنزاع في ناغورني كاراباغ المنطقة الواقعة في أذربيجان وذات أغلبية الأرمنية. وأضافت الوكالة أن أذربيجان بقيت على معارضتها مشاركة وفد من ناغورني كاراباغ في المفاوضات على صعيد آخر تتبادل مسلحون من العرب والمسلمين النيران من على جانبي المتاريس في بلدة بيهيلينا في البوسنة والهرسك أمس الأول في انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعه زعماء من الجانبين قبل ذلك بساعات. وقالت الشرطة في المنطقة أن الجند تناحرت حول مبنى مجلس البلدة وفي حديقة في بيهيلينا التي



دعوة وزير الأوقاف لافتتاح مسجد في روسيا

بحث الدكتور محمد علي محبوب وزير
الأوقاف ، العلاقات الدينية بين الأديان
والمثل الكنسيات . وقد تم ترجمة الدعوة
للوزير لافتتاح مسجد جامع ومجمع إسلامي
بمدينة سانسكا بروسيا الاتحادية ، جاء ذلك
خلال اجتماع الوزير ورئيس علماء دول
الكنسيات التي كرمه الرئيس مبارك



احتمالات السباق التركي - الإيراني على النفوذ في الجمهوريات الإسلامية المتغيرات السياسية والجغرافية ترجع استئثار تركيا بالجمهوريات الإسلامية

كمال سعيد

ليست إيران وتركيا وحدهما هما اللذان تعملان على تثبيت مواطني نفوذ لإقامتهما في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز. ولكنهما القوتان الاقليميتان الأكثر قدرة على التأثير والتوجيه لهذه البلدان، وسيكون لشكل هذا التأثير وجهته تتلخصهما الاقليمية والدولية الأكثر خطراً. فاجتذاب هذه الجمهوريات إلى إيران مثلاً، يمكن أن يؤدي إلى مخاطر كبيرة على تركيا نفسها، والتي توجد بها قوة إسلامية ثورية فاعلة. يمكن أن تساهمها إيران لأحداث تحول إسلامي ولو سني لكنه ثوري داخل الدولة التركية التي لا تزال ودية للتقاليد العلمانية الكفائية

إلى جانب ما سبق فإن اجتذاب هذه الدول إلى إيران سوف يجعل الضغط الثوري الإيراني هو النموذج لها، مما يلزم مخاطر حقيقية من وجهة النظر الإيرانية والغربية على قواعد اللعبة الدولية الجديدة، التي تحاول هذه الدول تأسيسها تحت سمي للنظام العالمي الجديد والتي تعد أحد أهدافها، حرمان الدول الإسلامية من إملاكها الثرى النووية قد تؤدي إلى تقجير النظام الدولي من وجهة النظر الغربية، ليس بسبب أن هذه القوى النووية قد توجه إلى العلم الغربي والريفا، وإنما احتمال استخدام هذه القوى في نزاعات إقليمية، لابد وأنهما تتضمن مخاطر حقيقية على النظام الدولي الذي يعكس قوة العلم الغربي ونفوذه.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ أبريل ١٩٩٢

المصدر: الوفاء

ومن وجهة النظر الغربية لأن الدول الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز، والتي تحدثت من الفلسفة الشيوعية حتى وإن لم تنحز إلى النفوذ الغربي أو الإيراني أو العربي أو الباكستاني، فإن بقاها مستقلة بعيدا عن هذه التأثيرات يمثل خطرا، وتنبو هذه المخاطر الحقيقية من وجهة النظر الغربية والتي تمثل اهتماما لها حد الرعب يمثل في أن الجمهوريات الإسلامية تملك مصادر للقوة الحربية

نحفظها تلك على رأس كل الدول الإسلامية، ويكفي أن نتابع إحدى المنظمات التي تربت في مجلس العموم البلدي، لتلك من هذه المنظمة التي ذكر وزير الدفاع البريطاني في مناقشة مجلس العموم، أن أكبر قوة نووية عرفها العالم حتى الآن مبرحة لتلك، وقد تمثرت في حوالي ٢٧ ألف رأس نووي داخل الاتحاد السوفييتي منها ١٦ ألف رأس نووي تتلحق بوسمائل

استراتيجية في الجمهوريات الأربع ومنها جمهورية إسلامية، هي كازاخستان، وإذا بقيت هذه الأسلحة حيث هي فمن

الممكن أن يكون لكل من هذه الجمهوريات أعداد من الأسلحة النووية الاستراتيجية أكبر من التي لدى الصين، وإن لئلا منها

في كازاخستان، روسيا، أوكرانيا، لديها من هذه الأسلحة أكثر مما لدى المملكة المتحدة، وتؤكد الإقرار في هذا الصدد، أن القوة النووية لكازاخستان الإسلامية بوضوح الزمان أكبر من قوة المملكة المتحدة بخمسة عشر ضعفا، وتطرف وزير الدفاع البريطاني إلى الأسلحة التكتيكية ومقدورات الشورييه والصواريخ التي تلحق من الجو والقنابل النووية التي تطلقها المدفعية وهي موزعة على عدة مواقع ١٢٣ جمهورية منها، إلى جمهوريات إسلامية في آسيا الوسطى

أما وزير الدفاع الأسبق لبريطانيا، واحد نواب حزب العمل البريطاني غير باتريك داني، فقد قال، إن القموض الأكبر يلف جميع دول آسيا الوسطى التي تضم خمس جمهوريات إسلامية، يبلغ عدد سكانها ٦٠ مليون نسمة، وإذا خرجت عن سيطرة موسكو سيكون لخطوطها تلك تاليف كبير في الشرق الأوسط، وليضرب دول الخليج وروابط مالية مع كازاخستان، وهناك أبناء يدعو لللاق، عن زيارات سرية لفت وفود من ليبيا وبكستان وإيران ودول خليجية إلى دوشنبه عاصمة جمهورية طاجيكستان المسلمة والقتل أثناء أن تلك القوفاو جميعها كانت مهتمة بالحصول على شراء اليورانيوم، للحطب والناووم المشع على هذا ينمو في إحتمال ارتفاع قضية إسلامية

ولابدو هذا التحليل البريطاني الذي يمثل وجهة النظر الغربية والأمريكية بعيدا عن التسليح الغربي - الإيراني لجذب الدول الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز إلى أي من التوجهين، التمدد العلماني التركي - النموذج الإيراني الإسلامي الأصولي فالاول يجنب هذه الدول لتحذو نمطا لايزعزع الغرب، بينما الثاني يجنب هذه الدول إلى نشاط نووي يلقى الغرب ويهدد لذا فقد تكثفت الاتصالات والزيارات الأمريكية والتركية على أعلى المستويات وتم التظلم حول الجواب عن السؤال كيف يمكن تطويع هذه الدول للنموذج الغربي والأمريكي وإحطافها به، حتى يمكن تجنب المخاطر المعركة التي يمكن أن تسببها لو تبنت خطا معديا لأمريكا والعالم الغربي فالتاء زيارته ديميريل رئيس الوزراء التركي مؤخرا لأمريكا، وصف بوش تركيا بأنها صديق وشريك لأمريكا ونموذج للأخريين خصوصا الجمهوريات الإسلامية، تركيا مكر لتاسقرار كل منطقة تتبيل فيها التثويات، وفير مع ديميريل توسيع الشاكون في دول القوقاز وآسيا الوسطى خاسعة أصدقاتنا الجدد، في شمل استغلالهم والتحرر بسرعة نحو إنشاء علاقات سلمية مع الغرب، وذكر أن الهدف المشترك هو سعي تركيا إلى تعريف هذه الدول على قيمنا وسيطرة التعامل الدول ودور الحكومة والمسكر في المجتمع وأن تمنح اعتماد هذه الدول نماذج نميلة كإيران،

إنهم أعني لطبيعة الصراع الدائر على النفوذ في آسيا الوسطى والقوقاز بين إيران وتركيا، لابد من إدخال العامل الغربي والأمريكي وهو عامل لايفتد الروسا التي تمكن الغرب من إيجد قوة على التأثير في هذه الجمهوريات، لكن في يصل ذلك إلى حد الإفراط في السيطرة على هذه الجمهوريات وإمراجها بكنظام الدول الجديد الذي نصر أمريكا على القرد بلفقود فوق رأسه فهذا هو ما يجب أن يسرعوا الانتباه، إذ أن التفتل إلى حد الحصول إلى غرس القيم الغربية والأنماط العلمانية في التعامل يجعل من تركيا دولة أكثر صلاحية لذلك ويكفي على الأقل أن اللغة التركية لغة مشتركة بينها وبين معظم الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز، ما يجعل قيام تركيا بيلة الهمة كوكيل عن العالم الغربي أكثر فعالية من وجهة النظر الأمريكية وتركيا لا تدارى في هذا السبيل، حيث تادم ناسها لأمريكا والعلم الغربي على أنها قادرة على القيام بذلك في مقابل تحاقق مصالح قوية خاصة بها ليس تلقيا أنها جارية بالاستحقاق للإنضمام إلى المنظومة الغربية الاقتصادية والتي تعمل جاهدة لتعطيل

منذ أحد طوول كما فتحت إيران النار على واشنطن، إذ اتهمتها بأنها تخطط لإمارة أمريكية من خلال تركيا، تستهدف شراء المسلمين في هذه الدول، هذا باقو مباشرة إلى الخطاب

الذي ترسله كل من إيران وتركيا لهذه البلدان، ولستعرض ما ورد على لسان بعض المسؤولين في كل من البلدين، على مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي الذي عاد في أحيار الماضي في طيران ذكر واستجبت في دول آسيا الوسطى والقوقاز لتقرب من الدول الإسلامية، لأن لها هوية مشتركة وأن شعوب هذه الجمهوريات لا تريد سيلا جديدا، بل تربك في الحفاظ على استقلالها وحرية قرارها، وكذا أن علاقات إيران تتوسع مع الجمهوريات الإسلامية وأنها فتحت أربع سفارات في البريخان، تركستان، كازاخستان، طاجيكستان، وتوى أن تفتح سفارتين في قيرغيزيا وأوزبكستان، وأنها عادت مائة اتقالي مع هذه الجمهوريات من خلال خطوات ملموسة لتأهيل ذلك من خلال سوق إسلامية مشتركة

أما توجرت أولال فقد شدد على أهمية قيام الدول الجديدة، حيث نشأت جمهوريات جديدة لأطلة باللغة التركية، وهو باقو نموذجا تركيا كنموذج المصالح من قبل هذه الدول لتتحقق المصالح الغربية والتركية معا، فقد ذكر أن، تركيا الحسنة نموذج ينشأها العلماني والديمقراطي وتضاهيها المظلم في السوق الحرة واحترامها لحقوق الإنسان، ويقول أولال، لايران توجه يعني أكثر مما نحن عليه، وإيران لا تزال تعتمد التطرف وأنا لا أوافق على ذلك، لفاعلم تغير واليوم يريد الجميع إيجد حلول للمشاكل عبرالحوار وليس التطرف، وهذا نجد أن الخطرين بفرخان قضيا ندم هذه الدول، أهمها قضية الهوية، لهذه الدول تبحث عن حرية، ١٩٩٢ - ١٩٩٤، دائما ما أعدت، وتطرح إيران القضية التي السوية لهذه الدول، من مطلق تأكيد استقلالها، ورضي تبعيتها لأي مبدأ جديد وهو المقصود العالم الغربي بالمعتقد كما تطرح تركيا أنها تسعى كنموذج علماني ديمقراطي يقوم في اقتصاد السوق وإعتراف مطلق الإنسان مع الحفاظ على صلة الإسلامية أيضا

وكلاما يعمل جاعدا على توليق العري

الاقتصادية مع هذه البلدان، من خلال الائتلاف الاقتصادية والتجارية حيث تعني هذه البلدان من مشاكل الاقتصادية



الآن الإشارة إلى أن شعوب آسيا الوسطى قد بنيت اللغة التركية ولم تستخدمها للتعبير عن حضارتها باعتبارها ميراثا جاهليا مما يؤكد عن تحول هذه الدول ناحية الإسلام . ولا يجب فهم التحول الحضاري الإسلامي لهذه الدول من خلال اللغة الفارسية على أنه مصارعة مع اللغة العربية . بل كانت لقوية لها حتى استطاعت العربية أن تسوي على سواها إلى حد أن حاج حضاري عربي مبدع لا زالت شعوب للعالم الإسلامي كلها تعيش عليه

إن السؤال المطروح الآن هو أي الطرفين التركي - أم الإيراني ميثاق له الفوز في هذا السباق ويمكن القول أنه في الآن القريب في حدود السنوات العشر القادمة واستنادا إلى تاريخ المنطقة . آسيا الوسطى والقوقاز . أن تركيا هي الرشيمة لتكون القوة الأكثر تأثيرا لأسباب عديدة - أولها أن التوجه التركي لمنطقة آسيا الوسطى والقوقاز . قد حسم بعد بلوغ اللغة الفارسية قفصها مع الدولة السامانية . في أواخر القرن الرابع الهجري صحيح أن هذه التوجه لم يتم مرة واحدة ولكنه بدأ مع زوال الدولة السامانية وبلغ قمته مع زوال لك في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي

تلعبها مع تحول إيران للذهب الشيعي في عهد الدولة الصفوية في أوائل القرن السادس عشر الميلادي . صارت إيران عامل فصل بين دول آسيا الوسطى وبقية عالم الإسلام كما ألزمت مراعات مذهبية هائلة مع هذه الدول أسفرت من القرن السادس عشر الميلادي ولم تنته حتى مع ظهور الكوات الروسية على أبواب المنطقة في النصف الثاني من القرون التسع عشر لاحتلالها

تألقها بمنزلة ترشيحها لتركيا لأن تلوّن في هذا الزمان عوامل مبعثرة في أد أن غلبة شعوب آسيا الوسطى والقوقاز في شعور تركية فيبلغ تعداد القومية التركية حوالي ٢٥ مليون نسمة كلها إسلامية وعلى المذهب السني . فيما عدا الأتريجيون التي تتبع المذهب الشيعي رغم أنها تركية من حيث العرق واللغة . أما طاجيكستان التي تنتمي إلى العرق الفارسي فهي تدين بالمذهب السني

رابعا طبيعة القدرات الحكومية في الجمهوريات الإسلامية في آسيا والقوقاز . فهي ترى نفسها الرب إلى التيارات العلمانية في تركيا . كما أنها تحكم تاريخها وخبرتها تجد أن النمط التركي الرب إلى تصورهما لحاصلهما وتحقيق أهدافها من النموذج الإيراني

كما نحاول إيران نشر اللغة الفارسية في هذه البلدان . بينما تعمل تركيا على نشر اللغة التركية بالحروف اللاتينية . وقد أعلنت بعض دول آسيا الوسطى مقامتها تركيا في ذلك . كما أعلنت استقلالها للنموذج العلماني التركي مما يؤكد عن توجه هذه الدول ناحية تركيا

ولا يخفى إلّا ما لهذه الدول من إضافة لغوة كل من إيران وتركيا . إذا ما نجحت أيهما في جذبها ناحيةها . خاصة وأن علا من إيران وتركيا لهما حدود مشتركة مع الجمهوريات الإسلامية بل أن التداخلات العرقية تشد بين حدود الدولتين إذ أن الحدود التي ترافها على الخريطة السياسية اليوم لم تكن هي الحدود التي شهدتها هذه البلدان . في الحقبة السليمانية . على الحريين الحالية الأولى والثانية . فالتاليات الفارسية . الإيرانية . حتى قيل أن تحول المنطقة للإسلام متخلفة في هذه المناطق - وبعد الإسلام زالت التأثيرات الفارسية والإسلامية عميقة حتى ظهور المثل الكسبي في آسيا الوسطى بل أن تكون هناك مبالغة إذا ذهبنا إلى القول بأن الفترة التي تم فيها التحول النهائي لشعوب المنطقة إلى الإسلام قد تم في ظل الدولة السامانية ٢٦٥هـ - ٢٩٥هـ التي مثلت قمة التمثال الفارسي للمنطقة الإسلامية . وعلى

المصدر : ...



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٢

رسالة أوزبكستان
من موفد «المسلمون»
إلى جمال خوجة

السلام في

أوزبكستان

الذهب وحده

.. لا يكفي

مطلوب بناء جيش قوى

فالأخطار محقة!

سافرت إلى أوزبكستان وأنا أعلم أنها الدولة الثالثة على مستوى العالم في إنتاج القطن وأن في بطنها كميات هائلة من المعادن وفي بنوكها عشرة أطنان من الذهب وفي إمكانها إنتاج ٦٠ طناً أخرى في العام الواحد



غير أنني عندما وصلت إلى العاصمة الجميلة «طشقند» اكتشفت أن الحالة الاقتصادية تسير من سيء إلى أسوأ!!!



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٣ أبريل ١٩٩٢

تؤدي إلى تحصيل أجروا مصورة عامة. فلاحاً في حاجتنا إلى راس المال الأجنبي ولماضيك تلك علينا أن نقوم بمهمة تغييرات في السياسة الاقتصادية بشكل يضمن للمستثمرين حقوقهم. كما علينا أن نتبع سياسة السوق

أخيراً قلت له ما الذي تريد توجيهه إلى العالم الإسلامي؟ قال زعيم المعارضة في أوزبكستان، «إن الإسلام هو دين شعب أوزبكستان، فكل مسلم في هذا البلد يشعر بعاطفة الأخوة تجاه المسلمين في البلدان الأخرى، ويخشى أن يحافظ المسلمون على وحدتهم ويحفظوا الألفة والالتصاف»

في مقر اتحاد الكتاب التشيكي برنيسه جمال كمال. وفي بداية اللقاء، قلت الرئيس نظري إلى أن من بداية اللقاء، قلت الرئيس أحد أن يصحح للفرق وأطاع بالفرق والفرقة. وأنه لاحظ عدم وجود هذه الفجوة إلا عند الأوزبكين». وأضاف أن الدماء هو وبب الأتراك في مغزلاً مسبارككا وأنت خضوع المؤيدين قلت له أن هذه عائد إسماعيلية وليس بهذا الدماء وما عدا في القرنين الأخيرين ونظمت معه في الرؤى»

قال لي الرئيس عندما احتلوا بلاندا اعتمدوا الحزب الكويلا بل الحزب العربي وكانت كارة لبلد وللقائفة في بلاندا. لذلك يجب صرف النظر عن الكويلا. وأهموني إلى تدريب الحزب العربي في المدارس إلى جانب الحزب اللاتينية. فالتكاتف بالحزب العربي ضرورية للأبداء. وللتنظيم الحزبي والمدرجات

التخصصية والتوجيه العلاقات مع الدول العربية والإسلامية الشقيقة. أما الحزب اللاتينية فضرورية من أجل التبادل الثقافي بين الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وبين تركيا والدول الأوروبية. وتسهيل استخدام الكمبيوتر والتقنية الحديثة

سلكه من مستقبل أوزبكستان فقال أنني متفائل بشأن مستقبل أوزبكستان. قلت بلاندا تحت الحكم الروسي مدة قرن وقت. وكان الاستقلال أكبر الأزمات فيها. فبحق بفسل الله وكرمه وتريد أن ننتقل من كل الظروف التي تكلمنا فيها إلى طلب الديمقراطية أولاً. لكن الديمقراطية نوع من الترتيب الذاتي، فهو يتصمم أن

أرشد نظري قبل أن أكون صاحبه الخطي؟ قال الاستقلال قائم أولاً بل الديمقراطية. إن الله الإسلامي للثقفين في أوزبكستان هو الكفاح من أجل الاستقلال وليس هناك انقراض ولا أقدس من هذه الله. لقد حققنا نتائج بالغة من الاستقلال. من أهم مايفي لدينا من التجارب هو تشكيل جيش وطني لحماية الكيان الوطني وإخراج القوات الروسية بكاملها. لقد أعزقت بنا أكثر من

توجه فور وصولي إلى طشقند إلى مقر حزب أيداءه لقيادة عضو البرلمان البارز محمد صالح والذي كان مثلاً قويا للرئيس الأوزبكستاني الحالي إسلام كريموف قلت له يقال إن كل شيء في أوزبكستان مازال كما كان فعلاً عن أوزبكستان؟ قال لي وهو يبتسم: إن الوضع السياسي في أوزبكستان قد تحسن نسبياً بعد انفصالها عن موسكو. إن السياسة المثيرة الآن هي سياسة القبول نحو الديمقراطية. لكن الأوضاع الاقتصادية الحالية تتميز نحو الأسوأ. أما بالنسبة للذين السياسيين في البلاد فهناك حزب أيرك الذي أراسه وحزب الوحدة للشعبية والحزب الأخير هو الحزب الرسمي والحاكم، إنشاء الشيوعيين السابقين ولم يغيروا من الأفكار شيئاً. فهم استمروا الوضع السابق من جميع النواحي. ولا يمكن الحالة هذه أن تتغير نحو الأحسن. ولا أمل في الإصلاح السياسي والاقتصادي في ظل هذه الحكومة الأولى إن الأوضاع في طريقها نحو التدهور لأن القوي السائدة في الدولة تتلقى بنفسها على كل شيء. فلابد من إصلاح جذري. إن حزبنا خاض معركة كبرى ببرنامج شامل للإصلاح الإداري والسياسي والاقتصادي والمستوى. والحكم الحالي لا يمكنه تحقيق الإصلاح بغير بعض عناصره فلابد من تغيير شامل في الفكر السياسي لهذه الحكومة. ولابد من الإصلاح القوي وتبليكه الأرضي للفرقة. ولابد من الاستقرار الاقتصادي والاستقرار السياسي. فالتكاتف الحاكم حالياً هو استمرار للديمقراطية الشعبية المثالية. وقد انتقدنا ومارتنا ننقد عبر المؤسسات المستوية.

وعن علاقة أوزبكستان بالجمهوريات المجاورة بها فيها منطقة الدول المستقلة قال لي زعيم المعارضة الأوزبكية: لقد وقع إسلام كريموف على اتفاقية منطقة الدول المستقلة. لكننا

نحن السياسة الخارجية التي مستجيبها أوزبكستان في حال وصول المعارضة إلى الحكم قال السيد محمد صالح: إن حزبنا يهدف إلى أن تتابع أوزبكستان سياسة

الانفتاح على الشرق والغرب وستكون دولة أوزبكستان دولة متنية تدور حولها في استخدام ثرواتها. وعن وجود الخطر الصيني من عهده قال الزعيم الأوزبكي المارخ: إن الخطر الصيني مازال قائماً. كما أن الخطر الروسي لم يزل محدداً بأوزبكستان والجمهوريات الإسلامية الأخرى. لا يمكننا أنكار هذا الخطر أو التخلي عنه. إن روسيا بحاجة دائمة إلى ثرواتها الطبيعية لذلك فهي ستبقى بشي الأرسل لضمان تدفق هذه الثروات إليها. انصب إلى ذلك أننا لن نصل باستقلاليتنا مادام الجيش الأحمر يحتفظ بتركه وقواعده في بلاندا. وفي مواجهة هذا الخطر وكذلك الخطر الصيني على الجمهوريات الإسلامية التوصل إلى صيغة إقليمية دفاعية فيها

بينها. حول سؤال عن نزلة آثار التبعية الروس وإنشاء علاقات سياسية فعلية مع الدول الأخرى قال السيد محمد صالح: «أنا في سبيلنا لازالة تلك الآثار وترسيخ استقلالنا وهذا مايمكن أن يتحقق بين عسبة وضعاها. لقد استمر الحكم الشيوعي لبلاندا مليتارب قرناً من الزمان لذلك فالتخلص من آثاره ليس بالأمر الجين

وعن وجهة نظر حزب المعارضة في راس لال الأجنبي قال زعيم المعارضة الأوزبكية: أننا بحاجة ماسة لراس لال الأجنبي. وهذا لا يعني أننا نحتاج إلى مساعدات غذائية. إن الذي نريده من تلك الدول هو للتكنولوجيا الحديثة. وقد نستمر هذه العلاقة التي نمعها عامة. لكن التكنولوجيا الحديثة

إن عمر هذه المظلة سيكون قصيراً. لأن الدول التي تشكل هذه المظلة قد أخذت استقلالها فلا يمكن أن تستمر في البلاد ضمن هذه المظلة من الوجهة السياسية وقد يمكن للمظلة أن تكون ذات صبغة اقتصادية ومصرفية وحزبية. أيرك الذي أراسه يمارض لخط أوزبكستان ويقاد ضمن هذه المظلة بمشيتها الحالية ونظم أن تشكل الجمهوريات الإسلامية منظمة خاصة بها أو لجماد، فبذلك يؤول إلى وحدة الاقتصادية وثقافية وسياسية خاصة فيما بينها. أي أنها تشكل تركستان الكبرى لكن الزعماء الحاليين لهذه الجمهوريات ليسوا على مستوى مطلوب من المستوى تجاه شعوبهم حتى يتمكنوا من تحقيق هذا الطرح.

وعن قضية الثقافة واستبدال الحزب الكويلا الحالي بحزب آخر قال السيد محمد صالح: إن أينا وأجنادنا منذ أكثر من ألف عام استخدموا الحزب العربي فلهذا إن نوس أينا الحزب العربي كي نتجنبنا من عبادة تراهم الإسلامي. أي أن تكون الكتابة الأوزبكية التركية بالحروف العربية. هذا بالإضافة إلى أن الكتابة الرسمية تكون بالحروف اللاتينية التي تناسب الألفاظ التركية ضمن استعمار العلاقات الثقافية بين الجمهوريات الإسلامية ومع الأخذ الكبير تركيا التي يزيد عدد سكانها من سبيل مليونين من المسلمين الأتراك. وقد سبقنا أذربيجان في هذا الاتجاه. كما أن الجمهوريات الأخرى في سبيلها إلى اتخاذ مثل هذا القرار.

الخط الصيني

وعن علاقة أوزبكستان بنظامية المؤتمر الإسلامي قال زعيم حزب أيرك: إن أوزبكستان قد أصبحت عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي بصورة رسمية ونحن قد أينا مثل هذا القرار لأنه يرسخ استقلالية البلاد



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٩٩٢

دعوة العرب

مائة دولة، وفرت الولايات المتحدة الأمريكية لقائمة علائق دبلوماسية معنا اعتباراً من الخامس عشر من مارس، وبهذه المناسبة ندعو كافة الدول العربية والإسلامية للاستمرار في فتح قنصليات لها في الجمهوريات الإسلامية.

ومن استعمار رؤوس الأموال الأجنبية قال رئيس التحرير للكتاب الأجنبي: لن على الحكومة أن تفسد اللواتي التي تكمل وتضمن استثمار رؤوس الأموال الأجنبية كما أن عليها أن تصدر مصلحتها الخاصة بنا من أجل التعامل بالوقوف الروسي، لن ذلك أرض إلى المصالحات أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية أن بلادنا غنية بالثروات الطبيعية لذلك فالتأثير ندعو أصحاب رؤوس الأموال العرب والمسلمين أن يبادروا إلى استثمار أموالهم في أوزبكستان.

وبعد انتهاء المقابلة دعاني لمصروف حلة غداء تمام على شرف القبان المصروف الأوزكي محمود عبد الغفور بدنامية اغتاله السورج بند خمسين عاماً قضاها في خدمة

الغنى والياب الأوزكي، وحضرنا الصلة وسلمت على الفنان محمود عبد الغفور الذي شد على يدى عندما أخبره مضميني باننى مصفى قادم من السعودية وتبنى لي طيب الإقامة في أوزبكستان. كان عدد المصروف يريد على ألف شخص، ونصبت اللواتي وقدمت الأهمية الشعبية، وكان الطعام الرئيسي عندهم هو الرز البخارى المعروف في الديار السعودية. لكن الذي أثار دهشتي تناولهم الرز البخارى مع خبز التميز المصروف، وخبز التميز عندهم له أحجام مختلفة.

وصرفت على عدد من رؤساء تحرير المصنف، فعدوني إلى زيارتهم في مكاتبتهم ومن بينهم رئيس تحرير جريدة الألب والبن الأوزكي الأسبق أحمد مكيدي أوزر الذي قال لي أن جرسنتا (الفن والألب الأوزكي) مبرورة في كل الجمهوريات الناطقة باللغة التركمانية، لها عدد كبير من القراء، في خار أوزبكستان خاصة في ألمانيا والولايات المتحدة وتركيا والسعودية والباكستان، وتصدر معلومات وأخبار عن الجالية الأوزكية في الخارج، ومن تشاكلتهم ومنهم إلى منهم أوزبكستان. وتلقى هذه المقالات والمعلومات قبولا لدى

جميع المواطنين الأوزكي في الخارج، وكانت هذه المقالات منعومة أيام الحكم الشيوعي، فلم يسمح إلا ببحث أمور جانبية، أما الآن فالتأثير تنطلق إلى أمور كثيرة تهم المواطنين وتهم أخواننا المسلمين في البلاد الإسلامية. أمور اقتصادية وسياسية واجتماعية ودينية، ونسعى لأن نتبادل المعلومات والخبرات والزيارات مع تلك البلدان، ونعد إلى سابق عهدها في العلاقات القوية المثبتة. اننا لانتعير أخواننا في الدين شيوعوا علينا، انهم أهل البيت وأصحابه، إن إياها لم يكونوا يملكون الحدود المصنفة، فليتنا لن نقصدى بهم ونسلك طريق وحدة الأمة الإسلامية، فنحن نضمرنا لك وهبنا الأعداء.

تغيير سياسة التعليم

ومن مستبدل أوزبكستان سلك البروفيسور الدكتور بيك على قاسم أوزر استناد الألب المعاصر بجامعة طاشكند فاجاب: اننا على اعتاب القرن الحادي والعشرين، وقد من الله تعالى علينا بأن خصصنا من ثير الاستثمار والشيوعية، علينا أن نعود أولا إلى مروتنا الأصلية، ونلهم من يتابع الألب والمروية أن التغيير الذي نعرضنا له في ديننا وأخلاقنا وأصنافنا وفكرنا السياسي، اصعب ثقتنا بالنفسا، وأرباطنا بأمتنا الإسلامية، فلا صلاح لنا إذن إلا بأصلاح ماخرب والعودة إلى ذلك الدين وذلك الخلق وذلك الأعراف، وعليه فإن الخطوة الأولى في التغيير الإسلامية

والتي تتطابق في أوزبكستان أجاب البروفيسور قاسم أوزر قائلا: التعليم في الأروام السبعين الماضية كان ومازال متناقضا مع واقعنا تتناقضا تاما، لذلك علينا أن نغير سياسة التعليم تغييرا جذريا، وأن نجعل التربية الدينية مادة أساسية في المدارس على مختلف مراحلها. ومن المصروف التركيبي ومستقبل الكتابة بما قال البروفيسور قاسم أوزر: أن المصروف التركيبي متخلفة على المسلمين في آسيا الوسطى، لذلك فلا مستقبل لها بيننا والأمم الذي يكن أن نبهجه هو المصروف العربية والمصروف اللاتينية، والأكثرية الآن تؤيد المصروف اللاتينية، ولذا لن تركيا، وكذلك أكثر دول العالم تكتب بها.

وهنا تدخل مكيدي أوزر قائلا: بالإضافة إلى المصروف اللاتينية علينا أن نطم إبانها اللغة العربية واللغة التركية واللغات السنية من لسوية وأرومية، وأن هذا وذلك علينا أن نطعم الثقافة والتربية الدينية والإسلامية، فالتأثير أو ألب إباننا إلى استبدال أو إلى جنة لأن يستأجر إلى وسط لينتجهم بينهم وبين

أخوانهم هناك. رسالت عن الحالة الاقتصادية للتربية في أوزبكستان والجمهوريات الإسلامية الأخرى وكيفية التخلص منها، ومن اللواتي الاقتصادية العالية وإنكبتها إبانها أو التخلص منها، والنموذج البديل لها، فاجاب: كمال مات بقر أوزر، منور تحرير الحلة الأدبية. قائلا: إن النظام الاقتصادي الحالي يجب أن يتغير هذا هو الرأي السائد في أوزبكستان لكن التغيير ليسكن أن يحدث خلال مدة قصيرة، وقد يتأخر أوعاما والبعض يطلب والتمرد التركي، لكن التمرد التركي الحالي يصعب تطبيقه في بلادنا، لقد أجبرت روسيا على تطبيق نظامها الاقتصادي مدة طويلة، لكن هذا التطبيق أوصلا إلى سائنم عليه من القوي، وعليه هذا كل بلد وضعه الخاص، فلا يجوز لنا أن نبذل نموذجا معينا من بلد، معج، بل يجب البحث عن نظام يناسب مجتمعا وعبائنا وطقنا.

ورغب مكيدي على ذلك قائلا: من الطبعي أن نستفيد من تجارب الدول المتقدمة والسعيدة، ولكن يجب العودة إلى نهاية الأمر إلى طبيعة بلادنا وتصرفاتها، وكذلك الحالة النفسية لهذا الشعب، لقد كتبنا كثيرا في هذا المجال، وكتب غيرنا من الكتاب وأصحاب الفكر والأفكار، هذه هي خلاصة ماكتبوا. لقد استمر الهدم والتغيير طويلا، والبناء مستغرق وقتا أطول لأن البناء أصعب من الهدم.

وسلغت عن ضرورة تشكيل الجيش الوطني الأوزكي، وعن وجود الجيش الأحمر، وعلاقة الجمهوريات الإسلامية بجمهورية الدول المستقلة، فاجاب أحمد جان مكيدي أوزر قائلا:

إن تشكيل الجيش الوطني والمطالع على الحدود الوطنية من ضرورات الاستقلال والتحرير، وهذا الأمر هو الدخل الشاغل لدى القائمين على الأمر، وعدنا محكمة القند، فالتأثير للتعليمات حاليا هو الروس، فإذا اردنا أن نستقل اقتصاديا ونبنى هذا الاقتصاد على أساس سليم فليتنا أن تصدر مصلحتها الخاصة بنا، ويبدو لنا لال وعلة اننا لاتصاح إلى تأسيس جيش وطني، وهناك أرويات أخرى، لكن الحقيقة أن الجيش المتعارف من أهم عناصر أي دولة مستقلة في العالم، علينا أن ننشئ الجيش الوطني الذي يصاحي حدود الوطن عند تعرضها لأي اعتداء، هذا من جهة، ومن جهة أخرى علينا أن نسمى لائشاء مجموعة



دول إسلامية متضامنة في كل شيء، على غرار الدول الأوروبية، أن بلجيكا وفرنسا وغيرهما من الدول الأوروبية تضغط لازالة الحدود فيما بينها، فلماذا لا تضغط لازالة الحدود بين الدول الإسلامية الشقيقة لماذا تصرف كل دولة مصالح طائفة على حبرتها ولا تفكر في ايجاد دفاع مشترك بين الدول الإسلامية يكون فيه الاتفاق على الدفاع في حده الأدنى والضروري ان يعد الجيش الروسي الآن يبلغ ثلاثة ملايين، لماذا كل هذا الجيش، الا يهجر بالروس ان يسرحوا للثمن كي يسلخوا على اطعام اهلهم ونهضة بالدم؟

واجاب بمشروب اوغوز عن العلاقات بين الجمهوريات الإسلامية ومجموعة الدول المستقلة فقال: لقد عقدت مجموعة الجمهوريات الإسلامية عدة اجتماعات في دوشنبه وفي اللاتا ومشق اباد وطشكند وذلك للتنسيق فيما بينها، واتحديد العلاقات بينها وبين مجموعة الدول المستقلة، لكن الذي يهمنا في اوزبكستان كما يهم جميع المسلمين في هذه الجمهوريات هو العمل على انشاء تركستان الكبرى، وذلك بتوحيد هذه الجمهوريات

وسألت البروفيسور قاسم اوغوز عما يقال ان هناك خطراً صينياً على اوزبكستان فاجاب بان يكون هناك اي خطر صيني على بلاده وان الصين مشغولة حالياً باطعام مئات الملايين من شعبها، والبحث عن سبل القضاء على سيولتها للخصوب التي تجفها، وهذا سألته عن احتمال تعرض الصين لما تعرض له الاتحاد السوفييتي من انهيار ملكي، فاجاب بان هذا متوقع في تركستان الشرقية، ويضمن لهذا البلد السلم ان يتخلص من الحكم الصيني، كما تشلخت الابدان الإسلامية الاخرى من الحكم الروسي، لكن اوزبكستان حالياً تتبع سياسة لتعايش السلمي مع الدول المجاورة ولا تتدخل في شؤون احد ■



المصدر: الأمل - سرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ - أبريل ١٩٩٢

بنوك بلا نقود في جمهورية انزيبجان

موسكو - في يوم خمسة لمسرح
بعد ان اقتسموا أحد البنوك بجمهورية
انزيبجان بان خزائن البنك خافية تماما
حيث لم يتلق البنك نقودا منذ شهرين .
ولم تترك الاذاعة الروسية ان مجرم
المسرح تم احباطه عندما فتح
العمالون بالبنك الخزائن لتكشف عن
ارباب لا تحمل اى شيء . واشتدات
الاذاعة ان جعل للمسرح بالحالة المالية
للجمهورية هو الذي جعلهم يسقطون .
واشارت الى انه لا توجد أموال داخل اى
بنك لى العاصمة الانزيبجانية .



امبراطورية الشر الجديدة!

مايكل سايجا *

■ جعل خلاف العدد الاخير من المجلة الشعبية الاميركية، «الانديان» عنواناً كبيراً من ثلاث كلمات: «الجهاد ضد ماك وزلد» وصحيفة شيكونو تريبيون، صدرت مقالة رئيسية في صفحتها الاولى بالعنوان الآتي: «الاسلام يملأ الفراغ مع انتشار الشيوعية» وغاليا ما تشير وسائل الاعلام الاميركية الى الخلاف بين الازريبيجانيين والارمن الى انه «عرب اسلامية مقدسة ضد الارمن» وتنتشر في الصحف الاميركية عناوين مثل: «مثيرون جامعة في الجمهوريات الاسلامية»، «غزال المائن الخطاولة» و«على الندياسير في الجنوب السوفياتي».

هذه العناوين البارزة ومحتوى المقالات التي تندرج تحتها يصفونها بالارزاق التي استعاضوا ان المسلمين عن اليوم الطاهر الصليبي في وجه السلام العالمي وفي حين تضاميل خطر الاتحاد السوفياتي الذي كان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان يصفه انه «الامبراطورية الشريرة» لا بل ان ذلك الخطر ثلاثي، فريد ووسائل الاعلام الاميركية في شكل مزاييد ما تحاول الدعاية الاسرائيلية تصوير العالم الاسلامي به على انه يهدد للانسانية او على الأقل «للعالم اليهودي المسيحي» وطالما اسير لهم الاسلام والصفقة به فكرة واحدة مستحيزة في افهام الاميركيين، لكن هذه السنوات القليلة الماضية شهدت بروز فكرة خاطئة جديدة اتشد خطراً اخذت تنتشر في الاوساط الاميركية الا وهي تصوير العالم الاسلامي انه التهديد الحقيقي للتقاليد الغربية.

وهذا التصوير كان على مدى السنين في جوهر الاسرائيلي (الاسرائيلية من حيث علاقته بالولايات المتحدة. وفي ما ينظر الى اسرائيل الآن كمنهجها بالتمسك على الولايات المتحدة وسرلة التكنولوجيا الاميركية، وفي ما تتلقى النصف ثلث انصبة في مساعداتها للحصول على المزيد من المساعدات المالية من واشنطن وفي ما تضاميل القوي الذي نصبت نفسه في الشرق كمدافع عن المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ضد الخطر السوفياتي، انبثقت حاجتها لاسية الى العلوي على عدو جديد وتهديد جديد في المنطقة مع العثور ايضا على ذريعة للحماية ضد اختطافه. وعثرت

الجمهورية الخاصة لبحث شؤون الارهاب والحرب غير التقليدية، في مجلس النواب الاميركي والتي ترأسها النائب بيل ماكلوم من فلوريدا، تحت عنوان «استراتيجية ايران والقيادات النووية» وجاء في ملخص التقرير ان «ايران تحشد الاسلام خليفة للشيوعية في المساعي للحدوة لمسد النظام العالمي الجديد (المتنوع الى المبادي) اليهودي المسحوق (١)» ويضفي التقرير الى ان «قوى الاستراتيجية الإيرانية هي ان الاسلام قد حل محل الماركسية كيديولوجية تمثل تحدي النظام العالمي

اسرائيل على العدو المتشدد الاسلام. وفي حين يشنسر الى الارمن الذين يقاتلون الازريبيجانيين داخل ازريبيجان بوضوح انهم مسيحيون، لا يذكر احد ابدا احتمال ان يكون الارمن سنون حزبيا مسيحية مقدسة كما ان الممارك الدائرة في ازريبيجان يشار اليها انها امتداد للصراع في الشرق الاوسط ان تقسرا في بعض الكتابات المتحاملة عمارات مثل «مزاج ازريبيجان الشرق اوسطي» او «المصالحات غير الاصولية (بين الازريبيجانيين والارمن)» نموذج لكاتب ينفقده (جديدة) مضادة للتقاليد، كما نقرأ ان الازريبيجانيين اهم شعب «الصمراء» وفي الروس والارمن انهم شعوب «غلبات»، واورو كاتب في صحيفة «نيويورك تايمز» مقالة قد مضتها الكثرون «المزمنون ياتون من الصحراء والبدون من الغابات وربما كان هذا هو الفارق الكبير بين الشرق والغرب».

واذا جمعا قطع الصورة بعضها الى بعض في شكل اوثق دمين لنا ما وراء مقالة نشرت على نطاق واسع في اثناء الولايات المتحدة بعنوان «الاسرائيليون» والنطق انفسهم من خلال اوضاع الازمن» والنطق الاساسي لهذه المقالة، ومقالات اخرى متطابقة هو ان المسلمين يسمون الى الفناء على «الفاش الطيبين» سواء كانوا الارمن في الاتحاد السوفياتي سابقا، او اليهود الاسرائيليين في اسرائيل والاراضي المحتلة.

وحقيقة الوضع في اسيا الوسطى هي ان المسلمين والمسيحيين تعاضوا هناك على مدى القرون في استحياء تسميى وكانت الصراعات بينهما في حال تشويها ثاني من مطلق عربي او قومي ولا تنطلق من مجرد اسباب دينية. ويرفض المؤرخون والشرماء في شؤون المنطقة امثال الكشور سين شويرش، الاستاذ في جامعة النوي واصله من اسيا الوسطى، بوضوح وجلاء نظرية «الجهاد ضد الديموقراطية او العالم المنتمين».

ومع هذا تتفاهم الصورة داخل الولايات المتحدة عن العالم الاسلامي انه «الامبراطورية الشريرة» الجديدة، لا في وسائل الاعلام وحسب، بل في اوساط الحكومة ايضا. واصديقاء اسرائيل في كل منها يسمهون في تلافم الصورة ونشر اخباراً تقرير صائر عن «اللاجحة

في حين يشار الى الارمن الذين

يقاتلون الازريبيجانيين

داخل ازريبيجان بوضوح

على انهم مسيحيون،

لا يذكر احد ابداً

احتمال ان يكون الارمن

يشنون حرباً

مسيحية مقدسة.

الغربي اليهودي «الشيوعي» ويغيد از الهيكل الرئيسي للمؤلف الإيراني هو «تكتل اسلامي تحت المظلة الاسرائيلية» التكتل الروسية، و(٢) ايضاً للاضمان في التكتل الجنوبي بزعماء الذين السبعية لتحديد الولايات المتحدة.

وهذا التكتل «الشيوعي» يمرر في الإسلام الأميركي في (١) إيران وأفغانستان وباكستان و«تكتل واشنطن وكرمانشاهان وقبرهرا واورنكستان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ أبريل ١٩٩٢

المصدر: (الندوة السنوية)

في آسيا الوسطى مستصحب جزءاً من «الامبراطورية الشورية» هذه، في حين تمسح دول في «الجنوب» مثل الصين، حاليات لهذا الكتل الإسلامي. ولا شك في أن السطر شوقال سيمضي في هذا السبيل وستمر في رسم هذه الصورة في الولايات المتحدة. وأرجح الاحتمال أن ترضى اصديقاء اسرائيل داخل الحكومة الأميركية يرسفون هذا الوضع.

كما سترى نشاطات جانبية لاقعة على الساحة المالية لاستكمال هذه الصورة. وتقال من الرئس الأفغاني نجيب الله أخيراً قوله أن على الولايات المتحدة أن تفسره حايها لها ضد الإسلام المخطرف، وتائبه نجيب الله الإدارة الأميركية أن تساعده في أن يصبح حصناً ضد انتشار الطغرف الإسلامي في آسيا الوسطى. وفي مقالة نشرتها أخيراً صحيفة واشنطن تايمز، كذب سياسي تركي معتم بارز أن خلف شفال الأطلسي (أتاتورك) قد بدل «الفاطفي الحمر» التي تشير إلى العدو السوفياتي (اتسابق) باللون الأخضر الإسلامي، على خرائطه.

ويضبط اصديقاء اسرائيل في كل مكان وفي شكل مسرايد هذه الأيام. وليس من المحتمل إلى حد بعيد أن تترأجع اسرائيل وهي «تجرجر الدبال الخبيثة» بعد أن رفض طلبها في الحصول على ضمانات القروض البالغة عشرة بلايين دولار في أعقاب الكاذب عن سرقة اسرائيل التكنولوجيا العسكرية الأميركية وتلقها في شكل غير قانوني إلى دول أخرى والمعرفة الخاصة بالحصول على عشرة بلايين دولار ليست بالأمر الجتل في إطار معارك مماثلة. ويرجح أن تضاعف اسرائيل جهودها لإقناع الغرب أنها حليف مهم للغاية في الحرب الهائفة إلى الشرق والعدل والتمتع الأميركي. وستركز على أن سكان «المجبراه» المسلمون المخطفون، الذين خرجت اعدائهم من الجمهوريات السوفياتية السابقة، يقيمون الآن «امبراطورية شورية» يجب أن يلقاه العالم كله في رأي اصديقاء اسرائيل ضحفاً. ومن اعدائهم في هذا المجال أن الدول العربية للتحذير بمن فيها دول الخليج، ستجدر إلى لك المخطفون، وسنقف الانسانية على حافة الميزان. أنها امبراطورية اسرائيل.

• مذكور في العلاقات الدولية

وطاجكستان وأوزبكستان وتركما أيضاً في نهاية المطاف. وبقرا في التقارير أيضاً أن هذا الكتل إلى جانب المعارضة الإسلامية الاستراتيجية بين طهران وسورية، سيجبر الحرب، ولا سيما منه نول الخلدق الفارسي، على الانجذاب للسمر في الدار الديموقراطية لطرهان.

ومن المثير أن نذكر أن أبرز من أعد هذا التقرير هو يوسف يودانسكي الذي يدير أيضاً اللجنة المذكورة، وكانت صحيفته بوسطن غلوب وصفت يودانسكي في عدد ١٦ (المصطفي) من العام الماضي أنه «شهير عسكري اسرائيلي في شؤون الشرق الأوسط» (-). وسبق له أن أعد الكثير من المقالات لنشرة «المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي» في التامببات. وكان «المعهد» ينير إلى يودانسكي أنه «المحرر السابق للشؤون التقنية في مجلة سلاح الجو الإسرائيلي» وينسب يودانسكي الآن منصباً لـ «الناستطيع من خلاله رسم الصورة عن تهديد متمثل في «الامبراطورية الشورية» التي قد يقبها الإسلام.

وفي مؤتمر عقده في نيويورك المتمعون اليهود الأميركيون لاسرائيل من للشيان الأسبوع الماضي، تطرق زلمان شوقال السفير الإسرائيلي في واشنطن إلى الحديث عن الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي. وسنال شوقال «المس هناك خطر في أن تتحول (لكل الجمهوريات) إلى (دول) اصولية ومعادية للغرب وتشكل خطراً على الشرق الأوسط بوقوف الخطر الذي كان الاتحاد السوفياتي يملكه» وسنال تبعاً لذلك عما إذا كان من غير الحكمة بالنسبة إلى إدارة دوش أن «تستبعد» اسرائيل كتحليل استراتيجي في هذا الوقت وخلص السفير الإسرائيلي في واشنطن إلى القول أن «العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل مهمة كما كانت على الدوام» لا بل أهم من ذي قبل.

واستراتيجية اسرائيل هنا واضحة: تشوبه صورة الإسلام على أنه تهديد للغرب والديموقراطية والنظام العالمي الجديد اليهودي المسيحي. ومن خلال هذه الصورة ينظر إلى الدول الإسلامية على أنها في طور إقامة «امبراطورية شورية» تحل محل الاتحاد السوفياتي الذي كان له سابقاً هذا الدور كما ينظر من خلالها إلى الجمهوريات الإسلامية (السوفياتية سابقاً)



المصدر : أبنا يومية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ أبريل ١٩٩٢ ..

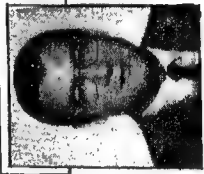
المسلمون .. وأجندتهم السياسية

هــ و ا م ش :

بموجب خطاب التطلمات، صا يجرى، فالحل الاتحاد المسلمين المنظر..
ولم يصب سبطاً القزب الشومري وجرار التبعات الخالصة حافس من بين..
ولم يصب السوايات الاقتصادية والتوجهات السياسية التي رقت في إطار الحكم

الشمس والجملة موسكو القوية.. وبموجب الحرب التي شنت على الاسلام
والسمايين كان المنصور ان الاسلام قد نتجبه القسطنطين وان المسلمين فالحل
الاتحاد طاسولفتمير، قد استقال او رفضا بما هم فيه.. ولكن الاجناد لم يبت
المنكس تسميا..

السيد عبد الرؤوف
بشيم





الاستقلال.

وقد جمعى لقاء مع مجموعة من مفتى مسلمى الاتحاد السوفيتية السابق برئاسة الشيخ طالت تاج الدين وأعضاء وفد الأزهر الذى زار هذه البلاد خلال شهر رمضان المبارك وقام بجولة واسعة زار خلالها جمهوريات آسيا الوسطى الرئيسية وعندما من الجمهوريات الأخرى للتصديق على احتجاجاتها وعلى امكانات التعاون والدمع وكذلك عدد من الاستاذة والاعلاميين... وفى حديث طويل ومركز أوضح طالت تاج الدين... وهو خرج كلية الشريعة بجامعة الأزهر العديد من المناقش حول اوضاع المسلمين سواء فى جمهوريات آسيا الوسطى أو شمال الكافكاز... واهم هذه

المقالات:

● أن الإسلام فى هذه البلاد كان أقوى من كل محاولات استئصاله وإخماده فى القلوب وعقول المسلمين... وأنه فى مواجهة الظلم الذى كان سائدا ضد المسلمين للعمل السرى لتفريخ المعطين والدعاة للخلافة على جولة الدين فى القلوب والعقول.

● وأنه عندما تهافت الظروف الموضوعية ورائت المخاوف بذلت الجهود لأقامة المؤسسات الدعوية فى مساجد ومعاهد للدعاة... وأن المسجد الحرام هو البسمة الممطرة... فهو مسجد وحرمة وفكر للإلقاء ومركز للتزواج وفق الشريعة الإسلامية.

● وأن المشكلة الرئيسية فى مجال الدعوة هى الحاجة إلى توافر الامكانات والدعاة خاصة وأن هناك رغبة عامة عارمة فى تعلم الدين واللغة العربية باعتبارها لغة القرآن.

● أن المشروعات التى تنفذ يتم تمويلها بالكامل من خلال الجهود الذاتية لإنهاء هذه البلاد وأن الدعم الذى تلقيه حتى الآن رضى.

● أن أبان هذه البلاد يواجهون مشكلات أساسيتين أحدهما هى التصببات للفكرية والعاطفية المفروضة عليهم والتي استهدف التلوي من الإسلام وتخفيف الروس مله... والثانية هى الفراغ الروحي الذى تعاني منه هذه الشعوب بعد انهيار العقيدة الشيوعية.

● وأن أحد المطالب الهامة هو أن يقوم بين الدول الإسلامية وبين الجمهوريات الجديدة تعاون اقتصادي

مما بدأ الرئيس السوفيتية السابق ميخائيل جورباتشوف تعطين سياسته إعادة البناء والمصارحة حتى بذلت ملاح الصورة الحقيقية لأوضاع ٧٠ مليون مسلم تظهر... وما كاد الباب يفتح أمام جمهوريات الاتحاد السابق لكى تقرر مصيرها حتى أعلنت الجمهوريات الإسلامية استقلالها وإن كانت قد رفضت أن تنضم إلى كومنولت الدول المستقلة حول مشكلة وأبست توافق أو أجزاء غالبية بلا شخصية ولا قوة.

أما الجمهوريات الست الرئيسية وفى الزميجان وأوزبكستان وفارغيزيا وكازاخستان وتركمانيا وطاجيكستان فإنها تتلخ ٥٠ بالمائة من بتروبل الاتحاد السوفيتية ٩٥ بالمائة من

إنتاج النفط والغاز ٩٦ بالمائة من الخطن ٩٠ بالمائة من البترول والاسم ٧٦ بالمائة من الخطن وكل إنتاج الألبان ٨٦ بالمائة من الرصاص والتصدير ٩٥ بالمائة من مخن للكرام ٧٨ بالمائة من الصوف ٩٦ بالمائة من الحرير ٣٧ بالمائة من خام الحديد ٣٧ بالمائة من الفحم... وإلى جانب هذه الجمهوريات الرئيسية يوجد عدد من الجمهوريات الصغيرة التابعة

لجمهورية روسيا الاتحادية مثل طاجانستان وبشكيريا ويبلغ عدد المسلمين بها ٥٦ بالمائة من مجموع السكان وإقازان (٢٠٠) والفاسان (٥٨) وموروفيا (٥٥) وصارى (٥٢) وأونج (٥٠) ونموريت (٥٢) وأدغستان (٦٠) وكبار ناى بطسر (٦٠) وفارشاى شرس (٦٠) وأوسيا الشمالية (٥٥)

وشاشان الجوش (٦٦) وقد كانت موارد وامكانات هذه الجمهوريات موجبة لفكرة الدولة الكبرى والنظام المركزى فى موسكو... ولم تتوقف زعرة الاستقلال ضد الجمهوريات

أست الرئيسية بل امتدت إلى بعض الجمهوريات الناطقة فى روسيا الاتحادية وأخرها جمهورية طاجانستان التى رفضت انضمامها

منضمين شامبوف عدم توقيع المعاهدة الاتحادية المقترحة للمجموعات التى تضمها روسيا الاتحادية وكانت طاجانستان قد أعلنت استقلالها عام ١٩٩٠ أبان حكم جورباتشوف وفى مارس الماضى لجرت استفتاء بشأن

واستمرارى تتحقق من خلاله المصالح المشتركة لكل الأطراف.

وأكدت المناقشة التى شارك فيها عدد من الحاضرين أهمية المبادرة بتقديم الدعم لإنشاء الجمهوريات الإسلامية على المستويات الرسمية والأهلية والتسويق إلى هذه الجهود بحيث تحقق الأهداف المنشودة منها. وأتا لا اعتقاد أن الدعم الملم سواء فى صورة نقدية أو عينية من شأنه أن يحدث تغيرات جذرية فى أوقات هذه البلاد لكنه بكل تأكيد يعبر بمرزى عن لنا معهم... وهل من أهم ما أسفرت عنه المناقشات لعقوب:

الأولى: أن يكون دسنا جادا وحقيقيا مهما كان محدوبا فلا تكون كاذب إلى هناك وبلغ الوف الوفارات قيمة

تذكر طارات وكان كل ما فعه لدى وصوله شراع بضعة خراف ونهجا وتوزيع لوجوها ومعها كميات من الزبيب أمام كاميرات التلفزيون. والثانية: ألا يذهب اليهم المسلمون بغلاتهم السياسية والفكرية لأن لديهم ما يكفهم من أسباب القلق إن لم يكن للتمزق.

□ ليس بالقانون وحده:

تبدأ لجان مجلس الشعب اليوم مناقشة مشروع قانون تشديدي العقوبات فى جرائم الاختصاص وهذه العرض وغيرها من الجرائم المخللة بالأداب العامة... والمنصى الظاهر

للاقتراح المشروح ومناقشته ثم إصداره هو رفض المجتمع لهذا النوع من الجرم وتأييده لها تأييدا مقبدا مقرونا بتشديد العقوبة... وهذا أمر طبيعي وأحقر من ضرورى بعد أن توقرت هذه الجرائم وأرتفعت فى بعض الحالات بالظف... وبلى أن

الجانبين الأسمى والقانونى مما يمتثلان جليا وأصدا... ونقضى الجورب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية والأصاحبة والسياسية بحاجة إلى مورد مناقشة داخل البرلمان ولا إلى صدور قرار أو كائن بشأنها ولكن بحاجة إلى حلول جذرية متكاملة... وإسنا بحاجة إلى ترويد



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٢ / ١٢ / ١٩

ماكتناه في هذا المكان عدة مرات
ولا إلى ماكتننه عشرات الأكالام وريدته
منات الأسة . وكفنا لري أن تشكل
لجنة عليا من الوزارات المعنية وتضم
عددا من أساتذة الاقتصاد والتربية
وعلم النفس والاجتماع لدراسة هذه
الحالات أو الظواهر الاجتماعية حتى
ولو كانت فردية والتمراح حلول عملية
متكاملة . فليس باللائون وحده تعالج
الظواهر الاجتماعية ولكن العلاج
يكون بعلاج الأسباب الأصلية للظواهر

غدام القلوب

لأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

جان تكفوا الجنة حتى تكفوا... وإن
تؤمنوا حتى تكفوا... ألا انكم على
شء إذا فطنتوه تعابيهتم؟ الدنيا
السلام ببنكمه صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم.



المصدر: الكتاب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

٢٢٠ مسجد / بالجمود الدائرية تعمل كمؤسسات تعليمية
٢٢١ مدينة / يجرى العمل بنشاط من أجل
٢٢٢ مدينة / اتاتورك في الجمهورية الجديدة

حزب التغيير في التطوير الوطني والمدارس الثانوية
المباني مجهزة في السنة الأولى ولكن العمل لا يتوقف

சென்னை



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ربيع الأول ١٤١٢هـ

المصدر : ١١ ربيع الأول ١٤١٢هـ

أكد الشيخ طهنت تاج الدين رئيس الإدارة الدينية لمسلمي القسم الإيراني من الجمهوريات الإسلامية بدول الكومنولث الروسي - إن الإسلام سيستمر في النهاية في الجمهوريات الإسلامية التي كانت خاضعة من قبل للنفوذ الشيوعي فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي.

قال : إن الفكر الذي حدثنا في طوفان قرون غير قليلة وليس سجين عاقل فقط ، لم يفلح المسلمين الشيوعيون بتدهيمه والتمسكه به مهما بدا الهزال في ألبهم ، ومن أجل ذلك فإنهم يواجهون حرباً ضارية تستهدفهم من كل الجهات الاستعمارية والتكفيرية ، ولهم وأما من في تعاون إفرهم المسلمين بكل مكان حتى يستردوا قوامهم في حكمهم بها في سائر الأزمان أن يقدحوا الإسلام قسراً وحسلاً.

جاء ذلك في الدولة التي عهدها مركز الشيخ صالح كامل بجامعة الأحرار ورأسها فضيلة الدكتور عبد الفتاح الشيخ ورئيس الجامعة وقارها الدكتور جعفر عبد السلام مدير المركز ، وحضرها من شيوخ مصر أصحاب الصلاحية الشيخ عبد الرشيد توباني ، الكاتب الأول للمنظمات الإسلامية بدول الكومنولث ، والشيخ شرف الدين شوقيايف رئيس الإدارة الدينية وقضى جمهورية كازاخستان - الكومنولث ، والشيخ اسماعيل يودايف مدير الإدارة الدينية بجمهورية كازاخستان ، وجميعهم من الذين كرمهم الرئيس محمد حسني مبارك في الاحتفال بليلة الفكر ، كما حضرها عدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين ورجال الإعلام المهتمين بالنشاط الإسلامي .

الخطأ الكبير

قال الشيخ طهنت تاج الدين : إن هناك خطأ كبيراً حدثنا وكان أمثالاً كثيراً من سجين عاقل تحت الفكر الشيوعي ، وبدل ذلك على صمود المسلمين وقلمهم وشيئهم أن لا يله إلا الله وإن محمداً رسول الله - وهذا صحيح ، ولكنه ليس كل الحقيقة ، لأن يالينا قلت تحت الاحتلال الروسي أربعة قرون ونصف قرن حتى قامت ثورة الفلاحاتة للحرية الحكم القومسيرو الروسي وقلمهم طيبة ، وكان كسل منهمها .

وبهدف الإسلام والمسلمين ، لأن الإسلام حقيقة وحرمة ، وما يضمن الحياة بها ، لأن الشريعة عبارة عن نظام اجتماعي يربي الإنسان على تصير الكون بكل نشاط ، وهو ما يعرف في زماننا بالتنمية . وقد جاء الحكم الباطني ليهدم هذه الحقيقة بنظام اجتماعي آخر يعظم عليها على حسب الآلات العاملة فاضت هذه الآلة التي تعلم لمدة أكثر من سجين عاقل ، وعندما قويت لها الفرصة الأولى للنكس من هذا النظام انقضت عليه وسقط صربا بالضرورة للقضية

في بداية الثورة وضع الشيخ طهنت تاج

الخرطة التحررية في الجمهوريات الإسلامية على مائدة الثورة . فقامت على الفضة من طوفان ماحول الفكر أن يسموها ، فلم أسيا الوسطى ٢٥٥ من السكان مسلمون ، وإلى الأريوان ٢٩٠ من السكان مسلمون وعلى شمال القوقاز مسلمون كثيرون وبغور عدد ، وإذا كانت الانصاعات قليلة فكريية من الحقيقة في بعض الجمهوريات إليها في بعض الجهات كحتاج إلى عمل جديد وبكثف هذا المنظور الإسلامي العظيم الذي تحاول الجهات الاستعمارية طمس وتغييره

انضاف : انه خلال سنوات قليلة كانت أسيا أربع إفراة دينية فقط ، وقد كثرت الآن هذه الإفراة فلم فقط ، ولكن الجهات المعادية أخذت تطرحها وبكثافة إفراة دينية وقوم عليها فلم مسلمون بالأساء فقط ، وليس لفهم إيمان بالرسالة الإسلامية لأهم شعوبهم ، ذلك لأنهم يريدون أن يماريونا من داخلنا ، ولذلك يوب على الجهات التي تريد التعاون معنا أن تتعامل مع الإفراة الدينية التي كانت قائمة من قبل والتي ظهرت من هذه الإفراة

وضرب الشيخ طهنت تاج الدين مثلا على حرب الإفراة التي صممت أكثر من خمسة أفرق منها أربعة قرون وأصف تحت الاحتلال الروسي ومنها أكثر من سجين عاقل تحت الفكر الشيوعي قال إن ما حصل لمسلمينا من دعم مالي من الحوالتا المسلمون الأول جمعا في ذلك روسيا الاتحادية ، ولم تحصل منه على دولار واحد . وهذا خطأ نبدأ الفصل بالاضطلاع على أنفسنا مثل ما كنا نعلم من قبل إن الإفراة الدينية قلت على فروعنا المسلمين خلال الجمهوريات الإسلامية ، وألان مع زبنا حدها وتسامح تشاها تكم على التفرعات أيضا

واستمر فضيلة الشيخ طهنت وضرب الأمثال : قبل الثورة على النظام الشيوعي كانت مسجلنا قد كبرت قلها على زول إفرتها إما بفهمهم المتصد ، وإما بالتحويل إلى هراجات ومخازن وإسا بالأمثال ، ولم يبق منها إلا القليل الذي يستخدم لأغراض سياسية .

وايس لصناعة ، ولعلنا كنا نعيش على دينا وكما يرضى الإنسان على الجمر ، وكما لحتل ، وبمذا ثلاث سنوات أصبح عددا ٧٠٠ جمعية إسلامية كانت يولساء ٧٠ مسجدا ، ولأزول مساجد أخرى تحت التنفيذ ، ولأدعكمكم الرقم التالي فلا يزال أسامنا الكثير أن عدد المساجد تحت البناء والتكثيف يبلغ ٢٥٠ مسجدا ، وسيتم في هذا أنتم الاحتجاج على جامع في روسيا الاتحادية ، وهذه وإستغرق ببناء ثلاث سنوات فقط ، وهذه كلها من تفرعات المسلمين ، ولم نلحق إلى دعم من الحكومات في دول الكومنولث وأخذ الشيخ طهنت يوضح كيفية استثمارهم للمساجد ، فهم أماكن تجمع ولغات المسلمين ، وهي مناس لتعليم الأمم واللغة العربية ، وهي مكان لعقد الزواج على الطريقة الشرعية ، وإلى ساحاتها يتم التكريب والتكلم إسلاميا ولعلنا ندعم ١٢٠ إماما للمساجد بالقرن خطبة الجمعة باللغة العربية

بالتصوير بالتلفزيون والمدارس

قد تبدو الصورة مشرقة من هذه الإفراة التي نشاط المسلمين في دول الكومنولث الروسي ، ولكنها - كما يكون تشويخ طهنت تاج الدين مستهدفة من جهات كثيرة ، فالحتم الروسي علنا الأول لعلها عاما لإهمهم بتكرس الدين ، ولذلك فإن قرون القصير نال من التغيرات ما جعلها تظهر سمومها بين المسلمين . فداعة التنصير ياح لهم فلول المفكرين القاتولة إلى الجمهوريات الإسلامية وأهراء الشباب المسلم بالفلول في ملتهم ، والإفراة كثيرة ونحن لننقل بهؤلاء ونصنعهم بالكل من ذلك ، وأن نتعاون في العمل لإزراء والصناعي ، وتركه هؤلاء الناس لحياتهم ، فقد كان جمعا مستهدفين من الحكم الشيوعي ، ولأبوز أن يكون بضنا الآن مستهدف من بعض الآخر ونحن جمعا على اختلاف أدياننا يوب أن ننقل على البر والبر

لكن الشيخ طهنت تاج الدين في حديثه يكشف عن الأسباب وراء ذلك يقول : إن القاتولين المركزي والرايو المركزي يندجون برامح التنصير كل يوم ، وكثير من برامح في اليوم الواحد ، وقد طابنا بالمعاملة بالمثل لننزع دعوتهم إسلامية مثل دعوتهم التنصير فرفضوا طلبنا ألا نذلع لهم الزمن الذي استغرقه برامح الدعوة الإسلامية ورضعوا أمثالنا في ذلك فبدأ تنصيرنا ثنا الدعاية للروعة التي روعا ، فلما كان كيرلنلج الواحد يستغرق ربع ساعة لإن ثمنه بصيح ٣٠ روك ومضى ذلك لنا نذلع في خمسة برامح ماكني إلهام مسجد له لفتحة متحدة لعل على تعجها بالأساء



المصدر: **ألمج** **ألمج**

التاريخ: **٢** **أبريل ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعاون ضروري

يقول الشيخ طاعت تاج الدين إن العبادات العميرة في طريقنا تتمثل في قوى الاتحاد والتكاتف التي تشمل على تعويق مسيرتنا والدمع من الدول الغربية ونهزم على هذه القوى . صحيح أننا نقاوم ونعمل ولكن يجب علينا أن نتعاون جميعا . وأن نعود عودة حقيقية التي نبينا الله بدون هذه العودة أن نتحقق البركة في صلتنا . إن صلتنا بالشيعة لصل هذه القوى يساوي حصادا صغيرا بجانب جعل لك استمراريته المسلمين في كل مكان وأرسلوا إلينا معونات مالية جمدت في بنك روسيا الاتحادية ولم تصرف إلينا

بليت المعونات البشرية للتعليم والإرشاد لم يصلنا من القديسين سوى اثنين من الأثر الشريف ، واحد من تركيا . صحيح أن الأثر بحث إلينا لجنة من العلماء تعرف أحوالنا وأرجو أن تكون نتائج بحثها في طريقها إلى التنفيذ

تتبعي ومنع لدراسية

بعد ذلك تحدث عدد من الذين حضروا الندوة منهم الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الإسلامية في باكستان والدكتور جعفر عبد السلام مدير مركز صالح كامل بجامعة الأزهر الذي عاينت للندوة في رحابه ، والدكتور زين العابدين لاسر رئيس قسم المالية العامة وكلاء الحقوق بجامعة عين شمس ، والدكتور محسن الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر ، وغيرهم

كانت لحاديثهم كلها تدور حول رسم الخط للتعانق للتعايق أكبر أثر من الافلاذ لبناء الجمهوريات الإسلامية . ومنع أي شر يرد بها من خارجها ولما يحدث الآن بين أذربيجان وأرمينيا من الممكن أن يحدث مثله في مكان آخر ، كما قال الشيخ طاعت تاج الدين ، وتتوحد حركة البناء للناس والاحتشاش إلى حركة تدعو لنشاط الإنسان وقررت على الصل المنتج لكن كان بين شهود الندوة اقتناع كامل بأن أي نهضة لابد أن يكون الإنسان في الجمهوريات الإسلامية هو محور الارتكاز للنيل ، ومن هنا فإن الدكتور عبد الفتاح الشيخ أطن أن لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أنه حصل على ٢٠٠ ملحة من الدولة لبناء الجمهوريات الإسلامية بجامعة الأزهر . وأن هذا الرقم ليس الحد الأقصى ، وإنما استطاع إخراجنا إلى هذه الجمهوريات شغل كل هذه الملحة كمنا لهم المزيد حتى يصلوا إلى حالة

التشجيع

كان السيد عبد الرؤوف مدير فرع مؤسسة « أفرا » الخيرية بمصر حاضرا الندوة ومشاركا فيها لأحد تخصصات مائة ملحة من المؤسسة لهؤلاء الأثوة في جامعة الأزهر لتكامل المؤسسة بكل أعضائها ونفقاتها

الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر يطمح كل هذه الملحة وما يستجد بعدها رحابة طيبة تحقق تصامح النشاط البشري في الجمهوريات الإسلامية

قال : إن جامعة الأزهر لها كل التخصصات اللغوية والشعرية وطول الطويلة ، ولها أيضا كل التخصصات في العلوم التجريبية في الطب والزراعة والهندسة والعلوم وغيرها . وهي أن تضع قويدا على تصريف هذه الملحة طيلة لما ترويه الامارات الدولية الرسمية بالجمهوريات الإسلامية . لأصحاب التخصصات التجريبية يدرسون من علوم الشرعة والطاقد والألفة العربية ما يجعل منهم دعاة وهم يؤلفون تخصصاتهم

وأعان رئيس جامعة الأزهر أن الجامعة في إمكانها أن تلبى رغبات الجمهوريات الإسلامية في تنظيم دورات تدريبية ذات زمن مناسب لأمانة السجادة بها مع تزولهم في ضيافة كاملة بالجامعة

وكان من الطبيعي أن تنكس هذه الندوة إلى توصيات قابلة للتعميق الصريح إلى قرارات ، وحتى لا تصرف في الإمل إلنا أن نذكر شيئا منها إلا بعد أن نتوصل إلى قرارات للتنفيذ . لكنها كلها تهدف إلى جمع الشمل الإسلامي حول نهضة إخواننا في الجمهوريات الإسلامية



المصدر : **الشيخ محمد باقر**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢ / ٢٠ / ٢٠٠٢

مفتي المسلمين

الأول

في الكومنولث

الجليد

يتحتمل

«للاخبار» :

مصر هي مصر .. دار الاسلام .. وراثة
الهدية التي من الله ... وأمة المهتمين الواسعة
السلطة السبع لشرعة السماء التي جاء بها
محمد بن عبدالله صل الله عليه وسلم لهداية
العالمين . ولا أخفى عليكم لقد سعدنا سعادة
بالغة عندما وصل أينا خير تكريم مصر لعلماء
المسلمين بدار الكومنولث الاسلامي
الجميل . ومقابلتنا للرئيس حسني مبارك .
وسعدتنا لم تكن للتكريم في حد ذاته .. بل كان
مبعثها هو أن مصر قلب الاسلام وأم العروبة
قد تكثرت أبناء الاسلام وأخوان شعبها في الله
في بلادنا بعد أن قلنا أن المسلمين في شتى
بلاع الارض قد تسونا فالحمد لله بعوننا إلى
ديننا نأوي شعبه في النور . ونجاهد بدعوة
الحق ويذكر الله نون أن تخلف من الناس إلى
لروح سيبيريا .. ولتذكر الرجل الذي سعدنا
عنه كثيراً . وانكشفتنا أن ما سمعناه أقل من

حله .. وهو الرئيس مبارك قائد مسيرة مصر
السلمة العربية السعدية المحبة للعهد
والسلام .
هذا ما يجرنا به الداعية الاسلامي الكبير
والعلم الفقيه الشيخ طلعت تاج الدين العلي
الأول لادول الكومنولث وسببنا والجزء
الأول من الاتحاد السوفيتي القديم عندما
ذهبت « الأخبار » للقاء ومن معه من علماء
بلاد الذين عرفهم الرئيس حسني مبارك في ليلة
القر مساء الاثنين قبل العاشر أمم الحديث
منه مؤيلا عن مقالاتهم في حال الشيعة التي
جئت على صدورهم ٧٤ عاما . وعن الاسلام
ودعوته العادلة ومستقلته في بلادهم بعد أن كان
صاحب تاريخ عريق مؤيد في بلادهم خلال العديد
من علماء الاسلام الكبير .. فكان هذا
الموضوع .

٧٠ مليون مسلم تعرّضوا للتعذيب والقتل

خلال الـ ٧٤ عاما الماضية



حصار الشيوعية :

هدم ١٥ ألف مسجد وآلاف المدارس الإسلامية .. وقتل آلاف العلماء

حوار اجراء :

هشام العجمي

الآلاف مسلم منهم المزعج المشهور
أحمد بن نصران ،
ومضى إلى فترة قصيرة جدا حتى
أعلن الإسلام ديناً رسمياً في بلادنا
وأعتقله الملوك والأمراء قبل عامة
الناس

فعلوا الأعداء

وبعد هذه السنين الطويلة ظهر في
بلادنا الشيطان فجاءة وبطل بفضل حتى
نجح منذ ٧٤ عاماً فقط وأثبت شجرة
الأعداء والكفر والدمار التي عرفت بعد
ذلك بالشيوعية

وكثر أعداء الشيطان وبدأوا
بتفاديون مستغلين فقر الناس ومحاجتهم
وأصبحت لهم السيطرة وبدأت رحلة
الطباخ على حصى هذه السنوات
الـ ٧٤ ، بدأت تهدم المساجد وتزال
أقرب ونحن كلمة من على وجه الأرض
لأن أهلها وأبنائها يرفضون أي فكر أو
عقيدة غير الإسلام . وما ذلك إلا
لأنهم أدركوا تماماً أنهم لو ظلوا على
إسلامهم لظفروا أحياء حتى لو قتلوا أو
شردوا في الأرض . وأنهم لو تركوا

وحتى العقلي بعضاً من ماسيهم
فيقولون : كان زباني السوء والشر
يلطون على البيوت في كل المدن
والقرى في جوف الليل من ومضات
وغيره ليروا أي منزل فيه لفساد

في بداية اللقاء اعترض العقلي
الأول الذي يتميز بلفظه المصرية
السليمة رغم أنه لم يتعلم في أي دولة
عربية على تسمية بلاده بـ «دولة
جمهورية الكويت» الجديدة أو «دول
الاتحاد السوفيتي القديم .. وقال أننا
نتحدث بلاننا مسلمون ، وأحد اسم
لوطننا البنا جميعاً هو بلاد الإسلام
فنحن عرفنا الإسلام منذ أكثر من ١٣
قرناً من الزمان . ويوجد على أرضنا
أكثر من ٧٠ مليون مسلم قد استشهدوا
جميعاً خيراً بعد نزول الفضة ، ونمى
جامعين الآن لكي يحدد الإسلام على
أرضنا مثرياً كما كان وسيفهم بيتنا
أكثر من بغاري جديد .

لصحة الإسلام

وعن صحة الإسلام في بلادهم قال
الشيخ طلعت تاج الدين أنه وصل
إليهم منذ ١٤ قرناً ، وأنه لم وصل
إليهم على أيدي جهش يقتلوا وإنسا
وصل إليهم بعد أن وصل إلى كلويهم
وعولهم أولاً ، لقد وصل إلينا التجار
والعرب والمسلمون من كل بلاد الدنيا
فرايهم جميعاً على كل من مكة ومكة
لقد جاء وقت معين وبندهم جميعاً
ما يؤيدون عملاً عرفنا بعد ذلك أنه
الصلاة ، وما كان يجرينا أنهم لحظة
الصلاة هذه تكاد نجزم بأنهم جميعاً
أبناء أم واحدة ، متساوون
مترامون ، وسال أجدادنا من مر
هذه الألف ومائة يصنعون لكي
تتعلق ، فأتاهم الجواب أنها الصلاة
والأخوة في الله ، فلكل منا عمله
ورزقه ، ولكلنا جميعاً لأخوة في الله
لا يحب إلا لله ولا يفتش إلا
الله . وأليس هناك فرق بين أي منا

مهما كان جنسه أو لونه إلا بعمله
وتقواه ونحن جميعاً أبناء آدم وحواء .
وبعد ذلك أفرق الأجداد في بلادنا
أن هذا الدين هو خير دين على الأرض
وخرجوا به وأرادوا المزيد . وهنا
أرسل ملكنا في ذلك الوقت
سوسوارين إلى دار الخلافة الإسلامية
في بغداد يطلب منه سفراء وعلماء
ليعلموا شعب الإسلام وأصوله .. وما
أن وصلت السفراء إلى جاء إلينا ٦

يقنعهم ويقتلون ويهذبون من فيه ..
لهذا معناه عظيم أنهم يسيحروا
ليصوموا النهار أو يؤدوا صلاة
التعبد . وفي الصباح يجلس على باب
كل مدرسة ويصنع رأى مكان فيه
تجمع من يحمل كديت كبيرة من
المناء لتلقيها إلى الداخلين جميعاً
لمن يغني أن يلعب مهر مسلم وعليه
أن يطم أنه لن يأتي عليه الطير وهو
حي أو أم في مكان معسور ومن
شرب وأضام سيأخذ من أيهم .
ولقد كنا نعيش حياة قاسية جداً .
وكان يأتي إلينا المسلمون كسوف
رسميين أو غير رسميين ، وأول ما كنا
نسال عنه هل معكم مصحف شريف
ليأطون نعم فنقل نثلث حولنا ساعة
وساعتين ثم تأخذ نفسه بين جسنا
وملابسنا . ومن يعرف عنه ذلك فك
ومعه أهله وأسبته .

وتس الشيوعيون في بلادنا أو
تتلسوا أن الإسلام ليس في المساجد
التي هدمت أو البندرات التي تموت
إلى أوكار الكفر .. ولم يظفروا إلى أن
الإسلام قد كان مكانه عندنا القلب
والدم الذي يجري في العروق .

جنتكم مسلمون

ويقسم العقلي الأول الدول
الإسلامية الجديدة ، دول
الكنوات ، وهو يقول وبقينا مسلمين
مؤمنين بالله .. وإليهم جنتنا البكم
مسلمون لكنهم في يوم أسلامي مشهود
تحتضن مصر وروما مبارك كل عام
جنتنا إلى مصر قلعة الإسلام والطم
والإيمان في ليلة القدر المباركة .
وسمعتنا أن الرئيس مبارك خطباً عاماً
عند فداء الأمه ووضع لها العلاج ،
جنتنا إليكم سعداء بأن نقضي لأول مرة
في حياتنا ليلة القدر وسط حال ديني
رائع ، وسامنتنا ترحب إلى الدعوة
الكريمة التي تلقيناها من الدكتور
محمد علي محبوب وزير الأوقاف
لتشارككم أجواء هذه الليلة العظيمة

بلادنا الآن

ويحدث الشيخ طلعت تاج الدين



المصدر :

٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذهبية واختلاف الرأي أخطر ما يمكن أن يدمر الأمّة وينفي عليها

ونحن لا نطلب إلا العلم والعلماء
والكتب وتصحيح عبيدة الشيطان
بواسطة علماء الأظهر حتى نعيدهم
على طريق الحق .

خطاب مؤثر

ومن خطاب الرئيس حسني مبارك
في الاحتفال ببلية القدس مساء الاثنين
قبل الماضي قال الممثل لرحول
الكومنولث الإسلامية أنه كان خطيباً
شديد التأثير وشديد المصدق . حدد
داه الأمة ووصف لها الدواء ، ودعا إلى
الوحدة وعدم التفرق الذي نشأه على
المسلمين في بلادنا ونحن في بلادنا
سنحافظ على هذا الخطاب وسندرسه
باعتناء كبيرة بد أن أثر فينا تأثيراً
عميقاً حتى نستطيع أن نحدد الطريق
لنهضة أمّتنا .

بالاعتصام بحبل الله والوحدة حتى
تستعيد الأمة مكانها ، وتدعو إلى نهضة
الحناف والكراهية والتعصب حتى يعود
للإسلام بروحه الذي أثر فينا قبل
١٤٠٠ عام وهذا ما نتناهة أنا ونحن
كبراً من الرئيس حسني مبارك وهم
سمحة الشيخ عبد الرشيد ترواييف
النائب الأول للمنظمات الإسلامية
بدول الكومنولث وسمامة الشيخ
شرف الدين نشاخاليف رئيس الإدارة
الدنية ومفتي جمهورية كازباردين من
بالكومنولث وسمامة الشيخ اسماعيل
يراديف مفتي الإدارة السنية
بجمهورية كازباردين .. وقال أننا جميعاً
في بلادنا علماء وعامة ننتظر الكثير من
أخواتنا المسلمين وخاصة من مصر

عن المستقبل في بلادهم فيقول الآن
بداناً نبني آلاف المساجد من جديد ،
وعداناً نقيم مئات المدارس والمعاهد
لتعليم الإسلام للصغار والكبار على حد
سواء . ومدارسنا الآن يغطي فيها
داخل الفصل الواحد طفل عمره ٧
سنوات وشيخ عمره ٧٠ عاماً يتعلمون
معاً القرآن والحديث والتفسير واللغة
العربية لغة القرآن . والجميع بدأ يردد
في أن واحد : بسم الله الرحمن
الرحيم .. ن والقلم وما يسطرون .

نخشي الفرقة

ويقول إن ما نخشاه اليوم ليس
شيخ الرزق أو حتى الفقر .. ولكننا
نخشي الفرقة والمذهبية وهو ما يفرق

الأمة الإسلامية اليوم . ونحن كنا
نستأيل الكثير من الطلاب العرب
والمسلمين في بلادنا ويجلسون معنا
الحديث والطعام .. وإذا حانت ساعة
الصلاة حلوا وخدمهم وصلينا وعدنا
ودعش الناس عدنا . هل المسلمون
يعتبروننا غير مسلمين أم أن فينا شيئاً
ناقصاً .. وبعد فترة اكتشفنا أن هؤلاء
هم الضمير .. ولهم مذهبهم وخدمهم
وهنا أدركنا أن سر تفرق الأمة
الإسلامية وتآخرها ودواها على الناس
وهو التناحر المذهبي بين أبنائها .
واكتشفنا أن هذا التحيز والمذهبية
هي أكبر تكتة قد تسبب الإسلام بعد
الشيوعية . ونحن نطالب الجميع



المصدر : الإخبارية

٢٠٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد كشف لنا الخطاب دور مصر
الهام والراسخ في الحفاظ على أمتها ،
كما كشف لنا دور الأزهر في الدفاع عن
الإسلام والمسلمين ومساعدتهم .

ونحن نشكر مصر بصفة خاصة
شكراً عظيماً من القلب لأنها البلد
الوحيد الذي فتح لنا صدره كاملاً ومد
اليأس يد العون وقيل أن يدرس أبنائنا
- ويأخذوا غيرة - في مصر والأزهر .

يترسون الإسلام والقب والعبادة
والعلوم الدينية والدينية . كما أن
مصر قدمت لنا مدناً أخرى للدراسة
فيها على نفقة المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية ، وفرت مدناً بالعلماء
والدعاة والمدرسين وبأعداد كبيرة
دون أن تتكلف في ذلك أي مبالغ
مادية .. وهذه عدية مصرية عظيمة
للمسلمين في بلادنا كما أن مصر
تتعاون الآن مع أبنائنا في الدول
الإسلامية الخليجية لوضع
استراتيجية موحدة لخدمة المسلمين
في بلادنا ومدعم بكل ما يحتاجون
إليه .. ونحن لهذا أيضاً نشكر دول
الخليج والسعودية والإمارات وتركيا
على ما قدموه لنا من خدمات جليلة
أبرزت روح التعاون في الإسلام .

واختتم مفتي الكويت الأول
حديثه ، للاختصار ، قائلًا : ندعو
المسلمين أن ياتوا أبنائنا في بلادنا الآن
تتعاون سلباً على أساس احترام كل
المدارس والديانات ، والمسلمين
والمسيحيين واليهوديين وجميع الباقين
أخوة . وكان آخر اجتماع الزعماء في
بلادنا قد أقر احترام الديانات وحرية
التسابق إلى الله . وأحد فقط أن فروع
في حقلنا ما نكلمه ونحافظ على أبنائنا
ورعايتهم كل على دينه . فتأملوا أبنائنا
جميعاً للتعاون وتقاوى وتعمل لصالح
صالح الإسلام .. ولا تنسوا أننا قبل
كل شيء في حاجة إلى دعمكم المادي
والمعنوي .



المصدر :
رام

التاريخ : ٧ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أرمينيا وأذربيجان المواجهة مرة أخرى

تستؤنعت الاشتباكات مرة أخرى بين أرمينيا وأذربيجان . بعد أن توقف إطلاق النار لحشرة أيام فقط بعد وساطة إيرانية سابقة . وتشكل منطقة الأمن والتعاون الأوروبي محاولة للتوفير لمس التسوية سلمية بين البلدين . ومزال الطرفان مصريين على مواقفهما المتعصبتين ولا تزال أية التفاوض جديدة مشقولة منهما .
إن هاتين الجمهوريتين المستقلتين حديثاً تواجهان مشكلة كبيرة . لا تتصل من ميراث الحقبة السوفياتية التي كانت فيها سيطرة المركز كطولة بمدح تلك للواجهات الدموية . ويبدو الأمر الآن أن حلقة مأساة أو بؤسة مختلفة

والأولى في هذا الصدد أن تراعى جملة من الاعتبارات التاريخية والعرقية والدينية فضلاً عن رغبات المواطنين أنفسهم في الانضمام لحل النزاع . ومن المهم أن يفرح ريد بين قلب القتل . وأبعد مرحلة انتقالية يدور فيها التعليم إدارة مطبوعة بين البلدين المسألة إلى متوحيين من مواطني الانضمام ذاته . ثم يجري الانضمام حول مستقبله . وهذا تحفل السماء . وتوجه المواجهات التي للفتنة والمحتلون المشترك بدلاً من المواجهة والقتل

الحوار المفتوح

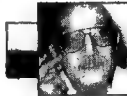
والصباح بما يحدث في التصاحف
السوفياتي.

الجولة الأولى بدأت وهناك رأي
واحد لجميع المشاركين «السوفيات»
الذين كانوا يمثلون ههنا اختلقت
جمهورياتهم دولة واحدة في إحدى
الدولتين العظمى. أما العرب فكانوا
يمثلون دولة عدة تختلف انتمسختها
وتوجهاتها وصالحاتها.

وبعد استعصر الحصار في ظل
للتغيرات التي بدأت تثار على المجتمع
ظهرت وجهات نظر مختلفة بين
المشاركين من الجانب «السوفياتي»
سواء من الناحية النظرية أو العملية.
الأمر الذي أسقط النظر وكان رقتها
مليلاً على أن الديمقراطية وحرة
التعبير قد أصبحت من دعائم المجتمع
«السوفياتي». ولم تعد هناك خشية من
الحساسية على الآراء المختلفة كما كان
الحال في الماضي عند سيطرة الحزب
الواحد.

وتطورت هذه الظاهرة حتى كانت
الجولة الأخيرة التي عقدت في عمان
خلال مارس عام ١٩٩١ ساحة لصراع
وحوار فكري صريح ونبيل. وليس بين
السوفيات والعرب فقط ولكن بين
الجميع. فقد اختلقت الأبراق
وتضاربت الآراء، حيث كانت آثار حرب
الخارج تفرض نفسها على قاعة
الاجتماع ولم يعد هناك ما يحول دون
المصارعة الكلامية.

والتبرع عدة قضايا عامة لم يتبرع
للمشاركين في طرحها في صورة
تساؤلات مختلفة سواء من جانب
العرب أو السوفيات.
١ - هل كان الدور السوفياتي في



أحمد حماد

أحمد حماد

الحصار أصبحت رئيسية. ولجنة
التفكير السوفياتي التي كانت تلزم
الحوار تغيرت طبيعتها واسمها أيضاً.
لم تعد هناك صلاحية لأحد في
الحديث إلا من الجمهورية التي ينتمي
لها بعد أن انضمت هذه الاتحاد
السوفياتي وأصبح يشكل رابطة هبة
لدول الكومنولث المستقلة. وهي رابطة
تضم فيها التكتلات الكسوفية
خلال أكثر من سبعين عاماً والسقي
تهدد بالتغيرات يصعب معها تحديد
مصور الشعوب التي كانت تجتمع
تحت ظم وأحد أمة أكثر من سبعين
عاماً.

والحوار العربي - السوفياتي
خلال السنوات الماضية الذي شهد
لجنة المصروفات التضايق. وسرة في
العربي وسرة في القاهرة بدعوة من
اللجنة المصرية للتضامن. وسرة في
سويسرا بدعوة مشتركة من أكاديمية
العلوم ولجنة التضامن «السوفياتي».
كان محاضراتاً للتغيرات التي بدأت
بإعلان ميخائيل جبرائيل
لليبروبيتروفا والجلانوفيت عام
١٩٨٦. وكانت طبيعة الحوار ترتبط

كان مخروصاً أن تعدد الجولة
السياسية من الحصار العربي.
«السوفياتي» في القاهرة استكسلاً
لجولات سابقة كانت تتم في عمان
وسويسرا والقاهرة بالتبادل مرة كل عام.
كان مخروصاً أن تبدأ في هذا الأسبوع
الذي صبر فيه قرار مجلس الأمن
بفرض العقوبات الاقتصادية على ليبيا
بالغلبة هجرة أعضاء وإمتناع خمسة
من الصين والهند ونيجيريا وجنوب
البرازيل والفرنسا. أما روسيا الاتحادية
فقد ولّدت إلى جانب الدول العربية
الثلاث: أمريكا وبريطانيا وفرنسا. فلم
تستعبد الفيتو الذي ظلت صلت به
قدرات كانت في الظل عند مصلحة
دول التصر لوطني. ولم تعقد أيضاً
عن التوصل.

هذا التغيير الواضح في المواقف
السوفياتي سابقاً. الروسي حالياً يفتح
لنا باب الصديق من الحصار العربي.
السوفياتي (سابقاً) والذي لم يفتح في
القاهرة خلال هذا الأسبوع ولا ينتظر
أن يفتح في المستقبل العربي. فالأخبار
السوفياتي لم يعد موجودة وأكاديمية
العلوم السوفياتي التي كانت ترحم



المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

النشر، والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ أبريل ١٩٩٢

والاستقرار في المستقبل ما زال بعيدا على السرايا.
من كان يتوقع انهيار وإشهاد الاقتصاد السوفياتي بهذه الصورة المفاجئة، في الوقت الذي كان فيه جريتشيف حريصا على رحمة ونسك جمهورياته حتى اللحظة الأخيرة؟

ومن كان يتصور سقوط المجتمع السوفياتي في وحدة الضاء والاعتراف وسيطرة للألماني، وفي المجتمع الذي لشهر بالاقتصاد والنظام؟
ومن كان يصدق أن تصل يد التحفيق إلى ميخائيل جريتشيف نفسه باعتباره مسؤولا كأكثر أسبق عام للحزب الشيوعي السوفياتي من أسئلة للتسوية إلى الضارح دون حياء؟

حالة الاتحاد السوفياتي السابق، إذ لم تعد مناسبة لبرمجة لأجراء حوار بناء وإشمال. ومع ذلك فما زالت هناك جهود، تزدل من أجل استمرار الحوار ليس على أساس الصورة الماضية في الجولات الأربع السابقة، وإنما على أساس جديد، تمثل فيه كل جمهورية من جمهوريات واطة كرموزات الدول المستقلة، وهذا تصبح قاعدة الحوار ساحة للتعرف على القضايا التي تلتبس نفسها على الحياة المعاصرة، بينما بعد يوم سواء عند الحرب أو الجمهوريات المستقلة التي بدأت تبرز نفسها كجمهوريات الإسلامية التي تتنافس في كسب رضا والتعاون معها كثير من الدول الشرق أوسطية وفي مقدمتها تركيا وإيران.

هل يستمر الحوار وتعد الجولة الخامسة في القاهرة خلال هذا العام بين العرب ودول كومنولث المستقلة أما أن انهيار الاتحاد السوفياتي سوف ينهي هذا الحوار المفرد؟

منطقة الشرق الأوسط إيجابيا لصالح بعض الدول العربية التي تعاون معها وأنها بمساعدات عسكرية واقتصادية وسياسية.

٢ - وماذا كان أثر الحرب الباردة على استقطاب عدد من الدول العربية للاستراتيجية الكيفية سواء للاتحاد السوفياتي أم الولايات المتحدة.

٢ - وهل كان صحيحا - كما قال بعض السوفيات - ما قام به الاتحاد السوفياتي من قطع للعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل واستمرار قطعها إلى الوقت الذي علمت فيه الجولة الرابعة للحوار، أم أن أصبح كان لقاء العلاقات بين موسكو وبقي أبيض لأكاديمية أداء دور إيجابي لصالح العرب؟

٤ - وهل تسيطر العناصر الصهيونية على سياسة الاتحاد السوفياتي الجديد وتقدمها إلى مزيد من التعاون مع إسرائيل وهو ما انتهى فعلا إلى عودة العلاقات بين موسكو وبقي أبيض؟

٥ - وهل قدم العرب للاتحاد السوفياتي مساعدات توارتي ما قدمه لهم. وهل كان التعاون بين الطرفين قائما على أساس المصلحة المشتركة الحقيقية؟

مثل هذه الأسئلة وغيرها تعجزت في الجولة الرابعة التي مضت في عمان، وتوقع المشاركون أن تكون الجولة الخامسة في القاهرة أكثر حرارة وأشد حيوية وأعمق صراحة في مواجهة القضايا المشتعلة.

ولكن الجولة الخامسة كما ذكرنا لم تعقد حتى الآن وما زال طعها، وأمر بصورة مختلفة شاملة لدول الكومنولث المستقلة، محاطا بعلامات الاستفهام، لأن ما يحدث الآن في الاتحاد السوفياتي يتجاوز كل التوقعات.



المصدر: الشرق الأوسط (١٩٩٢)

التاريخ: ٧ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر للعلماء ورجال الفتوى في دول الكومنولث

ضرورة التنسيق بين الإدارات الإسلامية في دول الكومنولث

إحياء العصبيات العرقية أخطر تحديات المستقبل



المصدر: (الشرق الأوسط) (١١/١٤٤٢هـ)

٢ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

الفاخرة: من بسبوني الحلواني

حضر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر من محاولات تقنين وحدة المسلمين بدول الكونول وأجيا، المعصيات المرفية بينهم ويث بنور الفتنة بين المسلمين في الجموع وديارات الإسلامية في آسيا الوسطى.

وقال شيخ الأزهر في لقائه بالمصاحف ورجال الفتوى بدول الكونول لقد تخلف المسلمون في الاتحاد السوفياتي القديم من كابيس الشيوعية وحكم الممجد والثار الذي جثم على القوم وعقرولهم أكثر من سبعين عاماً ويول المسلمين في أن يعيشوا مرحلة جديدة من حياتهم تقوم على حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية بعيداً عن الضغوط وأن يهود المسلمين في هذه البقعة الخبيثة من أرض الإسلام إلى بينهم الذي كان وما زال مصدر قوتهم وقضيتهم، وهذا أن يتحقق إلا إذا تعاون المسلمون هناك على البهر والفتوى ونسروا قلوبهم وأصولهم المعرفية فهم مسلمون أولاً وأخراً، وأن تكون لهم قوة ولا وحدة إلا إذا كانوا بادة وأصمّة وكان التنسيق والتعاون أساس تعاملهم.

وقال الشيخ جاد الحق على جاد الحق: إن كل التقارير صحت من تقنين المسلمين في دول الكونول وتنذر بالخطر من أجيا، المعصيات بينهم وهي أسوأ تهديد لاستقبال المشرق للمسلمين الروس لأنها تضي تقنين ويحدثون ويث بنور الفتنة بينهم.

ضرورة التنسيق

وأكد شيخ الأزهر على ضرورة التنسيق بين الإدارات الدينية في الجمهوريات الإسلامية وكل دول الكونول والهيئات والمؤسسات الإسلامية في كل الدول العربية والإسلامية لنقل الخبرات والتعرف على أحوال المسلمين في هذه الجمهوريات وتحصيد الاحتياجات الفعلية لهم وخاصة ما يتعلق بالشأن الثقافي والتعليمي وهو ما يخص المؤسسات الإسلامية والتعليمية في الدول العربية والإسلامية.

وأكد شيخ الأزهر على أهمية رصد أحوال المسلمين في دول الكونول بطريقة موضوعية وبعيدة عن المبالغات والمغالطات حتى يتاح للهيئات الإسلامية تقييم الوضع تقييماً عادلاً

والإسراع في تقديم المساعدات الفعلية لأبناء المسلمين هناك وربح شيخ الأزهر متعاون لدول العربية والإسلامية والتنسيق فيما بينها لتقديم الدعم الاقتصادي والمسيحي والثقافي للمسلمين في دول الكونول. مؤكداً على ضرورة الدعم السياسي والاقتصادي وعدم التركيز على الجلال الثقافي فقط لأن التقارير المرفقة فيها تؤكد التحديات الكثيرة والمستمرة التي يتعرض لها المسلمون وبصفة خاصة في هذه المجتمعات على انتهاء الشيوعية. وقال الشيخ جاد الحق على جاد الحق للعلماء ورجال الفتوى الروس يجب أن تفسدوا مساهمة الإسلام وعمله في حياتكم العامة وخاصة لكل الشعوب فنظر لكم الآن وتقرّب تركتكم على المصميد المسيحي وتذكروا للجميع انكم مسلمون تملكون بغير صحتكم وعقيدتكم السمعة وأن تطبقوا شرع الله في مجتمعاتكم وتقتضوا بحداب وأخلاق الإسلام والتي تميز مجتمعتكم عن المجتمعات الأخرى

وركز شيخ الأزهر على ضرورة تخصيص الأطفال، الشباب من أبناء المسلمين في دول الكونول لأن جهود الماديين للإسلام تركز على الشباب والأطفال لأنهم مستقبل الإسلام الحقيقي في هذه المنطقة وعلى اكتافهم تبدأ النهضة الحقيقية للمسلمين الروس النهضة التي تقوم على القوانين بين حاجات الإنسان المادية والروحية والتي تتماثل في وسطية الإسلام المتينة

وقال شيخ الأزهر أنه قرر عقد دورات تدريبية متميزة للعلماء ورجال الوظ والأرشد بكل دول الكونول لتتلق مدة التدريب عر ستة أشهر لاعدهم جيداً لمرآجه التحديات التي تواجه المسلمين وتتمتع أنشطة الدعوة هناك

معاذ هواف

وأكد الشيخ سيد سعود لادن العام لاجمع البحوث الإسلامية ورئيس بعثة علماء الأزهر إلى المسلمين في دول

الكونول على ضرورة أعداد الدعاة الروس بما يتفق مع عمليات وظروف العصر فالأساليب التقليدية للدعوة لا تصلح داخل هذه المجتمعات ولا تتناسب مع الوسائل الحديثة التي تستخدمها الحركات المعادية

وقال الشيخ سيد سعود لادن المشاهدات تؤكد أن المجتمع الروسي يحتاج إلى دعاء من الهواة ولهم من الموظفين وهذا يفسر على الهيئات الإسلامية ألا تبت يدي داعية إلى دول الكونول قبل تلك من مساهمته للعمل في هذه المنطقة. ومن متطلبات العمل في خلق الدعوة الإسلامية هناك الاتام الكامل بالتحولات المعيشية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها خلال الاثني الأخيرة والتغريب النسبي والاقتصادي والاجتماعي التي يعيش فيها المسلمون والتحديات الكثيرة والمتنوعة التي تواجههم الآن واللغات الكثيرة المنتشرة هناك إلى جانب علوم الشريعة الإسلامية والثقافات المساعدة التي تهرن على عتبة شريعة الإسلام وأشداد رئيس بعثة الأزهر لدول

الكونول والمتخصصين من الأزهر والمؤسسات والجامعات في الملكت العربية السعودية، مشيراً إلى وفد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي وافق وفد الأزهر إلى المسلمين الروس وأعد تقريراً كاملاً عن أحوالهم واحتياجاتهم الثقافية والتعليمية على الجانب الآخر ربح العلماء ورجال الفتوى في دول الكونول بالتعاون والتنسيق بين الإدارات الدينية التي يهيئونها ويهيئها والمؤسسات الإسلامية وطلبوا بقد دورات تدريبية لهم بالجامعات الإسلامية في مصر والسعودية لاكتساب المزيد من الخبرات في خلق الدعوة الإسلامية

وأكد علماء دول الكونول على ضرورة أيجاد علماء، متميزين من الدول الإسلامية لمساعدة أئمتهم المسلمين هناك لأن الجهود في مجال الدعوة في كل دولة من راحة الكونول جهود تطوعية ومبادرات فردية وهناك العديد من المدارس والمعاهد الدينية تعتبر غنية خالية من المورسين في العلوم العربية والثقافة الإسلامية



المصدر: **الجلي** (إق. التدنية) ١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

العدد ١٩٩٢

جولة في جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة (١ من ٢)

تنافس دولي - اقليمي على المنطقة تنتظره عقبات سياسية كثيرة

□ طيفند (اوزبكستان) -
من شريف فراحمي

■ تتنافس إيران وتركيا ودول أخرى مجاورة فيما بينها لجزر الجمهوريات السوفياتية المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى في مجال نفوذها. لقد اقامت تركيا في الآونة الأخيرة منطقة على البحر الأسود ترمي من وراءها إلى أن تكون بمثابة مفاتيح جانب لدول آسيا الوسطى فيما تسمى إيران سميحاً حديثاً إلى توسيع منطقة التعاون الاقتصادي (التي تضم تركيا وإيران وبكستان) لتشمل الجمهوريات الإسلامية الأربع في آسيا الوسطى. كما أن هناك الأقول بأن باكستان تسمى إلى إقامة هلال إسلامي، يمتد من بحر الخزر إلى بحر العرب فيما تعمل المملكة العربية السعودية بهدوء على إعادة هذه الجمهوريات السوفياتية المستقلة حديثاً إلى الصف الإسلامي، والهند تتركب عن كلب فلور إلى الألال على وجود طرف إسلامي أنه يكون له تأثير في مواطنيها المسلمين الذين يعدون تسعين مليوناً.

التسايق قائم أذاً، على اكتساب اوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزيا وتركمانستان بعد انهيار السوبراوية السوفياتية. وعازاؤكستان جمهورية إسلامية لكنها لمحت جزءاً من القدم آسيا الوسطى وهي تتطلع نحو الغرب ورافطة الدول المستقلة لضمان مستقبلها الاقتصادي أكثر من تطلعاتها صوب الجنوب.

ويبدو أن تركيا، التي ترتبط بأواصر قوية ونفوية بالجمهوريات الخمس ما عدا طاجيكستان، تتمتع بميزة تفوق بها على شركتها في منطقة التعاون الاقتصادي، إيران وبكستان. لكن إيران أقرب جغرافياً إلى القلم آسيا الوسطى الذي يضم

٣٢ مليون مسلم، لجمهورياتها. ولتركمانستان وهي تتركب في الأصول واللغة مع طاجيكستان. لقد نشط التجار الروس على مدى القرون في المن الواقعة على طريق الحرير، القديم كجساري وسمرقند في اوزبكستان، وكانت هاتان المدينتان جزءاً من الإمبراطورية الطاجيكية الناطقة بالفارسية.

ولدى بكستان أيضاً ما يمكنها من أن تكتسب بملوها في هذا المجال وتقدم ما لا يستطيع الآخرون تقديمه، ألا وهو فتح الجوابات إلى البشائر الدافقة عبر أفغانستان. وعلى رغم الحرب الأفغانية هناك علاقة وطيدة بين اوزبكستان، وهي الجمهورية الأبرز في آسيا الوسطى، وبكستان معتمدة على جمعية صداقة قوية بين طيفند، عاصمة اوزبكستان، وكراشي الميناء الباكستاني الكبير على بحر العرب. وستحلو بكستان حنو دول عجيبة أخرى وتفتتح سفارة لها في طيفند قريباً.

وتتطلع جمهوريات آسيا الوسطى نحو الجنوب للحصول على الدعم الاقتصادي. لقد احات موسكو على مدى عشرات السنين المنطقة إلى القيم

بمعد لتتصاد المنتج الواحد ألا وهو القطن أو الذهب الأبيض، وعلى رغم رغبة هذه الجمهوريات في ميل استقلال حقيقي من باقي الجمهوريات السوفياتية السابقة، طيس امامها كبير خيار في الانضمام إلى رابطة الدول المستقلة، وهي في مجموعها تعتمد على روسيا كسوق لتصريف قطنها. فاوزبكستان على سبيل المثال تنتج ٧٠ في المئة من مجموع إنتاج رابطة الدول المستقلة، من القطن. وفي حين تنتج هذه الجمهوريات أيضاً الفواكه والخضروات تعتمد جمهورية تركمانستان الصحراوية عموماً على «رابطة» كلفة تقريباً في الاقتصادها، فهي تكاد لا تنتج سوى القطن.

وقد تقوم الهند أيضاً بدور بارز في المستقبل الاقتصادي لذلك الجمهوريات. وكان للهند علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي السابق. ومنذ عام ١٩٨٧، تعد الهند واحدة من خمس دول لفظ لها لتصلية في طيفند والمفتحة لتسهيل أمور التي هتدي من عمال البناء يعملون في تنفيذ ثلاثة فائق سيامية كبيرة في بخاري وسمرقند وطيفند، وتشرع الهند أن في وسعها مساعدة اوزبكين في تنوير مجالات



اقتصادهم. فانزيسكان تحتاج الى المصانع للحصول لمنتجاتها التي مصنوعة جافزة وحضير فواكهها وخضرواتها للتصدير. وخلافا للغرب الذي يقدم تكنولوجياها باهظة التكاليف تعرض الهند تكنولوجياها متوسطة معقولة الكلفة وتكون لها اليد العاملة الأرخص وتتميز بسهولة استخدامها وميانتها بالمقارنة مع التكنولوجيا الغربية.

وليس في وسع اوزبكستان شراء الات متقدمة لاصانها الغنية من الغرب، كما لا تتوفر لها التقنية الحديثة لترسيخ هذه التكنولوجيا التي لا تناسب على اي حال سياسة الرئيس الاوزبكستاني اسلام كريموف الرامية الى ابقاء أكبر عدد ممكن من المواطنين خارج اطار مشكلة البطالة. وللمملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي تستطيع ان تقدم للجمهوريات الإسلامية الجديدة ما تحتاج اليه حقيقاً: المال اللازم للاستثمار. وكزت المملكة حتى الآن مبالغها على المجالات الدينية كشوزيع نسخ من القرآن الكريم والاسهام في بناء المساجد واعداد المزيد من رجال الدين المصطفين في معاهد تعليم اصول الدين. وقبل سنتين لم يكن في اسيا الوسطى وكازاخستان اكثر من ١٦٠

مسجدة، واليوم يقوم هناك اكثر من خمسة آلاف مسجد. وتنتج في المنطقة عشرة مساجد في اليوم كصحن وان يغني طويل وقت قبل ان يعود عديدا الى ما كان عليه قبل الثورة الشيوعية. اي ٢٦ ألف مسجد. وفي العام الماضي ألحقت تسع مدارس دينية. ولم يكن هناك اكثر من مدرسة واحدة قبل عامين.

وتخوف الحكومة الاوزبكستانية من تشديد ايران على مسألة الدين في العلاقات مع الجمهوريات الجديدة. وتريد ايران من هذه الجمهوريات ان تلعب كدائها بالاحرف الكبريوية - الروسية الى الاحرف الصربية - الفارسية كما كانت قبل الثورة الشيوعية. لكن كريموف في حال تغيير احرف الكتابة. قد يختار على الأرجح الاحرف اللاتينية اسوة بتركيا التي استجبت الحرف العربي بالحرف اللاتيني عام ١٩٢٨. كما ان كريموف يفضل النموذج التركي مع انه لا يولي السبر في ركاب تركيا من حيث سبيلها في الشيوعية او السوق الحرة. ويخشى الرئيس الاوزبكستاني كالكثير من مواطنيه، ان تنتقل خلافات قومية تنكسها نزاعات دينية. وفي حين يقر بالحاجة الى زيادة الحرية الدينية بعد ٧٤ عاماً

من القمع، فهو حريص على ان لا تصل الى درجة تفلت عنها من الزمام

وتظهرت بوادر في وادي فرغانة الى الشرق من طشقند عن محاولات ديموقراطية، لثارة الخلافات. لكن هذه تعزى الى انهيار القانون والنظام بسبب الخاب الاقتصادية اكثر من كونها تعود الى استشارة دينية. ويتوقع المراقبون في طشقند ان يتلح في النهاية صراع بين اتباع هذه الحركة ذات القاعدة الجماهيرية الواسعة في فرغانة واتباع النهج الاسلامي النحوم من ايران في المدن. واضطر كريموف في العام الماضي الى الرضوخ الى مطالب اللجان الاسلامية او عدالة التي اقيمت في قرى وادي فرغانة. وفي إحدى المرات اجبر الرئيس على العودة الى مدينة نامانغان متعلقا للشارع الاسلامية في وادي بعد ان استولى عناصر من عدالة على لجانتي الحكومية. وكان كريموف رغب ان يتحدث اليهم في وقت سابق لكنه اضطر لاحقا الى لقائهم والرضوخ الى بعض مطالبهم. ويقال ان عناصر عدالة استولت لحددا على الابارة والنظام القضائي وشرعت في اصدار الاحكام وفق الشريعة الاسلامية.



المصر : (الأسبوعية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ أبريل

وحصرت تركيا انشطتها في اسيا الوسطى في الشؤون الثقافية بسبب قلة التمويل. لكنها عرضت إقامة معرض مالي على غرار إكسپيم بانك، التركي، وفترات بث تلفزيوني بالإنعام الاستغانية التركية التي جهزتها فرنسا عام ١٩٩٣ وإقامة ندوة الاتصالات الدولية راقمية في ألماتي، عاصمة كازاخستان للمرة الأولى هناك على يد شركة الاتصالات العملاقة «نيلس»، وفي إطار برنامج ثقافي «مائل» عرضت تركيا أيضاً تبادل الدراسات الطليعية وزيارات المتفاعلين من الجنرالات والموظفين الحكوميين والأدبيين الأتراك لمساعدة جمهوريات آسيا الوسطى في بلوغ سرحل من النظم الإدارية (الأكبر كلاماً).

ولم تقتصر مغبة الملكية العربية السعودية إلى هذه الجمهوريات على ناحية التوعية الدينية بل تعدتها إلى المبادئ الاقتصادية. فستفد أول مصرف اجنبي في ألماتي، «مصرف البركة كازاخستان» برأسمال قدره ١٥٠ مليون دولار. والمصرف مشروع مشترك بين مجموعة «اله» - البركة التي يملكها رجل الأعمال صالح كامل، ومجموعة من رجال الأعمال في الجمهورية الإسلامية برئاسة ملرات

كولانوف الذي سيجبر المصرف الجديد. وهو يقول: «نأمل أن نتمكن قريباً من إغذاب اللوعين لتمويل مشاريع المشاريع التي اعدناها». ويشترك كولانوف أيضاً في مخاضات مع إحدى الشركات البريطانية الجديدة مصفاة كبرى للبترول في كازاخستان. ومن المشاريع التي تدرسها حكومة كازاخستان بناء خط أنابيب من أهد حقل النفط في شمال غربي البلاد إلى الخليج عبر تركمانستان وإيران. غير أن إيران لا يهتم أن تنحصر في فكرة انشاء مناس جديد في بادي الدول المنتجة للنفط.

وتفيد وكالة «سوشيتد برس» أن إيران باحت إلى دول المنطقة في العام الماضي ما قيمته أكثر من ألف مليون دولار من المنتجات التي تراجعت بين الفسف والأت القطع. وتنافس إيران وتركيا في ذلك الإقليم وفي الريجان والقوقاز. تريد كل منهما جبر الجمهوريات الجديدة إلى أحلاف الاقتصادية وسياسية القديمة. ونجحت تركيا في إقامة منطقة البحر الأسود بمشاركة روسيا وأوكرانيا ورومانيا وبيلاريا وجورجيا وأرمينيا والبريجان. ويرغب الرئيس التركي تورغوت أوزال أن تنضم اليونان أيضاً إلى هذه المنطقة.

من جهتها، ألغت إيران «مجلس بصر السزوين» الذي يضم روسيا وكازاخستان وتركمانستان وأذربيجان. وتعتبر توسيع منظمة التعاون الاقتصادي التي أقيمت قبل ٢٥ عاماً أنه الأساس لإقامة سوق إسلامية مشتركة تمتد من باكستان إلى تركيا وتضم ٣٠٠ مليون شخص. وتركيا مزعجة إزاء تسلد إيران على الجوانب الدينية التي تريد إيران إضفاءها على الثقافة. وفي وسع الغرب أن يمارس من خلال حليفه المسلمة تركيا بعض النفوذ في آسيا الوسطى. ويبدو أن الولايات المتحدة تعمل كمدخل للغرب إلى المنطقة.

والهند هي محك انتشار النشاط الإسلامي في تلك المنطقة. فانهو لا يزالون يطمحون بحضورية خاصة جمال الحاقبة التاريخية أن الإمارة الخول الذين اندخوا الإسلام إلى شبه القارة الهندية جالوا أصلاً من وادي فرغانا. ولا تفلق الهند حتى الآن كثيراً للصحة الإسلامية في آسيا الوسطى لضعت تأثيرها السياسي على علاقات الجوار. وتقبل الهند تلك الصحة ما دامت حبيب حبيب أكبر التبولوسيين. ولا تفلت من زبلم السيطرة عليها.



المصدر: الشرق الأوسط (الاندلسية)

التاريخ: ٩ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آفاق الصراع الدولي حول آسيا الإسلامية (٩)

الروس خافوا من المياه التركية ومن البر الإيراني!



بقلم

سمير عطا الله



المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٢

في العام ١٩٥٧ قام خلاف تركي مع والنشط حول المساعدات الاميركية فارسلت موسكو وفدا الى انقرة يمرضى خدمات بديلة، لكن بعد شهر واحد تلازت العلاقة بين البلدين من جديد

وفي تلك المرحلة ايضا حاولت انقرة ان تلعب لفترة قصيرة دور الشرطي الاقليمي في المنطقة، وخلال الأزمة الكبرى التي قامت بين سورية واميركا في العام ١٩٥٧، قامت انقرة بمعهد قوات كبرى على حدود سورية، وفي ذلك عدد اتركاف بجزر سورية اذا ما وصل للشيعيين الى الحكم

غير ان السوفييات اتخذوا التهديد على محمل الجد وفي سبتمبر ١٩٥٧ بمطوا بمفكرة الى الحكومة التركية - يهددون فيها بوضوح بفرز سوفيياتي الى تركيا اذا ما تحركت ضد سورية ونسبت موسكو الأزمة الى «دوائر اجنبية» لكنها اقرت عن الرغبة في علاقات مصممة وحسن جوار مع انقرة، محذرة في الوقت نفسه من كوارث كبرى ستحل على تركيا اذا ما شاركت في اي حرب ضد سورية

والشارت المتكررة ايضا الى حساسية الجغرافيا التركية ومجاورتها للاتحاد السوفيياتي والتي احتمال حشد قوات سوفيياتي على الحدود. كما اشارت الى استحالة حصر مال هذه الحرب اذا شنت على دمشق. وبصمت موسكو نهجها بتمركات عسكرية واسعة على الحدود. وبعد اسابيع اقل نيكيتا خروشوف بحديث قال فيه، ان الترك لم يظهروا الكثير من الحكمة، بمشدد كل لوائحهم على الحدود مع سورية وترك حشودهم مع الاتحاد السوفيياتي خالية غير ان الأزمة انتهت دون مواجهة، ثم قام خروشوف بمباراة ودية حين حضر في الكثير من تلك العام حل استئناف للتمه السلطة التركية

الا ان الوقت الروسي في محله ادري الى تزايد الشكوك التركية من جديد، وقالت بيانات رسمية في انقرة ان الاتحاد السوفيياتي اعاد الى علاقات البلدين الجوار، العام ١٩٤٥. وبعد اتركاف بعض ديبلوماسيين السفارة السوفيياتية كما احدثوا برفضهم اي مبادرات تقارب اقتصادية او غيرها. والواقع ان التشنجات كانت هذه التشنج الحقيقي في العلاقة التركية - السوفيياتية. وزاد الترك من الاقتراب من الطلب الاقليمي وسمخوا للولايات المتحدة بنشر صواريخ نووية عابرة للقارات وحلانا للحرب فان اتركاف كانوا قد خيروا المحاولات الاميرالية، روسية وسوفيياتية، وسئل الإيرانيين كانوا يخالفون مما وراء هذه الحدود الملوثة مع الروس. وهذا يفسر لدى البعض كون موسكو قد قفزت فوق «الثلاث الشمالي» الى الثلاث الجنوبي، اي الى العالم العربي.

غير ان كلفز فوق الضائق... لم يكن ممكنة، واسام تزايد الوجود البحري السوفيياتي في المتوسط بعد منتصف الستينات كان لا بد من لقمة علاقة جيدة مع انقرة، ومنذ العام ١٩٦٥، بعد زيارة قام بها الرئيس السوفيياتي نيكولاي بونديورني سوف تبدأ العلاقات بين الطرفين في التحسن، ببطء

ومن غريب المصنف ان سليمان ديميريل، الرئيس التركي في العام ١٩٦٧، كان اول من وقع معاهدة اقتصادية مهمة مع السوفييات. ومع نهاية الستينات كان في تركيا حوالي الف خبير اقتصادي سوفيياتي كما أصبحت تركيا احدى اهم الدول التي تلقى المساعدات السوفيياتية، في العالم الثالث

طرا ايضا تحسن مماثل على العلاقة السياسية. وبعد الزيارة التي قام بها اليكسي كوسيبين انقرة في العام ١٩٦٦ سوف يصبح تساهل هذا النوع من الزيارات تقليدا دائما، وفي هذه، واتفاق وقعت معاهدات كثيرة حول بعض التبعيات على الحدود. وفي العام ١٩٧٠ كان الجو قد اصبح مغفلا تماما، وهذه المرة سوف تسمح تركيا للسلاح السوفيياتي بالزور عبر ارمنسيا الى سورية والعراق. وفي حرب أكتوبر سمحت لطائرات النقل العسكرية السوفيياتية بالزور في جواتها الى مصر وسورية.

غير ان السوفييات لم يتجها في الحصول من تركيا على معاهدة عدم اعتداء وكل ما توصل اليه الطرفان في العام ١٩٧٢ هو «اعلان ميادين» حول حسن الجوار. كذلك لم تتجج موسكو في لقاء انقرة بالفاء الوجود العسكري الاميركي. وفي جو من الاتساق تم ايضا في العام ١٩٧٨ رسم الحدود التركية -



المصدر : الشرق الأوسط (النسبة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ - أبريل ١٩٩٢

السوفياتية في منطقة البحر الاسود وراحت انقرة تتخذ مواقف لكثير ليرة تجاه مرور السفن السوفياتية في المضائق وفي العام ١٩٧٦ مثلاً سمحت بمرور حاملة الطائرات «كليف» بعدما قبلت بالتصنيف السوفياتي لها على انها سفينة مضادة للغواصات. تماشيا لتطبيق المعاهدة الدولية في شأن عبور الممرات.

غير ان اهم خطوة سياسية في التحسن التركيبي للعلاقات كانت التوقيع في العام ١٩٧٨ ايشا على ما سمي الوثيقة السياسية حول حسن الجوار والتعاون الودي. وكان قد شرع في التفاوض حول الوثيقة قبل عامين. غير انها ظلت دون معاهدة عدم الاعتداء. التي فريدها موسكو ودين معاهدة الصداقة التي وقعتها مع مصر والعراق. ودول اخرى في اوائل السبعينات. على ان الوثيقة كانت تنص على انسحاب بالجمهورية بالنسبة الى دولة عضو في الحلف الاطلسي على ان ايا من الفريقين لن يسمح باستخدام اراضيها لاي فريق ثالث في عدوان على ايا من الفريقين.

في اى حال كانت موسكو تطلق على الوثيقة أهمية سياسية كبرى مع انه لم تكن لها أهمية كبرى من الناحية العملية. اذ بعد شهرين من توقيعها واصلت تركيا على اعادة فتح القواعد الاميركية ورفعت واشنطن الحظر على بيع الأسلحة الى انقرة.

والثارت موسكو موضوع الوثيقة السياسية لكن انقرة ردت بان الاتفاق لا يشمل القواعد. كذلك وفي موضوع المضايق خاضعا للارادة التركية وحدها. وعندما كانت انقرة قد سمحت للمساعدات العسكرية السوفياتية بالذهاب الى العرب في العام ١٩٧٣. اتخذت موقفا متصلبا في وجه المساعدات الى اثيوبيا خلال حروب الاوغانيين.

في كلام اخر كان ميزان العلاقة التركية - السوفياتية هو بالذات ميزان العلاقة... الامريكية - التركية. ولم يبد في اى مرحلة ان السياسة الداخلية في انقرة لعبت دورا اساسيا في تحديد اطار العلاقة مع موسكو. فقد كانت الاكثوية على ما يبدو. ضدها. ولم يستطع الحزب الشيوعي التركي ان يهبط لنفسه اى مكاسب تذكر.

غير ان موسكو. كالمعاهدة. لم تكن تربط السياسة بالاقتصاد. ففي هذه الرحلة للتوترات ارتفع حجم التجارة بين البلدين من ٢ في المائة الى ٨ في المائة العام ١٩٨١. وفي العام ١٩٨٤ وقعتا اكبر معاهدة اقتصادية بينهما تنص على مبادلة النفط الخام السوفياتي بالمنتجات التركية.



المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٥٢

ولم يبدأ تنفيذ الصفقة إلا في العام ١٩٨٧ مع شحن ١٥ مليون برميل من النفط إلى تركيا، ومع مجي، غورياتشوف بدأ التحسين في العلاقة يأخذ أوصافاً وإبعاداً أخرى. وفي العام ١٩٨٨ تم للمرة الأولى منذ العام ١٩٣٧ فتح نقطة عبور على الحدود المشتركة.

ارتبطت العلاقة بين إيران والاتحاد السوفياتي، تماماً مثل العلاقة التركية، بالتاريخ الفيصري والتاريخ السوفييتي على السواء، وتعود معظم المصالح السوفييتية مع طهران إلى أيام القيصر وتعود النفط في إيران، كما تعود إلى الواقع الاستراتيجي، أي الحدود المشتركة في «الثلث الجنوبي» كما كانت هناك دائماً، في هذا التجاور، مسألة العلاقة مع حزام روسيا الإسلامي هذه المنطقة على الثلث الجنوبي كانت أيضاً هدف توسع في زمن القياصرة الذين تعلموا بعيداً إلى لياها الدافئة والبحار المفتوحة في المحيط الهندي، كما كانت هذه المساحة الهائلة من الأرض تؤدي إلى جنوب غرب آسيا.

غير أن الروس كانوا يطمحون احتمال استخدام هذه الأرض مرراً للوصول إليهم مثل المضايق التركية بحراً، وطالما حلم السوفييت في موسكو بتحويلها إلى منطقة فاصلة كما كان حال أوروبا الشرقية.

ولمعد إيران دوراً مهماً في التنافس بين الامبراطورية الروسية والامبراطورية البريطانية، إذ كانت تشكل مع تركيا وأفغانستان، فاصلاً بين روسيا والبريطانيين في الهند والشرق الأوسط، ويبلغ التنافس لشده بين الفريقين على إيران حين حاول البريطانيون تحقيق نوع من التفرق والسيطرة في جنوب روسيا.

وفي العام ١٩٠٧، توصلت لندن وموسكو إلى اتفاق حول تقاسم النفوذ في بلاد فارس، كما كانت إيران تعرف يومها، غير أن هذا الاتفاق انهار مع طول الحرب العالمية الأولى فسيطر الروس على الجزء الأكبر من إيران ولم يبق للبريطانيين سوى حصة صغيرة في جنوب البلاد.

وبعد الثورة البلشفية أنشأ السوفييت دولة غيلان المستقلة على شواطئ بحر قزوين وفي محاذات الزيجان، وهي أراضي إيرانية، ولم يتسعدوا من ذلك إلا في العام ١٩٢١ بعد الانقلاب الذي قام به الشاه رضا بهلوي وتوقيع معاهدة إيرانية-سوفياتية.

كانت المعاهدة واحدة من سلسلة اتفاقات ملتفتها روسيا مع جيرانها في الجنوب الهدف الأساسي منها منع أي تسلل بريطاني، وتحت المعاهدة مع إيران دفاعية في ظاهرها، لكن المادتين الخامسة والسادسة منها كانتا تضييقاً للطابع الهجومي أيضاً، فقد حق للسوفييت، بموجب المادتين، التدخل عسكرياً في الأراضي الإيرانية إذا ما استخدمت هذه من قبل جيوش أخرى لهاجتها.

وقد استخدمت موسكو المعاهدة ومعاهدة الجهاد الأيراني التي وقعت في العام ١٩٢٧ لتعرض للسيادة الإيرانية في العامين ١٩٤١ و١٩٤٦ وأسامة شفيق شديدة على طهران خلال الخمسينيات. وقد ألقت إيران، من جانب واحد، هاتين المعاهدتين في العام ١٩٥٩ و١٩٧٩، غير أن موسكو رفضت الاعتراف بهذا الانسحاب.

وقد دفعت الخطوات العدائية التي قام بها الروس في شمال إيران، بحكومة طهران إلى المزيد من التقارب مع اميركا، وهو تقارب استمر في انتفاخ باستثناء مرحلة قصيرة أيام الدكتور مصدق (١٩٥٢-١٩٥٣) وهي المرحلة التي سيطر فيها رئيس الوزراء على الشاه وأفسطوره حتى إلى الحرب في العام ١٩٥٣. وكان مصدق يعتقد إلى حد بعيد على حزب «توده القمبوجي» كما كان يعتقد على تأكيد جانب كبير من رجال الدين.

غير أن الموقف السوفييتي من مصدق لا يزال حائزاً أو معيَّراً إلى الآن، فقد اعربت موسكو في كتابات لاحقة عن تليدها للرجل، لكن خلال وجوده ظهرت الكثير من الحذر برغم كونه معادياً للحرب وبسبب الحرب، وتوده بالفعل، ذلك أنه في نهاية المطاف لم يكن مؤيداً للمسوفييت، وحاول حرب، توده لشمال الثورة حين حرب الشاه في العام ١٩٥٣ غير أن موسكو لم تشجع في ذلك، ربما لانتفاعها بأنه لن يتجنب في ذلك أو خوفاً من رد فعل اميركي قوي، وربما في تحليل آخر، أن موسكو لم تكن واثقة تماماً من أي سياسة يجب أن تتبع في العالم الثالث بعد وفاة ستالين.



جولة في جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة (٢ من ٢) كازاخستان اكبر الجمهوريات والروس يطالبون بضم منطقتها الشمالية

□ لما لنا (كازاخستان) -
من شريف قردالجي

■ حوالي الثامنة صباحاً أخذ الطائر يهرج بنا عبر الطريق الذي تصف الأشجار بجانبه في ضواحي لما لنا، عاصمة جمهورية كازاخستان، السوفياتية سابقاً، ووصلنا، عابدين الكازاخستاني وأنا، إلى محطة الماء الساخن الذي يدخل مبانتي محطات السكك الحديدية في تلك المنطقة لم تكن سيارات المدينة نظيفة. وكنت أتوقع لقاء صديق في الماء الساخن -٢٠ لحظة الرئيسية للعاصمة الواقعة عند سفوح سلسلة جبال تيجن شان المغطاة بالثلوج والمتحدة من حدود الصين الغربية على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر إلى الشرق، وأوزبكستان على بعد حوالي ألف كيلومتر إلى الغرب. ولم تكن الصديق وأصفيحتي عابدين وهو يشرق لي طريقاً وسط الجموع إلى محطة الباصات المزججة خارج لحظة الطلوع.

كان الطقس بارداً. وكان الجنود الكازاخستانيون الملقون بيزالهم العسكرية التي كانوا يرتادونها، يتسابقون إلى احتضان نديم وأصفيقتهم المرحبين بهم بعد غياب سنتين فشوا في الخدمة العسكرية على بعد أربعة آلاف كيلومتر، في ألبوروسيا (روسيا البيضاء). كانت

لك العودة هي الـ جيميل، والأحفل بانتهاء متاعب الخدمة في الجيش السوفياتي حيث الكازاخستانيون وبالي الجنود من جمهوريات آسيا الوسطى الذين يشكلون التسود الأعظم من هيكل الجيش بثمان مائة مائة جندي يقضون خدمة عسكرية تشبه الإرسال الشاقة.

في العام الماضي انتهى غاليمجان كسولجانوف (٢٥ عاماً) وهو كازاخستاني من لما لنا، خدمته العسكرية التي يصفها أنها «كانت جميعاً... حين كنت (إلى مدينتي) كنت أنسناً مختلفاً. لقد أصبحت غاضباً وقاسياً. وكنت أريد أن أقتل كل شيء (إنساني). وكان ذلك صدمة لوالدي لأنني كنت بين الكلمة والقلم استعمل عبارة نابيه. ويعمل غاليمجان اليوم في غرفة تجارة كازاخستان.

وفي شهر شباط (فبراير) الماضي ثارت ثلاثة مئات الجنود في مدينة الفراء بايكاتوف في كازاخستان حيث تلقى الأوامر والسفن الفضائية السوفياتية، وأصروا لثقاتهم وقتل بعضهم بعض رفاق السلاح. وكانت شعراهم: الأوضاع الميمنة. وكان غاليمجان وهو معلم يريد أن يقاتل في صفوف الجيش الأحمر في أفغانستان. وقال أن معظم استنائه من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة خدموا هناك. وأضاف: لم ياخونتي بسبب ضعف

نظري، ويعيش غاليمجان في الضفة التي ولد فيها والمؤلفة من ثلاث غرف مع أخيه الصغرى (١٨ عاماً) التي تتاهل كي تصبح معلمة مدرسة ابتدائية ومع أمه للثقافة (٥٤ عاماً). ودعاني العاصمة الكازاخستانية من باقي المدن في رابطة الدول المستقلة. ونادراً ما يغير السكان منازلهم التي يعيشون فيها عشرات السنين.

أما ألكسندر وناتاشا باكوفايف، وهما روسيا أريتا قبيلة من العمر ١٢ عاماً في شقة من غرفة واحدة. وحين يباون إلى النوم يحولون أريفة الجلوس إلى غرائز، وناتاشا التي ولدت في فولغوغراد الروسية، مصصة على أن تفسد لما لنا. وتقول: «لا استطيع احتشام الأوضاع هنا. سخطت حرب الخليج. وأنتي سخطت على وناتاشا لا على شهادة لأنها تدريس بالروسية لا بالكازاخستانية. وحين تريد أن تغير هذه القصة القديمة فحجز لأن الكازاخستانيين لهم الأولوية في الحصول على شقق جديدة».

وكازاخستان بلاد واسعة ذاتي في لريفة الثانية من حيث المساحة بعد روسيا في رابطة الدول المستقلة، وأربعة الأولى بين الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، ومساحتها تبلغ أوروبا



الغربية وتختلف عن جاراتها الجنوبية، الجمهوريات الإسلامية الأربع الأخرى في آسيا الوسطى، أن الروس وغيرهم يشكلون أقلية كبيرة، أن يزيد عندهم على ستة ملايين من أصل ١٣ مليون كازاخستاني، بينما لا يشكل الروس في قرغيزيا وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان إلا الأقلية بسيطة... وهم يخافون هذه الجمهوريات بسبب ضغوط العناصر القومية فيها.

يحد الروس كازاخستان إحدى جمهورياتهم لأنهم يشكلون مع غيرهم من الأوكرانيين واللتار ١٦ في المئة من سكانها، مقارنة بالكازاخستانيين الذين يشكلون ٤١ في المئة من مجموع السكان، والكاتب والروائي الروسي المعروف والشعير لوسينسكي الكسندر سولجينسكي، كتب مقالة في إحدى صفح موسكو أن شمال كازاخستان حيث يقطن أكثر من ٧٥ في المئة من الروس من مجموع السكان هناك، ملك روسيا، وهذه نظرية تحلل يدعهم كبير من قبل الروس في كازاخستان، الأمر الذي يثير قلقاً كبيراً من الاستياء لدى سكان الجمهورية من أبداً لها الأصليين.

وينهج الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف الذي يدرك حساسية المشكلة، نهجاً دبلوماسياً ليحاكي ثقافتها، فمن جهة، عليه أن يخلق مخاوف الروس في جمهوريته من التمييز ضدهم على أيدي الكازاخستانيين الذين يريد أن يطيحهم القومي، ومن جهة أخرى، عليه أن يحد من تطاول أبناء الجمهورية الأصليين نحو الاستقلال القائم عن روسيا.

وفي العام الماضي دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن إلى إعادة رسم الحدود بين روسيا وكازاخستان جنوباً لاجل شمال الجمهورية جزءاً من روسيا، لكن نزارباييف الذي كان آنذاك حليفاً وليفيا يلتسن في صراعه مع الحكومة السوفييتية، أصدر تحذيراً ماحداً يقصوب حرب بين الجمهوريات السوفييتية بسبب الانزاح الروسي، وتراجع يلتسن.

وشعور الروس في كازاخستان أنها تعود لهم شعور قوي، ويظهر عن ذلك الكسندر كوشوف (٣٣ عاماً) وهو روسي ولد في لدا حين يقول: «نحن ندين هذا البلد، قبل أن نأتي لم يكن هناك شيء هذا سوى السهوب»

والبدو الرجل من الكازاخستانيين، أعطيتهم المدن والسكك الحديدية والصناعة والمدارس أعطيتهم كل شيء، أنها لناء، ويرد غاليمجان على ذلك بقوله: «وماذا في ذلك أنها لم تعد لهم نحن مستقلون وإذا أردنا انضي في طريقنا فسوف نمضي، لكن غاليمجان يجد صعوبة حتى يقرهته الأرو الكازاخستانية اللدلية على عتقه، أن يتسلخ عن عقاله التي اكتسبها من الروس، فهي للدار مع أمه وأخته يتحدث بالروسية، وكتبه باللغة الروسية، ولكنه الكازاخستانية التي لا يتحدث بها مع أمه إلا نادراً، تكتب بأحرف كيريلية.

والأحرف الكازاخستانية كالكتابة في جمهوريات آسيا الوسطى، كانت أحراراً خريمة، لكنها تحولت إلى أحرار لاينية بعد الثورة الروسية ومن ثم جاء ستالين وجعلها مرة أخرى إلى كيريلية، واللغة الكازاخستانية مفرداتها، كيبالي اللغات في منطقة آسيا الوسطى، في ما عدا الطاجيكية الفارسية، هي من أصل تركي، فالكازاخستاني أو الأوزبكستاني يعتمدا للحدث إلى أي تركي بلغة والعكس بالعكس، على رغم أن المصطلح تبعد عن تركي إلا أن الاصطلاح والأوامر بين كوزبكستان ملا وتركيا وثيقة إلى درجة أنها تسمى تغيير أجيالها إلى اللاتينية أسوة بتركيا التي حولت أجيالها من العربية عام ١٩٢٨

وكلارا، ولادة غاليمجان، لا تستطيع أن تفهم الفلاوات القرآنية التي تسميها مسجلة على شريط حيث تظل باب غرقها لآراء الصلاة، وأبنائها لا يستطيع قراءة الكلمات

العربية في كتاب يلتنيه، وحين يغضب منيفاً تامارا باراميد من جمهورية جورجيا، يتحدث معها باللغة الروسية لفيهما المشتركة، فهي لا تعرف شيئاً من اللغة الكازاخستانية كما لا تعرف شيئاً من لغتها إلا الجورجية، فقد أدت وكذلك اختلاها الكبيران، في ألبا، وكان والدهن جورججي، هاجر مع زوجته إلى كازاخستان في الخمسينيات ضمن إطار مشروع خروثوف المعروف بـ «الارض للكر، لاجالة شمال كازاخستان إلى حزام زراعي أخضر غراسي الألف».

ولم تلبث تامارا أن زيارته إلى جورجيا سوى مرة واحدة في حياتها، وكانت تلك برفقة غاليمجان لفضاء علة في أحد منتعحات البحر الأسود الكاتلة بالمستحمين، وتعمل تامارا مدرسة لغة الانكليزية في إحدى مدارس كازاخستان الابتدائية، ويمك والها جورججي جهاز تلفزيون ياباني الصنع وملوناً، وهذا شيء «ر» في غرفة جلوس سوفييتية، وأضد جورججي يسي بخس الملباعو القومية لكازاخستانيين منذ نزواوا إلى القسور في السبع عشرين كنون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ أبيل (حينه) الرئيس السوفييتي، ميفاليل غورباتشوف زعيمهم الكازاخستاني بمسؤول روسي، ولا ياتي جورججي يتحدث نزارباييف لأشاع عن المساواة بين أسماء الجمهورية الذين يتنمون إلى حوالي مئة طائفة قومية، وهو يعتقد أن الأمور ستتحسن بل أنها ستزاد سوءاً.

ومع أن تامارا تصفق غاليمجان



المصدر: الحياة (الأسبوعية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

منذ أكثر من ستين عاماً والديها لا يعرف أن صديقها كازاخستاني. وحين يوصلها إلى دارها يتركها عند زاوية الشارع فوالدها قد يظنه لو شاهنه معها ووالدة غليمجان قد تظنه ابنها أيضاً إذا أحضر إلى الدار ففارة روسية

والتي تزوج بين الروس والكازاخستانيين نادر. وهو يتم عادة بين مكواتر - الصرب الشيوعيين السابقين الذين يتجاوز طموحهم عداوات القومية. واليوم، بعد أن أصبحت كازاخستان مستقلة، يبرز إلى الوجود ثنائية نظام السلطة المستند إلى الأصول القبلية، ويترافع المتمولون في ما بين الطوائف المختلفة. والسلطة هناك في أيدي حفنة من المسؤولين وحسب. هؤلاء يعتمدون على انتمائهم القبلي أو العنصري أو على دائرة امتيازاتهم للحصول على الدعم والمساندة. فالرئيس نزارباييف مثلاً ينتمي إلى واحدة من أكبر قبائل كازاخستان الثلاث. وقبيلته هي العشيرة العظيمة. أكبر قبائل السمو الرحل قديماً في سهوب

الجمهورية الواسعة. وتزايدت الاحتمالات في اندلاع أعمال العنف بين أبناء الطوائف القومية المختلفة. بتزايد المتابع الاقتصادية وامتداد الشعور القومي الكازاخستاني. وليس منصب الرئيس نزارباييف مضموناً، لكنه ما دام هو في السلطة، فستتأخر كازاخستان الأحداث الدامية التي تشهدها ناغورنو قره باغ. ويمتدح الشيء الكثير على نجاحه في جر الاقتصاد الجمهورية الإسلامية نحو السوق الحرة.



المصدر: صوت الكويت

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ أبريل ١٩٩٢

◀ واعطي يواصل مشاوراته في ناغورني كاراباخ

الوساطة الإيرانية تقترب من النجاح

موسكو - أحمد النعمان

واصل امس نائب وزير الخارجية الإيرانية محمود واعظي الذي زار منطقة النزاع في ناغورني كاراباخ الثلاثا، الماضي، سلسلة زيارته المكونية لباكو ويريغان وستيباناكيرت ضمن الوساطة الإيرانية التي امتدت مرحلتها الأخيرة قريبة من النجاح. وذكر واعظي أن مبادرة الوساطة الإيرانية قد بلغت مرحلتها الرابعة بين أرمينيا وإذربيجان وذلك بعد انعقاد اللقاء الثلاثي في طهران بحضور ممثلي أذربيجان وأرمينيا وپرئاسة وزير الخارجية علي أكبر ولايتي. وأشار واعظي إلى تشكيل لجان تتولى مراقبة تنفيذ الاتفاق ومقراتها موجودة في كل من يريغان وباكو وستيباناكيرت واقدام، كما بدأ تبادل الزهائن وتسليم الجثث بين الطرفين المتحاربين كما يجري البحث عن المفقودين. ووفقا لماضيا فإن داسهام روسيا في هذه العملية من شأنه أن يعود بجوهر كبيره. أما من جهة تركيا فإن واعظي يرى أن تركيا لا تسعى نحو التعاون ولا بذل المحاولات الجادة لتسوية النزاع. ولج نائب وزير الخارجية الإيرانية

محمود واعظي إلى أن الوساطة طمضية حساسة ودقيقة والأمير الأساسي فيها هو الجهة التي توافق عليها الأطراف للتنازعة نفسها وترتضيها وتطلبها. أما مستشار رئيس جمهورية أرمينيا فاغان بابايان الذي شارك في لقاء طهران، فيرى أن حكومة بلاده قد قبلت الوساطة الإيرانية انطلاقا من كون إيران لا تحاول الحصول لنفسها من الوضع في المنطقة على منفعة سياسية خاصة. ونعسبد إلى الأتھمان بان الوساطات السابقة من قبل روسيا وكازاخستان ولجنة مجلس الأمن والتعاون في أوروبا لم تتوصل إلى أية نتائج إيجابية في تسوية نزاع كاراباخ. وذكر المراقبون أن إيران ذات مصلحة في تأمين السلام عند حدودها. وقد انطلقت مبادراتها من كون هذه البلاد لا تريد نشوء مشاكل مماثلة لنهجها مستقبلا. أن إيران بالنسبة إلى أرمينيا بإمكانها أداء دور للوازنة مقابل تركيا. وإذا كان موقف أرمينيا تجاه إيران غير واضح قبل شهرين مثلا بخصوص دورها بارمة كاراباخ، فإن الحالة قد تغيرت عقب صدور عدد من التصريحات من ممثلي تركيا الرسميين والتي عرّضت موقف

بلادهم الصريح في التحيز إلى جانب لأذربيجان. كما تمثل إيران بالنسبة لأذربيجان الوسيط المناسب وهي قد تكون مبالغة إلى تفضيل تركيا في ذلك إلا أنها تدرك أن أرمينيا لن توافق. ولا بد من الإشارة إلى مسألة مهمة أخرى وهي: إذا كانت إيران التي تعد العجلة الأساسية للنزعة الأصولية تسهم في تسوية النزاع بين أذربيجان المسلحة (والشيعة) وأرمينيا المسيحية، فهذا يدل على أن الأزمة في كاراباخ لا تقوم على أساس ديني. وتشد واعظي في إشارة للحياه الأيراني، أن الأيرمن والأذربيجانيين يعيشون في إيران دون إحساسهم بأي ضير على حد سواء. ولتمة مسألة أخرى كسبتها الوساطة الإيرانية تجاه أرمينيا، وهي أنها اتخذت موقف التفهم حيال مشاركة ممثلين من هضبة كاراباخ في تسوية الأزمة. وأكد الممثلون أن دخول إيران كوسيط في النزاع جعل المجتمع الدولي أكثر اهتماما به. وهذا ما أكدته نائب رئيس السفليات الأعلى لجمهورية كاراباخ غيورغي تيروسيان أن كاراباخ غدت موضعا للاهتمام الدولي الأمر الذي سيجعل الطريق ممهدا لنجاح الوساطة الإيرانية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ أبريل ١٩٩٢

ضوء أمريكي أخضر لإيران للتدخل بين الجمهوريات السوفييتية

□ واشنطن - خاص :

أعلنت الحكومة الأمريكية أنها لا تمارش مساهمة إيران بجهودها لإيجاد حلول للمشاكل الناشئة في الجمهوريات التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي السابق كالنزاع الناشئ بين أرمينيا وأذربيجان. وأكد مسئول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تؤيد أي جهد تبذله أية دولة لإعادة السلام إلى هذه الجمهوريات الآسيوية وأنه إذا جاء ذلك عن طريق وساطة تقوم بها إيران فإن الحكومة الأمريكية لن تمتنع عن ذلك على حد تعبيره. واثار المسئول الأمريكي وهو توماس تايلر مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية إلى أن إيران تعتبر جارة قريبة من هذه الجمهوريات السوفييتية السابقة. وقال إن الحكومة الإسرائيلية حاولت مد يد العون عن طريق ترتيب اتفاق لوقف إطلاق النار واحترمت الأطراف إلى حد ما وإن لم يقتضوا به بصورة كاملة. كما أشار إلى المزبورات التي قام بها مسئولون كبار في حكومة طهران إلى كل من باك عاصمة الأذربيجان وبيرفان عاصمة أرمينيا. وأكد تايلر أن هناك تنسيقاً للجهود التي تقوم بها جهات عدة لتفليق الشباكية ذاتها وهي إعادة السلام إلى هذه الجمهوريات ولكن هذا التنسيق لا يشمل الجهود التي تبذلها إيران. وقال إن الولايات المتحدة تتعاون مع الجهات الأخرى وهي الأمم المتحدة وجمهورية روسيا وبلقان معاهدة فلسطين للامن الأوروبي التي تبذل محارلة لجمع أرمينيا وأذربيجان حول مساهمة المفاوضة لإيجاد حل سلمي للمشكلة الناشئة بينهما.



المصدر : صوت الحكومت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٢

صانع الملوك اطاح حشوف بعد مطالب بوف الفوضى تعم اذربيجان بعد كارثة كاراباخ المفاجئة

الشعبية بمحاولة هز استقرار البلاد. وخطب الأذربيجانيين قائلا تناولوا وانضموا لجيشنا الوطني. وسلموا بنادقكم حتى يستطيع الجيش استخدامها في كاراباخ لكن للحلين السياسيين يقولون ان ذلك يأتي متأخرا وقاصرا جوا حيث لم تستطع اذربيجان حتى الآن ان ترسل سوى بضعة الاف من الجنود الى المنطقة. وليس من الواضح ما يخبئه المستقبل لرئيس الوزراء السابق حشوف الذي طار الى نيويورك في الاسبوع الماضي كي يتسلم منصبه الجديد كمستشار لاذربيجان لدى الأمم المتحدة وقال مصدر مقرب من حكومة حشوف: من الصعب الامم المتحدة هام للغاية وحشوف خارج الصورة الآن ولكنه قد يعود قريبا. ولا يوجد في ششور باكو العربية ما يدل كثيرا على وجود تهيئة عسكرية بعد مرور أكثر من شهر على استيلاء الميليشيات الارمنية على بلدة خوجلي بعد معركة دموية. وتقول باكو ان ألف شخص على الأقل قد نجوا في البلدة أو الجبال التي فروا اليها هربا من الموت. وهي اتهامات وصفها لرومييا بلنها تحتوي على مبالغات هائلة ويتردد صدق الدوايح حول مقبرة الشهداء القاتلة فوق ريدة تزدهم بالاشجار الباكيات على قديم آخر ضحايا ناغورني كاراباخ. وفي وسط المدينة تمتلئ الشوارع

وقال اسكندر حشيفوف (أحد زعماء الكتلة الديمقراطية بالتنازل الجبهة الشعبية المعارض) ان الحكومة لا تفعل أي شيء لاسترداد اراضيها المفقودة. وقال حشيفوف انه يملك وثائق تثبت تورط شخصيات بارزة بالحكومة في بيع شخات غير مشروعة من النفط الخام لالانها في العام الماضي والاستيلاء على الارباح للانفسهم. وقد استنتج مسؤولو الحكومة عن التعقيب على هذه الاتهامات وترمز الجبهة الشعبية التي تريد انفصال اذربيجان العنية بالنفط عن كومنولث الدول المستقلة بوصفها صانع الملوك الجديد قسبل أول انتخابات رئاسية حرة في السابع من يونيو (حزيران) المقبل وكان مرشح الجبهة للرئاسة وهو ابو الفصل الشعبي أحد الزعماء الذين ارغموا حشوف على التنحي في الرابع من ابريل (نيسان) الحالي بعد أن كان يعد الرجل القوي في عالم السياسة بالذربيجان. وسيكون من بين منافسيه في الانتخابات الرئيس المؤقت يعقوب حشيفوف الذي خلف رئيس الحزب الشيوعي ورئيس الجمهورية السابق اباد مطاليبوف في مارس (آذار) الماضي. وقد وعد حشيفوف وهو طبيب وعصمد سابق لأكاديمية العلوم الاذربيجانية بأن تكون الانتخابات حرة وديمقراطية واتهم الجبهة

باكو (الذربيجان) - رويتر: سقطت اذربيجان للفرقة اصلا من جراء تكسبها في نزاع ناغورني كاراباخ امس في أزمة سياسية يتخني رئيس الوزراء حسن حشوف وسط اتهامات من المعارضة باستيلاء الفساد على أعلى المستويات وقال دبلوماسي غربي لم نعد نعرف مذهب أي شخص في هيكل الحكم القديم هنا. فالحال كله قد انقلب رأسه على عقب والحكومة لم تستطع بعد . وهم لا يتركون لن كاراباخ تسلط ولم يعد سوى معقل شوشا الاذربيجاني وحده صامدا بالجيب الذي يقبل عليه الارمن حيث لمي ما يصل الى ألفي شخص مصرعهم في مدى أربع سنوات من الاقتتال العرني وكان الجيب الجبلي يخضع لادارة اذربيجانية منذ عام ١٩٩٢ لكن القوات الارمنية تصرد مكاسب مطردة بالمنطقة على الرغم من التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار قبل ثلاثة اسابيع. وفي هذه الاثناء يشغل زعماء اذربيجانيين في العاصمة باكو بمعاركهم الخاصة قبل شهرين من موعد الانتخابات وقال المحلل السياسي ايلدار نامازوف ان الحرب تستمر في ناغورني كاراباخ لكن المسؤولين في باكو مشغولون بمطاراتهم السياسية الخاصة. لقد فقد الاذربيجانيون قوتهم في انفسهم لانك في الحرب اما ان تافز واما ان تنحسر واخشي الآن ان يكون قد فات الاوان.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٢

بالشبان الذين لم ينهضوا أبداً إلى الجبهة. وتظل أبواب المطاعم مفتوحة حتى ساعة متأخرة من الليل رغم ندابات الحكومة كي تغلق في وقت مبكر لكن القتال والفوضى السياسية يخيفان المستثمرين الأجانب وخاصة في قطاع النفط حيث تصل الاستثمارات إلى مليارات الدولارات وقد اضطرت واحدة على الأقل من الشركات الأميركية للتوسط مع الحكومة باعترافها بالرجل وقالت مصادر بصناعة النفط إن الفلق أدى أيضاً إلى إيقاف إبرام اتفاقية متوقعة مع شركة «امكو» الأميركية العملاقة للنفط والتي كانت قد فازت في العام الماضي بمنافسة لتطوير أحد الحقول البحرية الصخمة ويحرب رجال الأعمال عن مخالفتهم من أن تتراجع الجبهة الشعبية الوطنية المتطرفة بالبلاد عن

السياسات الاقتصادية الموالية للغرب التي يناديها عطا اليوف وفي هذا الصدد قال نائب رئيس هيئة النفط الذي المسؤول عن إنتاج النفط والغاز الطبيعي بالبلاد أنه لا يوجد ما يدعو المستثمرين الأجانب للخوف وأضاف: سوف نحترم كل العقود الموقعة ولن يتم تجديد أي اتفاق إلا في حالة وجود فساد. كم من رئيس للوزراء جاء ومضى في فرنسا فهل جمعت أي اتفاقيات؟ نفس الشيء سيحدث هنا. لكن مسؤولاً اقتصادياً كبيراً قال: لقد توسّطت في كل هذه الاتفاقيات وأعرفت أسرارها ولو استطعت لغادرت البلاد



عواصف سياسية جامحة في برلمان طاجيكستان

موسكو : والشرق الأوسط

يتضمن جدول أعمال دورة برلمان طاجيكستان التي افتتحت في ١١ أبريل (نيسان) مسألة حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة.

وقد جرى ذلك بمبادرة من الرئيس الطاجيكي رحيم نيهيف الذي يأمل أن يحل بهذه المصودة الأزمة السياسية المستمرة في الجمهورية منذ سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقد فرض رجال المعارضة طوق الحصار على مقر الرئيس على مدى أكثر من أسبوعين ونصبوا الخيام في وسط دوشانبة وظلوا يحملون العلم واستقالة رحيم نيهيف واداء أعمال المعارضة إلى الحؤول من يده الدعوة في موعدا. وبعد افتتاحه بطلب أعلن النواب أنهم لا يستطيعون العمل تحت ضغط المظاهرين. ساءلت فشرة استراحة واستأنفت الدورة عليها بعد يومين.

بدأت الأزمة في طاجيكستان يوم ٢٣ سبتمبر (أيلول) بعد أن أعلن قائد الدين إسلاموف الرئيس السابق لبرلمان طاجيكستان عن نيته في حظر الحزب الشيوعي الطاجيكي.

وفي الوقت نفسه قام متناصب له هو مصفوه أكراموف عمدة مجمع دوشانبة بأصدار الأمر بتفكيك نصب لينين الذي كان يقوم في الميدان الرئيسي للعاصمة. وظلت الأغلبية الشيوعية في البرلمان باستقالة قائد الدين إسلاموف ونجحت في ذلك فاصبح رئيسا للبرلمان السكرتير الأول.

السابق للجنة المركزية الحزب الشيوعي في طاجيكستان الذي انتخب في ما بعد رئيسا للجمهورية بعد أن حصل في الانتخابات على نسبة ٩٧ بالمائة من الأصوات. وفي هذه الفترة تشكلت في طاجيكستان المعارضة التي طالبت بحل البرلمان واستقالة رحيم نيهيف وضممت للمعارضة محلي ثلاثة تيارات سياسية كبيرة هي: الحزب الديمقراطي والحركة الشعبية «راستوخيزه» وحزب النهضة الإسلامية. وفي جوهر الأمر تشكلت المعارضة كتلة الديمقراطيين للتوجه نحو الحركة الديمقراطية في روسيا والمسلمين لنصار الطراز الأيوبي.

ويعتقد للراغبين أن هذا التحالف سؤلت. وفي الوقت نفسه لم تعتمد المعارضة إلى تشكيل هيئات سلطة بديلة. ولذلك يعتقد الخبراء أن أساس الأزمة السياسية لا يكمن في وجود الصراع السياسي بل في المنافسة بين الجماعات والمنازل على مواقع النفوذ.

ودادت الجملة الجديدة من الأزمة في ٦ مارس (آذار) حين تم استقالة مصفوه أكراموف عمدة دوشانبة وأحد زعماء المعارضة الديمقراطية بنهمة لتلاي الرشادي وسرو. استغلال للنصب. فاضطع الوضع أكثر حين وجه مصفوه علي كينجايف رئيس البرلمان الطاجيكي الذي يعتبر من رجال إحدى العائلات الطاجيكية الشهيرة الاتهامات من مفير البرلمان إلى وزير الداخلية صاماداييف فاجسوفاتوف بتجاهل مصالحه وظل باستقالته. ويتنمي

الوزير المفكر إلى جماعة بايبر. فاتهم هذا رئيس البرلمان بممارسة التمييز حيال أهالي الجبال وجبا انصار الوزير إلى دوشانبة ونصبوا الخيام في وسط العاصمة. وصرخوا بطلبين باستقالة رئيس البرلمان وسرومان ما انضم اليهم حزب النهضة الإسلامية والديمقراطيين. ويبلغ عدد المشتركين في التجمع المتواصل في الميدان الرئيسي للعاصمة (استمر على مدى أسبوعين تقريبا) حوالي ٦٠ ألف شخص.

وفي البداية بدأ الرئيس نيهيف مفاوضات مع المعارضة. بيد أنه أخفق في تصحيح التناحر ويعتقد أنهم للجمعين بأنهم يدعون إلى التنازل للسلاح. وبعد بأخذا أشد التدابير بحلهم. لكن شمنون يوسوفوف رئيس الحزب الديمقراطي حذر الرئيس من أنه في حالة ممارسة أعمال القمع ضد للجمعين لاستتخذ المعارضة تدابير قاسية ردا على ذلك.

وبغية تخفيف حدة الوضع المتوتر، قرر قادة طاجيكستان أن يردجوا في جدول أعمال دورة البرلمان مسالة حله بصورة عاجلة. لكن للرافقين يقاوتون أن تشريعات طاجيكستان تخلف من أي بلد بشأن حل أعلى هيئة تشريعية في الجمهورية. معللة على ذلك فاشاح احتمال ضئيل أن يقدم البرلمان على مثل هذه الخطوة. ويرى المرآدون أن الحل الوسط الأكثر احتمالا قد يكون استقالة رئيس البرلمان. وفي خطوة إذا لم تهدي المعارضة فإنها مستغفها على أي حال.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٢

ديسمبر (كانون الأول) الماضي في (لنانيا) اختارت هذه الجمهوريات الإسلامية التخلي تدريجياً عن الحروف السلافية (السيريلية) التي فرضت عليهم بعد الثورة البلشفية في الاتحاد السوفياتي السابق واستخدام الحروف اللاتينية وليس الحروف العربية الفارسية.

وتستعد تركيا أيضاً لبيت برامج تلفزيونية لمدة ٤٦٨ ساعة أسبوعية في خمس من هذه الجمهوريات بواسطة القمر الصناعي (انتلسات ٤). وتوى طهران بعض التحريض عن هذا الفشل في الصدى الإيجابي الذي لقيته وساطتها بين الأذربيجانيين وبين الأرمن.

إلا أن تزايد قوة تركيا التي باركها واشنطن بأرسنال ٤٠ أميركيا لتعلم اللغة التركية استخداماً لتحيينهم في مراكز ديبلوماسية في المنطقة في المستقبل. تحد منه الانتقادات الأوروبية وخاصة الألمانية بشأن حقوق الإنسان وسياسة تركيا تجاه الأكراد.



المصدر : صورة الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٢

ايران وتركيا والوضع الجيوبوليتيكي الجديد الأرباح والخسائر

عوامل الجذب الأيديولوجي لا تكفي لاجداد التقارب بين جمهوريات الكومنولث الاسلامية وجيرانها ما لم تركز على حركة تبادل اقتصادي ثقافي متصلة

بقلم: فالح عبد الجبار

نتائج لتعلق هذه الفائزة أمام ايران والعراق، بسرف النظر عن وجود أو غياب نوابها للمحمد راضيا أو في المستقبل.

الدائرة الثانية، العراق، انفتحت على مصرعها. كما انفتحت بمولاتها دائرة جديدة، هي دائرة الجمهوريات الاسلامية (بعضها نووي) التي كانت تشكل جزءا من الاتحاد السوفياتي سابقا.

وفي هاتين الدائرتين انما تتركز الآن الجهود الجيوبوليتيكية

كانا مجال الفعل المباشر لایران. ويعد الاطاحة بالشاه محمد رضا بهلوي، انطلقت السياسة الايرانية في بناء مركز نفوذها شرقا، بما في ذلك الخليج ومناطق أخرى. غير أن التطورات التي اعقبت ذلك، محليا واقليميا وبوليا غيوت صورة الوضع كثيرا. أسر هذه التطورات حرب الخليج الأولى، التي خرجت منها كل الأطراف خاسرة، بكل المقاييس، وحرب الخليج الثانية، التي أدت إلى نشوء وضع جديد.

التغير الثالث والأهم بالطبع، هو تفكك الاتحاد السوفياتي، ونشوء دول قومية جديدة، ذات روابط دينية وثقافية مع كل من ايران وتركيا، وهي روابط قديمة يعود بعضها إلى أيام السلطان عبد الحميد الثاني، وأيام ناصر شاه القاجاري، ملك ايران.

الصراع الإيراني - العراقي أيام حرب الخليج الأولى، أدى موضوعيا إلى انشغال الطرفين ببعضهما، في نوع من المد للثبات، الأمر الذي منعهما من التمدد باتجاه الخليج. وقد تغير هذا الوضع بعد وقف إطلاق النار صيف ١٩٨٨، ثم جاءت حرب الخليج الثانية، وما آلت اليه من

الخسارة الجوية الإيرانية على العراق، مطلع هذا الشهر والفاتر التركية قبلها، ما تزال موضع أخذ ورد، وتقليب وضحيص. ما الدلالة؟ وما الرسالة؟ فالمعطيات أكبر من قضية مطاردة انصار اكراد أو انصار رجوي، أو في الأقل تتجاوزها كثيرا. هل هي عودة إلى لعب دور اقليمي جديد، وما طبيعة هذا الدور؟ لغو هذه المسألة تتعين العودة إلى قضية غالبا ما تطوّر، أو تفعل، تعني بذلك الوضع الجيوبوليتيكي، الذي تتحكم به الجغرافيا الثانية، والمحيط السياسي للتغير. وما الجيوبوليتيك الا حاصل جمع هذين العاملين منظورا اليه من وجهة المصالح العامة للبلد المعني، واستجابة الشخصية صانعة القرار للعاملين الأولين انطلاقا من قاعدة مصالح الحفاظ على النفس، أو توطيد النفوذ في المحيط الاقليمي، وهو أكثر الاتجاهات شيوعا في إطار ما يسمى بالحفاظ على النفس، أو حماية المجال الحيوي، أو مصانة الأمن القومي. ان الوضع الجغرافي لأي بلد ليس من اختيار أحد. وهذا ما تكتشفه كل ناحية حاكمة ترث الحكم عن ناحية سابقة، إذ تجد ان ثمة دارا، واستمرارا.

بهذا المعنى وجدت ايران ما بعد ١٩٧٩ نفسها بازاء أولويات أمنية. استراتيجيتها لا تكاد تختلف عن نظائرها زمن شاه ايران. وأولها ما يسمى بـ «المطر الشجوعي» الدائم من الشمال، وثانيها العراق، وثالثها الخليج.

وإذا كان «المطر الأول» ذا طابع عالمي وينسحب بالتحالي في استراتيجيات أوسع (اطلمسية - اميركية)، فإن المعقلين الثاني والثالث

الایرانية. ولكن على يقين انه ما من بلد اليوم ولا ويسعى (وهذا أو حالا) إلى ضمان محيطه الداخلي، بصنع مجال للحيص محيطة به، مجال يكون محايذا في أقل تقدير أو حليفا في أوسط تقدير، أو تابعا في أعلى تقدير.

الاتجاه الجيوبوليتيكي الإيراني يحاول إذن خلق مجال حيوي جديد، شمالا، باتجاه الجمهوريات الاسلامية مستغفدا من واقع ان هذه الجمهوريات التي خرجت منها حياجة إلى صلات اقتصادية وتجارية وسياسية متوسعة تحضنها نفعة للتواصل.



الخالص، حيث توجد وحدات تابعة
لجاهدي خلق، يدرج في هذا الإطار
نفسه.
هناك تفسيرات أخرى ترى أن
العملية الإيرانية، رسالة موجهة إلى
المعارضة العراقية، أو إنها رسالة
موجهة إلى الولايات المتحدة حول
قدرة إيران على إشغال العراق
إذا حدثت مثل هذه التفسيرات،
فإن إيران تكون قد قوت الوضغ
قراءة سريعة. فثمة رأي واسع داخل
المعارضة العراقية، يرى أن التدخل
الإيراني أكثر من محسّر، فبعدا عن
ترحيل المصاعب الداخلية على
مركب الخطر الخارجي، فإن ذلك
يوفر غطاءا لتحركات ونقلات
عسكرية داخلية موجهة ضد
المعارضة نفسها (في كردستان
والأحواز).
أن مثل هذه النتائج ممكنة، بل أن
يعضها يحصل الآن. غير أن الرسالة
العملية هي أوسع إطارا، وهي
بمقاييس محسّ اختيار لتوجه أقليمي
شامل، يرى في تفكك الاتحاد
السوفييتي، طريقا لتدشّن، وكتلة
إسلامية، جديدة، لها فرصة الوجود
الأقليمي، فإلّا، فالعالم، بآراء نووي.
هل يكون قيام هذه الكتلة أمرا
ممكنا في المدى المنظور، أو حتى في
المدى غير المنظور؟ تصعب الإجابة.
فالعوامل المقررة بالغة التعقيد، (أو
هناك أولا العامل الطائفي (أو
الذهبي)، وهناك ثانيا العامل الأثني،
وهناك فوق هذا ذلك الضغوط
الداخلية في إطار الكونفيدرالية
الجديدة لجمهورية الاتحاد
السوفييتي السابق، وهناك الضغوط
الدولية، وبخاصة الأمريكي، الضائف
من تزايد عدد القوى النووية في
العالم

وهلاوة على ذلك برزت وسط
بعض هذه الجمهوريات نزعات
إسلامية تشدّد منذ بداية الثمانينات،
وهي نزعات تجعل أمانى التقارب
معها ضعيفة في تركيا وقوية في
إيران
شيسر أن عواصم الجبل،
الأيديولوجي لا تكفي قط، أو هي في
الأقل محدودة التأثير ما لم تتركز
إلى خلق حركة تهاطل اقتصادي.
تجاري. ثلثي متصلة.
من هنا التركيز على ربط كل من

إيران وتركيا برأ وجوا بخطوط
(طرق، سكك حديد) وثلاثى وقنوات
تواصل مع هذه الجمهوريات،
أن التناوب الإيراني، التركي على
الجمهوريات الإسلامية حقيقة واقعة
اليوم، وهي مرشحة للتزايد.
وفي هذا السياق، يزداد الميل
في كلا البلدين إلى إبراز
قدراتهما كقوة إقليمية، في هذه
المناسبات أو تلك. وقد توفرت
مناسبة للاندراك، في عمليات
عسكرية كان الشمال العراقي
مسرحا لها، فيما امتدت التحذيرات
التركية الرسمية لتشمل سورية
ولبنان
ويبدو لي، أن قرار قصف معسكر



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الله صالح كامل... بعد نجاح تجربة كازاخستان :

«دلة - البركة» توسع استثماراتها في جمهوريات الكومنولث الإسلامية

□ القاهرة - خاص :

وقد أخرج في جولة بالجمهوريات الأخرى لبحث سبل تكرار التجربة.

وكانت مجموعة دلة البركة التي يبلغ حجم استثماراتها ٥ مليارات دولار قد أسست أول بنك إسلامي في الاتحاد السوفييتي القديم في جمهورية كازاخستان والذي بدأ نشاطه منذ أربعة أشهر برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار وقال عبد الله صالح كامل - الذي يشارك في أعمال مؤتمر اتفاق الإعلان الثالث القادم بالقاهرة - أن المجموعة قد كونت صندوقاً للاستثمار في الجمهوريات الإسلامية للكومنولث برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار من خلال شركتي التوافيق والأمين ويتركز نشاطه في الاستثمار بمشاريع صناعية ودرعية وتجارية بالإضافة إلى النشاطات البنكية.

يقوم وفد من مجموعة دلة البركة، بجولة في مجموعة دول الكومنولث الجديد وبخاصة الجمهوريات الإسلامية في ششون أسبوعين وذلك لبحث إيجاد فرص استثمارية للمجموعة هناك واحتمال إنشاء بنوك إسلامية تابعة للمجموعة مماثلة للبنك الإسلامي بكازاخستان. صرح بذلك له العالم الجديد عبد الله صالح كامل مساعد رئيس مجموعة دلة البركة وأكد أن تجربة إنشاء بنك إسلامي في كازاخستان قد أثبتت نجاحها ملحوظا وبخاصة في دول ناشئة اقتصاديا مثل مجموعة الكومنولث، وأنه بناء على النتائج الأولية لنجاحات بنك البركة كازاخستان تقرر إرسال



الصعود الإيراني

■ حقق انصار الرئيس الإيراني ماشي ومعنجانتي لتتصارعاً كاسماً في الانتخبات الاشتراكية. سقط موقع آخر كان يعوق من سمعهم إدارة الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان «المتحلي» من التصرف بحرية. يعني ذلك أننا نشهد في المظلة تعاضاً في دور إيراني كان كبيراً ومؤثراً في الأصل.

إيران قوة إقليمية وهي ماضية لأن تصبح قوة إقليمية كبرى بعد مزمنة «الذين لا يعيشون عصرهم ويتجاهلون حاضرات البلاد وما يجري حالياً في العالم» على حد وصف «طهران تايمز».

إنها قوة إقليمية بموقعها الاستراتيجي: الاطلالة على الخليج العربي، التماس مع العراق والجمهورية الإسلامية «السوفياتية». وتركيا. وهي كذلك بطل عدد سكانها الكبير الذي يحقق نسبة نمو هي بين الأكثر ارتفاعاً في العالم أضف إلى ذلك أن الاقتصاد الإيراني، مهما قيل عن انهالك الذي خلفته به الحرب، اقتصاد قوي وقابل لمعالجة سريعة تعيد الزخم إلى هذه الدولة الغنية بالموارد (مواد أولية، زراعة ناعسة، اندولم للثوبية الخارجية مقابل بطلا وتضخم مرتفعين.) ثم إن إيران تلك مشروعة إيرانيو أوجهاً أو نوعاً من الرسالة التي يمكنها أن تغلب شعوباً إسلامية من دون الاضطرار إلى رفع شعار تصدير الثورة.

إيران قوية بما هي عليه وبالدور التي تلعبها. إنها طرف في الحل الانكشافي، ووسيط بين التريبان وارمينيا، ووثية الصلة بالباكستان، ومنافس جدي لتركيا، وعراق لأطراف في الممارسة العراقية لها نفوذ في الجمهورية الإسلامية السوفياتية سابقاً، يصل في حده الأقصى، إلى حصول أحد الأحزاب المؤيدة لطهران على ثلث الأصوات في طاجيكستان السنوية ولكن الفارسية اللغة. تلك إيران علاقات ثنائية مع دول الخليج العربي وهي محاور قراني لجلس التحاين وتضخم إلى لعب دور أممي متزايد هناك. ثم بصورها إلى ما بعد الخليج لتتسع علاقات مع دول عربية مثل السودان وسورية، أو مع قوى سياسية أصولية في لبنان والجزائر. وما إن الموقف من قضية فلسطين يبقى الشئان الأبرز للقوة الإقليمية فإن إيران حريصة جداً على الحضور في هذا المجال سواء عبر الاحتفال بـ «يوم القدس» أو دعم اقتدار الأصولي الفلسطيني، أو معارضة المفاوضات السياسية الجارية حالياً والدخول في اشتباك غير مكلف بالقضية إليها، مع إسرائيل عبر حزب الله اللبناني.

وإذا كان كل ذلك لا يكفي فإن طوران تقوم، منذ فترة، بعملية تسليح ماثلة تتفق عليها البلباين وتتصلح معها إلى الزبون الأول للجارات الشمالية التي لا تملك إلا سلاحاً تبيحه لقد دخلت عملية التسليح هذه في طور نوعي بمساعدة من روسيا والصين وكوريا وغيرها إلى حد أن القوى التي تراقب المنطقة شرعت تنقل صيحات التحذير من تجدد الهجرات الإيرانية. وربما كانت هذه الثقة المتزايدة بالنفس - فضلاً عن الاعتبارات الانتخابية - وراء الغارة الأخيرة على العراق واستكمال السيطرة على جزيرة أبو موسى.

القول بأن إيران أخذة بالتحول إلى قوة إقليمية عظمى مرده أن الانتخبات الأخيرة مستمعة لقيادتها، ربما، بالنظر فيما هي تطبيع العلاقات مع الدول الغربية وذلك بعد حل قضية الرهائن والأرصدة واستئناف العلاقة مع بريطانيا من دون التراجع عن الموقف من سلمان رشدي.

إن فوز انصار واستحقاقه قبول التدخل إلى جوار مرور نحو زيادة الدور الإيراني الذي سيعتق، أكثر فاكتر، تخطي المصالح القومية التي ترتدي ثوبا إيديولوجياً مغريراً. لذلك يمكن لأي كان، والعربي بصورة خاصة، أن يكون مع إيران وسياساتها أو ضدها ولكن لا يستطيع بعد الآن، وأكثر من السابق، تجاهلها.

ما هو شأن التكيف مع الصعود الإيراني؟ وهل يمكن ضبط العلاقة مع هذا «الجار القوي» من دون الاستئثار إلى حق عربي يملك هذا أدنى من التماسك؟

جوزيف سماعة



المصدر المأثور

التاريخ : ١٩٩٠ / ١ / ١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أكثر من ٧٥ عاماً من الكبت الشيوعي

الإسلام يعود بقوة

في الجمهوريات السوفيتية

من كان يظن أن مجداً رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع إلى مكة بعد أن خرج منها مكرهاً على ذلك وهو ينظر إليها في حنو وعطف ويقول قولته الشهيرة والله بامكة أمه لأحب بلاد الله إلى الله وأحب بِلاد الله إلى نفسي ولو لا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت !! لا أرى لماذا تذكرت هذه الحادثة وأنا أقرأ تقريراً لوكالة الاسوشيتدبرس عن عودة الإسلام للبروز والظهور في الجمهوريات الاسيوية كمقدية وكقوة سياسية بعد مرور ما يقرب من خمس وسبعين عاماً من هيمنة وسيطرة الحكم الشيوعي الفلاني البغيض وفرض الاتحاد والكفر بالله والاديان جميعاً على المسلمين في هذه الجمهوريات !!



المصدر : نسور -

التاريخ : ١٣٩٢ / ١ / ١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شعيب الغباشي

العديد من بلاد الغرب المسيحي ولا يخفى على أحد تلك المحاولات العديدة من دول غربية لاحتواء هذه الجمهوريات على ذلك بلقي باقتيعة على الدول الإسلامية التي تملك سيطرة ومكتوفة الأيدي حيال هذه الجمهوريات ولا تقدم لها أي عون مادي أو معنوي . وللاسف الشديد نقرأ في صحفنا من يحذر من تعاون ايران أو غيرها من الدول الإسلامية مع هذه الجمهوريات وكان ايران بلد غير اسلامي ولا حول ولا قوة الا بالله يريد ان يحتوى هؤلاء المسلمين !! نعم الاسلام - الان في صعود في جمهوريات كازاخستان وطاجيكستان واوزبكستان وقيرغيزستان وتركمنستان ، وازربيجان . والان يوجد نحو مليون من البشر مرتبطين بهذا الدين الحنيف في هذه الجمهوريات الست وفي اسكن اخرى من الاتحاد السوفياتي المقيول هؤلاء المسلمون يرحبون بأي لون من ألوان التعاون مع الدول الإسلامية ويقول احدهم كما ورد في التقرير : بلاننا نرحب بهذا التعاون وتلك العلاقات مع جميع الدول الإسلامية ايا كانت وجهات نظرها طالما انها لا تتدخل في شؤننا الداخلية ولا ينفي على الغرب ان

افاعيل الشيوعيين

القول من كان يظن ان الاسلام سيمحو الى الظهور وبهذه القوة في هذه الجمهوريات بعد ان حوالت الشيوعية المساجد الى مشاهد ومكتبات والمخلفات المدارس الاسلامية . ومنعت تدريس الدين الاسلامي . وتحليفه القرآن الكريم . وضيفت على المسلمين في ارباقهم ومعالنهم وحشرت الوظائف الحكومية على الشيوعيين وهيمنت في الحياة الثقافية الاجتماعية ففرزت العقول وغيرت التعليم وحالت حياة الناس الى جحيم حتى ان الله تعالى لمينه بالظهور لان الحق كال في محكم التنزيل ، اما الزيد فيذهب جفاء وما ما ينفع الناس فيمكن في الارض فذهبت دولة الفكر والادب وانتقلت فوق المائتين من جديد صيحة الله اكبر لنهدين ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . نعم انتحرت الشيوعية والقرت في عقر دارها وكان ذلك ابداً بمولد جديد لهؤلاء المسلمين الذين ظفروا اوفياء لدينهم ومتشبطين بقرانهم ومتمسكين بمقيدتهم رغم كل محاولات الايذاء والاحتواء وكل صنوف التعذيب والاضطهاد !!

التعاون المطلوب

ومما لا شك فيه ان ظهور الاسلام والمسلمين في هذه الجمهوريات السوفياتية بهذه القوة يثير شغفان



المصدر : القرآن

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والعلاقات

القرآن الكريم وكتب إسلامية أخرى :
إن الناس ينبغي أن تعيش وتتزوج في ظل القانون القرآني ... أننا نلتقي مع الملقى علينا بأنه عندما يسرى الرجل ينبغي إذا أن تقطع يده ولذا رأى ملايين المسلمين في آسيا الوسطى رجلاً قطعت يده أن تكون هناك حالات سرقة أخرى والخير أن نملك إلا أن نردد قول الله تعالى : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . وقوله : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ، أن في هذا لعلنا نقوم عبيدين ، وقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق لا يضرهم من خلفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك .

أريد من ديننا أن يرتفع ويروح المعنوية لشعوبنا ويحيى تقاليدنا الإسلامية ومن المظاهر الطبيعية في هذه الجمهوريات أن يحصل رئيس هيريزستان الجمعة مع المسلمين في المسجد الجامع في العاصمة بيشكيك ويلقي منهم ترحيباً بالغا ، بذلك تعود الروح الدينية إلى الشعب المسلم في هذه الجمهوريات حينما يرون زعماءهم بينهم في الصلاة كل ذلك كان من أهم الأسباب التي أبرزت روح التوحيد بين المسلمين الأسويحيين رجالاً ونساءً شيوخاً وشباباً

الحياة الإسلامية

والأختم يقول تظهير عهد الرحيم الذي يقوم بالتدريس للطلاب من خلال مخطوطات عربية لأصناف من

بإجل بحق المسلمين في اختيار شكل الحكومة التي تناسبهم ، وإدان الأعمال التي تستهدف حرمان الشعوب الإسلامية من أن تحيا في ظل شريعة الله وتلقى إرادة هذه الشعوب المسلمة

الأحياء الإسلامي

وقال مسئول بالحزب الإسلامي لطاجيكستان إن الحزب أخذ على نفسه هذا التزاماً بأحياء التقليد الإسلامية التي تعرضت للتدمير على أيدي الملحدين طوال خمسة وسبعين عاماً من الشيوعية . هذا وقد بدأ النفوذ الإسلامي يلقى في الجمهوريات الأسبوية واتخذ في البداية مظهراً في صورة المظاهر الروحية وممارسة الشعائر والمعارف وقال العديد من المسلمين هناك أننا



تزايد المد الإسلامي في آسيا الوسطى

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي

□ يطغى - جمهورية أوزبكستان -
ووليز:

من طرقت الطريق القاري إلى بخارى
الصيد من آسيا الوسطى، ثم جرى
سازنات تعجيد الحقبة السوفيتية التي
فلطحت للزوء وجود عيارا مثل بيجين
التيه، وإلى الأمام نحو النصر النهائي
للقوى عية، ويتضاعف المزارع المهادني
للمسألة بسلامة شيعوية مهمة على
الناظر المصائر العزيرة، والمؤثر
المعادي غير العزيرة، ولكن في وسط
المساجد والمآذن المنتشرة في بخارى -
أسيا - يعود الحضور الديني تدريجيا
إلى مستواه المرتفع الذي كان عليه قبل
سقوط الشيوعيين على السلطة في
أوزبكستان، ولئن كانت حشد
جمهوريات الاتحاد السوفيتي القديم
قد أصادت مدمرة مجرى عربة،
التيك الإسلامية في بخارى فتح أربابها
إلى ١٠٠٠ طالب، والجدد فتح مسجد
كاليان والذى أطلق من المنشريات
وحتى ١٩٩١، ويتوسع المد الإسلامي

مصل، ومن المعاهد المارة في المسجد
والجامعة رؤية العديد من القديرك
الذي يردى الزي الإسلامي ويؤك
بحسب للسامعين الأجانب فيؤك
جمهوريتهم بتقاليد الإسلام ويندم
كل واحد منهم،
الدرس بالتيك الإسلامية في بخارى أن
إيجين طلبة، يؤمنون إلقاء دولة
إيجين في أوزبكستان وهي الدولة
التي يتأخر عن كيانا عشرين مليون،
نسبة يتخسرون الحكم حزب واحد
ويستمر على الشيخ علال الشافعي،
والصالح أنه يد رؤية تحول إلى
المد الإسلامي وإن يفتح أوتسده
المعادي مجرىا ليعين المسلم
أما في العاصمة طشقند فإن زعيم
جمهورية القارة الإسلامية مدد زعيم
جان طلبة، لهم الحكومة والجهات
الأممية وجهان للتفكير السوفيتي
الساكن، حتى يرى، والقدح، وكان إز
الاصولية، هي شعار جاء به إلى
الحرب المعادي للصورة الإسلامية أما
الهدف الذي يسعى حزبه لتحقيقه

فيصل في إلقاء دولة إسلامية ولئن
إسلامي،
ويؤكد الديوبانسيون الأجنبي في
طشقند أن رادي فيرجان شرفي
أوزبكستان استوعبت لحياتة
الإسلامية الحكم بالعرية الإسلامية
بما في ذلك تحريم الخمر والتعبد
بالسابق،
يذكر أن جمهوريات آسيا الوسطى
والتي تضم أكثر من ٥٠ مليون نسمة
تشهد في الوقت الحال صعودا إسلاميا
زاد من قوتها، تفكك الاتحاد
السوفيتي في العام الماضي، ويتم بناء
للمساجد، وتعيد المدارس الإسلامية
التي لا تحرك من العارة السوفيتي
مخرجة تلاميذ منهم، كما شهد ظهور
ويعود ويشتغل الموائد،
الآن الديوبانسيون ورجال الأعمال
الذين في المنطقة يتقدمون إلى
الصفحة الغربية بالفت في تقديمهم
لدى الأصول العرب، الكبر، منهم
شكهم في إكثانية، حتى الإسلاميين
على التأييد المهيمن الكبار لإزالة
الشيوعيين عن السلطة سواء عن طريق

الانتخابات أو عن طريق القوة، مما في
الوقت الذي أعلن يوم رئيس جمهورية
قيرغيزيا، طرقت لكايتية، ممراسة أن
عكشت تتعارض الاتجاه الأصولي
الإسلامي،
وحديث جمهورية كازاخستان
الجمهورية السوفيتية السابقة -
الحزب الوطني الإسلامي - وفي أفر
الجمهورية السوفيتية السابقة -
التي أصبحت الدولة الحزب
الإسلامي المرموق بها وهو الحزب
الجمهورية الإسلامية في آسيا الوسطى
والتي تسيطر على السلطة
والتي تسيطر على السلطة
والتي تسيطر على السلطة
والتي تسيطر على السلطة

المصدر: الشرق الأوسط (الدولة)



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦١ أبريل ١٩٩٢

آفاق الصراع حول آسيا الإسلامية (١٠)

كلما تطلعت موسكو إلى إيران رأت خلفها الخليج



بقلم

سمير نزار النازري



المصدر: الشرق الأوسط (الندنبة)

النشر والخدمات الصحفية والعلومات

التاريخ:

١٦ أبريل ١٩٩٢

بعد ستلغ أيضاً لم تعد موسكو ترى في إيران... إيران فقط بل كانت ترى من خلفها الخليج، وذلك بعد أن تمسح سياستها تجاه طهران، كما فعلت مع عواصم كثيرة أخرى حين فصلت بين مؤلفها الأيديولوجي وبين مصالحها مع الآخرين... للبيروقراطية والقومية. وانطلاقاً من هذا الابدأ بدأت محادثات ردية مع طهران حتى في العام ١٩٩٢، لكن من دون أن يؤدي ذلك إلى نتائج مهمة. وكانت العملية الأساسية في وجه أي تطور قرار طهران في العام ١٩٩٥ بالاتضمام إلى حلف بغداد، وإثار السوفييات يومها بنود معاهدة ١٩٤٧ التي تمنع على أي من البلدين الانضمام إلى حلف معاد، لكنهم لم يرفقوا ذلك بأي تهديد، مكتئين بالمقررات الاقتصادية.

وبلغت موسكو في تلك المرحلة حملة بالغة العنف على حلف بغداد، بدعوى أنه معاد في طبيعته للاتحاد السوفياتي، ولم يكن ذلك سرا، فقد كان وزير الخارجية الأميركية آنذاك جون فوستر دالاس يسعى إلى تطبيق الاتحاد السوفياتي بجمهورية من الأحلاف.

في العام ١٩٩٥ قام الشاه بزيارة موسكو تضمينها توقيع اتفاق تجاري بين البلدين مدته ثلاث سنوات. ثم رفعت الأخيرة المرافقة في العام ١٩٩٨ فانزلت مخاوف الشاه من جديد وهو يرى الوضع متغيراً في العراق وبابلا في لبنان والأردن. وهكذا ولع في العام ١٩٩٩ معاهدة دفاعية مع الولايات المتحدة تسمح للأميركيين بإقامة قواعد في إيران، وهو بالتصديق ما كان يخطاه السوفييات خصوصاً أنه رفض توقيع معاهدة عدم اعتداء مع موسكو.

هذه المرة أثار الرئيس معاهدة ١٩٢١، لكن الشاه رد بالقائلا من جانب واحد، وإثار بين البلدين أزمة دبلوماسية سحب الروس خلالها سفيرهم لمدة تسعة أشهر.

وقد جاءت نقطة التحول في العلاقات في العام ١٩٩٢ عندما قرر الشاه إقامة سياسة متوازنة تجاه الدولتين الكبيرتين. وربما كان السبب في ذلك محاولة استمالة اليسار عبر الدعوة للبيضاء في الداخل أو القصور بالاعتراض من صنع واشنطن عن تزويده بالأسلحة التي يريدونها. لكن أية كانت الأسباب فقد أعلن الشاه أنه لا يريد بناء القواعد الأميركية في بلاده، وكان رد السوفييات أن هذه القواعد لم تعد لها أي قيمة في أي حال بعدما طهر الأميركيون الصواريخ العابرة للقارات، لاضلة إلى أنه سوف يظل في إمكان الأميركيين جمع المعلومات عن الروس من مراكز على الحدود الإيرانية.

الآن لم يكن قرار الشاه من وجهة النظر الروسية أكثر من خطوة رمزية لا قيمة عملية لها. لكن موسكو لن تترك الفرصة تفوتها. وبدأت منذ ذلك الوقت مسيرة ثابتة لتحصين العلاقات التي عرفت الكثير من الهبوط والصعود حتى سقوط الشاه في العام ١٩٧٨، وكانت أسس هذه العلاقات الثمانين الاقتصادي بالذات. وفي العام ١٩٩٢ أوفد نيكيتا خروشوف مبعوثه لينيند بريجنيف إلى إيران وعاد منها بجمموعة من الاتفاقات والمساعدات التجارية. وقد تضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين ثماني مرات بين ١٩٦٥ - ١٩٦٩ عما كان عليه بين ١٩٥٢ - ١٩٥٨. بل الواقع أن إيران أصبحت شريكه موسكو التجاري الثالث في العالم الثاني بعد مصر والهند. ومع أن نسبة كبرى من هذا التبادل كانت في الصادرات الإيرانية إلى روسيا إلا أن طهران أصبحت أيضاً أكبر مستورد في العالم للثلاث لكليات والأغذية السوفياتية.

كان هناك تناقض غريب بين حجم العلاقات السياسية وبين حجم العلاقات الاقتصادية، ذلك أن إيران الشاه ما لبثت أن أمحت الريبة الثانية بين دول العالم الثالث التي تتلقى المساعدات الاقتصادية من موسكو. فقد قدمت روسيا إلى إيران قروضا ضخمة بينها قرض بـ ٣٠٠ مليون دولار في العام ١٩٦٦، وفي العام ١٩٦٨ قرض آخر بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، ومع نهاية الستينات كان مجموع القروض السوفياتية لإيران قد بلغ حوالي مليار دولار، كما بلغ حجم التبادل التجاري البالغ نفسه في نهاية السبعينات.

وقد صرحت معظم القروض على بناء مصانع الفولاذ في اصفهان التي لارفت موسكو أن تجعل منها نموذجاً لما تستطيع أن تقدمه للعالم الثالث وهو مشروع رفض الأميركيون تمويله. أما للمشروع الضخم الآخر فكان شبكة أنابيب الغاز ثم



المصدر: الشرق الأوسط (الدنّة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ صفر، ١٣٩١

مسافة ٧٠٠ ميل من حقل النفط في جنوب غرب إيران إلى الحدود الشمالية مع الاتحاد السوفياتي. وتم الاتفاق في العام ١٩٧٧ على إقامة شبكة لغاز، غير أن قيام الثورة في إيران حال ذلك. وباع السوفييت إلى الإيرانيين كميات من الأسلحة كانت أول صفقة منها بقيمة ١١٠ ملايين دولار وصفت في العام ١٩٦٧. ويبدو أن فرض إيران كان سياسياً أكثر منه دفاعياً، من أجل الضغط على واشنطن لعدم التفكير في تزويدها بما تحتاجه كذلك لأن السوفييتات بدورهم لم يعرضوا على إيران أي نوع من الأسلحة المتطورة، بل اكتفوا ببيعها شاحنات عسكرية وبعض الأسلحة الخفيفة للطائرات. ولعل السبب في ذلك علاقة موسكو الوثيقة بالعراق الذي كان في حالة نزاع مع إيران.

أما العلاقة الاقتصادية فاستمرت في الانحدار. ومع اندلاع الثورة الإيرانية في العام ١٩٧٨ كان الروس يرحون ١٤٧ مشروعاً هناك. ولم تخل العلاقة الاقتصادية من بعض الزخمات العابرة كما حدث مثلاً في العام ١٩٧٤ عندما وقعت إيران أسس الغاز. وعندما راحست موسكو القبول بالسعر الجديد طفت طهران كل الشكوك اليها. فعاتت هذه وقابلت بزيادة نسبتها ٨٥ في المئة، مما يدل على الأهمية التي كانت تعطها موسكو على علاقتها مع طهران وذلك أن الغاز الذي كانت تجمعه روسيا في أوروبا الغربية كانت تتخلصه شيئاً لـ تغطي سعر الغاز الإيراني.

وعلى الصعيد السياسي كان انقلاب لاروسي - العراقي يلعب دوراً أساسياً. وفي الأزمة التي قامت بين بغداد وطهران في العام ١٩٦٩ حضرت موسكو من استخدام الثورة، وهو أمر لزعج إيران لكنه لم يرض العراق لرشدها تماماً. غير أن حسابات موسكو كانت أبعد من طهران وبغداد معاً، فهي لم تزد القيام بأي خطوة قد تعيق أو تغير في الخطط البريطانية آنذاك للانسحاب من الخليج. غير أن الموقف الحاسم في انتهاء العراق جاء في العام ١٩٧٢ حين وقع البلدان معاهدة



المصدر: الشرق الأوسط (العدد ١٧٠٠)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦ أبريل ١٩٩٢

مصدرة بينهما.

كانت موسكو يوشها تبحث عن بديل لاسر التي بدأت تتعامل مع الحلاقة السوفياتية، وذلك جهت في العراق الحليف الجاهز والمفاسد. غير ان الامر لنفسب الشاء، فما كان من موسكو الا ان دعمه لزيارتها حيث وقع فيلادان اتفاقا اقتصاديا مدته ١٥ عاما. وبعد اقل من نصف عام عقلت ايران مع الولايات للتحدة صفقة أسلحة ضخمة يعتقد ان الهدف الاساسي منها كان مقارعة المعاداة السوفياتية. العراقية.

لذلك اتخذ السوفيات موقفا اقل حيادا في الازمة التالية بين العراق وايران في مارس ١٩٧٣، وهي الازمة التي قامت بسبب خلاف بغداد مع الكويت. ومع انهم سموا الى ضيق العراق فقد ارساوا اسطولهم الى المنطقة كما افسادوا رئيس البحرية الى بغداد في خطوة تأهيد محزنة. واعتبر الشاء هذه الخطوة تحديا له فاقترح بعدا مباشرة لامة معاهدة امنية في الخليج. كذلك زاد من تعقيد الحلاقة السوفياتية - الإيرانية المساعدات التي كانت طهران تتقدمها الى العراق، الذين كانت بغداد تحاول دفع حركتهم بسماعة مباشرة من السوفيات.

وكانت المساعدة الإيرانية عنصرها حاسما في العملية دون تصير عراقيا، ودا ان المساعدات الإيرانية للاكراد كانت للوضوع الرئيسي في للمحادثات التي عقدها الشاء خلال زيارته لموسكو في العام ١٩٧١. وعندما انضخت موسكو في لثلاثة بولاق تلك المساعدات، عمدت بعد ايام قليلة الى عقد صفقة اسلحة جديدة مع بغداد.

وما راي يقول ان المساعدات العسكرية للعراق في التي حملت ايران على التوصل الى اتفاق وقف النار والتسوية السياسية مع بغداد في العام ١٩٧٥. غير ان العراق يقول العكس طبعاً. وقد ذكر الرئيس العراقي صدام حسين انه قبل بالاتفاق فقط لان الاسلحة السوفياتية لم تكن متوافرة كما يجب. في اي حال باركت موسكو للمعاهدة التي ائت بعد ذلك في الحرب طويلة بين العراق وايران. لقد اراست للمعاهدة موسكو من عاء الوزارة الدقيقة بين طهران وبغداد كما ابرمت من موسكو الانجرار الى نزاع مسلح في الخليج. وكانت موسكو تامل انه بعد توقيع المعاهدة سوف تستقيم تصديق المزيد من القنارب مع الباقين. غير ان العكس هو الذي حدث. اذ ان بغداد لم تعد في تلك الحاجة المساة الى الاسلحة السوفياتية، كما ان ايران رأت في التسوية خفصاً اعمد التسليم.

كان هناك مصدر آخر للصراع بين ايران والسوفيات: الخليج. فقد كانت ايران الشاء تعلم داتسا بان تكون هي القوة الكبرى في منطقة الخليج، ولذلك انصرفت الى التسليم على نطاق واسع، في حين راي السوفيات ان مثل هذا التسليم يوقط طاقة او حاجة دولة مثل ايران، وحاول السوفيات لفتح ايران بانه لن يكتفي منهم اي خطر عليها إطلاقاً. ولذلك لا حاجة بها الى كل هذه الحدود العسكرية حتى لاسباب دفاعية، لكن طهران لم تصب الى هذه الحوافل.

في اي حال كانت موسكو تنظر الى اي قوة إيرانية على انها ليست في صالحها. وبعدما كانت طهران مصمومة على الغرب الاماعي بدأت تظهر كشرة مستقلة كقوة العظيمة في راي الجار السوفياتي. ففي العام ١٩٧١ مضت ايران، من دون الالتفات الى لحد، الى الاستيلاء على جزيرتي، القصب، ودير موسى، في مضيق هرمز، ثم راحت تقوم باعمال القوية في المضائق من دون ان يتكلمها احد بذلك.

ونظر الروس الى كل هذه الاعمال بعين شديدة الاحمرار. فاذا كانت ايران تنصرف من تلقاء نفسها فذلك محببة، وانما كانت تقوم باعمال الحراسة لحساب الولايات المتحدة ... المصيبة اعظم.

اتخذت ايران الشاء في الخليج مواقف متعددة الوجود. ففي حين كانت تهود الدول العربية في المنطقة، فانها ساعدت ايضا في حيازة البوابة الشوية الهامة الى زمرعتها، كما حدث في طار. اما السوفيات فكانوا يسلمون تلك الجماعات وديمومها. وهكذا اصبحت للصالح السوفياتية والايرانية مرة اخرى. ثم تواجه الفريقان اكثر حين سعى الشاء للمحافظة للزود للغرب للماعي للديمومية. الى الامة حلف خليجي سياسي ومسكري



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ - إبريل - ١٩٩٢

«نايم»

جمهورية آسيا الوسطى تبحث عن هويتها | وقرغيزستان تنشد النموذج الكويتي

توجه الولايات المتحدة وغيرها من دول غرب أوروبا معوناتهما إلى روسيا بشكل أساسي وتجاهل احتياجات جمهوريات وسط آسيا التي تشهد أزمة اقتصادية وتيارا اسلاميا متزايدا ويحذر المحلل السياسي الأوزبكستاني عبده فاكيد من تأخر الغرب في دعمه لهذه الجمهوريات حتى لا يفوت الوقت لها دول تبحث عن هويتها التي سرقها منها الكرملين منذ ٧٠ عاماً، ويمضي الكاتب فيقول:

الاستقلال ليجبرها على تقرير مصورها بعد أن سلبها الكرملين مواردها الطبيعية، بل وهويتها الثقافية ولهذا فإن صراعها من أجل تعديد مستقبلها سيكون أصعب مما هو في دول المنطقة السوفياتية الأوروبية السابقة وهنا نجد أن العالم الخارجي قد بدأ فعلا في تشكيل هذا المستقبل نيابة عنها فنجد رؤساء وينبذوا مسيين ورجال أعمال، بل ورجال دين يدخلون ويخرجون من الجمهوريات الخمس في حركة شبيهة بحركة قوافل التجارة التي كانت تسلك طريق الحرير قديما إلى الصين.

وقد بدأت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية الرسمية مع

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي تحتاج منطقة وسط آسيا تغييرات جغرافية يصعب على سكان هذه المناطق استيعابها، فبعد التحرر من سلطة موسكو أصبحت هذه المنطقة المقيدة عبر أوراسيا والتي يبلغ سكانها خمسين مليون نسمة معظمهم من المسلمين الباطنيين باللهجات التركية، أصبحت مفتوحة على العالم الخارجي.

والمعروف أن هذه الجمهوريات الخمس، أوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان لم تسع أبدا للانفصال عن الاتحاد السوفياتي، بل كانت دائما طرفا سلبيا وإن كانت مؤيدا قويا للنظام الشيوعي، ولكن بمجرد بدء تنازلات السيطرة السوفياتية المركزية وجدت هذه الدول نفسها أمام اختيار واحد وهو المشاركة في الحركة الاستقلالية بالرغم من أنها لم تكن مستعدة اقتصاديا للتعامل مع المفاهيم الجديدة، مثل اقتصاد السوق الحر والحرية السياسية.

ويعيش معظم سكان هذه المناطق حياة ريفية بعيدة عن التطورات السياسية تماما وبالتالي جاء



المصدر: صوت العويّة

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق عام بين الجماعات العرقية المختلفة سمياً لتخلق نظام غير حزبي يتكون من ديمقراطيين وقوميين وانصار البيئة والحرس الشيوعي القديم، ويقول أكاييف رئيس قرغيزستان إن هدفه الرئيسي هو خلق طبقة وسطى قوية تضمن الاستقرار مستقبلياً وعلى مستقبل هذه الإصلاحات معلقاً على استمرار هذين الرئيسين حتى يتم تطوير القوى الاجتماعية الناشئة. أما في أوزبكستان وطاجيكستان فالأمر مختلف حيث تبدو حكومات ما بعد الشيوعية غير قادرة على إيجاب أرضية مشتركة مع الحركات الديمقراطية أو الإسلامية، وتؤكد هذا الأحداث والصدامات التي تشهدها هاتان الجمهوريات منذ الاستقلال من صراع مع السلطة القائمة.

وأياً كانت الخلافات الطائفية فإنها تتحصر في جدال حول القيم الغربية والشرقية في معالجة المشكلة الأكثر حدة وهي الاقتصاد، ويرى المحللون السياسيون أن الاختيار السياسي لوسط آسيا ستحدده ظروف الحياة اليومية وليس المشاعر الدينية فالناس متفكر أولاً بأطفالها وهذا يعني تطبيق اقتصاد السوق وهو الأمر الذي لا يمكن إتمامه بين يوم وليلة. هنا تكمن المشكلة، كما يراها المحللون فالمد الإسلامي سيبرز مع تلاحم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة وقد اعتمدت هذه الجمهوريات على استيراد جميع احتياجاتها للصناعة والوقود مقابل تقديم المواد الخام والآن في حاجة للاعتماد على نفسها مما يؤدي إلى نقص حاد في الوقود على سبيل المثال ما أحدث أزمة في فبراير (شباط) الماضي. ويرى رئيس قرغيزستان أن مزيداً من العلاقات الاقتصادية مع غرب آسيا قد يجعل بلاده كجوت القرن الواحد والعشرين، لذا ما تم استقلالها مواردها على النحو الأفضل، وهو في هذا يرى الانفصال عن الاتحاد السوفياتي فرصة هذه الجمهورية لبناء اقتصادها. وهكذا قد حان الوقت لاكتشاف هذه المنطقة من العالم اكتشافاً جديداً.

النموذج العلماني الغربي الموجود في تركيا والنموذج الإيراني العنقدي للغرب.

ولذا وضعنا الاختلافات بين النموذجين في الاعتبار نجد أن النموذج الأصولي الإيراني مبالغ فيه إلى حد كبير، خاصة وأن غالبية المسلمين في وسط آسيا، حتى ذوي الأصول الإيرانية منهم، هم من السنة، وبالتالي تكون الدولة الإسلامية في وسط آسيا أقرب عقائدياً إلى باكستان منها لإيران.

الأمر الآخر أن مثل هذه الاختلافات لا تفلت أهمية كبيرة للأجيال الجديدة التي تنهض القيادة الروسية الإسلامية الحالية بأنها تعاونت من قبل مع النظام السوفيياتي للمحد وعليه لا يهمن أن يكون الحليف الجديد بباكستان أم إيرانياً.

وقد تم تأسيس حزب النهضة الإسلامي في مدينة أستراليا كان الروسية سنة ١٩٩٠. وهو يهدف إلى ثورة شبيهة بالثورة الإيرانية كما يقول المتحدث الرسمي باسم الحزب الذي أكد نشاطه الآن إلى أوزبكستان وطاجيكستان، وتعد جنود هذه الحركة في وادي فرغانة بأوزبكستان الذي يعتبر مهد للقائمة الإسلامية ضد الحكم الشيوعي، والذي قام سكانه بتكوين قوة محلية تقوم بتخفيف القانون ونظاماً قوة حرس إسلامي لتطبيق العقوبات الإسلامية بسبب فشل النظام الجديد في معالجة الفساد وارتداد معدلات الجريمة.

وبالرغم من استمرار وجود الشعارات الشيوعية إلا أن صحبته الله أكبر من المساجد لها تأثير أقوى على الناس.

وبالرغم من أن الحكومة الرسمية قد تركتهم يمارسون نشاطهم في تامانجات إلا أنها عانت إلى مقاومتهم بعد أن بدأوا في تصدي سلطة الرئيس إسلام كريموف. ومن الموقر أن يتوقف الخرساء في هذه الجمهوريات بمجرد تولي حكومات مستقرة يوافق عليها الشعب. وقد لاقت حكومات قرغيزستان وكازاخستان استحسان الغرب لسعيهما للانفتاح على العالم الخارجي في محاولة لفرض سياسة

قرغيزستان وكازاخستان بعد جولة جهيم بيكر في ديسمبر الماضي لتكون بهذا أول دولة أجنبية تقم علاقات دبلوماسية. أما الجيران تركيا وإيران فإنهما المتنافسان الرئيسيان على جانب دول وسط آسيا التي تحالفات أقليمية. أما الصين فقد عرضت بحذر مشروعات مشتركة في حين عرضت كوريا الجنوبية إقامة مطاعم وجبات سريعة في عاصمة كازاخستان، ألماتي.

ومع هذا الأقبال من الجيران نجد الدول الخمس تخشى الدخول في أي التزامات جبرائية سياسية. قرغيزستان على سبيل المثال تريد أن تصبح في وضع محايد لتكون بهذا سويسرا آسيا الوسطى، أما وزير خارجية تركمانستان فهري بلاده لا إسلامية ولا سوفياتية أنه يريد نظاماً علمانياً ديمقراطياً، أما رئيس كازاخستان الممتدة من إقليم ألتاي في روسيا إلى حدود الصين الغربية فهو يرى بلاده كجسر بين أوروبا وآسيا، لتكون دولة ديمقراطية حقيقية.

وتتحرك النشاط الدبلوماسي نحو هذه البلاد مدفوعاً بالخوف من فشل قيم الديمقراطية والسوق الحر في هذه المنطقة السوفياتية السابقة وهو ما قد يندفع بها إلى الاتجاهاات الأصولية الشديدة، ويجبر بالذکر أن هذه المنطقة كانت دائماً ومنذ العصر القديمة ساحة للجهيم التنصارات، فقد غزاها الفرس واليونان والعرب والأتراك والمغول والتتار والروس وأخيراً غزاها الفكر الشيوعي الذي قضى سبعين عاماً في محاولات متصلة لتثبيت الحياة القائمة ومحو الثقافة الإسلامية. وقد ترك هذا فرأنا روحياً وعملياً سياسياً، ونظراً لأن معظم المسلمين في المنطقة لديهم جذور عرقية تركية فإن أمانهم نموذجين للدولة الإسلامية.



الاستراتيجيات المتصارعة بين رابطتي بحر قزوين والبحر الأسود

اتفاق بالاحرف الأولى وينتظر ان
تأخذ للمنظمة شكلها النهائي في
الصفيد للقبل. وقد تنضم إليها كل
من البوتان ويوغسلافيا بعد ان
أبقيتا لهما هذه الرابطة ورغبتهما
في الانضمام إليها في وقت لاحق
وقد اوضحت كل من تركيا وإيران
الوجه الذي ترى كل منهما أن تسير
عليه جمهوريات آسيا الوسطى، فقد
أعلن الرئيس التركي تورغوت أوزال
عشية انعقاد مؤتمر التعاون
الاقتصادي في طهران، أن بلاده
تعطي أهمية كبيرة لقيام تعاون
اقتصادي في المنطقة، حيث قامت
جمهوريات جديدة ناطقة باللغة
التركية، أما الرئيس الإيراني هاشمي
رفسنجاني فقد شدد على أن
الولايات المتحدة تحاول أن تظهر أن
الجمهوريات الإسلامية الجديدة في
البحر الأسود تنتمي إلى عائلة كبيرة
هي الإسلام.

وفي الواقع أن الدورين الإيراني
والتركي كانا في حالة انكماش كامل
بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط،
فإيران كانت ومازالت تلحق جراح
حربها الطويلة مع العراق، وهي في
مخزل من دول العالم وتركيا كانت
تعاني انكماشاً في دورها في المنطقة
بعد سقوط الشيوعية وتلاشي الخطر
السوفييتي، ثم تاتي حرب الخليج
لينتمش الدور التركي ويكتسب
الدور التركي وضعا متعززا ومتجسدا
مع حلفائهما وبين جيرانها في منطقة
شديدة الاضطراب، ثم يزداد الدوران
الإيراني والتركي انعاشا يظهر
قضية الصراع حول الجمهوريات
الإسلامية في آسيا الوسطى.

ومن الواضح أن تركيا تحاول أن
تستغل الفراغ الناتج من تفكك
الاتحاد السوفييتي، والحركات النشطة
في المساحة الإسلامية الواسعة
للجاذبة لها، ويمضي أوضح في ومن
ورائها الولايات المتحدة ترفض أن ترك
المساحة الإسلامية في وسط آسيا
غالية ومفتوحة أمام اندفاع النشاط

ولم يكد العالم ينتهي من متاعبه
إنباء مؤتمر طهران حتى فاجأته
إيران مرة أخرى بإعلان نظام تمان
جديد للدول المطلة على بحر قزوين.
وهو تمان اشتعل على إيران
وآذربيجان وتركمانستان
وكراتاخستان ومما روسيا الاتحادية
تحت اسم رابطة بحر قزوين، ولا
شك أن هذا النشاط السياسي
الإيراني له دلالاته الواضحة، ومن
أبرزها أنه يستهدف أساسا
استقطاب الجمهوريات الإسلامية في
آسيا الوسطى وإقناعها بتبني
الوجهات الإيرانية والاتحاد عن
التركي، الأمر الذي خلق نوعا من
الصراع والتنافس بين إيران وتركيا
حيث تريد كل منهما ضم جمهوريات
آسيا الوسطى إلى صفها.

لذلك سرعان ما تحركت تركيا
من المنطلق نفسه وأعلنت مولد
منظمة جديدة للتعاون الاقتصادي
للدول المطلة على البحر الأسود
(تركيا وأرمينيا وروسيا
الاتحادية وجورجيا ومولدافيا
وأوكرانيا ورومانيا وبلغاريا) تحت
اسم رابطة البحر الأسود. وتم توقيع

من الملاحظ أن قمة منظمة التعاون
الاقتصادي التي عقدت لأول مرة في
طهران في شهر فبراير (شباط)
الماضي وشاركت فيها الجمهوريات
الإسلامية آسيا الوسطى، قد
استقطبت اهتماما دوليا وإقليميا
تجاوز طبيعة القضايا التي بحثت
فعلا، وراقت أهمية القرارات التي
صدرت عنها، والتي اقتضت على
بعض الجوانب الاقتصادية بين
أعضائها المؤسسين تركيا وإيران
وإفغانستان (وبين أعضائها الجدد
أو تركمانستان وآذربيجان
وتركمستان) والمترشحين لدخولها
كأعضاء (فيرجيزستان وكراتاخستان
وطاجكستان) ويعد هذا الاهتمام
بهذه القمة إلى اعتبارها مؤشرا
موضوعيا لطبيعة السياسات
السياسية الداخلية والخارجية
للجمهوريات الإسلامية الحديثة
الاستقلال سواء في علاقتها مع قطبي
القمة تركيا وإيران، أو مع باقي دول
الجوار الأخرى خصوصاً الدول
العربية.

وينتظر أن تخضع هذه المنظمة
عندما تستكمل شكلها النهائي تسع
دول إسلامية بها أكثر من ٢٥٠
مليون نسمة، بينهم حوالي ٥٠
مليون من جمهوريات وسط آسيا
الإسلامية الست، وتعد هذه المنظمة
إحياء للمجلس الاقتصادي القديم
الذي انشأه عام ١٩٥٨ من تركيا
وإيران وباكستان عقب سقوط حلف
بلدة في العام نفسه.



الإيراني، وفي الوقت نفسه فهي تسعى إلى تعزيز موقعها في منطقة البحر الأسود لتوسيع نطاق تأثيرها خاصة أن معظم دول هذه المنطقة حديثة العهد بالاستقلال، وفي حاجة إلى مشروعات للتنمية وإلى مساعدات وخبرات ومهارات ترى تركيا أنها قادرة على تقديمها لهذه الدول خاصة إذا ما ساعدتها الدول الغربية، بالإضافة إلى أن مثل هذا التحرك والنشاط سوف يدعم موقف تركيا من السوق الأوروبية، ويساعد على إقناعها أكثر من هذه السوق التي ترفض دولها ضم تركيا إليها باعتبارها دولة محسوبة على الشرق

وليس الغرب، وذلك بخلاف قناة لدى الدول الأوروبية بأن تركيا دولة أصبح لها وزننا السياسي في منطقة حيوية من العالم، وهي شتد شرقاً وشمالاً وجنوباً ورسماً غرباً في محض دول ألبان، وليس هناك شك في تركيز تركيا على القيام بدور أساسي كقوة إقليمية كبرى، ليس فقط في إقليم الشرق الأوسط، ولكن كذلك في وسط آسيا والبلقان.

وقد بدأ الغرب يترك فعلاً أهمية الدور التركي باعتباره يمثل النموذج الإسلامي الجيد من الأصولية الإسلامية الإيرانية المتطرفة، وهو دور يؤكده الموقع الجغرافي الحيوي لتركيا التي سبق أن اتكرك عليها الغرب من قبل رغم مشاركتها في الدفاع عنه بجيشها الكبير، وقد منحها فرصة كبيرة للانطلاق في مجال السياسة الدولية، والالتزام إلى عضوية السوق الأوروبية المشتركة.

أما إيران فهي تريد أن تكتسب دوراً أساسياً فعالاً في هذه المنطقة الحيوية، ولكنها تحاول أن تنفي عن نفسها أي شبهة توسع عسكري، بالعمل على تلمين مفهومها للامن باعتبارها مفهومًا شاملاً يتجاوز المسائل العسكرية ويضم العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وفي هذا الإطار انطلقت إيران شمالاً صوب الجمهوريات المستقلة حديثاً، والذهبية التي تمثل عنصراً منفراً في السياسة الخارجية الإيرانية، ورغم ذلك فهي تخلق تصديداً جديداً في المنطقة بوجه الدول العربية وتركيا، وفي الوقت نفسه يثير شكوك وقلق الغرب الأميركي بالدرجة الأولى، حيث تحاول إيران من خلال جميع منظمات التعاون الاقتصادي ورابطة

بحر قزوين، كسر طرق الحصار الذي تزيه الولايات المتحدة فرضه مع دول غربية أخرى على إيران للحد من اتجاهاتها الأصولية الإسلامية التي تعد من عوامل انتشار التوتر وغلق الفلاقل وعدم الاستقرار.

أدت هذه التطورات للتغوية إلى اتساع دائرة الاهتمامات الاستراتيجية الأميركية التي لم تعد مقصورة على الدول السلافية الثلاث روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وأوكرانيا، بل امتدت إبعادها وتركيز شديد إلى منطقة جديدة كانت من المناطق المخلفة التي لا تعرف عنها شيئاً هي الجمهوريات الإسلامية العائرة بالأسلمة الدولية والصواريخ واليورانيوم والنظ، فضلاً عن وجود المذاهب المختلفة من سنة وشيعة وتركمان، الأمر الذي ضاعف من قاصمة الهام التي تواجهها الاستراتيجية الأميركية، وأصبحت إيران على قمة اهتماماتها.

لقد كانت المشكلة الأساسية للولايات المتحدة قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، التهديد النووي الذي كان يمثله والذي تحول إلى إرث تقاسمه إحدى عشرة جمهورية تمتلك كل منها جزءاً من الترسانة النووية الهائلة التي كان يمتلكها الاتحاد السوفياتي، أما المشكلة الثانية فهي مواجهة محاولات إيران للتغلغل داخل الجمهوريات الإسلامية الست، ولكل منها وضمها الاستراتيجي وأهميتها، فضلاً عن ما لها من مشكلات وتطلعات، بل أصبحت ممطما للدول المجاورة لها التي تحاول أن تستغل الروابط الدينية والثقافية والعرقية في ستر مطامعها الإقليمية وأهدافها الاستراتيجية.

وفي واشنطن استعرضت الإدارة الأميركية هذه الأوضاع الجديدة بحتاً عن شكل جديد لخطبة الشرق الأوسط واستراتيجية تحافظ على مصالح الأميركية، تضع في اعتبارها معطيات الموقف بعد خروج العراق من حسابات توازن القوى في المنطقة والاطلاق لإيران في محاولة لتقل دور متعزيم لنفسها بحيث تصبح قوة إقليمية كبرى. ثم تفككت الاتحاد السوفياتي إلى إحدى عشرة جمهورية تبحث عن هوية متميزة وجليق قوى يتنافس مع ظروفها الاجتماعية وأوضاعها السياسية والجغرافية.

هكذا استقر رأي الإدارة الأميركية على أن تلعب تركيا الدور الفعال والمؤثر في المنطقة، فهي أكثر استقراراً واستعداداً وتنظيماً من إيران، ولا تمثل خطراً عاتقياً على الجمهوريات الإسلامية، كما أنها حليفة للولايات المتحدة وليست

خصماً لها، وفي في الوقت نفسه تسود اتجاه إسلامي ممتاز لكل الجمهوريات الإسلامية، فهي دولة ديمقراطية علمانية تتمتع باقتصاد حر، وهي عضو في حلف شمال الأطلسي، لذلك فهي قادرة على منافسة إيران لكسب نفوذ له طابع غربي لا تتمتع به إيران التي تتمسك بعنقها للغرب، وتعتبره أحد الدعائم الأساسية في سياستها الخارجية ولها أطماع وتطلعات، وتعمل على إقامة "إيران الكبرى" سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، لذلك كله استقرت الصيغة الأميركية على قيام تركيا كدولة إسلامية حليفة بخلاف علاقات قوية خاصة مع جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية في إطار يصعب على إيران تجاوزها ويمنح محاولات لإسداء هذه العدالة، ويعد من تلابر سلوكها السياسي على هذه الجمهوريات.

وفي المواقف فإن مثل هذا الاستقطاب سواء كان لجانب الإيراني أو الجانب التركي سوف يخلق خلافاً في ميزان القوى في منطقة الشرق الأوسط الذي يؤثر على الأمن القومي العربي ويؤثر درجة تعرضه للخطر من اتجاهي الشمال والشرق في المرحلة التي تتغير فيها موازين القوى لغير صالح العرب، نجد أن التطورات الجديدة بالعالم العربي لم تسمح حتى الآن بتشكيل موقف عربي موحد بوجه التهديدات الدولية والإقليمية الرابطة، وفي الوقت الذي تفرق فيه الولايات المتحدة بالزعامة العالمية، يواجه العالم العربي محنة شديدة من التمزق والانقسام لم يواجه مثلاًها خلال النصف قرن الأخير. يحدث هذا الجمود السلبي في الموقف العربي بينما تتحرك دول الشرق الأوسط غير العربية خاصة إيران وتركيا وتحركات وأعياد ومعالجة من تشكيل كتلت اقتصادية متنوعة قد تتحول إلى جبهات تحيط بالعالم العربي وتهديد دون أن يتحرك للعامل مع هذه التطورات، الأمر الذي يتطلب تحركات عربية جماعية وأعية تحقق للمحالف المشتركة بين الكتلة بالروابط الدينية أو الثقافية في إقامة علاقات مع جمهوريات إسلامية، إلى فتح أبواب التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري معها وتديم الخبرات والمساعدات الممكنة في الجانب الاقتصادي المختلف. ويمكن اعتبار تحرك مصر والسعودية خطوة أوروبية في هذا الاتجاه لابد أن تسبقها خطوات جماعية أكثر فاعلية وأبعد الرأ.

* غير استراتيجي



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٦ ايلول ١٩٩٢

المافيا العليا ، والدولارات الضائعة

اتهام رئيس اذربيجان السابق بالفساد المالي

موسكو : الفريق الاوسط

تسجرت فضيحة على المسرح السياسي الاذربيجاني اسفرت عن استقالة حسن حسنوف رئيس الوزراء وعدد من مصاصيه ووجبه اصابع الاتهام الى الرئيس السابق عياض مطلوب بالامم المتحدة واختلاس اسرار الدولة.

وقد وجه الاتهام اليهما جمشود نوريف نائب رئيس لجنة الجمارك الذي يتمتع في اوقات نلته بمفوضيه ما يسمى «البرلمان الصغير» (الجلس الوطني). واملن نوريف في جلسة مثقلة للجلس «المعطيات السريه» التي اعطتها استقالة حسنوف. ولكن ان ما اورده من معلومات هو جزء فقط من الوثائق. وذلك خوفا من رجال الصحافة وصوت رنود الفضل اجتماعية عنقه.

وحسب معلومات نوريف التي نشرتها صحيفة «ميجاربايس» الروسية فإن رئيس الوزراء السابق ورئيس الجمهورية السابق وميض موطفي وزارة الداخلية ووزارة الامن الوطني قد استحوذوا على مبالغ كبيرة بالدولارات الامريكيا. وكان قد اعلن ان اذربيجان صدرت في يناير (كانون الثاني) الماضي سلما بدينل اجمالي قدره ٢٠ مليون و٢٥٠ الف دولار. وبالحسب المعلومات الرسمية فإن الجمهوريات التفت مقابل هذه الصفقة سلما بدينل ١٧٢٩ الف دولار فقط. ولم يرسل قسم كبير من الاموال الى ميزانية الدولة بل حصل عليها المسؤولين من مختلف المراتب عبر قنوات مختلفة وبواسطة «ناس يثق بهم».

علاوة على ذلك، بلدت قيمة

الصناديق في فبراير (شباط) ٢٨ مليون دولار فيما استوردت اذربيجان ما قيمته ٢٦ مليون دولار فقط اما فرق المبلغ فقد اختفى بلا أثر.

وقد كشفت ورصدت هذه الازدحام لجنة الجمارك التي عارض حسنوف ومطوف تشكيلها في حينه. وحسب الدوا للركابين فإن هذه الازدحام قد تكون مخففة لان نقاط الجمارك ما زالت حديثة العهد في العمل وقليلة الخيرة. لذلك فإن اللوريين يعمان بصورية. ويحاولون واحدة رجال الجمارك. وفي حالة تدرك ذلك ياجانن الى اسلوب آخر هو عدم تسجيل البهجة المصدرة لدى الجمارك.

وعلى سبيل المثال توجد في اذربيجان قرابة ٧٥٠ مؤسسة مشتركة. لكن لم يسجل منها سوى ١٨١ مؤسسة لدى لجنة الجمارك. اما البقية فتعمل حسب قول نوريف تحت حماية الموظفين الحكوميين. ومنها شركة مجروحيه التي يوجد مقرها في مقاطعة ناخاتشيفان.

ورغم عدم وجود غارات القصاص والانتقام هناك فإن الشركة المذكورة تصدرها الى الخارج. وتتقال الشاحنات الى ايران من ناخاتشيفان بعض السلع للجهولة المصنر. ومنذ ايام صار رجال الجمارك بعض السلع المنوع تصديرها. وقد تبين ان مصدرها مؤسسة ما غير مسجلة يوجد بينها موظف مسؤول في وزارة الامن الوطني هو النائب البرلماني صغي سكندروفه ومدير قسم في مجلس الوزراء يدعى وايد مصحوف ونائب رئيس السلطة التنفيذية في باكو جاد فتالييف. وبالحسب لمطريات الجمارك فإن شركتهم تصدر الى الخارج مختلف اصناف

السلع المشحونه في اذربيجان لما ان خزينة الدولة لم تحصل على شيء منها.

ويقول نائب رئيس لجنة الجمارك ان السلع التي تنقل الآن بواسطة فرق السمكة الحديدية التي خاضعة لسيطرة مرططين من وزارة السمكة الحديدية ووزارة الداخلية والامن القومي (كبر). جي. بي سايفل). يحدث منذ فترة قريبة ان بعض رجال الجمارك محاولة متجهة الى ارمينيا فطر فيها على سلاح وواد استراتيجيه اتية من اذربيجان. وقد ثبت بان السلاح مرسل الى ارمينيا. وقد ثبت انه لم تحت حماية حسنوف ومطوف. واما حافيه قوية اخرى تمركزت على الحدود مع ايران. ولها صلات مع رجال الحدود الذين يضمنون اعينهم عن نقل للاشية والسلع عبر الحدود.

ويقول نوريف ان القوى مصليه مافيا في اذربيجان لها علاقة بالرئيس السابق عياض مطوف. فهي تسيطر على مطار بيا في العاصمة باكو الذي تتقال عبره زعمو القربل الى جميع انحاء الاتحاد السوفياتي السابق. كما تقرر هذه المافيا سيطرتها على توزيع المساعدات الاقتصادية التي تباغ في ما بعد في اسواق مشتاتي وباكو.

واعترف نوريف بأنه عرضت عليه رشوة بدينل ١٠٠ الف دولار لفساء سكوت. ولكنه رفض العرض. ويتولى حراسة الآن خمسة من رجال الامن. ويذكر ان الرئيس السابق مطوف يعيش الآن في خدمة حكومية خفية وبمخصص له الدولة سيارة خاصة وحصصا غذى الصيانه. اما حسن مصحوف رئيس الوزراء السابق فقد تم تعيينه مندوبا دائما لاذربيجان لدى هيئة الامم المتحدة.



المصدر: النبا، عمان، عمان

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أول مؤتمر دولي من نوعه

التجارب النووية والمسلمون في كازاخستان



الناث: من أسعد طه

شهدت العاصمة الكازاخية ألما آتا على مدى يومي ٢٧، ٢٨ مارس (إذار) الماضي مؤتمراً دولياً هو الأول من نوعه نظفته حركة (نهباد) - سيميبالاتسك حول الانشطار النووي التي خلفتها التجارب النووية في إقليم سيبيريانج (تركستان الشرقية) في الصين الذي يظن المسلمون الأجيور. وقد ألقى المؤتمر بآيات من القرآن الكريم وتلاها الإمام الكازاخستاني عبيد الله استقبيل المشاركين في المؤتمر بميمون دلمعة وقلب خاضعة اشتباكات لكلمات الله التي حرمت منها على مدار عشرات السنين في ظل الشيوعية وممارستها الأحادية التي جعلت منها الأول تضييق الإسلام عن لهله.

وتحدث بعد ذلك زعيم الحركة الدائمة للمؤمنين السيد سليمان الجاس الذي استعرض الانشطار النووي التي ألت بالشعب المسلم في كازاخستان وجهود حركته في هذا النطاق والتي كالت في النهاية بالنجاح في اغلاق حقول التجارب النووية في كازاخستان. وأضاف أن الدور الآن على حقول التجارب النووية في الصين والتي تقع في مناطق المسلمين، وأك أن نور المؤتمر ينحصر في توجيه رسالة إلى العالم مفادها أن هناك شعباً يحضر من جراء عشرات السنين من أعمال التفجيرات النووية في منطقة، وإلا أنه لا يعتبر أن هذا المؤتمر موجه بشكل عدائي ضد حكومة الصين، وإنما هو ضد القوانين التي سمحت بإجراء مثل هذه التجارب. وتلقى على النص بعد ذلك العديد من المشاركين كان منهم نذر العلماء الذين ألوا الحروب بالاحتمالات العلمية التي تشير إلى دلالة المصائب في هذه المناطق، وقال الدكتور عبيد الله المتخصص في الطب العسكري، أن السلاح النووي هو تراجعياً القرن العشرين وأن أضراره امتدت إلى الإنسان والحيوان والنبات وحتى الأرض. وتساءل رئيس الأكاديمية العلمية في كازاخستان عن احتمال نهاية البشرية في القرن العشرين حال استخدام السلاح النووي لأي خطأ ما.

وتناولت القديسات الإسلامية في كازاخستان الحديث عن معاناة المسلمين طوال الحكم الشيوعي الذي كان المسلمون ضحية الأولى وأكثر الطبقات تعرضاً للمسي، وإن النظم الشيوعية في كل العالم بدت وكأنها اتفقت في ما بينها على أن عنوها الأولى ليس الذين يصفون عامة، ولكن الإسلام بالبرجة الأولى، وشرحوا كيف تعامل الشيوعيون مع المسلمين كحقول تجارب مختبراتهم في السلاح النووي، كما تناول على منصة المؤتمر أحد القديسات الشعبية في منطقة الاختبارات النووية في كازاخستان الذي ألهم القاعة بما تحدثت به عن حجم الفجعة التي أصابت الشعب المسلم في هذه المنطقة من جراء التفجيرات النووية.

لم تحدث بعد ذلك السيد (يوسوبوك موهايسبي)

زعيم لحركة سليمان أولوجاس وافتتح المؤتمر رئيس جمعية تركستان الشرقية العالمية حيث أفاض في حديثه عن معاناة المسلمين في هذه المنطقة التي غفل عنها الإعلام العالمي واستعرض تاريخ دخول الإسلام إليها واستعمار الصين لها أول مرة عام ١٧٥٩م، وقال أن منطقة «اللوينور» التي تجري فيها حتى الآن التجارب النووية شهدت بداية الأحداث عام ١٩٥٨م وتوجهيات من مياي تسي تونغ، نفسه الذي أمر بترحيل الصينيين الذين يظنون هذه المنطقة المسكلة والانباء، على المسلمين فيها لتصبح منطقة اختبارات نووية مقلقة تجري التجارب فيها على الإنسان والحيوان والنبات سواء، وأعقب ذلك بناء بعض الخدمات التي نقل إليها السجناء السياسيين من كل تركستان الشرقية، حيث كان من منهم وقضى هناك عدة سنوات حتى استطاع الهروب. وقال أن أول تفجير نووي شهده هذه المنطقة للهجوم كان في أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٦٣م وسد سرية منطقة. وأضاف وهو يتحدث بكم شديد منحن لا تعلم حتى الآن حجم الضحايا المسلمين في بلدنا، ولكن ما نعرفه أن هناك مئات من القري التي اندثرت تماماً حتى لم تبق آثار لبض البحيرات وفروع الأنهار التي كانت تجري هناك، وقال أن هدف التفجيرات الأولى كان معرفة تأثير الأشعاعات على الأجسام الحية مثل الحيوانات والنبات وعرف حال معسكر الانشطار السياسي وقتها، إذ كان أحد ضحاياها، أنه على بقية سواها، لا تتحرك، وهات في الانشوع الأولى بعد التفجيرات لثمانية أشخاص بعد معاناة شديدة من الانسكاف ومرض الدوسنتاريا، أما من تبقى قيد حياة عانى من أمراض



المصدر: الش.ق.الوسط (اللمعة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩٢

الزرة والصدر وغيرها، وقال إن التفجيرات النووية استمرت في مناطق المسلمين بمعدل مرة كل سنتين حيث أدت إلى أضرار لا يمكن حصرها من تشوهات خلقية للمواليد الجدد وأمراض سرطان الدم، كما انقرضت أنواع نادرة من الحيوانات والنباتات، وحملت الخضروات والفواكه كمية لا بأس بها من الإشعاعات التي ضاعفت من معاناة الإنسان. وأضاف أن هناك بصيرات جلت تماماً، وانقرضت أنواع كاملة من الأسماك، ويوصف الأضرار للمساوية في بعض المناطق بأنها وصلت إلى حد أن المسلمين لم يشكروا من دفن موتاهم الذين وصل عددهم عقب الانفجار إلى ٢٠ ضحية يومياً، وقال إن اللجنة المشكلة في بلاده لتتبع آثار حرم القساير رصدت ١٧٠ ألف حالة من ضحايا السرطان غير أمراض شلل الأطفال والععمى، وتحدث عن الحادثة التي عومل بها المسلمون الضحايا رغم هذه الجرمية البشعة. وقال أنه في أحد المناطق كان هناك ثمانمائة مصاب بمرض يبيض الدم كان منهم امرأة واحدة مصابة تعرضت لرمية صخرية فائقة حتى تم شفاؤها، بينما ملك باقي المرضى المسلمين، وأنهى كلمته قائلاً أن هذا لم يصبح فقط حقلًا للتجارب النووية وإنما منطحة إطلاق الصواريخ الفضائية حيث من المعروف أن فضلاتها ومخلفاتها تسبب أضراراً بيئية شديدة لم تتعرض لحصرها حتى الآن أية جهة.

وفي اليوم التالي المؤتمر عرض فيلم وثائقي عن حجم الأضرار النووية والماناة التي يتحملها الإنسان في مناطق التجارب النووية، والتي ترثها أجيال من بعده ورئيت قاعدة المعرض بشعارات تطالب حكومة الصين بسرعة إغلاق مناطق الاختبارات النووية، كما صعد إلى المنصة طفلان ناشدا المجتمع الدولي أن يسارع بإيقاف أفعالهما في هذه المناطق البائسة. وقالت طفلة باكياً إن جسدتها هناك وإنها تريد أن تراها ولكن تقف هذه الأخطار دون رغبتها.

ومن جهة أخرى، أقيمت وسائل الاعلام المختلفة بجلسات المؤتمر اهتماماً شديداً خاصة في ظل محاولة البعض لاعتبار هذا المؤتمر تسخلاً في الشؤون الداخلية لحكومة الصين، وهو الأمر الذي فناه المشاركون الذين أكدوا على حقهم في الدفاع عن أماليهم وأخواتهم من العميت بمصائرهم وصائر أبنائهم وأحفادهم ورفاق المشاركين تحية إلى الكونجرس الأمريكي الذي أضاف إلى برامج قضايا شعب تركستان الشرقية، في حين لم يشترك من العالم الإسلامي إلا ممثل رابطة المحل الإسلامي وممثل هيئة الأغاة الإسلامية.

وفي النهاية ناشد المؤتمر شعوب وحكومات العالم للعمل على وقف هذه المذابح النووية وعبر زعيم الحركة عن أمله في إغلاق كل مناطق التجارب النووية بحلول عام ١٩٩٥م. وقال البيان الشفامي للحركة إن لدينا أملاً كبيراً في أن تعمل حكومة الصين ما يوسعها لوقف التجارب النووية على شعبها. وأضاف البيان «لأننا نطن من جديد عن أن شعبنا هو إلى القرن الواحد والعشرين بدون سلاح نووي».



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٦ - أبريل ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصور لبناء علاقات عربية مع دول «الكومنولث» الجديد

ثانياً، وجود جهل متبادل على الصعيد المجتمعي بين دولنا من جهة وهذه الدول من جهة أخرى لأسباب موضوعية وتاريخية. فالالاتحاد السوفييتي كان شبيهاً بالصندوق المغلق بحيث كان يتم التعامل مع الكرّاس دون الاهتمام بما في داخل الصندوق، لأسباب تتراوح بين عدم الرغبة أو عدم القدرة أو عدم تقدير أهمية ذلك، خاصة في الفترة الأخيرة قبل انهيار الاتحاد. ولشبه ذلك، ينطبق على جهل المجتمعات التي تأسست فيها الدول المستقلة المنفصلة عنه بمجتمعنا العربي. وإن هذا الصدد من المفيد المقارنة مع موقف كل من تركيا وإيران بالنسبة لهذه المجتمعات وخاصة في آسيا الوسطى.

فالجوار الجغرافي والصلات الثقافية لتاريخية

والتمازج الأثني في بعض الحالات كلها عوامل ساهمت

في خلق معرفة متبادلة تسبباً بين تركيا وإيران من

جهة ودول آسيا الوسطى من جهة أخرى وسبقت

تأسيس علاقات ودولية جديدة بين هذه الأطراف.

من أهم قضايا السامعة التي تعطي باهتمام عالمي أقل نظيره مستقبل تطور الاتحاد السوفييتي الجديد أو أسرة الدول المستقلة والسوفييتية سابقاً التي تمر الآن بمرحلة انتقالية، فتسمى قوى نووية وإقليمية معينة إلى حد جسيم مع دول هذه الأسرة بحيث يصبح لهذه القوى وجود كبير على مصالح اقتصادية ونفوذ سياسي عندما تترسو الأحوال مستقبلاً داخل الأسرة، ذات العلاقات المتوترة بين أبنائها المختلفين حول التركة الدبلوماسية «الأسلحة السوفييتية» الواضحة.

وعلى الصعيد العربي تحدد ثلاثة عناصر إطار علاقاتنا مع الأقل في المدى المنظور مع أسرة الدول المستقلة وهي:

أولاً: حصول تحول عند بعض الدول الجديفة نحو اعتقاد نقض المواقف السابقة التي كان يتخذها الاتحاد السوفييتي في الشؤون الدولية ولديها يتطرق بالعرب بشكل مباشر. وبالرغم من أن العرب موسكوي كانوا قلة، إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور صورة «الارتباط العربي» بموسكو السوفييتية في الخيلة الجماعية لمعارضة الأمم التي تشككت منها الشعب الحاكمة اليوم في دول «الكومنولث» وتسارع إلى القول إن سياسات ردة الفعل تطبق على بعض الدول الجديدة أكثر من انطباقها على دول أخرى. فالصورة السلبية للعرب موجودة بقوة مثلاً في روسيا وهي الدولة الأهم، وفي الدولتين السلافيين أو كرواتيا والبيلطيق وانعكس سلبية الصورة العربية في المواقف السياسية في النزاع العربي الإسرائيلي التي تنوق في حماسها وانتفاها أحياناً متطلبات التوافق مع السياسة الأوروبية. كما تظهر في بعض المواقف الفكرية والسياسية والإعلامية المتطرفة في سلبيتها تجاه كل ما هو عربي أو إسلامي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦ أبريل ١٩٩٢

المصدر: العالم اليوم

د. ناصف حتى *

ثالثاً وضع عربي لا يشكل عنصر جذب لهذه الدولة التي تبحث عن تحالفات سياسية تثبتها على الخريطة الدولية وتباعدت خاصة عن مساعدات اقتصادية. فروسيا وحدها على سبيل المثال بصاجة لحوالي ٢ مليار دولار لتتخطى هذه المرحلة الصعبة من التوصل الذي يتبعه، ومعهم أن هناك علاقات ثنائية بين بعض دولنا العربية وهذه الدول نشأت وتطورت بشكل ملحوظ مؤخرًا على الصعيدين الاقتصادي حيث تلعب المساعدات العربية دوراً مهماً، والتقاليد الدينية. ولكن مؤلفنا يفتقر إلى سياسة عربية في هذا الشأن لا تكون بديلاً عن السياسات العربية الفردية بل دافعة لها.

ومن جهة أخرى هناك عاملان سيؤثران مباشرة في الخريطة الجديدة لهذه العلاقات:

أولهما: أنه مع انتهاء الحرب الباردة وسقوط خط المواجهة بين الغرب والشرق، أخذ يتطور مكانته خط جديس بين شمال وجنوبه بحيث أن أكثر الشرق وخاصة ذلك الذي ينتمي إلى الاتحاد السوفييتي سابقاً صار جزءاً من الجنوب، الذي ينتمي إليه أيضاً العالم العربي مما يلحق ألياب إطار جديد من التعاون.

وثانيهما: تزايد أهمية الدبلوماسية الاقتصادية كأداة في إدارة العلاقات الدولية، سواء في إطار شمال

- جنوب أو جنوب - جنوب، واتخاذ جانب من هذه الدبلوماسية للتشاشة ضمن متعدد الأطراف وإطاراً مؤسسياً. ويظهر في السياق التناقص التركي الأيراني

أن كان في إطار منظمة التعاون الاقتصادي إذ تفرزها إلى الدول الإسلامية في آسيا الوسطى أو من خلال إقامة منظمات خاصة لكل منهما، فتركيا تحظى

من ولادة رابطة القزوين، وهي بهذا تصنع إطاراً مؤسسياً يغطي الدول الإسلامية ليربطها بروسيا.

ومن اللب لب التأكيد على أن هذه الفورة في تنشيط ما هو قائم من منظمات وإنشاء أخرى ليس مؤثراً بالضرورة على نجاح مستقبل لأدوار هذه المنظمات، ومقابل ذلك

بدأ تعاون عربي بشكل خطرة إيجابية تصنع للبناء عليها لتأسيس سياسة عربية. وقد تظل هذا التعاون

بالمساعدات الطبية والعلاقات التي أرستها بعض دول الخليج العربية - وهذا مثال - عن جانب من الدبلوماسية الاقتصادية مفيد للأطراف المشاركة فيه

وأيضاً لقطط الطرف المتلقي - وعلى الصعيد الدولي تتميز أسرة الدول المستقلة بأهمية خاصة ليد أن تزايد مستقبلاً.

فمن منظور استراتيجي تشكل الرابطة العضوية بين أوروبا وآسيا، بعد أن كان الاتحاد السوفييتي بشكل مزاول في تلك المنطقة. وعلى الصعيد الحضاري

التحالف تشكل أسرة الدول المستقلة نقطة تماس بين

كثيّن تعيش ككتامها استكشاف هويتها وإعادة

بأورتها بشكل ليد أن يطبع سياساتها المستقلة.

وكذلك تشكل روسيا قوة كبرى محتملة. فهي أحد أهم أعضاء النادي الثوري وعضو في مجلس الأمن،

وبصرف رئيسي في الشرق الأوروبي لا يجد أن ينشط بدوره مستقبلاً. بعد المرحلة الانتقالية التي يمر بها، إن

كان على الصعيد الأوروبي أو الدول، والفرسان التاريخية الدور الروسي إن كان في أوروبا أو آسيا

كبرى، مما يتطلب اهتماماً عربياً خاصاً لإعادة صياغة علاقات جديدة على أسس مختلفة مع روسيا، بعد أن

يتم الانتقال من مرحلة تنصم بشكل رئيسي بسماعة ردة فعل روسية دون وجود فترة عربية على خطها

إلى مرحلة الاستكشاف المشترك والتدريجي المجالات من المصالح المتوافقة بين الطرفين.

ومن غير المستبعد مستقبلاً، وليس بالطبع في المدى

القريب، أن يلعب الاقتصاد دوراً مهماً في صياغة جديدة باتجاه أكثر تعاوناً للعلاقات ضمن أسرة

الدول المستقلة. قد تكون على غرار الجامعة الأوروبية، لكن ليس من الضروري أن تبلغ هذا المرحلة

التي وصلتها هذه. وتكون روسيا والقبه هذا النظام المؤسس الجديد بالرغم من عوامل ومخاطر الزمن

الرائع التي تلعب العلاقات بين روسيا والدول الأخرى. فالخارج غنى بالعصر فيما يتعلق بتغير

السلوكيات. فالتأثير الجديد صارت في قلب النظام الإقليمي للجامعة الأوروبية. وهي التي دخلت حيز

عاليّتين ضد جعل الدول الأوروبية هذا القرن. وهناك شذرات مجالات يمكن أن تشكل خطوها

رئيسية في العلاقات العربية الجديدة مع أسرة الدول المستقلة.

أولها: توثيق العلاقات الثنائية ويطلب ذلك إخراج المنظمات والهيئات غير الحكومية في هذا الصان وإنشاء

تبادل ثقل وعلمي متنوع مع تلك الدول.

وثانيها: إقامة تعاون تكنولوجي واقتصادي، فهناك حاجة كبرى في هذه الدول يمكن الاستفادة

منها عربياً في إطار اقتصادي يشمل المساعدات والاستثمارات والمشاريع المشتركة.

وأخيراً: يمكن توثيق التعاون مع روسيا في إطار نظام الثقة العالي. فالدول العربية الناطقة بالقوة على

أن تركز سلباً أو إيجاباً في حجم الإنتاج وإسراع الخط. وهذا مشروعان جويان كروسيا التي قد تدخل

مستقبلاً منظمة الدول المسودة للنفط أ.وب.ك. وهذه كلها خطوط تعاون مستقبلي يتطلب تحقيقه

بلورة حد أدنى من التنسيق العربي. وقد يقول البعض أن هذا غير محتمل حوثة حالياً. وتسلخ إلى القول إن هذا

هذا أيضاً غير مستحيل حوثة مستقبلاً وتاريخنا المعاصر مليء بالعصر في هذا الصدد. وما يشجعنا على

الحديث عن الأهمية هذا التعاون أن المؤرخين أدرج جدول مجلس الجامعة العربية في مبرهه الحالية

للمتحدة مما يدل على وجود اهتمام. وهذا بذاته يشكل بداية حيلة.

.. كاتب لهنائي مختصم في الشؤون الدولية



المصدر : الأحرار المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٢

وفد الأزهر بعد عودته من زيارة مسلمي روسيا الاتحادية : مطلوب تكوين مجموعة عمل لدعم المسلمين في شمال القوقاز دورات تدريبية للمدرسين في معهد الإمام الشافعي

يقدمها : اسماعيل ابراهيم

دول الخليج، وخاصة السعودية والامارات والكويت.

ويرى الدكتور جعفر عبد السلام : ان ابناء اكبر عدد ممكن من العلماء في فترة وجيزة، يمكن ان يخلق انتشارا مسريا له قيمته في هذه المناطق التي لم تسلمها تركيا او ايران والامر ان يحتاج الى اتفاق مالي كبير، فاقضى مبلغ يمكن ان تنفقه اسرة في هذه الجمهوريات الآن هو ٥٠٠٠٠ دولار

وإذا كان وفد الأزهر لم يتم بزيارته

الجمهوريات الاخرى الموجودة في شمال القوقاز لطرف أمنية، فيجب عدم استبعاد هذه الجمهوريات من الاستراتيجية المطلوبة خاصة ان بها جمهورية الاسيتان المعرضة لخاطر دينية من جهات مختلفة.

مجموعة عمل من الدول الإسلامية

ولكن تتعلق هذه الاعداد بشكل فعال، فمثل القتر - والكلام للدكتور جعفر - تكوين مجموعة عمل لشمال القوقاز من بين الدول الإسلامية الراغبة في ذلك، تتشعب عن الفوق ويمكن لها الحق في ان تسافر الى شمال القوقاز للتشجيع مع الادارات الدينية هناك لاختلاف مقرها، يعمل اتفاقيات للتشجيع مع هذه الادارات لتفدية سياسة لها محال واضمة يمكن ان تستؤدي بهذه الاسس، وستحتاج هذه المجموعة الى تحديد الكتب المطلوبة لتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص لغير الناطقين بها وكذلك مستحاج الى الاستفادة بالوسائل السمعية والبصرية لتعليم القرآن الكريم، والسنة وما في ذلك المصنف المرتل، والاطلاع التي تشرع الصلاة والعبادات

مجموعة واضمة لديهم لبيتاء المسجد، حتى يمكن ان تسهم في تعليم الدين واللغة العربية

استراتيجية مستقبلية

واضاف الدكتور جعفر عبد السلام نظرا للصعوبات الاقتصادية التي تمر بها هذه الجمهوريات في الوقت الحاضر، فان الاموال الموجودة لديهم لا تقوى بالمطالبات الخاصة ببناء المساجد وابعاد الكراد في اسرع وقت ممكن .. ولذا يجب وضع استراتيجية لتتامل الفرو مع هذه الجمهوريات على النحو التالي :
O تقديم معونات مالية سرية لاتباع

بناء المساجد في جمهورية كوتشاي شركس وفيردينو بلقاري، واعتقد ان مليون دولار يمكن ان تحقق تقدما كبيرا في هذا الشأن اذا تم دفعها فوراً
O عمل دورات تدريبية سرية لمدة تتراوح بين ستة شهور وستة على الاكثر لمن يقومون بتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي في معهد الامام الشافعي بجمهورية ايجوس والمعاهد المتعددة بجمهورية الشافان، والمعاهد المتعددة الموجودة بجمهورية دافستان باعداد تتناسب مع عدد السكان، ويمكن ان يفتح المتفرجون والدينيين مناد دراسية لدراسات علمية متخصصة في الكليات الإسلامية

O ارسال عدد كبير من علماء الدين الاسلامي الذين يتقنون اللغة العربية، الى هذه الجمهوريات، ويجب ان تتوفر فيهم صفات قيادية واضمة، مع تأهيلهم فكريا وسياسيا ونظريا على تامل الشقة والتضحية والذات - وارى - والكلام لعضو الوفد الدكتور جعفر عبد السلام - ان تتبع سياسة التشجيع مع

مع مؤخر الوفد الذي ارسله الأزهر لزيارة الجمهوريات الإسلامية في روسيا الاتحادية .. والتي تقع في منطقة شمال القوقاز .. كان الوفد يتكون من الدكتور جعفر عبد السلام مدير مركز الاقتصاد الاسلامي بجماعة الأزهر ورئيس قسم القانون الدولي بكلية الشريعة والقانون والدكتور علي نصر عبد كلية اصول الدين لسيوط والتشيع سيد مسعود مدير فؤاد المعاهد الأزهرية والشيخ فؤاد البرعي مدير عام التعليم الابتدائي الأزهرى والدكتور علي الخطيب رئيس تحرير مجلة الأزهر .. قال الدكتور جعفر عبد السلام ان زيارة الوفد كانت تهدف الى التصرف على مشاكل هذه الجمهوريات التي عانت معاناة كبيرة في ظل الحكم الروسي .. وذلك من اجل تجميع المزيد من المساعدات الى هذه الجمهوريات ..

واضح ان الارضام تختلف في هذه الجمهوريات من الناحية الدينية، فهناك نهضة دينية كبيرة في جمهوريات انجوشون والشافان وداستان، كما ان هناك عددا لا بأس به في هذه الجمهوريات ويعلمون الدين الاسلامي بشكل جيد ..

واشار الى انه في هذه الجمهوريات الثلاث معاهد لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية، اما جمهورية قرتشاي شركس بجمهورية فيردينو بلقاري، فان هناك رغبة واضمة لدى سكانها في تعليم الدين الاسلامي واللغة العربية، ولا يوجد لديهم معاهد ان كرادس كاتبة لتعليم الناس الدين واللغة العربية وهناك



المصدر : الاصرام المسائل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩١

زيارة أوزبكستان

وقد قام وفد الأزهر بزيارة جمهورية واحدة من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية ، وهي جمهورية أوزبكستان . وبها ثلاثة معاهد لتعليم الدين باللغة العربية ، أهمها معهد الإمام البخاري ببلخند ، وتوجد كوادر إسلامية لا بأس

بها بهذه الجمهوريات ، وقد أحدث شمال القوقاز وجمهوريات روسيا الأخرى بخيرات هامة ، وإذا كانت خمس جمهوريات من آسيا الوسطى قد خضعت للتأثير التركي تقريبا والسادسة وهي أذربيجان قد خضعت للتفوق الإيراني إلا أنه لاغناء لهم جميعا عن الأزهر وعلمائه ، لكن التعامل معهم يجب أن يكون بحدود شديد ، يراعى الأوضاع القائمة فيها ، ويكف عن حريق الاتفاقات المتشابكة بين الإدارات الدينية وتوجد بالفعل اتفاقات ثنائية بين بعض هذه الجمهوريات والأزهر ، وقد طالب ملحق أوزبكستان بتنفيذها ورجب أن يسرع الأزهر في تنفيذ ذلك .

أما بالنسبة لجمهورية باشكيرستان وتترستان فتقع بشمال غرب روسيا ، ومازالت الأولى تعيش في طابع جمهورية روسيا الاتحادية أما الثانية فقد أعلنت استقلالها ، ولم تعترف روسيا بهذا الاستقلال لوجود كميات كبيرة من البترول في هذه الجمهورية ، وتختلف هاتين الجمهوريتين عن الجمهوريات الأخرى في التوابع الآتية :

- أنها أغنى منها بكثير سواء من حيث المصادر الطبيعية أو الزراعية أو الاستراتيجية لذا فلا يعتقد أنها في حاجة إلى معونات مالية بل إلى حين تثاقب ويمضي لقط .

- أن بها إدارة دينية نشطة استطاع رئيسها أن يسترد المساجد التي كانت السلطات الروسية قد صادرتها ويقيم بنهضة كبيرة في سبيل نشر الدين باللغة العربية

- أن بها خيرات هنية ممتازة نتيجة لوجود مصانع هامة بها ، وهذا يجعل الملح الديني العلمى منتجا بها إلى حد كبير

- أن النفوذ التركي قد دخل هاتين الجمهوريتين بكثافة فقد أرسلت تركيا لهم ٢٠ قارئا للقرآن في رمضان الماضي بالإضافة إلى علماء آخرين وسيظل بعضهم يكمل المسيرة الدينية

- أن هاتين الجمهوريتين في حلبة ماسة إلى علماء يتقنون اللغة العربية والأزهر هو القدر من يقوم بإداء هذا الدور . فهل تتحرك الدول الإسلامية وعلى رأسها مصر لتقوم بتقديم الكوادر والديني لهذه الجمهوريات التي عانت طويلا من الاستطهاد الشيوعي ؟!

تساؤلات عربية

من يلي نداء المسلمين الروس؟

منذ أيام دعيت للقاء فكري مع وفد من مديري الإدارات الدينية لمسلمي جمهورية روسيا الاتحادية، وذلك بمركز "صالح كامل" للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر بالقاهرة، وكان لقاءً مثمراً بالشاعر الدينية والإنسانية الزائرة، طرحت فيه قضية محورية تدور حول ضرورة المسارعة إلى دعم المسلمين الروس في أوروبا والذين يقدر عددهم بنحو ثمانية ملايين من أصل نحو سبعين مليون مسلم كانوا يعيشون داخل حدود الاتحاد السوفياتي السابق.

لقد تحدث رئيس الوفد الشيخ طلعت تاج الدين، وبلغة عربية رصينة، حيث إنه من شريحي جامعة الأزهر، عن أهمية هذا التجمع الإسلامي من المواطنين الروس الذين هم ليسوا حديثي عهد بالإسلام، بل إنهم عبروا على الحرمان والظلم والظفران وعلى الاتحاد والكفر لنحو أربعين وخمسين عاماً وليس سبعين عاماً هي عمر الاتحاد السوفياتي منذ بداية بناء الامبراطورية وسيطرة القيصرية الروس، وطوال هذه الفترة لم يلق هذا الناس لفتهم في الإيمان والإسلام.

وقد أكد الشيخ طلعت تاج الدين أن كفاحهم اليوم هناك أشد وأمر من أيام الشيوعية - حين كانت تفرض على الجميع المساواة في الحرمان - أما اليوم فالتطلعات والطموحات والطمع والإفراء من الغرب يشفق سوا من التبشير الذي تقوم به الكنائس المسيحية بكل مذاهبها، أو حتى البولية التي تحاول ملء الفراغ الروحي بعد انهيار الشيوعية في المناطق التي تسكنها أغلبية من المسلمين وتركز على الشباب حتى مستوى المدرسة الثانوية. ومع ذلك فإن هذه الجماعة مواطنون متخلصون لوطنهم، فهم يدعون إلى التسامح وحق التربية والتعايش مع الأديان والقوميات الأخرى حتى لا يندب النزاع داخلهم ولا يستفيدوا من سقوط الشيوعية، كما أنهم يؤكدون أنهم متمسكون بوطنهم ولا يفكرون ولا يريدون أن يهاجروا من أرض الآباء والأجداد.

والحق أن هذا يعبر عن تفكير سياسي راق على عكس اليهود والأيدولوجية الصهيونية التي تدعوهم إلى الهجرة والذهاب إلى فلسطين. لقد عبر المسلمون الروس عن أسئمتهم لأزمة الخليج والتعزق العربي، ولكنهم



بقلم: د. السيد عليوة *



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٢

من ناحيةهم أكدوا أنهم انجزوا في ثلاث سنوات ما يعادل ما تم إنجازه في سبعين عاماً حيث وصل عدد المساجد إلى قرابة ٢٥٠ مسجداً، ولديهم مائة وعشرون واعظاً وإماماً، وأنهم في حاجة إلى مزيد من الدعم والمساندة الثقافية والمالية والفنية للنهوض بدور المسجد الذي أصبح بمثابة مركز إسلامي للإفتاء، والتعليم والعلاج والرأي، وأشار إلى أن استخدام التلفزيون المركزي في الدعاية يكلف مئة وعشرين ألف ريال، أي ما يقارب تكلفة بناء مسجد.

المشكلة الأخرى التي تحدث عنها الشيخين خلعت تاج الدين هي التباعد الذي ظهر فهما بين المسلمين الروس بعد الاستقلال، وسقوط الاتحاد السوفياتي، حيث انضمت الدعوات القومية والعرقية، وعلى سبيل المثال ظهر في جمهورية داغستان نحو مليوني مسلم، حوالي ثلاثة ملايين قومية، لذلك طالب بالزيد من المنهج التعليمية في الأقطار العربية لتربية وتاهيل الدعاة المخلصين لخدمة الإسلام.

ومن اللافت للنظر أن وفد المسلمين الروس كان حريصاً على توضيح أبعاد التعاون العربي الإسلامي الروسي ذي الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في مجالات الاستثمار والتجارة حتى يتسنى ربط المسائل الدينية بعضايا الحياة المعاصرة، وأن تلك عبر عنه قادة تلك الجمهوريات، وبالأخص جمهوريتا تاتارستان، وباشكارتان.

وفد دار حوار عميق بين اللعويين، شارك فيه رئيس جامعة الأزهر د. عبد الفتاح الشيخ، الذي أوضح دور الجامعة في رعاية أكثر من عشرين ألف طالب مسلم بمصر أداء لرسالتها الثقافية.

كما طالب د. حسين حامد بأن يكون مدخل التعاون العربي الإسلامي لهذه البلدان ليس مقصوراً على المدخل الديني، بل للدخول الثقافي والمضاري الأوسع الذي يركز على الديمقراطية والحرية ولضحايا حقوق الإنسان.

وفي ختام الندوة طرح مدير المركز د. جعفر عبد السلام، مجموعة من التوصيات كأن من أبرزها توليق العلاقات الثقافية مع مسلمي روسيا، وتنسيق برامج التعاون بين الهيئات العربية والإسلامية، وتقوية الإذاعات الموجهة إلى تلك المناطق، ومد هذه الجمهوريات باحتياجاتها العلمية والمصاحف والمؤلفات والمنهج الدراسية لآباء المسلمين في الجامعات المصرية مع إعطاء رعاية خاصة لدول شمال القوقاز، وربط التعاون الثقافي الديني بالتعاون الاقتصادي، مع تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة للأئمة والدعاة.

قصارى القول إن هذه الاستفادة الثمينة من أعمال القارة الأوروبية تستلزم استجابة عربية وإسلامية حاضرة تدعو هؤلاء الناس بالدمع المادي والمعنوي، المالي والثقافي، الاقتصادي والفني حتى يستطيعوا الصمود في مواجهة الموجات والهجمات المضادة.

ومن المسؤول أن تتحرك للمنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية والنقابات وجمعيات رجال الأعمال وخبراء الإعلام والدعاية جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية. فمستقبل الإسلام في أوروبا - رغم كل الصعاب - مستقبل واعد لأنه يرعى قيم الحق والعدالة والعقل والحرية والأخوة الإنسانية، وهي الشمس الثمينة في الحضارة العالمية. فشموس الإسلام كثيرة، وقد تشرق إحداها من أوروبا.

* استاذ ورئيس قسم العلوم السياسية في جامعة حلوان.



في خطوة ستثير قلق تركيا إيران تستولي على منشآت تابعة لأذربيجان

لندن، الشرق الأوسط

ذكرت التقارير المؤيدة من طهران أمس أن وحدات من الحرس الثوري الإيراني استولت على عدد من المنشآت الحيوية بما فيها مشروع كهرومائي وسحطة للسك الحديدية، في منطقة تختشوان في ما كان الاتحاد السوفياتي، التي تقع في الجانب الآخر من نهر أراس.

وفيما رفضت المصادر الرسمية تأكيد الخبر أو نفيه اعترفت بأنه تم اتخاذ تدابير وقائية معينة لحماية محطة السكة الحديدية في مدينة قلدا الحدودية من مخاطر عناصر لا

مؤيدة، إذ أن أكثر من ٨ في المئة من واردات إيران تمر عبر محطة قلدا سنويا. وورد أيضا أن وحدات الحرس الثوري الإيراني استولت أيضا على المنشآت الإيرانية - السوفياتية المشتركة التي تضم لوزاء من مشروع المياه والطاقة الكهربائية وذلك في إقليم فول قشلاق على امتداد نهر أراس.

ومن الناحية القانونية تعتبر تختشوان جزءا من جمهورية أذربيجان المستقلة حديثا. إلا أن الأرمني الأرمينية تفصلها عن أذربيجان وتطالب أرمينيا بالجزء من تختشوان وتقوم عمليات أرمينية مسلحة منذ فترة بهاجمة قوى على امتداد المنطقة الحدودية.

وذكرت التقارير أن قوة من الحرس الثوري الإيراني، فواسم ٢٠٠ مقاتل مسلحين بأسلحة خفيفة وبقاذرات الصواريخ قصيرة المدى، طوقت بلدة قلدا الحدودية واستولت عليها وعلى محطة السكك الحديدية فيها بدون قتال قبل أكثر من أسبوع.

ولم يتضح ما إذا كان التدخل الإيراني قد تم بالتنسيق مع السلطات المحلية في تختشوان وتخضع تختشوان، التي يشكل المسلمون ٩٥ في المائة من سكانها البالغ عددهم ١٠٠ ألف نسمة، لسيطرة جماعة كانت في السابق إينيانية متشددة. ويزعم هذه الجماعة هو جهر علي زاده، وأسمه الحركي جيفدار علييف، وكان ضابطا برتبة جنرال في الـ «كي جي بي» وأصبح نائبا لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وعضوا في اللجنة السياسية للحزب الشيوعي السوفياتي إلى أن أزاحه جورباتشوف عام ١٩٨٨.

وتنتمت جماعة علي زاده للحام المناهضة وصف بـ «الاستغناء على

الاستقلال». واعلمت أن مختشوان دولة مستقلة ذات سيادة. إلا أن السلطات الأذربيجانية في باكو لم تعترف بإعلان تختشوان من جانب واحد استقلالها كما لم تستجب لتركيا وأبولن لالتماس تقدمه على زاده لهما للاعتراف بنتشوان بولوسيا.

ومن ناحية أخرى صنف أرمينيا حملتها لضم هذه المنطقة المسلحة وتعد مشروعات الماء والكهرباء على ضفاف نهر أراس إيران به في الالة من احتياجاتها من الطاقة الكهربائية وفي ذلك مسحة جدا للاتحاد الأذربيجان الإيرانية كما أنها تروي مساحات شاسعة مزروعة في سهل موهجان وكان المشروع قد شيد في عهد الشاه وكلف إيران أكثر من ٨٠ مليون دولار. إلا أن الاستعانة بالمخيم في نهاية العام الماضي الفتيان الروس والأوكرانيين من الجانب السوفياتي من الحدود ترك المشروع، طبقا للخبراء، في موضع مهزوز. ويبدو الآن أن الفتيان الأذربيجان استولوا على المشروع برمتة على امتداد الحدود.

ويستثير التحرك الإيراني، على الأرجح، قلدا بالغا في تركيا التي لها حدود طولها ٢٠٠ كيلومترا مع هذا الجيب المسلم ويتحدث سكان تختشوان، وهم مسلمون شيعة لغة تركية قريبة من اللغة التي تتحدث بها تركيا.

وكاتب طهران قد أعلنت الشهر الماضي من خطط لتوسيع خط السكة الحديدية في قلدا الذي يعتبر شريان الأعمال التجارية لإيران مع روسيا ولستوكينغيا وأوروبا الشرقية وتتضمن الخط استبدال خطوط أخرى بنطوية إيران الداخلية تتيح للقطارات مواصلة رحلاتها إلى طهران مباشرة ثم إلى اللواتي الإيرانية في الخليج.



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩٢

رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا وكازاخستان

اهتمام الجمهوريات الاسلامية بالوقوف على اقدارها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا



جدة: من احمد مخلوم

والشرق الأوسط التقت محمد صادق محمد يوسف رئيس الادارة الدينية لمنسب اسبيا الوسطى وكازاخستان حيث جرى الحوار التالي:

كيف تصفون الوضع الراهن في الجمهوريات الإسلامية في ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي سابقا؟

- بعد تفكك الاتحاد السوفييتي وانهار الشيوعية تحسنت الحالة العامة في الجمهوريات الإسلامية وأصبح اهتمام المسلمين الآن هو أن تفل هذه الجمهوريات على اقدمها في الساحة الدولية وتعترف بها الدول الاخرى وتدخل في الامم المتحدة.

ان جمهورية اوزبكستان التي تعتبر اكبر الجمهوريات الإسلامية اعترفت بها حتى الآن ٤٤ دولة في مقدمتها الدول الإسلامية ومن بينها المملكة العربية السعودية. وشكنا مفتي اسبيا ملك رؤساء هذه الدول الذين سارعوا للاعتراف بالجمهوريات الإسلامية وأبدوا تأييدهم لها في الساحات الدولية.

ولي ما يتعلق بالصلاة الاقتصادية فإنها متذبذبة جدا ولكنها احسن اذا ما قسناها بروسيا الاتحادية والجمهوريات غير الإسلامية. لان الأراضي الإسلامية خصبة ولان المسلمين والحمد لله نشطون. لهذا لا يجهن مصمحات مثل التي توجد في المناطق الاخرى من الاتحاد السوفييتي السابق.

اما ما يتعلق بالشؤون الدينية فغال محمد صادق الحمد له الآن هناك اقبال عظيم من طرف الناس جميعا كبارا وصغارا رجالا ونساء حيث بدأوا يتقربون الى دين الله الحنيف ولقد بني كثير من المساجد والمآئد الإسلامية. فاكز يزداد يوما بعد يوم عدد مرتادي المساجد، وكذلك فهو يتعلمون دين الله الحنيف ونحن والحمد لله لدينا نشاط كبير في مجال الاعلام.

وقال: ان لدينا ثلاث جرائد إسلامية منها "نور الاسلام" التي تصدر باللغة المحلية الأوزبكية بحروف عربية ويصروف مكرزلاه

التي يقرأها الناس، وهي تعتبر اشهر جريدة في الجمهورية. وأصدرنا جريدة ثانية اسمها "الثقافة الإسلامية" ومطبوعة باللغة هي "منور الاسلام" باللغة الطاجيكية. كذلك لدينا مجلة إسلامية اسمها "مسلمو ما وراء النهر" ونشرنا العديد من الكتب الإسلامية باللغات المحلية منها مترجمة معاني القرآن الكريم.

ودترجمة صحيح البخاري وتصدير الاجزاء الأخيرة من القرآن الكريم وترجمة كتاب مبادئ الاسلام لابي الاعلى الموهبي وغيرهما من الكتب. وهناك اقبال كبير من الناس على الكتب النجينة. وأضاف ان لدينا برنامجا تلفزيونيا اسلاميا في يوم الجمعة من كل اسبوع مدة ٤٠ دقيقة. كما اننا نقيم للمحاضرات والندوات وحلقات تعظيم القرآن وغيرها من النشاطات التي تستهدف نشر الاسلام بين المسلمين. ونحن نريد ان نؤكد للناس هويتهم الإسلامية لانهم كلهم كواكب هائلة. ونحن الآن نضم الناس تاريخ اجدادهم الذين قدموا الكثير للإسلام. كما اننا نريد ان ننمى الصفوف الإسلامية مرة اخرى، فلذلك يجب علينا ان نعود الى الاسلام مرة اخرى ونقوم بما شام به اباؤنا ولجدادنا اسمال الاسم البخاري والاسام القوسني وابن سينا والغرابي وغيرهم.

وأكد يوسف ان هناك التزاما كاملا بالاسلام وقال: لقد بدأ اللفقون والشعراء يضحون لشعراء إسلامية والكتاب يكتبون كتابات إسلامية وهذا بشارة خير. ونحن نعتقد بمشيئة الله ان هذه المنطقة العريقة في الاسلام مستعدة الى العالم الاسلامي قوة جديدة وما فاقا جديدا وان شاء الله سيكون لهذه المنطقة وزنها سواء في الساحة السياسية او الاقتصادية لـ

الثقافية وغيرها.

● ما هي عادات الشعوب في الجمهوريات الإسلامية في شهر رمضان؟

- ما يميز الشعوب الإسلامية هو الاحتسام في الصيام وتغيير ملاح الحياة اليومية وثقة الحركة في الشوارع والارتباط الأسري القوي والاطار الجماعي داخل المنازل خفا من البطش الشيوعي، واعمار المائدة الرمضانية والتواصل بين الناس وتنفذ حالة الفقر منهم واخراج الزكوات من القليل الذي لدى الناس وعقد حالات الزواج في الشهر المبارك ومكافحة مظاهر الانحراف اليومي التي كانت تمارس في غير شهر رمضان.

● ما هي احتياجاتكم الفعلية؟

- من الناحية السياسية يجب ان يكون لنا وزن لائنا نخشى ان تدوم روسيا الاتحادية والجمهوريات الاخرى غير الإسلامية بها على المناطق الإسلامية كما كان في السابق اذا قوت شوكتها وقلت على اقداسها. وهذا الخطر شيء علينا وقيل ان يحدث هذا يجب ان تكون الجمهوريات الإسلامية بولا مستقلة معترف بها دوليا وتكون اعضاء في الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية.

وهناك كما قلت ايضا مشكلة الاقتصاد المنهار حاليا فيجب ان نجد رأس المال والدعم وإنشاء المصانع والمعامل والمنشآت الاخرى.



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ أبريل ١٩٩٢

وكما قلت حالهم ليس كحالنا لانهم لا يزالون يعانون من الضغوط الروسية. وهذا يلقي علينا وعلى العالم الاسلامي مسؤولية اكبر تجاههم بالنسبة للدعم لهم وتأييدهم الى آخر ذلك من المساعدات.

● ما هو المأمول من مؤتمر الاقليات الذي سيعقد قريباً في مكة المكرمة؟

- الاقليات الاسلامية في العالم كثيرة ونحن كنا منهم، ولكننا الآن لا نعتبر انفسنا من الاقليات بعد ان اصبحت بلادنا دولة مستقلة. لكن هذا المؤثر لا بد ان يكون خطوة جديدة جبراً الى الامام بالنسبة للاقليات المسلمة سواء كانت في اوروبا او اسيا او المناطق الاخرى. لانه وبعد انهيار الشيوعية انتهت العدوة بين الشرق والغرب وبدأ صراع بين الاسلام وغيره من الديانات والمعتقدات. ولهذا يجب علينا نحن المسلمين ان نذكر بموقف وان نخطط تخطيطاً جيداً لمقاربة هذا الضغط الذي يلقى من الشرق او الغرب من غير المسلمين، فهم يهينون انفسهم لهذا ولعلنا نحن المسلمين ان نتحد سواء كنا اقلية او دولة مستقلة ونخطط تخطيطاً جيداً ويجداً حتى نقوم برسالتنا، لان الاسلام دين عالمي وكامل وهو الضعوب حتى يوم القيامة. ولا بد لنا نحن المسلمين أولاً ان نطبق مبادئ الاسلام على انفسنا ونوحد صفوفنا. وانا اعتقد انه لا بد للمؤتمر الاقليات ان يشرح بتلخيص طيبة وتوصيات قيمة في سبيل توحيد صفوف المسلمين واعادتهم لحمل رسالتهم العالمة.

ونحن نريد ان تقوم هذه الانشاء براسمال اسلامي وليس براسمال اجنبي لانهم يأتون باقتصادهم ومعه فكرهم والمسلطهم.

نحن نريد ان يكون الدعم من طرف الدول الاسلامية وان يكون اقتصادنا ايضاً اسلامياً وفلسفتنا اسلامية.

● كم يبلغ عدد المسلمين الآن وما هي الجمهوريات الاسلامية؟

- لا توجد احصاءات رسمية دقيقة. لكن عدد المسلمين بالتقريب هو حوالي ٧٠ مليون نسمة والجمهوريات هي: الزبيرجان، اوزبكستان، كازاخستان، تركمانستان، فرغيزستان، طاجيكستان، داغستان ويشكيرستان. وهناك جمهوريات صغيرة تتمتع بالحكم الذاتي موجودة، والآن جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان لديها شبه اقتصاد رسمي وهي الآن تنشئ برلماناً موحداً. وادارتنا الدينية تجمع مسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان وقد دعوتنا السامية ان يتحدوا في الامور، ويدأروا في هذا الامر وتم عقد ثلاثة اجتماعات بين رؤساء جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان والمنظمات الشعبية وغير ذلك من المؤسسات. ويدأروا ينشئون روابطهم ومنها اتحاد الكتاب لجمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان وغير ذلك من المنشآت الاقتصادية ونحن نأمل ان شاء الله ان تتعد هذه الجمهوريات وتكون دولة اسلامية قوية.

● ماذا يشسان احوال المسلمين في الجمهوريات غير الاسلامية؟

- وضعهم بالطبع ليس كوضعنا نحن، لكنهم ايضاً بدأوا بتحركات طيبة فبدأوا يفتحون المساجد والمراكز الاسلامية ويصلون بنا لطلب الدعم والمساعدة، وبدأنا نمد لهم يد المساعدة فعلاً.



المصدر: الشروق (اللاذقية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩٢

حيدر عفيف: هذه هي انجازاتي

احتمالات عودة الزعيم الأذربيجاني السابق الى السلطة

موسكو: مكتب الشرق الأوسط

بعد الفراغ في زعامة البلاد الذي ولدت استقالة الرئيس ميخائيل غلابوف صار يتردد من جديد اسم الزعيم الأذربيجاني السابق حيدر عفيف الذي يترأس حالياً المجلس الأعلى للجمهورية ماخيتشيفيان ذات الحكم الذاتي.

وكان حيدر علي زفا أوفلي عفيف (مواليد ١٩٣٣) من أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. وقد استقالته منه بعد محي جورباتشوف الى قيادة الحزب في عام ١٩٨٧. وفي ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٩١ استقال من الحزب. ويمل عفيف بالنسبة الى أبناء أذربيجان والراغبين اليوم رمزا لما حققه من انجازات في منصبه الجديد في ماخيتشيفيان، منها الحصول على فرض بمبلغ مائة مليون دولار من أجل الجمهورية ذات الحكم الذاتي البالغ تعداد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة وتأمين الاستقرار والأمان على الحدود مع أرمينيا وتحويل الجمهورية الى منطقة اقتصادية حرة.

وأوردت صحيفة «كوسموسكاييا» رافدا الروسية معلومات مركز الانحاء الاستراتيجية الذي أجرى استقفاً للرأي العام تدعى منها الى عفيف بمنزلة أهم الشخصيات السياسية نفوذاً في أذربيجان اليوم. وفي حديث مع الصحيفة قال الزعيم الأذربيجاني ان السنوات الأخيرة من عمله في المكتب السياسي كانت معقدة فقد أدى جورباتشوف دور انتخامه لمنصب السكرتير العام

للجنة المركزية ثقة بالنفس واعتداداً بالذات. ولم يلق بالا الى آراء الأعضاء الآخرين في المكتب السياسي، ولو ان الأشخاص هناك كانت تناقض بصورة شكلية. وكان جورباتشوف ضابيق بعض أعضاء المكتب بصورة سافرة. واتبع سياسة كرايز غير صانقة تجاه الجمهوريات ومقاطعات الحكم الذاتي. ولما عدم ارتباطي على الأخص موقفه من الأحداث في كازاخستان أمان أعماله الضعيف التي أثارها الحلاب هناك في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٦ بمدينة لانا انا. وقد حشد جورباتشوف الى معالجة المسألة لوحده دون استشارة أحد، كما أرسل الى هناك سولويوتسيف الذي عمل سابقاً في كازاخستان لفترة من الزمن لتسوية الوضع مع العلم ان سمعة الأخير ليست طيبة هناك.

ومضى قائلاً: «وفي يونيو ١٩٨٧ مرضت ووقعت في المستشفى لفترة ثلاثة أشهر، وإياذلك فكرت في أمور كثيرة. علما ان جورباتشوف طول هذه الفترة لم يستفسر عن الحالة الصحية لرفيقيه في المكتب السياسي ولو مرة واحدة. وقد أزعجني هذا الأمر علماً، وبعد خروجي من المستشفى فتمت استقالتي في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧. وتم ذلك بحضور ليجاتشيف، على المناقشة».

ومضى عفيف قائلاً: «بعد مرور ١٥ يوماً على استقالتي تحدثت الأكاديمي ليجاتشيفيان المستشار الاقتصادي لجورباتشوف في باريس عن ضرورة ضم تاجورنو قرية باغ الى أرمينيا. وقال ان هذه القضية حرة الاتفاق عليها مع جورباتشوف. وبعد

ذلك بدأ التطور المكثف للأحداث التي قادت الى المسألة الحالية». ورحل علاقات مع قادة أرمينيا قال حيدر عفيف «لقد اتصلت مانتليا بالربيس الأرميني ليفون نير - بشروسيان بعد عدة أيام من انتخايب ونوبسا للمجلس الأعلى. وجرى بيننا حديث عملي بمسند قضائياً الحدود بين ماخيتشيفيان وأرمينيا. واتفقا على اتخاذ الإجراءات من أجل الحؤول دون

حدوث نزاعات على الحدود» صميص وسمعت حوارات في هذه الفترة أصبح فيها أهالي أرمينيا وكذلك أهالي ماخيتشيفيان في وضع رهائ ومنها الاخلال بحركة القطارات المارة من ماخيتشيفيان. وفي كل مرة نلحقنا في تطويق الحصون فاة عن طريق المخابرات (في مارس (آذار) جرى لقاء بين قيادة أرمينيا وأذربيجان. وقد أكدنا على الاتفاق الذي تم بيني وبين



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٢

ليغون تير - بتروسيان

وقال علييف ان موقفه من البرلمان
الآذربيجاني الحالي يتسم بالاحترام،
لكنه قال ان مما يبعث على الاسف ان
كل تقدم او قول امني به كانت ترافقه
تهجمات من جانب الزملاء الآخرين،
وتعديها للقيادة السابقة للجمهورية
وفي كل مرة تحدث فيها عن قضية
معية قيد البحث يفرض بعض الناس
الى النصرة ويقرعون محاسبة حين
علييف

وكنث اكبر وما ازال لقوله: انا
مستعد للمحاسبة عن فترة اربعة عشر
عاما من وجودي في قيادة الجمهورية،
وخصموا لهذا يوما او يومين او ثلاثة
او حتى شهرا، لكن يجب الآن حل
القضايا الأكثر حدة والتي يناقشها
البرلمان.

ولدى التطرق الى الموضوع في
ناخيتشيفان التي يتوقع بعض المراقبين
بانها ستتحول الى مونت كوتيج اخرى
قال علييف: «اولا، لم تساورني الاوهام
قط في حدوث مجزرة النصابية ما، زد
على ذلك ان وضع ناخيتشيفان
الجغرافي والسياسي وثرواتها
الطبيعية تعطي الحق للقول ان تأثيرات
خطيرة ستحدث هنا في ظروف
الاستقلال

وقد اعطانا ناخيتشيفان منطقة
اقتصادية حرة كما ان الجمهورية تقع
في ملتقى الطرق التي تربط روسيا
ياوروبا باير ان وتركيا ودول اخرى في
الشرق، واعتقد ان خططنا والخدمة
وستتمكن من تعظيمها.

وعن عودته الى قيادة الآذربيجان
قال حيند علييف: «اذا كان الشعب
يمتدني فسننفذ ارائه».



المصدر : الدمام المأثري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ أبريل ١٩٩٢

انفجار « نعش ملغوم » خلال تبادل جنث الضحايا بين أرمينيا والذربيجان !

موسكو - ي . ب - ١ - في أول حادث من نوعه انفجر امس نعش ملغوم أثناء تبادل جنث الضحايا بين أرمينيا والذربيجان مما أسفر عن مصرع أربعة أشخاص وأصابة أربعة آخرين وكانت عملية تبادل جنث ضحايا القتل الدائر بين البلدين حول القديم ناجورنو - كاراباخ بمنطقة القوقاز تجري بهدوء في قرية جافوف الأرمينية في الاقليم الذي تسيطر عليه الأذربيجان عندما فوجئ الحاضرون بانفجار أحد النعوش وتطاير لجزأه مما دخل بالفرزاج الأرميني الأذربيجاني في متعطف خطير ينذر بتجدد القتل العنيف بينهما . ويذكر أن النعش كان يضم جثة أحد الجنود الأرمن الذين لقوا مصرعهم خلال الحرب مع الأذربيجان مما يرجح أن الأرمن هم الذين لقوا بتكليم النعش .



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢ أبريل ١٩٩٢

حرب تلفزيونية بين تركيا وايران في الجمهوريات الإسلامية

كثفت تركيا جهودها لتوسيع
نفوذها الاعلامي تلفزيونياً على
الجمهوريات السوفيتية وسط
آسيا، ببداية البث الى هذه
الجمهوريات عبر القمر الصناعي.

للمرة الأولى منذ ٧٠ عاماً لم تعرف خلالها الجمهوريات السوفيتية سوى الدعاية الشيوعية باللغة الروسية، تتطلع الآن لاستقبال ٦٨ ساعة اسبوعياً من اللغات والبرامج الثقافية والدينية والعلمية باللغة التركية. وفور بداية الارسال سيزداد تعداد المشاهدين لبرامج التلفزيون التركي في آسيا بحوالي ٥٧ مليوناً وهؤلاء يعيشون في آسيا الوسطى بين انديجان وكازاخستان.

وتسعى تركيا من خلال هذا الجهد الاعلامي الذي كلفها ٢٠ مليون دولار الى استقطاب الاهتمام، وربما الولاء، ايضاً، من سكان الجمهوريات السوفيتية الذين يستخدمون لغات مشتقة من اللغة التركية. ويستطيعون فهم لغة البث، اضافة الى انتمائهم الى الاسلام. ولا تخفي الحكومة التركية حماسها لهذا الجهد. فقد صرح رئيس الوزراء التركي سليمان ديمريل لدى تشييع المشروع "ان الشعوب الاسيوية في تلك المنطقة ظلت مستعبدة طيلة ٧٠ عاماً، ولكننا سوف يكون لنا حضور اعلامي هناك لاننا نعرف قيمة الاتصالات".

نموذج فريد

وسوف يقدم للتلفزيون التركي في اسابيع البث الاولى نموذجاً فريداً لم تعرف له الجمهوريات السوفيتية مثيلاً من قبل. فهو نموذج لدولة اسلامية حرة الاقتصاد والليول ولها تطلعات اوروبية غربية الى درجة المطالبة بعضوية السوق الأوروبية المشتركة، والتمتع بعضوية حلف شمال الاطلسي (ناتو). وهي تعد حلقة وصل فريدة بين العالم الصناعي والعالم الثالث، وتجمع بين مستويات المعيشة المتقدمة نسبياً، وبين أنظمة الاتصالات الداخلية الجيدة والقطاع الخاص النشط الذي يتمتع بالكفاءة. كما تقع جغرافياً بين الشرق الاوسط وآسيا الوسطى واوروپا.

ويعكس التلفزيون التركي ملامح الثقافات المتضاربة والتطلعات المختلفة وسيطتها الى الجمهوريات الاسيوية بعد عدة شهور فقط من انهيار الاتحاد السوفيتي نهاية العام الماضي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

وفي هذا السياق، الرامي إلى فرض النفوذ الثقافي في الجمهوريات السوفيتية. لا تقبل تركيا وحدها على المحاولات بل تنافسها بشدة. إيران وتتميز الجهود الإيرانية في هذا الصدد بالانصراف على الشؤون الدينية والتعليمية عبر إرسال الأنظمة والمدرسين والديبلوماسيين، ومنح الطلاب الأسبوعيين اعانات دراسية وفرص لتلقي العلم في إيران.

ويصوب تكون أول علامات النجاح في هذا الصراع الثقافي في الجمهوريات الآسيوية، شكل الحروف الأجنبية التي تتبناها هذه الجمهوريات في وسائل إعلامها ومدارسها فاللغة الروسية، مثلها مثل الشيوعية، لم يعد لها مكان في الجمهوريات الآسيوية. والصراع القائم حالياً هو بين الحروف اللاتينية والحروف العربية.

وبينما تتعمق جذور العربية في مجتمعات الجمهوريات الآسيوية كلفة متميزة جديرة بالقران الكريم، إلا أن الجهود الإعلامية التركية ترمي إلى اعتماد الحروف اللاتينية أساساً للتعامل الرسمي وتعرض البرامج أحياناً بتبرجات تستخدم الحروف اللاتينية. وتنتظر تركيا إلى المسألة من باب المنافسة اللغوية ضد اللغة الروسية من ناحية، واللغة الفارسية من ناحية أخرى.

وتعتمد تركيا إلى تنفيذ استراتيجية بسط النفوذ الثقافي يهدو، وعلى خطوات فقد كانت العقدة الأولى أمام البث التلفزيوني المباشر عقد اتفاقات ثنائية مع حكومات الجمهوريات الآسيوية الست، التي يديرها في معظم الأحيان شيوعيون سابقون.

ويقول أحد منتجي برامج الأخبار التركية، مظفر باكا، أن كل الاتصالات التركية بالجمهوريات الآسيوية أحيطت بالسرية التامة، حتى لا تثير حفيظة إيران. وعبر باكا عن اعتقاده الراسخ أنه لو كانت إيران قد علمت بهذه الاتصالات وبغرضها «لنفعت رشاي إلى الوزراء المعنيين في الجمهوريات السوفيتية حتى نستعيننا من الاتفاقات. إذ أن طهران تعرف مدى خطورة التأثير التلفزيوني التركي الذي يميل إلى أسلوب الحياة الغربية على الجمهوريات الآسيوية».

ويعد الحصول على الاتفاقات التي تسمح بالبث المباشر، واجهت تركيا عقبة أخرى تتعلق بنقل المعدات ومحطات الاستقبال الفضائي إلى داخل الجمهوريات الآسيوية. فالحدود مع أرمينيا مغلقة، والطرق الصالحة للوصية تمر عبر الأراضي الإيرانية وقررت أنقره أن تجرب إرسال المعدات في شاحنات عبر إيران، إلا أن حرس الحدود حال دون عبورها مدة زابت عن الأسبوع، مما اضطر الحكومة التركية إلى سحب الشاحنات مرة أخرى، والانتقال إلى آسيا الوسطى من طريق جمهورية جورجيا، وهو طريق وعبر.

ويعد أسابيع وصلت محطات الاستقبال إلى الجمهوريات السوفيتية الآسيوية وتم تركيبها وإعدادها للاستقبال. ومع وصول أبناء استكمال الاستعدادات إلى إدارة التلفزيون التركي تب النشاط وزاد الخسائس تمهيدا لبداية البث، ويعبر أكثر من مسؤول إعلامي تركي عن الأهمية الحيوية لهذا الجهد التلفزيوني وعن ليل الآسيوي من ناحية لتلقي البرامج التركية، والرغبة التركية الرسمية في أن يكون هذا الخطأ. الإعلامي مقدمة لنشاطات أخرى، وربما قاعدة لجموعة مكونات تركية. فتركيا تتطلع إلى استخدام القمر الصناعي «ترك سات».

(ينطلق إلى مداره خلال خريف العام الجاري) في ربط الجمهوريات السوفيتية الآسيوية بها والعالم، عبر شبكة هاتفية رقمية حديثة. أما نظام الهاتف القائم حالياً في هذه الجمهوريات، الذي يحول كافة المكالمات الدولية عبر موسكو، فهو يتقاضى وسوف ينهار بعد عدة سنوات مع قصور التكنولوجيا ومشاكل الصيانة وتكاليف قطع الغيار. وقد بدأت الخطوط الجوية التركية رحلات مباشرة بين إسطنبول وإكوا عاصمة أذربيجان كما تعقد هذه الشركة حالياً اتفاقات لرحلات طيران مباشرة بين المدن التركية وأزبكستان وتركمنستان وكازخستان.



المصدر : الحيلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

وسنعم برحيا بين خمسة الاف وعشرة الاف منحة تعليمية الى طلاب من اسيا الوسطى. وعلى رغم ازدياد الجامعات التركية بالطلاب، فإن الارشادات الصادرة من نفرة تمتد لاستيعاب الطلبة الاسويين الجدد. وسترسل تركيا مئات المدرسين الى الجمهوريات الاسيوية لتعليم التركية وتتلقي معاهد تركية متخصصة عشرات المدرسين من الجمهوريات الاسيوية في بعثات تدريبية. ويمتد ديپلوماسيون غربيون أن تدريب المصرفيين ليس الابدائية في سلسلة اجراءات من شأنها مد النفوذ المصرفي التركي الى الجمهوريات الاسيوية. التي تعاني من انعدام القواعد والقوانين المصرفية. وقد توجهت أكثر من جمهورية الى البنك المركزي التركي طالبة

ادارة مصارفها المركزية وتحريز القواعد والقوانين اللازمة للإدارة وينشط القطاع التركي الخاص داخل الجمهوريات الاسيوية لمقعد للصناعات وابرام الاتفاقات الاستثمارية وتمويل العمليات المشتركة

الاعانات داخرومينا

ويوفر للتلفزيون التركي لكل هذه الجهود الاقتصادية والثقافية الغطاء الاعلامي اللازم للوصول الى جوهو الجمهوريات السوفييتية، بعد زوال هيمنة موسكو عليها وتبدو الخطوة التركية مؤثرة وناجحة اذا ما قيست برد الفعل عليها من قبل صناعة الاعلان الدولية التي كثفت اتصالاتها بإدارة التلفزيون التركي من أجل توصيل الاعلانات الى المشاهدين في اسيا الوسطى ووسط هذا الخضم من الجهود التركية، فإن بعض رجال الاعمال والمسؤولين يعمرون عن قلقهم فتوكيا وحدهما لا تملك المواد الكافية لتغطية حاجة الأسواق، والاستجابة لتطلعات المواطنين الاسويين الذي يلحون في وصول المندية الغربية والبضائع الاستهلاكية اليهم. وإذا فشلت تركيا في هذه المهمة، فقد تكون ردة الفعل هي العودة الى النمرة الوطنية الاقتصادية البحتة. او الارتقاء في احضان ايران كطريق بديلة من تركيا والغرب.

وعلى الصعيد الرسمي، ينفي المسؤولون الاتراك أن تكون الجهود التركية في الجمهوريات الاسيوية تنطوي على فرض الهيمنة أو السيطرة. ويؤكد رئيس الوزراء ديميريل أنه لا يهتم بالنسبة الى تركيا ما اذا كانت الجمهوريات الاسيوية ستجتمع في كونفدرالية حكومية واحدة، أو تتبع حكومات مختلفة. فالامر الحاسم أن تركيا تشترك مع هذه الجمهوريات في دين وثقافة ولغة واحدة، وهي العوامل المشتركة بين الجميع ومعدة تكثيف الروابط والعلاقات، وتدعيم جنور الثقة المتبادلة ■



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استقالة رئيس البرلمان طاجيكستان

استجابة لمطالب المعارضة

موسكو - ١. ش. ١٠ : وافق برلمان طاجيكستان أمس على استقالة سفير على كادجوف رئيس البرلمان بأغلبية ١٢٨ صوتاً مقابل ١١ صوتاً استجابة لمطالب المعارضة والتي اتهمته بالفساد والفساد السياسي للسلطات الحالية .



المصدر : الحياة (اللاتينية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٣ أبريل ١٩٩٢

طاجيكستان : رئيس البرلمان يستقيل تحت تهديد المعارضة بتشكيل مجلسها مسلحاً

■ موسكو - «الحياة» - تصاعدت حدة الجبهة بين المعارضة والسلطة في طاجيكستان، أمس الأربعاء، واستقال رئيس البرلمان صفر علي كنجاياف فيما استقمت الرئيسي رحمن فبييف عن حضور اجتماع قمة لجمهوريات آسيا الوسطى عقدت أمس في العاصمة القرغيزية.

وكانت المعارضة نظمت اجتماعاً متواصلاً استمر ٢٧ يوماً عند مبنى البرلمان للمطالبة باستقالة كنجاياف وإخلال ممثلين عنها إلى رئاسة الهيئة التشريعية. وإثر رفض البرلمان العرض لهذه المطالبة أعلنت المعارضة المؤلفة من حزب النهضة الإسلامي والحزب الديموقراطي أنها ستشكل مجلسيات مسلحة. واحتجز المظاهرات

١٨ نائباً بينهم اثنان من نواب رئيس الوزراء واحتفظوا بهم كرهائن لمدل البرلمان على الاستجابة لمطالب المعارضة. ولكن أطلق سراحهم في وقت لاحق.

ويذات أذاعة العاصمة نوشانبه ثرت منذ صباح أمس بلاغات مستمرة عن استقالة رئيس البرلمان لتهديد الأضلاع. واستقمت الرئيس رحمن فبييف عن حضور اجتماع لرؤساء دول آسيا الوسطى عقدت في بيشكيك لبحث التعاون الاقتصادي ولكن المراقبين يتوقعون أن تكون أحداث طاجيكستان من المآزر الأساسية لاجتماع.



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

أفاق الصراع الدولي حول آسيا الإسلامية (١١)

أخفقت موسكو في فهم الأيام الأولى في طهران



رأت موسكو في مثل هذا الحلف تقويضاً لنظام الأمن الآسيوي الذي تنادي به، وسداً في وجه وصولها إلى الخليج، فقد أرادت موسكو، في أبسط الحالات، أن يظل الخليج مفتوحاً بسبب قربه للبحر الهندي، وبسبب تنقلات البحرية السوفياتية هناك.

إن أي حلف في الخليج، في رأي موسكو كان لا بد أن يهوي المصير الغربي، باعتباره أن لا امتنعاً لها هناك سوى العراق، كل الدول الأخرى كانت على شبه جفاء مع الروس.

كذلك كان تقارب إيران مع الدول العربية الأخرى مصدر قلق وامتناع، التمسك الذي طرأ على العلاقات السوفياتية - الإيرانية بعد العام ١٩٧٥ بحث الضيق في موسكو، والتخارب الإيراني - المصري، في الوقت الذي تباعد مصر السادات عن تلك السوفياتي إغاثها أيضاً، وقسم الشاه إلى مصر مليار دولار من أجل إعادة فتح قناة السويس، ويقال إن رحلة السادات الشهيرة إلى القدس في العام ١٩٧٧، كان الهدف منها إبعاد الروس عن المشاركة في أي مسألة، كما يقال إن الوساطة الإيرانية لعبت دوراً كبيراً في الاتحاد لها.

كذلك كانت إيران في الجانب «المعادي» للسوفيات في مناطق أخرى، فقد أيد الشاه الفريق جعفر الزميري ضد محاولة الانقلاب الشيوعية في العام ١٩٧١، وأيد سعي الصومال إلى الانضمام عن موسكو ووقوفها ضد إثيوبيا، وأيدت إيران باكستان أيضاً ضد جماعات البلوش، التي كان السوفيات يدعمونها وعارض الشاه بقية الانقلاب الماركسي في أفغانستان في العام ١٩٧٨ وحرب السوفيات ضد المهادين، ووفق ذلك كله انمايت إيران علاقات رسمية مع بكن في العام ١٩٧١ وسعت إلى تطوير هذه العلاقة مع السنين.

كانت العلاقة مع الصين عبارة عن نسف غير مباشر لمشروع الأمن الآسيوي الذي يقترحه السوفيات والذي كان الهدف الأساسي منه.. عزل الصين، وقد ردت الصين على الخطوة الإيرانية بوقف الدعم لثوار غدار وللشيوعيين في اليمن الجنوبي وبتت إلى وقف كل تدخل «خارجي» في الخليج، كل تدخل سوفياتي.

لكن في كل هذه القضايا كان السوفيات يتخذون مواقف معاكسة في الحذر، فإذا انتقدوا إيران، فعلاً ذلك بكل هدوء، أما في السياسة الداخلية فحاولوا الظهور بمظهر المتباعد عن حزب توده إلى أقصى ما يمكن، ولم يحاولوا منع انهياره في إيران أو في مفاء الألماني الشرقي حيث تركز عدد من قائده



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢٠ - أبريل ١٩٩٢

ذلك ان موقف موسكو الحقيقي من الشاه كان ملتبساً بالمتناقضات. لقد اربت نجاحه ونجاح «ثورة البيضا» خوفاً من سجي نظام لا تعرفه ولا علاقة لها به. ويبدو انها كانت مقتنعة بإمكان نجاحه في غياب الجبهات المعارضة في المنفى. الجبهة الوطنية (خلفاء مصدق) والقضاء في العراق، وحزب توده في لاثانيا الشرقية.

ويرغم بدء الاضطرابات على نطاق واسع في العام ١٩٨٨ فإن الصحافة السوفياتية تجاهلتها تماماً. وفي ابريل من ذلك العام وقعت موسكو اتفاقاً مع الشاه حول بناء الجزء الثاني من شبكة انابيب النفط والغاز. غير ان تقديم السوفيات لا يحدث تغير على الأرجح في شهر اغسطس عندما بدأت طهران تشتعل حقاً.

وفي سبتمبر نقلت الصحافة السوفياتية للمرة الاولى انتقادات غير مباشرة للشاه. وبعد شهرين أعلن بريجنيف دعمه للثورة حين حضر من أي تدخل خارجي وامتنح مباشرة الامام الخميني. كان واضعاً ان الشاه سوف يسقط. لذلك سارعت موسكو الى القفز الى القطار.

ورشة ملاحظات بان موسكو اساست فهم الثورة الايرانية حتى بعد قيامها، وبدأ لفترة أنها اعتقدت ان القوة الحقيقية خلفها هي «الجبهة الوطنية» وارتع مصدق وان الامام الخميني ليس أكثر من مرشد لها وتحتد المحطون السوفيات في تلك الفترة عن ثورة ذات مراحل. يحكم في المرحلة الاولى منها «الهورجوريون الوطنيين» ضمن جبهة وطنية موسعة تضم «القوى الثورية» بما فيها حزب توده. وتوجه البلاذ نحو المرحلة الثانية التي هي المرحلة الاشتراكية.

ليس واضعاً الى الآن، ان كان السوفيات قد تجاهلوا عمداً أو عن غير عمد، منع حزب توده من المشاركة في المسيرة التي احتفلت بسقوط الشاه أو التصريحات المعادية للشيوعية التي صدرت عن النظام الجديد أو طابعه الاسلامي الواضح، بل ان الصحف السوفياتية كانت لا تزال تمتنع الا نادراً عن استخدام اسم «الثورة الاسلامية».

اوقعت الثورة الايرانية موسكو في ذلك الحرج الذي اوقعها به الشاه من قبل: فهي من ناحية فرحت بظهور قوة معادية للولايات المتحدة في دولة غنية ممتلئة على الخليج، لكن هل خسارة امريكا هي بالضرورة ربح للسوفيات؟ سمحت موسكو الى تحقيق هدفين في وقت واحد: الاول التأكيد من ان ايران لن تعود الى تلك النفوذ الامريكاني والثاني انها ستستقيم الى السوفيات في شكل أو لآخر.

لكن كيف تحقق موسكو اهدافها هذه المرة، بتشجيع الاستقرار ام بالعمل على زرع الاضطرابات عبر توده والاضراب اليسارية وتشجيع الاتليات كالعامة الأرجح ان موسكو اختارت العمل من اجل الاستقرار. فقد كانت اذاعتها دعم الاقليات الى الولاء للنظام الجديد، ويبدو ان حزب توده امر بالتعاون، وهو في أي حال حزب صغير نسبياً لم يستطع تحقيق الكثير.

ومن ناحية أخرى كانت طهران الجديدة تمنح موسكو ما كانت تصبو إليه منذ زمن: الانسحاب من «السفوف» واغلاق قواعد التجسس الاميركية



المصدر : الشرق الاوسط (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

والقاء الحلف الدفاعي الموقع في العام ١٩٥٩. بالإضافة إلى انضمامها إلى الجبهة المعادلة لأميركا في الشرق الأوسط.
في الداخل أيضا كانت هناك خطوات نظرت إليها طهران بإرتياح. اغلاق الشركات الغربية الكبرى وتأميم البنوك والصناعات الثقيلة. بالإضافة إلى السماح للشيوعيين المنفيين بالعودة.
غير أن النظام الجديد لم يكن مريحا للسوفييات في كل شيء. فالمادة الولايات المتحدة لم تكن تمنى بالضرورة تقييدا للاتحاد السوفياتي. بل بدت طهران وكأنها تعاني تعادي الاثنین معا من الجبهة الأيديولوجية. وهكذا أخذت موسكو تضحى من تسرب الرياح إلى جمهورياتها عبر الحدود. خصوصا أن طهران بدأت في انتقاد سياسة موسكو هناك. وبعد قليل أيضا سقطت الهدنة غير المعلنة بين الثورة الإيرانية وبين حزب توده. ووصف للخميني اليسار الإيراني بأنهم «أطفال الشيطان» الذين لم ينضجوا إلى الثورة إلا بعد التأكد من نجاحها. وسرعان ما طرد حزب توده من الائتلاف الحاكم ثم هوجمت مكاتبه في خريف العام ١٩٧٩ وأغلق مقره الرئيسي ومنعت الصحيفة الناطقة باسمه من الصدور.

وتعرض حزب توده لحملة اعتقال ثانية في العام ١٩٨١ و١٩٨٢ وجرى إبعاد الشيوعيين من الوظائف الحكومية ومن الإعلام والجامعات. وفي بداية ١٩٨٢ قدم زعماء توده إلى المحاكمة وأحد ٤٥ منهم بتهمته التجسس والتآمر لحساب الاتحاد السوفياتي. وفي ٤ مايو ١٩٨٢ أعلن حل حزب توده كليا.

جاءت تصفية حزب توده التدريجية في اعقاب سلسلة من الخطوات المعادية للسوفييات. ففي صيف العام ١٩٨٠ طرد ديبلوماسي سوفيياتي وأمرت السفارة السوفياتية في طهران بخفض عدد ديبلوماسيها من ٤٠ إلى ١٥. وأعقب ذلك رسالة بحث بها وزير الخارجية آنذاك (طلب زاده) إلى اندريه غروميوك يشكو فيها من أعمال عدائية واستفزازات لا تفرح. وبعدها أغلقت القنصلية السوفياتية في مدينة رشت. وفي العام ١٩٨٢ منعت إيران النشاطات السوفياتية الثقافية وخلفت التبادل التجاري مع موسكو على نطاق واسع.

في العام ١٩٨٢ سادت العلاقات بين البلدين إلى حد كبير حين طردت طهران ١٨ ديبلوماسيا سوفيائيا مرة واحدة غير أن رد الفعل السوفياتي ظل منذ البداية بطيئا وحذرا. وفي العام ١٩٨١ صدر مقال بتوقيع نائب رئيس الدائرة الدولية في الحزب ينتقد فيه «المناهر الرجعية». وفي خطاب أمام مؤتمر الحزب وصف بريجنيف للنظام الإيراني بأنه «معتد ومتناقض». غير أن غروميوك أبلغ المجلس السوفياتي الأعلى في العام ١٩٨٢ أن موسكو لا تزال تحرص على العلاقات الودية مع طهران وإن أي تصسن في هذا المجال يتوقف على طهران نفسها.

أما على الصعيد العملي أو التطبيقي فقد دعم السوفييات إيران خلال أزمة الرهائن في السفارة الأميركية. فهم لم يباركوا العمل لكن أسلحتهم الدعائية راحت تضخم الخطر الأميركي. وفي مواجهة المقويات الأميركية منح السوفييات طهران حقوقا واسعة في حرية النقل. كما ذكر أنهم زودوها بوقود الطائرات.

وفي الحقل الاقتصادي تحسن التبادل قليلا لكن إيران انصرفت إلى التركيز على العلاقات مع الدول الأخرى المتحالفة مع الغرب كاليابان وتركيا وباكستان وأيضا الصين. واصلت طهران الاتفاقات الموقوتة مع موسكو قبل الثورة لكنها لم تسع إلى عقد اتفاقات جديدة.

والمرة الأولى بدأ حديث علني عن تشجيع موسكو للاتقيات في إيران: بالإضافة إلى الأكراد والبوش واج التركمانيين والآريون وعرب كورخستان. يطالبون بالاستقلال. وقيل إن موسكو كانت تشجع ذلك.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ صفر ١٤٠٢

القوة القادمة من آسيا الوسطى

اتخوف كثيراً من أن صناع القرار السياسي العربي يستنفرون طائفتهم للتأمل في الأحداث السالفة ثم لا يلبثوا أن يترافوا مرة أخرى بمجرد غياب هذه الأحداث من مستوى السطح إلى مستوى العمق. مع أن ما يجري تحت الأعماق يمكن أن يكون أخطر كثيراً مما يدور على السطح الخارجي إثناء التهايش الحدث. ولا ينطبق هذا على تطبيق ما خلال الآونة الأخيرة بقدر ما ينطبق على نشأة الجمهوريات المستقلة. والاسلامية منها خاصة. بعد تلك الاتحاد السوفياتي. وربما فرح الكثيرون في العالم العربي بانتهاء الامبراطورية السوفياتية. وهذا من حلقهم.. وفرح كثيرون بيواسر النظام الدولي الجديد وهذا من حلقهم أيضاً.. لكنني أشك كثيراً في وجود أي متابعة عربية سياسية لأحداث ما بعد الانهيار السوفياتي ولأفاق المستقبل في هذه المنطقة في ضوء المعطيات الجديدة مع أنها تطوّر على احتمالات ودلالات بالغة الأهمية. ومن المؤسف لنا كعرب أن تبادر الدول الغربية الكبرى إلى استباق الأحداث وتهرع إلى عواصم المنطقة الكبرى التي تضم تركيا وباكستان وإيران وجمهوريات آسيا الوسطى. تستطلع وتبحث وتناقش وتستقرى الاتجاهات السياسية هنا وهناك لكي تحدد في ضوء ذلك كله خطوط الاستراتيجية الغربية تجاه المنطقة. وهي تضع في الاعتبار بوجه خاص

تنامي الشعور القومي والاسلامي في بعض جمهوريات آسيا الوسطى. كذلك فإن دولتين مهمتين في المنطقة وهما تركيا وإيران تتفانسان في ما بينهما على استقطاب رموز السلطة الجديدة في الجمهوريات الاسلامية الناشئة. ومخارطة التجمعات العرقية التي تعود اصولها إلى هذه الدولة أو تلك فماذا فعلنا نحن العرب أكثر من البيانات والتصريحات الطنانة وبعض المساعدات المادية أحياناً؟ إن مثل هذا المنهج في التعامل السياسي محكوم عليه بالفشل مسبقاً والأجدى من ذلك هو أن نتخاطب دول هذه المنطقة بمناطق سياسية يساعدها على فهم حتمية العلاقات الطنسة والودية مع العالم العربي. وليس بإثارة المخاوف الدينية. وإنما بطرح المصالح الحقيقية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من وجود تآلف بينها وبين العالم العربي في اطار تآلف اسلامي اكبر. وهكذا فإن السياسيين والفكرين العرب مطالبون فوراً بالبدء في وضع منهج للتعامل مع هذه القوة الجديدة الناشئة في آسيا الوسطى بكل ما تملكه من امكانيات مادية وبشرية.. قبل أن يسبقنا الآخرون إليها ولا يبقى امامنا سوى البكاء على الاطلال!

نصر نصار



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر.. والجمهورية

الاسلامية ①



بقلم د.

السباغى محمد السباغى

مدير مركز الدراسات

الشرقية كلية الآداب

جامعة القاهرة



يحتل زوال « الاتحاد السوفيتي » أحد المقام التي تشكل صورة ما يسمى بالثقافة الدولى الجديد ، وإذا كان القيام الدولة السوفيتية عام ١٩١٧ أثار إستراتيجية دوائية ، فلاشك أن تلكه أبعادا وأثرا مهمة سوف يتولى ظهورها على المسرح الدولى نهجا .

ورغم أننا لانتأش أسباب وأروع هذا الحدث الأخير المتعددة ، لكننا يمكن أن نكتين تأثير مسألة القومية بين تلك الأسباب ، فقد كانت مشاعر وتطلعات دول الكومنولث الجديد ، أحد أبرز العوامل في زوال ما كان يعرف بالامبراطورية السوفيتية .

وحي تصورنا أن ميدان الصل والمعركة بين مختلف الدول بعد هذه التطورات ستكون :

١ - أن الآن لصاعدا في المجال الاقتصادي ، وأم بعد العصر العسكري هو العصر الحسب فقد صار هذا العصر محليا وإقليميا فقط .

٢ - أن النظام الدولى من الآن بتغيرا شاملة من عالم ذي طغيان ، كان يتم فيه الحفاظ على السلام من خلال تطبيق التوازن العسكري والصلي ، إلى نظام يتحرك ببطء ولكن في إصرار نحو الاعتماد على كثر (اقتصادية ، في محاور - للولايات المتحدة ، أوروبا الموحدة ، اليابان) الهائل للهائي غير مؤكد حتى الآن .

٣ - إذا كان من الضروري كما يقول أنون فلكس (دافتر ١٩٩١/١٢/٢٠) وجود إكثالي رسمي على السيطرة الأمريكية على العالم ، فإن الانهيار وبقية عملية تصمم هذا الموضوع لفترة طويلة .

٤ - أن التناض بين الدولتين العظيمين في العالم أفتأث له إكثالي ، وسوف يحل محله نوع من عدم الاستقرار في موضعين إثنين :

الأول في الدول النامية . والثاني في العالم الإسلامي الذي مازال غنيا في موارده ، ومختلفا لدرجة تعرض تطوره السياسي للخطر وصاحب نظرات مختلفة للأدور .

وهذا وضع يهت على التقل : فوجود كلاكين لك سلاح نوى تقريبا في مناطق أربع جمهوريات سوفيتية ، وذلك آلاف من علماء الفرة بلاصل وجنرات بلاجيش .

اليوروسيا ثم التتار ، والروس من الأقوام الأوروبية بينما الإثراك والتتار والشاول من الأقوام الآسيوية .

المسلمون منتشرون في كل الجمهوريات ، وإن زادت كثافة وجودهم كلما اقتربنا من حدود البلاد الإسلامية ، لاسيما في المناطق الجنوبية التي تقع في الجهة الشمالية من تركيا وإيران والفاستان ، وكذلك الجهة المتاخمة للأراضي الصينية .

والسبب في ذلك منطقة تركستان التي تلتقيها روسيا والصين فيما سبق .

الجمهوريات الإسلامية في دول الكومنولث هي : قازاقستان ، أوزبكستان ، تاجيكستان ، أذربيجان ، قيرغيزيا (أو قيرغيزستان) ثم تركمانيا أو تركمانستان .

بينما تقع أذربيجان في منطقة القوقاز ، فإن الجمهوريات الخمس الباقية تقع في آسيا الوسطى ، التي هي على شكل شبه منحرف ، حيث تحوطه مجموعة من الجبال والهضاب من الجهات الأربع ، على أن المساحة الكلية للجمهوريات الست تصل إلى ٦ ملايين كيلو متر مربع . وإذا استثنينا الصينيين نجد أن الحضرين اللتين يسوطنان عليها هما الحضرة التركية والحضرة المغولي ، وقد اعتنق المغول الإسلام منذ عصر بركة خان في روسيا ١٢٥٩/١٢٦٧م وكان على المذهب السني ومن بعده أحمد تيمورلار ١٢٨٢/١٢٨٢م ثم غازان خان ١٢٩٥/١٣٠٤م .

ومساحة الاتحاد السوفيتي (سابقا) تبلغ حوالي ٢٢.٤ مليون كيلو مبرا (ما يعادل مساح مساح المسكون . زك الإسلام في روسيا منذ ١٩٠٥ حين أصدرت الحكومة القيصرية (المسيحية الأرثوذكسية) مرسوما بإلغاء حرية العقيدة . نجم عن هذا المرسوم في عام ١٩٠٩ أن دخلت إحدى وتسعون ليرة في قرية واحدة في دفعة واحدة في الإسلام (القرية اسمها أوتومسكا) وكما أن على إقتلار الإسلام علائقة دخل في الإسلام في تلك البلاد

• وقد دخل الإسلام إلى تلك البلاد في أوائل العصر الأموي ، وولى معاوية على هذه البلاد الحكم بن عمرو الطخفاري سنة ٥٠ هـ / ٦٦٩م وكان هو أول من صلى بالمسلمين في بلاد ماوراء الفهر ولقدس به لهر جيجون الذي يصل بين جمهوريتي أوزبكستان وتركمانستان في آسيا الوسطى .

وإرتبطت الفتوحات الإسلامية التي توغلت في بلاد ماوراء الفهر باسم القائد العربي قتية بن مسلم الذي وسع فتوحاته في المنطقة كلها التي ضمها (الاتحاد السوفيتي سابقا) حتى بلغ لطراف الصين .

وكان المسلمون أول من حاولوا ملء الفراغ الديني الصاوي في بلاد روسيا في أوائل القرن العاشر الميلادي في عهد الخليفة العباسي المعتز بالله ٢٩٥/٣٣٠ هـ ، ٩٢٩/٩٨٠ م وكانت النتائج محدودة فقد إختار الروس الديانة النصرانية وأعرضوا عن اليهودية والإسلام . فقد وقف الختان وتحريم إحتساء الخمر على أسام ملكهم فلايمسور في سبيل الأقبالي على الإسلام . كذلك اليهودية لسوء عرض رجالات اليهودية لديهم وتاريخهم ولتتهم .

أذلك قبل النصرانية ولما انطوس البيزنطية بد زيارته البيزنطية وكثيرة أيا صولغا فتصد رسميا عام ٩٨٨م وأصدر في اليوم التالي لتصديده مرسوما بإلغاء عبادة الأوثان لتصبح المسيحية الأرثوذكسية دينا رسميا ، وتم تصد جميع ولما انطوس الكنيسة وقلت النصرانية دينا رسميا حتى قامت ثورة أكتوبر ١٩١٧ .

حارب الروس الإسلام والمسلمين ، بل حاولوا إرغام المسلمين على التتصر مالة شعب وخرمية بين صغير وكبير . وكان القيصرية يتكبرون محاربة الإسلام والمسلمين داخل روسيا جزا من محاربة للتشالين عدوم للتعود .

• ضم الاتحاد السوفيتي السابق نحو مالة شعب وخرمية بين صغير وكبير . على أن أكبر الشعوب التي تألف منها حسب التركيب النسبي - الروس ، الأوكرانيين ، ثم الأوزبك ، ثم



دول الكومنولث (خلال لدوة جامعة
خصصت كلها للبحث عن إظهار
الاستراتيجية السوفيتية) ويقول
دوايف كاس من قسم الدراسات
الروسية بالجامعة الحرة أن بعض دول
الكومنولث ذات طابع مضاد لإسرائيل
وتشترك في الرأي المتشاور متجاوز
الحدود الذي قال أن مشاعر القومية
والدينية في بعض الجمهوريات سوف
تدفع اليهود إلى الهجرة لإسرائيل
شارك في هذا المؤتمر خبراء من
روسيا - والولايات المتحدة -
وبريطانيا وإسرائيل ؟ أين نحن من
هذا ؟

● أشار بعض الباحثين اليهود إلى أنه
لا يمكن النظر إلى يهود الاتحاد
السوفيتي على أنهم كيان واحد ومن
المتوقع أن يحمل هؤلاء اليهود أكثر
وأكثر إلى السكان المحليين وهذا الوضع
غير مرغوب فيه .

● منذ ثلاث سنوات تقريبا عقدت
جلمة « هارفرد » في الولايات

المتحدة لدوة حول الاتحاد السوفيتي كما
يراء الاسريكون وكان من بين النقاط
الاستراتيجية بل النقاط المتصورة للنقاش
الخوف من عدم السيطرة على المشاعر
القومية والدينية للجمهوريات الإسلامية
المت حيث يوجد بعض المتطرفين من
السلح والعنصر الذي .

● اجتمعت تركيا وإيران بالجمهوريات
الإسلامية وشهدت الجمهوريات
الإسلامية للنقطة باللغة التركية صراحا
بين تركيا الطبقية وإيران الإسلامية :
قد اعترفت تركيا في دولها الماضي
بالأريجان المستقلة في حين دست
طهران لترشيح الأريجان لعضوية
المؤتمر الإسلامي الذي عقد في دكار
عاصمة السنغال .

● بلنت التولتان جهونا لتغيير
أجندتهم ، حيث تريد إيران تغيير تلك
الأجندة العربية مع إضافة التعرف
الأريمة للخاصة باللغة الفارسية وترغب
تركيا تغيير الأجندة إلى الأجندة
اللاتينية .

من ١٩٠١ حتى ١٩١٠ ثلاثة وخمسون
ألف شخص .

● هاجر من الاتحاد السوفيتي خلال
فترة جورباتشوف إلى إسرائيل
٢٥٠ ألفا من اليهود وهناك الآن داخل
الجمهوريات الإسلامية ٢٠٠ ألف من
اليهود ، لهم ملهم ١٩٠ (مئة)
وتسعون ألفا طلبات للهجرة إلى
إسرائيل ، وقد جاء ذلك على لسان
سمعان نيلونين أثناء عرضه لتقرير
إجمالي عام حول ملته في الوكالة
اليهودية نشر في ١٩٩٢/١/١٤ في
مصحفتي بنديوت لهرولوت -
ومعاريك . وقال رئيس الوكالة
بالإضافة إلى ذلك أن هناك إحد عشر
مبعوث من الوكالة يعملون في
الجمهوريات الإسلامية منهم خمسة
مبعوثون في طشقند (عاصمة
أوزبكستان) وفي مسقط .

أضاف أنه سيبدأ تشغيل خط مباشر
قريبا بين طشقند وإسرائيل وربما يكون
تشغيل هذا الخط على وشك العمل من
خلال شركة المال بين إسرائيل وطشقند
ويكون عاصمة أذربيجان .

وكانت الصحف الإسرائيلية في
١٩٩٢/١/١٤ قد أشارت إلى ضرورة
وجود خط طوارئ لاجلاء اليهود من

البقية الخمسين
التي



المصدر : العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٤

مركز الدراسات والبحوث

أفاق الاستثمار السعودي في أوزبكستان



العالم اليوم

المصدر :

١٩٩٤ ميلادي ١٤١٤

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والاعلومات

د. محمد فراج أبو النور

التطور، وبها شبكة جيدة من الطرق المرسوفة والمعدنية، تتسع نقل حوال ٢٧٥ مليون طن من البضائع منها حوال ٧٥ مليون طن بالسكة الحديدية وحوال ٢٠٠ مليون طن بالشاطئ، كما يجري تطوير شبكات الاتصال.

وتعتبر أوزبكستان واحدة من أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم فهي تنتج حوال ٤.٤ مليون طن من النفط الخام، ١٠٪ منها من لود أنواع القطن الطويل الثنية، وبهذا تكون أوزبكستان الدولة الرابعة في إنتاج القطن في العالم كله، والأول في دول الكومنولث الجديد، أكثر من ٦٠٪ من إنتاج الاتحاد السوفياتي السابق، ومع ذلك فإنها لا تنتج أكثر من ٥٪ من إنتاج الاتحاد السوفياتي السابق من المنتجات القطنية (١) وتصدر الجزء الأعظم من خام القطن ليتم تصديره في روسيا والجمهورية الأوروبية الأخرى بالرغم من أنها من أهم الجمهوريات المنتجة لآلات حلي وغزل ونسج القطن (٢) وإذا لمحت لأوزبكستان الاستثمارات اللازمة لتطوير صناعة النسيج واللباس، فإنها يمكن أن تصبح من الدول المهمة في صناعة وتصدير لللباس في العالم كله.

ونظرا لتركيز السلطات السوفياتية على تطوير الصناعات الثقيلة والعربية بالدرجة الأولى فإن صناعة الكونولت تملأ من نقص فارج في إنتاج السلع الخفيفة والاستهلاكية ول الخدمات الاجتماعية الأساسية. وينطبق هذا بدرجة أكبر على أوزبكستان وغيرها من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، لذلك فإن توجيه الاستثمارات إلى هذه المجالات سيكون بمثابة الاستثمار في مجالات بكر تماما. ويمكن أن يملأ مكانا كبيرا للغاية، وفي وقت قصير، لأن السوق الأوزبكية جاهزة، بالفعل لسلع الصناعات الخفيفة والاستهلاكية، والخدمات. ومعلوم أن السعودية قد بدأت في السنوات الأخيرة تحقق إنجازات طيبة في مجال الصناعات الخفيفة، كما حصل المستثمرون السعوديون على خبرات طيبة في هذا المجال، وفي مجال الخدمات من خلال نشاطهم في البلدان العربية والأجنبية، الأمر الذي يسمح لهم بإقامة استثمارات ناجحة في سوق أوزبكستان البكر الذي يضم ٢٠ مليون نسمة.

وإذا كان الثابتون قد بدأ فعلا في مجالات استراتيجية بالغة السعودية الناجمة في مجال استراتيجي آخر هو استثمار الأراضي وتطوير السرى بأساليب نفع بالاقتصاد لاستعمال المياه، وكذلك الإنتاج المبرور، الذي حققت السعودية طفرة في تطويره في السنوات الأخيرة.

ويؤيد بنسب كل ذلك أن القبول بأن الاستثمارات السعودية أمامها فرص طيبة في أوزبكستان. ويبدو من الاهتمام الذي أبداه للسعوديين - المستثمرين السعوديين - بزيارة كرموف، بحث إمكانية الاستثمار في أوزبكستان.

إن العلاقات الاقتصادية بين البلدين متشددة تطورا سريعا في الفترة الأخيرة. وأن أوزبكستان ستكون واحدة من المجالات المهمة التي تنبئ عليها الاستثمارات السعودية.

تم أثناء زيارة الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف للسعودية، التي انتهت قبل استئناف هذا الشهر - الاتفاق على أن تقوم شركة سعودية بالتقليب من النفط والغاز في أوزبكستان. وتتركز مناطق استثمار الشركة السعودية في وادي فرغانة، وحقل منجبولك الذين تقع الحواضات الأولية إلى وجود احتياطيات كبيرة من النفط والغاز بها خاصة من الغاز الطبيعي الذي تنتج أوزبكستان حوال ٤٠ مليار متر مكعب منه سنويا ٥٠٪ من إنتاج الاتحاد السوفياتي السابق، بينما تنتج حوال ٢٠٥ مليون طن من النفط الخام. والأمل معقد على أن يتم تطوير الإنتاج بدرجة كبيرة، إذا تم توفير الاستثمارات اللازمة للتوسع في أعمال التنقيب، وتزويد الحقل بأنواع الحفر، وغيرها من الأدوات اللازمة للإنتاج.

وقد تبحث الرئيس كريموف، والوفد المرافق له أثناء الزيارة بصورة مكثفة مع المسؤولين السعوديين حول إمكانية تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين واجتمع كريموف بعدد من رجال الأعمال السعوديين ول مقدمتهم المستثمرين والوفد إلى التعامل مع أسواق دول الكونولت الجديد. واستعرض الرئيس الأوزبكي مع رجال الأعمال إمكانية بلاده، واحتياجاتها من الاستثمارات، وأكد لهم تفويض أوزبكستان للتعاون مع المملكة نظرا للروابط التاريخية والدينية بين البلدين.

وصفى أوزبكستان بجدية كبيرة لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية. وقد تبحث حتى الآن في الاتفاق على إقامة أكثر من ألف مشروع استثماري مشترك. وتصل هذه الجمهورية الإسلامية مجال حاليا للاستثمار السعودي بفضل ما تنتج به من ثروات طبيعية، وطاقات للصناعة كبيرة تضعها في مصاف الصناعات المتوسطة التطور، وكذلك بما يتوافر لها من الكوادر العلمية والفنية المؤهلة، والأيدى العاملة الماهرة والخمسة، وما تتمتع به من استقرار سياسي معزوف خاصة إذا ما قورنت بغيرها من دول الكونولت الجديد.

وعلاوة على ما تنتجه أوزبكستان من نفط وغاز، فإن لديها احتياطيات كبيرة من الفحم الذي تنتج منه ٥٠ مليون طن سنويا. كما تنتج ٦٠ طنا من الذهب، وهي كمية قابلة للزيادة إذا ما قورنت الاستثمارات اللازمة. وتوجد في أوزبكستان احتياطيات لا بأس بها من خامات المعادن غير الحديدية، والرماس والحاس والزنك، إلخ.

وتعتبر أوزبكستان من أكثر بلدان العالم الإسلامي تطوراً من الناحية الصناعية وهي من البلدان المتوسطة التطور ولها القدرات المالية، وأهم صناعاتها هي الصناعات الكيماوية وصناعة الآلات اللازمة له، وصناعة الصلب، أكثر من مليون طن سنويا، وآلات الغزل والنسيج، والآلات الزراعية، والمعدات الكهربائية والأسمدة المعدنية ٢٥ مليون طن، والأسمدة ٥٠٠ مليون طن، وكذلك صناعة حلي وغزل ونسج القطن، وما يربط به من إنتاج زيت بذرة القطن والطحل المبرور، كما توجد بها صناعة متطورة للسجاد والمنسوجات السوفية والمبرور.

وهي تنتج أكثر من ٥٠ مليار كيلو واط/ ساعة من الكهرباء سنويا، وتبلغ قيمة إنتاجها الصناعي حوال ٢٥ مليار دولار سنويا، وقيمة إنتاجها الزراعي حوال ١٥ مليار دولار سنويا، ولها ١٩٨٨، ومتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في أوزبكستان حوال ٢٧٥٠ دولارا سنويا، مما يضعها في مستوى أعلى بكثير من أغلب دول العالم الثالث.

والبيئة النشطة في أوزبكستان على مستوى لا بأس به من



المصدر: (الأسبوعية)

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٩٢

عودة التوتر إلى قره باخ بعد مقتل ١٤ مدنيا

جمهوريةات آسيا الوسطى تنفي نيتها الانفصال عن 'أسرة الدول المستقلة'

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ وقع رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى إثر اجتماعهم في العاصمة القيرغيزية بيشكك أمس الخميس اتفاقيات للتعاون الاقتصادي وثقوا نيتهم للانضمام من 'أسرة الدول المستقلة' كما يحدوا الوضع في طاجيكستان التي شهدت هلولا شديدا بعدما قدمت حكومتها ثلاثيات إلى المعارضة في غضون ذلك تصاعدت حدة التوتر بين الأذربيجانيين وأرمينيا بعد مقتل ١٤ مدنيا إثر انفجار لغم في ناغورنو قره باخ وتحذير وزير الدفاع الأذربيجاني من هجوم شامل سيفهته الأرمين اليوم الجمعة.

وكان رؤساء كازاخستان وتركمنستان وأوزبكستان وتركمانستان وممثل من طاجيكستان عقدوا اجتماعا مغلقا في ضواحي بيشكك اتفقوا خلاله على إحياء سياسة الخصخصة موحدة وإنشاء صندوق للاستثمار وإصلاح خطوات متفق عليها في مجال الأعمال.

وفي مؤتمر صحفي إثر الاجتماع قال الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نازارباييف إن الاجتماعين أثمروا عن دعم أزمجهم لوضع داخل أسرة الدول المستقلة لكنه أكد أنه وزعماء لا يسعون للانفصال عنها بل يحاولون تعزيز العلاقات بين أعضائها، إلا أنه اضاف أن دولتي وقعت بالاستقرار فيها خصوصا بسبب موقف أوترانيا من مسألة التسليح والتحصينات التي اتفق بها بعد من نواب المعارضة في البرلمان الروسي. ونقلت عنه وكالة 'إيشار - تاس' قوله إن اجتماع رؤساء الأسرة في العاصمة الأوزبكية طشقند في ١٥ أيار (مايو) للتحليل سيكون الخطوة في تقرير مصير الأسرة.

وأكد رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى عزيمة اتحاد القامة أن القامستان ستكون بين المواضيع

للمروحة للبحث. وقال د. المياخه خبير في شؤون المنطقة إن أحداث القامستان كانت من أسباب تصعيد التوتر بين الحكومة والمعارضة في طاجيكستان. وأضاف أن سقوط القيصوي نجيب الله يضع المثلوة لتسيوي آخر هو الرئيس الطاجيكي رحمن نبيييف.

وكان نبيييف امتنع عن حضور قمة بيشكك بسبب توتر الوضع الداخلي واستقالة رئيس البرلمان صهر علي كنجاييف. وقعت في العاصمة موشانته مساء الأربعاء القاتلة

وكالة إيشار - تاس، إن العوامة التزمت بموجبه إلقاء عبدا من القوان التي تديرها المعارضة متغنية للديموقراطية. وسينضم معقون عن حزب النهضة الإسلامي والحزب الديموقراطي وحركة 'مرستوخيز' (الأصياء) إلى لجنة ستولي أعداد دستور جديد. وتعدت المعارضة بأن تسحب من ساحة الشهداء وسط العاصمة ابتداء من اليوم الجمعة لانصارها الذي كانوا رابطوا أمام مبنى البرلمان في اجتماع شواصل ليليا ونهارا منذ ٢٦ آذار (مارس) الماضي وكان هؤلاء يطعروا ١٨ تالبا للقضاء الماضي ثم اتفقوا سرارهم بعد استقالة رئيس البرلمان. وقدم همة زاده زعيم حزب النهضة الإسلامي اعتذرا إلى النواب ووصف الحادث بأنه سوء تفاهم. وفيما يخص الإعلان عن تشكيل ميليشيات مسلحة للمعارضة قال همة زاده أنها مجرد فصائل متطوعة للحفاظ على النظام في ساحة الشهداء التي التزمت المعارضة عدم تنظيم تظاهرات فيها حتى إجراء الانتخابات القضائية الجديدة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

عينة التوتر إلى قره باخ وفي ناغورنو قره باخ (ذات القابلية الأرمينية) تصاعدت حدة التوتر من جديد بعد انفجار لغم تحت باص للركاب أدى إلى مقتل ١٤

شخصا وجرح ٢٠ آخرين. واضرا للركب الصحفي للجنة الدفاع في المنطقة إن مجموعة تفريبية سطلت من الأرمينيان وقتل بزرع التدم في طريق السيارات. وهذا ثاني حادث من نوعه إذ كان لعامة انفاسا قتلوا في انفجار لغم آخر الاثنين الماضي. وقدر وزير الدفاع الأذربيجاني رحيم قاسبييف من هجوم شامل قال إن الأرمين سيقتلون اليوم الجمعة في ذكرى المذابح التركية ضد الأرمين عام ١٩١٥.

وقالت وكالة د. انشوروم، قوله إن عوالم يستحيل التكن بها، سترتب على هذا الهجوم الذي أوشح إن هبة القامة من استراتيجي بين الاثنين ومدينة شوشا وهي آخر معقل للأذربيجانيين في قره باخ. وعلى صعيد آخر انهم برلمان أرمينيا أمس للقيادة الروسية بتضيم أسلحة وشعار إلى الأذربيجانيين ولكن أنها قامت بتحويل ملكية ٢٥ في المئة من أسطول بحري قرون إلى الأذربيجان خلافا للاتفاقيات الموقعة في إطار أسرة الدول المستقلة. وأكد البرلمان أن الأرمين ستستخدم هذه

الأسلحة في قره باخ. وودا إلى الاتهامات الأرمينية قال العقيد القيرغي نوريكوف رئيس المركز للصحافي للقيادة القوات البحرية للوحدة إن الاتفاق كان قد على

مستوى الخبراء فقط وأضاف في تصريح إلى وكالة 'إيشار' أنه إن الأسلحة لن تصل إلا بعد المفاوضات بين الحكومات للجنة قال أنها مستبدا قريبا.



المصدر : الرياض

٢٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرياض تنه رد بشد ر أول بحث لمؤسسة غورباتشوف

ماذا ينتظر مجموعة دول الكومنولث الجديد ؟

جمهورية آسيا الوسطى لديها لغة كتابة بدعهم المملكة لأفصوتها في الدين

بعد استقالة ميخائيل غورباتشوف آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي المنحل، تولى رئاسة مؤسسة باسمه وهي مؤسسة غورباتشوف للأبحاث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفيما يلي واحدة من الأبحاث الأولى للمؤسسة التي تتضمن تحليلاً للوضع السيلبي في مجموعة دول الكومنولث الجديد والأشكال المحتملة لمستقبلها..

ولد اتحاد الدول المستقلة نتيجة لتجزئة مركزية في عملية تلك الدولة الموحدة المثلثة بالأبعاد والتوتر، ولم يكن هذا الاتحاد نتيجة لتطلع هذه الدول المستقلة نحو الوحدة. لذلك فإننا نلاحظ حواشي التكامل بين هذه الدول وغالباً ما يكون متناقضاً.

ومع ذلك تبقى عوامل ما يسمى بموضوعة وجود هذه الدولة، وهي التي حددت في السابق قيام الامبراطورية الروسية ومن ثم الاتحاد السوفياتي فيما بعد.

من هذه العوامل نذكر قبل كل شيء المعد الجغرافي - السيلبي الذي كان يؤدي بعد كل مرة إلى تنظيم الدولة نفسه على هذه المساحة من الكرة الأرضية وسكانها. إن هذا القسم من العالم موجود ليكون لساناً موحداً في الطبيعة ويخترى على الحدائق الروسية ليكون مجالاً موحداً للتشكيل الاقتصادي. فتمتد هذه المنطقة المخططة بدعهم البعض وانطلقت الصام كبيرة منها. إن أراضيها القديمة حيث يعيش حوالي ٧٥ مليون شخص، أي ما يساوي ربع سكان الاتحاد السوفياتي خارج حدود تشكيلاتهم القومية وتشكل عمليات التزاوج من قوميات مختلفة نسبة ٨/١ من مجموعهم العام.

كان «الناطقين البوسيين» وعلى مدى القرون عديدة يهتفون بالله الشعوب، وأتى الاتحاد السوفياتي ليمنح العلاقات والمصالح الاقتصادية والعرقية والثقافية والتفصيلية بين هذه الشعوب التي لم تتكلم بعد ومضوية كاملة.

اليوم، يوجد رسائل شغف ومشترك ولغة قليل للتقسيم (أو من الصعب تقسيم) وهو يشمل الطلبة والمواصلات وبخاصة أخرى من الشؤون الاقتصادية. لاندول الجديدة بحاجة للتصان لاسيما بسبب تظلمها الاقتصادي العام، والتكنولوجيا والهيكل وبسبب عزز بفسادها عن المنافسة والخروج إلى الأسواق العالمية (حتى في جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة) وجد ما لا يزيد عن الحشرة بالإنسان فقط من المؤسسات القادرة على ذلك.

لا يزال اليوم القسم الأساسي من الجيش موحداً وهو يستطيع أن يلعب دوراً استراتيجياً توجيهياً في حال الإبقاء على قوى استراتيجيتها موحدة، وتدميرها إذا أقدم إلى الصراعات الداخلية أو تحول إلى قوة مستقلة عن النظام السيلبي.. لم تتكلم الحدود بين الجمهوريات بالإضافة إلى أن القوانين للجمهوريات الجديدة والتي تعدد منها وضع المراتب هي شبيهة جداً ليساً بينها وهو أمر ليس قليل الأهمية والدلالة.

إن واقع تلك الاتحاد السوفياتي ككل متناكس، حسب مطبات الأبحاث الاجتماعية، لم يدخل بعد في الوعي الاجتماعي للناس وهذا ما يتضح ببطء أن أكثرية مواطني الدول الجديدة يطمحون السيادة والاستقلال القومي.

احتمالات المستقبل :

كروموزوم، لذلك يمكن القول إن هذا الكيان يبيح في مجالات عدة موحداً بالرغم مما يتعرض إليها من تأثيرات مدمرة. إن تلاحم المطبات الداعية إلى التكامل هو ضعيف اليوم أو لم يأتى كليا. لذلك من الصعب توقع دور القوي الداعية للتكامل في المدى القريب فهي قد تستطيع التأثير في الاتفاق البعيد أو أن تتشكل من ذلك أمداً فالمطبات الدينامية التي تجري اليوم قادرة على تغيير الوضع بصورة جذرية بدءاً بالعلاقات الجغرافية/السياسية. النتائج العاصم اليوم يرموه للتناقص الذاتية، بالمفهوم السياسي وأرادة القوى الاجتماعية.

دوافع التشكك

إن تشكيل دول مستقلة في أرض الاتحاد السوفياتي السابق يصل بعد ذاته عدد من الإيجابيات، منها: إنهاء الدورة الشمولية ذات السيادة الامبراطورية، تحقيق تقرير الصغر لشعب هذه كانت تسمى «أيا» أبعاد متناقضة بين الفوارج الاقتصادية للدول المتطاعمة المختلفة وبين سيولتها وحتى نظمها الاجتماعية. من جهة أخرى تجرير الإضرارة إلى أنه في المثل، من جهة أخرى تجرير الإضرارة إلى أنه في سياق الاشتقاق (التكامل) تبرز مخاطر جدية.



التاريخ :

اذن، ليست العزلة الاقتصادية أو العزلة الروسية الشكل السياسي الوحيد لهذه المناطق الشاسعة عن المعروف أن مناطق الشرق الأقصى وسيبيريا الشرقية بقيت خاضعة لتأثير الصين لفترة طويلة بالإضافة إلى ذلك تجدو



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ - ٢٧ أبريل ١٩٩٢

دور بالغ الأهمية للمؤسسة العسكرية في الكومنولث

أهداف ومبادئ هذه المجموعة ، لا يرمي من قواعد لتنظيم العلاقات الاقتصادية ، قواعد موحدة حول : كل الخاص والحق الدولي الخاص وحل المواطنين بما يساعد على إنشاء العلاقات الاقتصادية والمالية فيما بين الدول المستقلة .

شدة وتلك موحدة في هذا المقام يجب ان تكون موجودة هناك ضرورة لوجود هيئة مشتركة للدعميات الحقوقية تستطيع ان تتابع الخلافات بين الدول كما هو الحال مثلاً في الاسرة الأوروبية . شدة حاجة ايضا لوثائق تضمن حقوق وحريات المواطنين والعلاقات حول تقديم المساعدات الحقوقية في هذا المجال .

ان الطوف من وجود مركز واحد المبرور عن الاتحاد السوفياتي السابق يتجلى اليوم في الشرف من توقيع أي اتفاقات تحدد القواعد الحقوقية للتعامل . لهذا فمن الاسهل والافضل ان تبدأ بالاتفاقات مبنية بين اثنين أو ثلاثة من الدول المجاورة حول قضايا واحدة والتمتع للتعامل فيما بعد الى الاطراف الحقوقية الواسع والاشمل

الجديدة ان هذا النهج يفتقر التساهل مبدأ عدم المساس بالحدود والاعلان عن هذا الموضوع من قبل القيادة الروسية التي في اليوم موضع اهتمام العديد من الجمهوريات السابقة بشوايا ومطامع الهيمنة وان كان لابد من خضائر على هذا الطريق فانه الطريق الافضل على الذي العهد حيث سيؤسس الحفاظ على وحدة أراضي روسيا سيديوريا وغيرها) (شمال الاقمار ، سيديوريا وغيرها)

أي من هذين السبيلين هو الافضل" يجمع الطامه انه ذلك الذي يسمح بتجنب الصدامات العسكرية

مصطلحات البقاء على قيد الحياة

إذا أردنا دعم الاتجاهات التكاملية ورفضنا التخلي عن مصيصة الدول المستقلة لأبد لنا من بناء قواعد للتعامل بين بلدان المجموعة وعلى الاقل على المستويات الثلاثة التالية المرحلة الأولى التي يجب البدء منها في المجتمع المتقدم هي اتفاقات بين هذه الدول ذات طابع عام كاعتماد بيان ، مثلاً ، بأن عن

أحدى وجهات النظر تقول ان على روسيا ان تسترجع الدور التوجيهي معتمدة على سياسة قسائية حتى ، وبصورة خاصة مع أوكرانيا (القرم ، اسطول البحر الاسود وغيره ذلك) . على روسيا ان تأخذ على عاتقها ويصمم على متابعة سياسة الاتحاد السابق لتتأخر سياسة تتأخر على تحقيق الإصلاح الاقتصادي وعلى مساعدة كل شعوب الاتحاد السوفياتي السابق للخروج من المأزق فلا لم يبع الديمقراطيون هذه المسألة سيتم تحقيق هذا البرنامج بغاية هذه اخرى من الممكن ان تكون رجعية أو شوفينية . ثمة وجهة نظر أخرى تقول ان على روسيا ، ومع تحقيق استقلاليتها الخاصة ، الانسلاخ عن السياسة المبنية واعتماد سياسة مبنية مع الجمهوريات انطلاقاً من الامكانيات الواقعية لتحقيق التكامل مع هذه او تلك من الدول



المصدر :

الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ أيلول ١٩٩٢

الجمهوريات الإسلامية

صراع حول الجمهوريات الإسلامية: إيران تريد تصدير الثورة إليها وتركيا تطمح بسوق موحدة معها

بقلم

جمال حماد *

النمية والساواة. وفي الوقت الذي اخذت فيه المجموعة الأوروبية الغربية تتجه نحو التوحيد السياسي حدثت أكبر عملية تشقق في بنيان الاتحاد السوفياتي بحيث لم ينته عام ١٩٩١ إلا وكان تهمش كيانه وانفرط عقده وزال من الوجود، هذا الاتحاد الذي كان يطلق عليه في خريطة العالم (اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية USSR) أكبر دول العالم مساحة بعد أن ظل قائما لمدة سبعين عاماً، وقد جرت حركات الانشقاق التي انتهت بوجود الاتحاد السوفياتي في مراحل عدة كما يأتي:

• استقلال دول البلطيق الثلاثة على رغم المعارضة الشديدة التي أبدتها ميخائيل غورباتشوف رئيس الاتحاد السوفياتي، أعلنت ليتوانيا استقلالها في ١١ آذار (مارس) ١٩٩٠ وعند وقوع الانقلاب العسكري الفاشل في ١٩ آب (أغسطس) وفي اليوم التالي ٢١ آب

أدى انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك كيانه الشاسع الذي كان يمتد من المحيط الهادي وبحر اليابان شرقاً إلى بحر البلطيق وحدود دول أوروبا الشرقية غرباً، ومن المحيط القطبي الشمالي شمالاً إلى حدود أفغانستان وإيران وتركيا والبحر الأسود جنوباً، وما تولد عنه من كيان جديد أطلق عليه اسم رابطة الدول المستقلة (الكومنولث) إلى تطورات خطيرة لن تؤثر فقط على حسابات توازن القوى في النظام العالمي الجديد الذي تتربع الولايات المتحدة منفردة على قمته، وإنما يمتد هذا التأثير إلى التوازن الاستراتيجي في نطاق الاقليم الذي تقع بداخله معظم الدول العربية والذي يطلق عليه اسم الشرق الأوسط.

لقد شهد النصف الثاني من عقد الثمانينات وبداية عقد التسعينات تغيرات حادة في الكتلة الشرقية التي كان يزعمها الاتحاد السوفياتي. فقد انفصلت دول الكتلة الشرقية وتحررت من الشيوعية وابتعدت عن سيطرة الاتحاد السوفياتي بعد أن اخذت كل منها طريقاً جديداً يناسب مصالحها الذاتية. وادى ذلك بالطبع إلى هبوط نفوذ الاتحاد السوفياتي وتقلص مكانته الدولية في أوروبا وفي العالم باعتباره القوة العظمى الثانية التي كانت تنافس الولايات المتحدة الأميركية وتقف في مواجهتها موقف



المصدر :

٢٧ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(أغسطس) عام ٩١ أعلنت لاتفيا استقلالها،
فتم انفصال دول البلطيق.

• إعلان تكوين نواة الكومنولث تلاشت
الأحداث بعد الانقلاب العسكري الفاشل الذي
أدى إلى هبوط مكانة غورباتشوف وبروز
زعامة بوريس يلتسين وبعد أقل من أربعة
أشهر حدث أكبر تحول في مصير الاتحاد
السوفييتي، فقد اجتمع في قرية صغيرة في
روسيا البيضاء (بيلوروسيا)، بالقرب من
الحدود البولندية، يوم ٧ كانون الأول (ديسمبر)
١٩٩١ رؤساء الجمهوريات السلافية الثلاث،
بوريس يلتسين عن اتحاد روسيا، وليونيد
كرافتشوك عن أوكرانيا، وستسكيفيتش عن
روسيا البيضاء، ووقع الرؤساء الثلاثة اتفاقية
(بلوكجسكايا) التي تكون بموجبها اتحاد الدول
المستقلة الذي كان نواة الكومنولث الجديد. ومن
سخرية القدر أن هذه الترويكا السلافية بذلتها
في التي أعلنت قيام الاتحاد السوفييتي في ٢٠
كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٢.

• إعلان قيام رابطة الكومنولث، بعد أن
سارع الرئيس الروسي يلتسين إلى نفي ما
اشيع من أن رابطة الكومنولث تستند إلى
الأساس العرقي السلافي وأنها مفتوحة أن يريد
الانضمام إليها من بقية الجمهوريات، عقد
مؤتمر قمة في لبا إنا عاصمة جمهورية
كازاخستان في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١
حضره رؤساء ١١ جمهورية يمثلون جميع
جمهوريات الاتحاد السوفييتي، ما عدا دول
البلطيق الثلاث التي سبق انفصالها، وكذا
جمهورية جورجيا التي تقع في القوقاز حيث
حضر ممثلها الاجتماع كمراتب فقط. أما
الجمهوريات التي اجتمع رؤساؤها فهي: اتحاد
روسيا، أوكرانيا، روسيا البيضاء، كازاخستان،
اوزبكستان، قيرغيزستان، تركمانستان،
طاجيكستان، أذربيجان، أرمينيا ومولدافيا. وقد
صدر مؤتمر قمة لبا إنا ثلاث وثائق مهمة تشكل
أساس الكومنولث الجديد.

- الوثيقة الأولى، بروتوكول يقرر أن
للجمهوريات إحدى عشرة مشتركة على قدم
المساواة، باعتبارها من الأعضاء المؤسسين
لرابطة الدول المستقلة الكومنولث.

- الوثيقة الثانية، إعلان لبا إنا الذي ينص

على الاعتراف باستقلال الجمهوريات المؤسسة
في إطار حدودها الحالية.

- الوثيقة الثالثة، إنشاء قيادة عسكرية
موقفة للدول الأعضاء حتى نهاية عام ١٩٩١، إلى
أن يتم الاتفاق بين رؤساء جمهوريات
الكومنولث على الوضع النهائي لهذه القوات،
على أن يكون وزير الدفاع الروسي ييجيني
شابوشنيكوف هو الرئيس المؤقت للقيادة
العسكرية الموحدة التي تتولى قيادة جميع
القوات والأسلحة التقليدية والنووية في
جمهوريات الكومنولث.

وكان أهم ما تم الاتفاق عليه بين الرؤساء
هو إلغاء منصب رئيس الاتحاد السوفييتي
والغاء مؤسسة الرئاسة وإبلاغ ذلك إلى
ميخائيل غورباتشوف في رسالة موجهة إليه
من رؤساء الجمهوريات المجتمعين، والموافقة
على أن تحتل روسيا الاتحادية مقعد الاتحاد
السوفييتي في مجلس الأمن. ولم تتر بضعة
أيام على انتهاء المؤتمر حتى قدم غورباتشوف
في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) استقالته من
منصبه، معنًا بذلك زوال الاتحاد السوفييتي
من على خريطة العالم السياسية وتفتكه إلى
خمس عشرة جمهورية مستقلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٧ ربيع الأول ١٤١٩

الغوية موزعة على هذه الجمهوريات الاسلامية الست، ويثير وجود القوى النووية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة قلقاً شديداً لدى المسؤولين في الولايات المتحدة وأوروبا بسبب ضعف السيطرة المركزية عليها ولكن الواقع انه لا توجد خطورة حقيقية من جهة الصواريخ الاستراتيجية عابرة القارات اذا انها غير موجودة الا على اراضي اربع جمهوريات فقط (روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان). وقد تم عن طريق القيادة العسكرية الموحدة في موسكو انقاذ الاجراءات التي تكفل السيطرة على هذه الأسلحة، ومن ناحية اخرى أصبحت هذه الأسلحة الاستراتيجية من بون قيمة فعلية لأن نظام الاستطلاع الاستراتيجي الذي يعتمد على الرادارات ومراكز الانذار بعيدة المدى والقيادة المركزية يمكن ان يتمزق اليوم في اطار الصعود السياسية لكل جمهورية. ولذا فان مشكلة هذه الصواريخ ليست في كيفية استخدامها ولكن في تحديد الاهداف الموجهة نحوها. والامر الذي يثير قلق الرافقين هو وجود الأسلحة النووية التكتيكية التي لا توجد قيادة مركزية تتحكم فيها، ما يجعل في الامكان - على

يدور حالياً الصراع وتتركز الانساع من مختلف الاتجاهات حول ٦ جمهوريات اسلامية كانت الى عهد قريب داخل الستار الحديدي، قبل تفتت وحدة الاتحاد السوفياتي، وهي تقع في اسيا الوسطى في منطقة شاسعة تمتد من حدود الصين شرقاً الى السواحل الغربية لبحر قزوين غرباً، وهذه الجمهوريات هي: كازاخستان، اوزبكستان، قيرغيزستان، تركمانستان، طاجيكستان والبريجان. وكانت هذه الجمهوريات الست تمثل في الاتحاد السوفياتي القديم اهمية استراتيجية كبرى إذ كانت تعد الجناح الجنوبي لامنه القومي ضد أي تهديد من هذا الاتجاه، وهذا ما دفعه الى أن يركز الكثير من الأسلحة الاستراتيجية في هذه الجمهوريات، لذا فان في كازاخستان وحدها ٦,٥ في المئة من الأسلحة الاجمالية للاتحاد السوفياتي، يمحث ثلثي في المركز الثالث بعد روسيا الاتحادية وأوكرانيا، كما يوجد فيها ١٢,٥ في المئة من اجمالي الصواريخ الاستراتيجية (عابرة القارات) ذات الرؤوس النووية التي كان يملكها الاتحاد السوفياتي القديم. وفحصنا عن ذلك يوجد حوالي ٢٥٠٠ من الصواريخ التكتيكية عابرة القارات ذات الرؤوس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الموسم

التاريخ :

٢٧ أبريل ١٩٩٢

رغم استبعاد ذلك حالياً - استخدتم الجمهوريات الصغيرة هذه الأسلحة التكتيكية في نزاعاتها، ولكن الأمر الذي لا يمكن استبعاده تماماً هو إمكان تسرب المواد أو التكنولوجيا النووية إلى بلدان في العالم الثالث تسمى لامتلأها. ويذكر المراقبون إيران كإبرز الدول الساعية إلى الاستفادة من الامكانيات النووية التي تملكها الجمهوريات الإسلامية. وفي الوقت نفسه لا يمكن ضمان عدم لجوء علماء الذرة في تلك الجمهوريات لبيع خبراتهم في السوق العالمية إن استطاع النجح بسخاء. ويمكن أن نتصور قوة الأغراء التي تواجه هؤلاء العلماء اللذين تكبر بعض المصادر مثل الواحد منهم بما يعادل عشرة دولارات شهرياً بسعر السوق السوداء واللذين يهددهم شبح البطالة، بينما إن تتردد أية دولة تسمى للحصول على الخبرة النووية في دفع آلاف الدولارات لأي عالم من هؤلاء العلماء

إن اعنى صراع يدور الآن بين إيران وتركيا حول مد النفوذ إلى هذه الجمهوريات الإسلامية، فبينما تتحسب تركيا عن سوق موحدة مع هذه الجمهوريات فيما وصف بأنه أتعاش جديد لفكرة «إمبراطورية تركية في الشرق»، تتحدث إيران عن برنامج يربطها «بذول الجوار والحدود غير المنفصلة»، وهو تعبير لا يخفي فكرة مد «الثورة الإسلامية» المرتبطة بطهران إلى هذه المنطقة الشاسعة التي تتأخم إيران في جنوبها.

وتحاول باكستان أن تجد لنفسها مخرجاً من نقص البترول، فتعرض جهودها لإقرار السلام وتصفية قضية أفغانستان لوصولها البترول من الجمهوريات الإسلامية عبر الأراضي الأفغانية، وحتى الصين الذي يرتبط القليمها سنكيات بحصود مشتركة مع أراضي كازاخستان سارعت إلى إرسال الوفود التجارية لتقوية العلاقات وعقد الاتفاقات وانتهت في زمن قياسي من إنشاء خط سكة حديد يمتد من ألماتي عاصمة كازاخستان إلى بكين، وفي تخطيطها أن يمتد الخط ليربط بين عواصم الجمهوريات الست لتنشيط التعامل التجاري والاقتصادي معها. ومن خلف هذه الصراعات تتسلل إسرائيل بخبراتها لتسويق نفوذها إلى هذه الجمهوريات مدعومة بامكانيات النظام المصرفي الدولي وبما تملك من خبرات قائمة مع المهاجرين اليهود الروس الذين يجيدون الروسية كلغة تساعدهم على التفاهم مع إخوانهم الروس اللذين يستوطنون هذه الجمهوريات منذ زمن بعيد والذين تزيد نسبهم على ١٥ في المئة من إجمالي السكان جميعاً.

ما هو دور العالم العربي إذن بالنسبة إلى الجمهوريات الإسلامية؟ هنا ما سوف نجيب عنه في المقال القليل ■

« خبير عسكري واستراتيجي مصري.



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٠٠٢ - أبريل - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع ١٧ في اشتباكات جديدة بين أرمينيا والذربيجان

موسكو - وكالات الأنباء - لقي ١٧
شخصاً مصرعهم في أحدث جولة للقنات بين
أرمينيا والذربيجان اللذين يتنازعا بشأن
السيادة حول التقه ناغورنو كاراباخ .
وذكرت وكالة أنباء - تاس - الروسية أن
الميليشيا الأذربيجانية أطلقت عدة صواريخ
والقاذف المدفعية على طريد من القرى في
جنوب شرق أرمينيا خلال اليومين
الماضيين .
ونقلت الوكالة عن مسئول أرميني قوله أن
عدة القصف الأذربيجاني كانت شديدة مما
أدى إلى إضرار جسيمة .



المصدر: **المرور**

٢٩ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاولات « غربية » لأحتواء

الجمهوريات الإسلامية

تبحث آسيا الوسطى الإسلامية عن دورها القادم طبقاً لهويتها الإسلامية، وتتمدد طرق هذا البحث من جمهورية إلى أخرى، فمنها من ترى أنه يجب ترتيب البيت من الداخل أولاً خصوصاً وأن الاحتلال الشيوعي البغيض لم ينتقله إلاّره تماماً، ومنها من تحاول الانفتاح على الخارج والانتماء للمجتمع الدولي كطرف مستقله من الاتحاد السوفيتي الشيوعي.

والخمس جمهوريات التي يبلغ عدد سكانها ٥٠ مليون نسمة مسلمة وتتحدث اللغة التركيبية كان الاتحاد السوفيتي السليق قد حاول بشتى الطرق تطبيق الشيوعية الموحدة فيها لكنه لم يفلح، لذلك ليس من الغريب أن يعلن البعض بأن الجمهوريات الإسلامية هي المستقبل الأول من انهيار الاتحاد السوفيتي، على عكس الجمهوريات الأخرى غير الإسلامية التي تمكنت منها الشيوعية وحس بالفارغ وبأن لا أحد بجانبها حالياً، وتظهر بها بين الحين والآخر بعض الأصوات المطلقية بالعودة إلى الاتحاد السوفيتي القديم.

والغرب، حاولت بسط نفوذها على تلك الجمهوريات لعلمتها مدعية أن حلفوا ووحيات تريبكية هناك وتعتقد أن الجمهوريات الإسلامية يجب ألا تكون أصوله على حد تعبير تركيا، أو سوفييتية، بل جمهوريات علمانية بمقاريطه. وترى تركيا أن جمهوريات مثل جمهورية كازاخستان مثلاً التي كانت حدودها من منطقة نهر الغولجا في روسيا إلى الحدود الغربية للصين - يجب أن تكون جسراً بين أوروبا وآسيا وهذا الكلام دلالة خطيرة.

الخوف هنا، أن تعصيب على هذه النشاطات الغربية المحمومة في تفتيش على قيم غربية، وتنتج أفكار مثلاً التصفيات السوق الحر وخلالها بما تصلح من صور احتلال هائلة، فالحرب بصراحة تلمه يسابق الدول الإسلامية لنشر سمومه في الجمهوريات الإسلامية التي كانت منذ أزمان قديمة ميدان صراع وتصادم للحق الإسلامي والغربي.

ولهذه المنطقة الحيوية من العالم تتابع عليها الغرب، الإغريق، العرب، الأتراك، المنغوليون، الكتل ثم الروس وأخيراً الشيوعيون الذين حاولوا طوال ٧٥ عاماً فرض الإيديولوجية الهدامة على المسلمين وإلغائها على معارستها في حياتهم اليومية إلا أنهم باءوا بالفشل. إن يأخذ الاستقرار طريقه إلى جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية حتى توجد حكومات قوية ذات شعبية تسمى لتطبيق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

ال الحصول على امتيازات معينة نظير التخل عن معتقداته الدينية. ووجدت هذه الجمهوريات أن التزامها عليها الاعتماد على نفسها وتقرير مستقبلها، لأن وضعها يختلف عن وضع الجمهوريات السوفييتية الأخرى ذات الصيغة الأوروبية « جمهوريات البلطيق مثلاً، التي وجدت المأوى من دول أوروبا.

ومع ذلك لم تنفذ محاولات العالم الخارجي الذي يتنافس فيما بينه على تلك الجمهوريات الخمس، أوزبكستان، تركمانستان، طاجيكستان، كازاخستان، وقزاقستان، في محاوله لتشكيلها وطبقاً لمصالحه السوفييتية في غياب دور معظم للدول الإسلامية.

ويتوالى تولد رؤساء غربيين وديموقراطيين ورجال أعمال وحتى رجال دين إلى الجمهوريات الإسلامية. ويشترطون وراء الأضلال التجارية التي يشنونها في تلك البقعة التي كانت من قبل طريقاً للجارة يؤدي إلى الصين.

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية وقبل أي دولة غربية أخرى في لعب هذا الدور الجديد فقام وزير خارجيتها جيمس بيكر بزيارة للمنطقة في شهر ديسمبر الماضي مفتتحاً نشاطات للأمرين والوصول على امتيازات لهم. وجاءت زيارته فيما يشبه الزبوجة، فواشنطن أول دولة غربية ألقت علاقات دبلوماسية مباشرة مع كازاخستان وقزاقستان. وتركيا كانت ثاني دولة من

ومع تراخي القبة الحديدية والمركزية لوسكو على كافة الجمهوريات عقدت الجمهوريات الإسلامية العزم على إقامة سد منيع بينها وبين الشيوعية الموحدة أو حتى الأفكار الغربية للتحلة ولم تكد الجمهوريات الجنوبية منها والنامية اقتصادياً أي استعداد للتحول مع الأفكار السوفييتية الغربية التي توافق عليها عقب انسحاب الاتحاد السوفيتي، ويمكننا القول أنها تتمثل في نظر وتمميص دعوى غربية مثل التعددية السياسية والاقتصاد الحر. الخ وهي أفكار يقصد من وإثاها طبعاً بناء أشكال وتربيعات للحكم غربية. يسبل بعدها التحمل مع جمهوريات آسيا الوسطى بما يضمن أسواقها أمام البضائع الغربية.

ويؤكد قادة الجمهوريات الإسلامية « أنهم لم يخلصوا من الاتحاد السوفيتي الشيوعي ليراموا في احضان الغرب بابيليمه. ومع ان الحداثة العظمى من شسوب الجمهوريات الإسلامية لغيره وتعيش حياة شبه رهوية إلا أن زعماء هذه الجمهوريات لم يتطلوا التحول الغربي ليداً يمتحها مساعدات مالية، لأنهم يدركون مايعنيه طلب المعونات الغربية وهو أملاء شروط سياسية عليهم لا تتلق وشكل الدولة الإسلامية في كل بلد خصوصاً وأن الكرمان، حول من قبل مسلمهم عن هويته الإسلامية باستتراج البعض



المصدر : **الحرس الوطني**

النشر والتوزيع : **مات الصحافة والمعلومات** التاريخ : **مايو ١٩٩٤**

**اتفاقية
السلام**

واقع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى بعد سقوط الاتحاد السوفيتي

يشام الله أن تكون
روميا شريكة في أهم حدث سياسي
بدأ به القرن العشرون ، وصاحبة أبرز
حدث انتهى به القرن نفسه . ففي عام ١٩٩٠ م
كانت هزيمة روسيا القيصرية أمام اليابان أهم
زلزال سياسي تصدعت بسببه أسرة رومانوف الحاكمة
ومهدت الطريق أمام البلاشفيك والشيوعيين للسيطرة
على مقاليد الحكم بعد أنلسي عشر عاما من هذه الهزيمة ..
بل ان روسيا كانت ضالعة رئيسية في أكثر ثلاثة أحداث أخرى
في هذا القرن العاصف . فقد شاركت في الحرب العالمية الأولى
والمسحبت بسبب التصدعات التي أدت الى الحدث التالي ،
وهو قيام الثورة الشيوعية ، التي لعبت دورا رئيسيا في
مجريات الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية طوال
القرن ، وأخيرا شاركت في الحرب العالمية
الثانية وكانت صاحبة أعلى نسبة خسائر
في الحرب قبل أنلها تجاوزت
عشرين مليوناً من البشر



المصدر : الحرس الوطني

التاريخ : مايو ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

[ملف خاص]

إعداد : هانيك هيم

القوقاز وحدود البحر الأسود. وخسرت امام نابليون بونابرت ولكنها تركت الجليد يهزم الغازي الفرنسي لتتقلد بعدها باليد القوي في الشعوب للسلافية. بل انها خسرت امام السويد في القرن الثامن عشر وكسبت اراضي الشمال الغربي والحدود البولندية بالاتفاقات السلمية. غير ان مظلة التعظيم الكبرى كانت من نصيب ديار الاسلام في سهول الاستبس الشاسعة حيث جنود الامة التركية المسلمة وحيث قلاع الاسلام الحصينة التي حملت الدين الحنيف الى الصين ومنغوليا ومنشوريا .

كيف نفسر ذلك الحدث ؟

وتفسير ذلك، من وجهة نظر الجيوبوليتيكا اي علم الجغرافيا السياسية، ان الامبراطورية البرية تتوسع توسع بركة الماء، تغطي مياهها على التفوق المحيطة وتغرق فيضاناتها الحدود الملاصقة فتتضم الى ارضها، وهذا وصف دقيق

لما حدث في موجات الطفيان الروسي على اراضي الدول المسلمة التي وقعت اسيرة للقرون طويلة تحت نير الاحتلال الروسي. ونظرا لعدم وجود حواجز بحرية فقد كان من السهل على المحتل ان يمارس كالة جرائم المحتلين في شبة من البظطة وفي شغلة من الزمن. وعلى رأس هذه الجرائم :

* تفرغ ديار الاسلام من مواطنيها واستبدال عرقيات اخرى بهم، ونقل المسلمين الى مواطن اخرى .

* ممارسة القمع المستمر بتكلفة ميسرة بسبب القرب المكاني بين حدود روسيا ومواقع هذه المستعمرات .

* تكدير القوة الروحية للمسلمين بالخضاعهم اولاً لموجات التنصير ثم فسطات الاتحاد في ظل النظام الشيوعي .

والظاهرة التي تحير المؤرخين هي التصعد السريع للامبراطوريات البحرية مسئلة الامبراطورية الانجليزية والفرنسية والانجليزية وغيرها بسبب لارتفاع كلفة الحفاظ عليها، مع عجز للمستعمر عن تغيير عقيدة وثقافة وفكر

وبسبب فاته ما طار طير وارنقع الا كما طار وقع. فلادولة التي تجرعت الهزيمة المرة عام ١٩٠٥ خرجت بعد اربعين عاما شريكة بالتصاف في مقدرات العالم، وبعد اربعين عاما اخرى خرجت من اللعبة كلها تعلق ارجحها وتسعى نحو بداية جديدة لا يستطيع احد ان يتنبأ بها في عالم سريع الابحاح متلاحق الاحداث .

ومما لا شك فيه ان تصعد ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي يحظى بالثقل الاعظم من اهتمام الصحافة ووسائل الاعلام في احاء العالم ولكن ذلك لا يخفي حقيقة مخيفه وهي ان اكبر دول العالم مساحة هي الكها وضوحا واكثرها غموضا من حيث ما كان يجري على اراضيها

الشاسعة التي تمتد على قارتين وتغطي عروضاً مناخية متباينة وتضم عرقيات عديدة مختلفة وأديانا لا حصر لها وثقافات كثيرة متناقضة . ولا يقتصر ذلك على الحافة الشيوعية التي كانت تلتها جدران المنار الحديدي بل ان روسيا النيصرية ذاتها كانت اوغر المستعمرين حظا في ا في مكون وهوء دون احتجاج ا تماض دولي - بل والاوهي - دون مقاومة داخلية .

فقد سجل التاريخ حروباً لاوهادة فيها بين دول اوروبا بدءاً من اسبانيا والبرتغال الى فرنسا وانجلترا ومانيا مروراً بهولندا والنمسا وابطاليا والجر وغيرها وكان الصراع دائماً على مناطق النفوذ والمستعمرات والمجال

دوراً بالمنهزمة دالما في حروبها فقد خرجت بقتام هائلة. خسرت امام تركيا في حرب القرم ولكنها ربحت بالاضغوط الدولية اراضي



المصدر: **الحرس الوطني**

التاريخ: **مايو ١٩٩٥**

يعطوه النصارى أو المبدأ ولكن جوهر الدين الخالد لا يموت ملكما استمر أربعة عشر قرناً وإلى يوم الدين بائن الله .

أسباب الانهيار الروسي

قبل أن تدخل إلى الجمهوريات الإسلامية لسير أغوارها والتعرف على ما فعلته قرون القمع فيها لا بد لنا من وقفة للتعرف على أسباب الانهيار السوفييتي، الذي ترجمه النظرة السطحية إلى شخص محدد هو ميخائيل جورباتشوف وما حمله من بيروسترويكيا وجلاسوست أي الإصلاح والمصارحة . وبديهي أن تفاعلات القرون أكبر بكثير من كافة المتغيرات التي يمكن أن يقدمها فرد أو حكومة أو حزب . بل إن جورباتشوف كان يسعى إلى تقليد شارل ديغول عندما تخلص من المستعمرات لتتمكن فرنسا من

الحاقى بركب التقدم الغربي، عندما أصبحت المستعمرات عبئاً . وتظهر ديغول في دور البطل المحب للحرية الذي يمنح خمس عشرة دولة أفريقية الاستقلال في ليلة واحدة ليضمها إلى منظمة الفرانكفون الاقتصادية فتحصل فرنسا على ما تريده من المواد الخام والتسهيلات مقابل تصدير منتظم ومعونات هامشية . نجح ديغول لأنه نفذ الخطة في وقت مناسب وحافظت فرنسا على موقعها كدولة ثرية صنعت من غياهاب الهزيمة عام ١٩٤٢ . ولكن جورباتشوف كأبطال الروايات التراجيدية لم يكتب له أن يجني ثمار خطته بفضل التناقضات الكثيرة والتناقضات الهائلة وأذلاله على يد الانقلابيين فلم يتمكن من تحقيق كومونولث الجائرا وفرنكفون فرنسا ليحصل على مساعدة الغرب ليقف في مصاف الدول النووية الكبرى . وكادت خطته تتدوي بطبيعة الحال على أبنار بضع جمهوريات سلافية بالمدج (أوكرانيا وروسيا البيضاء) إيلاني بالبالى إلى حجم الفقر لتلقف في مصاف الدول المختلفة تدق أبواب موسكو مسعى لخبزها مقابل طلب كامل لراشاتها . وهو ما يسعى بتسكين لتحقيقه

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

الموطن الذي يحتله . وثبت أن المستعمرات التي شربت ثقافة وعقلان مستعمرها كتب لها أن تنطل في براثن المستعمر قرونا طويلة . ملكما حدث مع انجولا وموزمبيق وغينيا بيساو التي نهلت من موارد الثقافة البرتغالية كل شيء من اللين واللغة إلى الاسماء والتقاليد . ولعل استمرار الفرنسيين مائة وثلاثين عاما على ارض الجزائر كان سببا كبيرا وراء ما عانته الجزائر في مسيرتها لاعادة هويتها العربية والإسلامية . وهي المعاناة التي ولدت الشعور القوي بضرورة المض على قومياتها الأساسية بالتواجد واعيرة التمسك بجذورها واستعادة شخصيتها .

روسيا والبحيرة الجافة ١١٢

اما روسيا فقد اعتبرت غنيمة حقا ابديا إلى أن جاءت النهاية الطبيعية للإمبراطورية البرية،

٦ عمل الطغيان الروسي على تفريغ ديار المسلمين من جواظيها وصغارها القمع المستعمر ضد المسلمين وتدمير القوة الروحية لديهم

فملكما فاضت البركة أو البحيرة لتغطي اراضي جيرانها جاء يوم الجفاف فلتصرت المياه وتكثف ما حاول الروس إخفاؤه طويلا . لقد تصدع الستار الحديدي ونهارى جدار التنوير والخداع وظهرت الحقائق، ليظهر الابن الغائب الذي تاه في زحام صراعات متلازمة، ولكنه يعود حاملا مؤثرات اجيال باكملها من محاولات سحق الهوية وسحق الكيان والترويض والاستئناس . يعود بعد قرون ذابت فيها اجيال وضاعت معها مقومات، لكنه يحمل في صدره دنيا لا يموت . فهو كمن سقط في كومة تراب،



المصدر : **الفرس الوطني**

التاريخ : **مايو ١٩٩٢**

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

كياتن اكبر . وما نشهد من خلافات حول كل خطوة توحيد اوروبية دليل على الثغرات القومية المتناججة . ولكن السوفيت لجؤوا للتكليس بمكياين اذ لجأ ستالين لثناء الحرب العالمية الثانية الى احياء القومية الروسية وحدها لثناء حصار ستالينجراد شحذا لهم الروس لينذكروا ولقمة اجددهم ضد نابليون . وجاءت صيحة القومية الروسية وحدها حافزا ومزججا لقوميات الاخرى التي ظلت تترسب الفرص لنظرة وتترزع الى الاستقلال . وامامنا ما يحدث بين ارمينيا واذربيجان . واتجاد مولدافيا للاتحاد مع رومانيا

التي تعتبرها ام القومية الرومانية .

● من اسباب الانهيار :

النظام البلويستي والاعراض عن الدين

ثالثا : قام الاتحاد السوفيتي على النظام البلويستي القيصري ليشرب اعداءه . ونشأ وترعرع فيما لذلك جهاز شلم سرعان ما تضخم واصبحت له اتياپ ومخالب . فلم يستطع ان يتخلص من الوحش الذي جاء به ليحييه . فاصبح للوحش حقوق مميزة . مما اشر على منغويات الشعب الملتج الذي وقف طويلا رايقب

غير المنتجين من الحزبيين ورجال الامن يحصلون على كل شيء . وعليهم العبر والصمت ولتضحيات وهو موقف مهما طال لا بد وان يؤزل الى الانقجار .

رابعا : اعرض الاتحاد السوفيتي عن الدين والايمان بالله واستبدل بهما الايمان بالدولة ورموز النظام . والدين هو فطرة الانسان واهم مصدر للخلق التويم والسلوك السليم والتوافق الاجتماعي . واذا غاب الدين او ضمت ممارسة البشر له عم الشر والفوضى والاثانية . ومن المسخرة ان لينين نعت الدين بانه افون الشعوب وسرعان ما اثبتت الاحداث ان الشيوعية التي طبقها على جبال من الانشلاء وعبر تلال من الجماع هي المخذر الاول والافيون الذي ثملت به ملايين السوفيت اكثر من سبعين عاما .

الآن . وقد حرصت على ابضاح تلك خشية ان نلق امام حركة التاريخ ونفسرها على انها محاولة فرد او جهد جماعة . اما الاسباب الحقيقية التي ادت الى التطورات المتوالية والسريعة وننتج عنها هذا الواقع الذي يحشه الاتحاد السوفيتي المتحائل فيمكن ايجازها فيما يلي :

● عوامل الفناء داخل الجسد

اولا : ان الاتحاد السوفيتي منذ قيام النظام الشيوعي كان يحمل في ثناياه بذور فئانه ويمضي قدما بعوامل انهياره داخل بذائه فقد اعلن الاشتراكية والشيوعية شعارات له . وهي شعارات رومانية فاشلة لالها ضد فطرة الانسان . ولوان بها ومضة نجاح لكان ماركس الذي عاش في انجلترا والماتيا قد نجح في تطبيقها في اي من الدولتين . ولكن النظام الرأسمالي في الدولتين كان اقوى من الاختراق العقائدي النظري . فماذا حدث في الاتحاد السوفيتي ؟ لقد طبق الانقلابيون الروس رؤسمالية الحزب وهو نفس نظام الدول الغربية فيما عدا ان النظام السوفيتي كان يصدر عن حزب لا عن مؤسسات وفراد . فاصبح رأسماليا شموليا مكثيا ببروقراطيا . سرعان ما فقد ديناميكية الراسمالية ليهب الفساد والظن في جهاز ادارة اقتصاد الدولة . ففشلت الزراعة والتنمية . وتعرض الملايين للمجاعة وهم يمتلكون المساحات الهائلة الخصبة . وانهارت الضخامة لأن القوميسير او الرقيب الحزبي كان صاحب الكلمة الاولى قبل الخبير او المهتدس .

● لغاء القوميات في بلد القوميات

ثانيا : ان الاتحاد السوفيتي اعلن انه دولة لا تقر القوميات . واغفل قومياته العديدة . والقوميات في الدول التي لا تتمتع بوشجبة اقوى كالدين مثلا هي مصدر التماسك الاجتماعي والزمة الذاتية . خاصة وان الدول الغربية المناهضة له لم تغفل ذلك رغم اندماجها في



المصدر : **الحرس الوطني**

التاريخ : **مايو ١٩٩٠**

النشر والخد مات الصدفية والهلو مات

استناد الاميراطورية ولم (١)



١٩٩٠ - ١٩٨٩ : ١٥٠٠٠٠٠٠٠
١٩٨٩ - ١٩٨٨ : ١٥٠٠٠٠٠٠٠
١٩٨٨ - ١٩٨٧ : ١٥٠٠٠٠٠٠٠

١٩٨٩ - ١٩٨٨ : ١٥٠٠٠٠٠٠٠
١٩٨٨ - ١٩٨٧ : ١٥٠٠٠٠٠٠٠
١٩٨٧ - ١٩٨٦ : ١٥٠٠٠٠٠٠٠
١٩٨٦ - ١٩٨٥ : ١٥٠٠٠٠٠٠٠

القوة التي تجبر على التوقف عن الحركة

خامسا : ان قوة الاتحاد السوفيتي . وهذه من اعجب الحقائق - هي التي اسرعت بالنيو باره ، فقد اعتمد الاتحاد السوفيتي على القوة العسكرية ووجه اليها موارده وتقنيته . ونجح الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة في جر الاتحاد السوفيتي الى سباق التسلح فضله دون روية فتوقفت للتنمية ، وتضاعف دور المحررات امام وميض البارود ، والزوى المنجل والمطرقة التي تزين العلم السوفيتي امام المدفع والطائرة قبارت الاراضي وخربت المصانع . وكان برنامج حرب النجوم القشة التي قصمت ظهر البعير حيث دخل السوفيت سباقا عنيا برغبة محمومة

في الحلق بمنافسيه وعلى رأسهم الولايات المتحدة ولكنه سرعان ما تهاور ولثت وتوقف عن الحركة .

● المجاهدون الافغان من اسباب الانهيار السوفيتي

سائما : مستنق الافغانستان الذي غرق فيه

الجيش السوفيتي ، وكان السوفيت يدعون الانظمة الشيوعية في كابول بداية من نور الدين ترافي وحفيظ الله امين الى بابر اك كارمال والى الرئيس الحالي نجيب . واضطر امام المجاهدين الافغان ان يدخل صراحة في عهد الرئيس الافغاني السابق . ومات مائة ألف جندي معظمهم من الجمهوريات الاسلامية لتكريس الاحتلال السوفيتي ودعم النظام الشيوعي . ولكنه سرعان ما تراجع وانسحب كملكمة لانسحاب كامل من التاريخ . فقد تعاطف الجنود المسلمين مع المجاهدين الافغان من ناحية وعبروا عن

عانت الشعوب الاسلامية

داخل الاتحاد السوفيتي كل

بشاعات الاستعمار وهنالك

في جمهورية روسيا وحدها

مجموعات من المسلمين

سيتبقى على وضعها اقلية

لا يتجاوز دورها هامش

الحرية



المصدر : الحرس الوطني

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٠

سرعان ما أفرجها الامان الشرقيون الذين اصبحوا جزءا من العقيا .

الشعوب الاسلامية في غياهب الموقوت

وترجع للوراء قليلا لسنوات من الفخاع الذي عاشته الدول النامية بصفة عامة والدول الاسلامية بصفة خاصة لنذكر صورة الاتحاد السوفيتي الذي ابرزها الاعلام المركزي من اكبر محطات موجهة في التاريخ وساعدة الكثير من الدول عندما كان يمثل لها امل الدعم في مواجهة الغرب : العدو التقليدي للدول النامية . كانت الجهود الاعلامية للشوعية تركز على ان الاتحاد السوفيتي هو سند الدول الصغرى وهو المناضل من اجل استقلالها والمحارب ضد الاستعمار الغربي لدعم قضايا العالم الثالث والرايع .. والمخترع كافة المصطلحات اللازمة لتعزيز هذه الصورة فهو للدولة والصحة للسلام عدوة الامبريالية التي تسعى الى التعاضى السلمي وتساعد حركات التحرير والدول حديثة النمو . ولم يذكر الاعلام شيئا عن اطلاق الباندا الذي تم بمقتضاه بين ستالين وروزفلت وتشرشل تضميم مناطق النفوذ الجديدة . وبعد الاتفاق الذي وقع عليه منتصرو الحرب العالمية الثانية انتهى ذكر المستعمرات الروسية من التداول ، وعلى العالم أن يمشى او يتلمس ملايين المسلمين الذين احتلهم الروس على مدى قرنين ونصف .

وجاء محرر الضمطاء ايتين ليشيف الى اصفاهم ولم يجرؤ احد من خلفائه : ستالين او خروشوف او بريجنيف او الدوبوف او تشورنيكو وحتى جورباتشوف ان يتناول الامور بواقعا ويتعامل مع الحقائق . وفي اطار امبراطورية قهرية تقليدية . كان يروق له تسميتها بالجمهورية وهي في الواقع ولايات وممستعرات . لم يفكر احد ان يمنحها حق تقرير المصير الذي دأبت وسائل اعلام موسكو على

سخطهم لاختيارهم لضرب اخواتهم . واعربوا عن شعور سائد بان الدولة التي اعلنت مرارا انها ضد الاستعمار والمستعمرين ترسل جيشا لدعم مقتصب فلقدت موسكو مصداقيتها امام جندوها اولاً ثم امام شعوبها باكملها . والمعروف ان المواجهات العسكرية لا تقتصر على الصراع بالسلح بل ان الخطر ما فيها العوامل النفسية التي تتحرك بلعل ظروف القتال ومرارة الحرب بلا هدف ولا طائل . كانت هذه التلجيرات المعنوية بعيدة عن الاتحاد السوفيتي لحطب طويلا ولئن الحرب الافغانية جعلت صور الدعاية تتلاشى واسقطت مفاهيم غامضة عن معاداة الامبريالية بعدما اكتشفت ابناء الجمهوريات الاموية بالذات انهم مع افغانستان في الهم شرق .

● الثورة الاتصالية والاحلام الوردية للشعوب

سهايا : الثورة الاتصالية الهائلة التي سادت العالم وحولته الى قرية كونية . فقد ادى التطور في اختراعات وسائل الاتصال الالكترونية الى طفرات هائلة في مجال الليث التلفازي والاتصالي من خلال الاقمار الصناعية بالاضافة الى التقدم في اساليب الانتاج والاخراج والاستمالة وانتقال المطبوعات الى افاق رحبة من النمو بالاختراع التيلكتكست ، ولتجنيح الاشرعة والبلث كل حدود . اسفل الامريكيون هذه الثورة خير استقلال ونظفوا بقمصون للسوفيت احلاما وردية عن حياة الغرب المترفة التي ترقل في الاستهلاكية والامن . ولعبت المانيا الغربية والولايات المتحدة دورا هائلا في اختراق جدران العزلة الشرقية فوصلت ببرامجها الى تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الشرقية والمجر وبيلاريا ورومانيا ويوغسلافيا وقبلهم جميعا الاتحاد السوفيتي ، فكان ما كان من نزوع الى مفاهيم الليبرالية والديمقراطية وكل ما يمثل الغرب من تحرير اقتصادي واغراق في الاستهلاك والرخاء . وهي بلا شك لا تظف من مبالغات



المصدر : الحرس الوطني

التاريخ : مايو ١٩٩٥

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

توزيع التوزيعات في الضفة الغربية (مناطق) حسب الفئات والفهرستات التالية									
الرقم	الاسم	اللقب	الجنس	الديانة	الوظيفة	الدرجة	المرتبة	الدرجة	المرتبة
١	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٣	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٤	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٥	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٦	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٧	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٨	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٩	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٠	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١١	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٢	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٣	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٤	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٥	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٦	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٧	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٨	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
١٩	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٠	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢١	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٢	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٣	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٤	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٥	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٦	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٧	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٨	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٢٩	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم
٣٠	أحمد محمد	أحمد	مذكر	مسلم	معلم	معلم	معلم	معلم	معلم

ملاحظة: لا يتم توزيع النسخة إلى غير ذلك من الأماكن المذكورة في الجدول أعلاه. إن عدد النسخ الموزعة في كل فئة هو ١٠٠ نسخة.



المصدر : **المصدر الوطني**

النشر والخد مات الصحفية والهملو مات

التاريخ : **طابق ١٩٩٢**

غبية حكومية مركزية، والمصراعات العرقية والحدودية في تصاعد، وإذا دخل فسادا صراع ديني فلن ينتهي الا بالخراب للشديد. ولا تحاول ان نرسم صورة تنسم بالمبالغة أو التفاضل، إنما هو وقوف شاهد ليري، وباحت لوتحرى حقيقة الموقف. فالصدق والواقعية هما الطريق الصحيح لاتخاذ الخطوات السليمة للمترزة، وهما وحدهما سبيل التوصل الى السياسات الحكيمة في اسلوب للتعامل مع هذه الحقائق الجغرافية الجديدة على مستوى شعوبها وحكوماتها.

التقسيم السياسي والملاصم الجغرافية

يعيش على الساحة الجغرافية التي عرلت باسم الاتحاد السوفيتي ما لا يقل عن مائة شعب ، وقد فشل نظام السكان وخراب الأعراق في

المطالبة به للمستعمرات الأخرى حتى تحل محل المستعمرين الغربيين كما حدث في دول عديدة كان نصيبها الخراب دون استثناء واحد. أدى ذلك الى مواجهة العالم بمشكلة في غاية التعقيد : مستعمرات تم للتعامل معها عبر قرون بكل بشاعات الاستعمار قديمه وحديثه، من تغريب للسكان الى توطين للعرقيات وجنسيات مختلفة، الى تسخير وتسخير حسب برامج تضمن تخلف هذه الجمهوريات، الى خلق للدين وضع للثقافة واذابة للتقاليد وتطبيع للروابط العرقية والدينية ووداد للارث الروحي الكبير فضلا عن تمزيق العلاقات التاريخية بين هذه الجمهوريات وجنودها وجيرانها وامتدادات عشائرها التي عاشت افرونا طويلة في اللغة وسلام تحت مظلة الاسلام الوارفة.

لقد جرى تطبيق كافة سياسات سحق الشخصية وطمس الهوية ومسح المعالم.. وبينما سمح لكتائس روسيا وارمينيا واوزبكيا وروسيا البيضاء - بل وكتائس الجمهوريات الاسلامية - بالعمل، ظل الدين الاسلامي غربيا مضطهدا في قلاع كانت في الماضي من أعزها منعة واشدها عزة. وبقيت ارض البخاري والترمذي وتيمورلنك وعشرات العلماء ومئات الاعلام اسيرة طوال قرون. وماذا بقي من طشقند وسمرقند وبخارى وعشق ابلد وغيرها من قلاع ومدن بلاد ماوراء النهرين مسجون وجييون؟

هذا ما نمسى الى التعرف عليه ونحن نحاول الغاء الضوء على مسلمي آسيا الوسطى في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة بالنسبة لمصيرهم. فالموقف العام ينذر بالمخاطر الشديدة والازمات من اقصاها الى ادناها، والمطامع قد تستيقظ في

٢ انضمام اوزبكيا الى روسيا في السابق جاء رد فعل لشوة الدولة العثمانية المحيطة ومحاولة لتكوين تحالف يعضض المصعد الاسلامي الجاسر في عيسى عشقوان الدولة العثمانية



المصدر : **الحرس الوطني**

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : **مايو ١٩٩٢**

الوقت الذي يصل فيه الروس في جمهورية روسيا إلى ٨٢٪ من السكان ، والأوكرانيين في أوكرانيا إلى ٧٥٪ ، والآرمن في أرمينيا إلى ٩٠٪ ، وهي أعلى نسبة تجاس في الاتحاد السوفيتي المنحل .

وتوضح هذه الأرقام أن الجمهوريات الإسلامية تعرضت لعمليات تفرغ سكاني إما لسعي أبنائها إلى مواطن الغرس الأفضل ، أو لقرار السلطات لهم بترحيلهم خاصة في الجمهوريات الغنية مثل كازاخستان لإحلال روس من القلج والأرمن وروسيا للسيطرة على عوامل الإنتاج (٩٠٪ من قطن الاتحاد السوفيتي يزرع ويصنع في كازاخستان) . هذا إلى جانب ضعف المؤسسات التنظيمية في هذه المناطق مما دفع بأبنائها إلى الهجرة تجنباً للاضطهاد وكسباً لفرص أفضل .

وكان الاتحاد السوفيتي يتبع سياسة في غارة الدماء تجاه الأقليات والقوميات . وهي في ظاهرها متناقضة ولكنها تصل إلى الهدف الذي أراده موسكو . فكانت تشجع القوميات إلى الحد الذي أصبح عددها فوق المائة حتى تثبت لهذه القوميات أنها إذا فكرت في القومية كفرس رهان فبها ستخسر لأن عليها مصارعة مائة قومية أخرى . وفي نفس الوقت تحارب أي امتيازات لقوميات غير الروس (٥٤٪ من إجمالي السكان) .

وقد اتضح في أعقاب التلكك أن جمهوريات أوربية مثل مولدافيا وجورجيا وروسيا البيضاء وأوكرانيا كانت توافقه إلى الاتصال بخصا من السيطرة العرقية الروسية لأجيال طويلة . ورغم أن أوكرانيا انضمت اختصاراً لروسيا عام ١٩٦٥م . وأن بها عشرة ملايين روسي من بين سكانها البالغ عددهم خمسين مليوناً ، فإن سبعة وثلاثين وثلاثمائة عام لم تنقل الرغبة في الاستقلال في ثاني أهم جمهورية . ويحذر الإشارة في هذا الصدد إلى أن انضمام أوكرانيا (واسمها بالروسية يعني جمهورية الحدود) إلى

الاتحاد السوفيتي إلى خمس عشرة جمهورية اتحادية بالإضافة إلى عشرين جمهورية لها حكم ذاتي ، وعشرين الكيما وثمانية مقاطعات صغيرة . وفي هذا الصدد فإن الجمهوريات الإسلامية الاتحادية تعنى فقط الجمهوريات الست : كازاخستان ، قرجيزيا ، أوزبكستان ، تركمنستان ، أذربيجان ، وطاجيكستان ، بينما هناك جمهوريات لها حكم ذاتي مسلمة مثل داغستان والتتار وكشميرشينو أنجوس ، والبشكير ، وأوسيتيا ، والشركس والشوشان والأوسيتان والمارز والياقوت والكاريليان وأقاليم الإيجور والشوشاف .

ونظراً لأن الحقائق السياسية الجديدة أفرزت نتائج محددة تتمثل في استقلال الجمهوريات الاتحادية الست وبقاء كافة الجمهوريات المحلية والأقاليم والمقاطعات الإسلامية الأخرى في إطار سياسي قائم خاصة بجمهورية روسيا ، فإن هذه المجموعة الأخيرة ستبقى على وضعها كأقليات مسلمة من الناحية أن قرارها السياسي ليس بديها ولن يتجاوز هامش الحرية الذي قد تغفر به من خلال عدد مثاليها في برلمانات تلك الجمهوريات . ويلزم التأكيد على أن المساحة الجغرافية المخصصة لجمهورية من الجمهوريات لا تعني انحصارها على شعب أو عرقية أو قومية بعينها . ومن هنا فإن الخروج بنتائج شاملة ليس واردا في هذه المرحلة . خاصة وأن كازاخستان وقرجيزيا كانت من بين الجمهوريات التي تعرضت لعمليات هجرة منظمة منها وإليها بحيث لا يزيد عدد المواطنين الكازاك في جمهورية كازاخستان على ٣٣,٥٪ وتبلغ النسبة قليلاً بالنسبة للقرجيز في قرجيزيا لتصل إلى ١٢٪ من إجمالي عدد السكان ، بينما يعيش ٦٤,٨٪ من الأوزبك في أوزبكستان ، و ٩٦٪ من التركمن في تركمنستان ، و ٧٤٪ من الأذربيجانيين في جمهوريتهم المعروفة باسمهم . أما طاجيكستان فتعتمد ٥٦٪ من الطاجاك ، في



المصدر : الحرس الوطني

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

على تفاعلات سرعان ما ظهرت بعد عام ١٩٨٥ .
وللتصاف فإن محاولة التحرر من السلطة
المركزية لم تكن واحدة البيروسترويك
الجورباتشوف ، وإنما حاول نيكيتا خروشوف
الذي حكم الاتحاد السوفيتي من ١٩٥٣ إلى
١٩٦٥ أن يدخل الإصلاحات الشاملة بمنح بعض
المرونة الرأسمالية ، وإلغاء القهر ، واحترام
الكومات والتكتلات ، ولكن انقلاب ١٩٦٥ الذي
قاده الثلاثي بريجنيف - بوجدورني - كوسيجين
قتل المحاولة في المهد .

ورغم حرص موسكو دائما على أن تكون
الروسية هي اللغة الأساسية والوحيدة في
التعامل ، فإن ذلك لم يتحقق أبدا رغم النص على
أن تكون المناهج بالروسية بالإضافة إلى أن
الروسية هي لغة المعاملات الرسمية ومؤسسات
الثقافة العامة والجامعات والأندية والفكرين ،
كانت اللغات الأخرى تعني على قدم وساق ،
ويوجد فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي
سبع عائلات لغوية أساسية إلى جانب لغات
الأقليات مثل الكوريين والفوناليين وغيرهم .

ويتحدث ثلاثة أرباع الاتحاد السوفيتي اللغة
الروسية ويتكلمها كلغة أم ١٤٥ مليون مواطن
وخمسة وأربعين مليوناً آخرين يجيدونها كلغة
ثانية أما اللغة التركية فتشكل نسبة ١٣٪ من
اجمالي السكان أي حوالي أربعين مليون
مواطن . إلى جانب اللغات السلافية والتركية
توجد لغة الطاجيك والأوسيتان وكلتاها من
اصل فارسي وتحدث بهما جمهورية
طاجيكستان الاتحادية وجمهورية أوسيتيا
المسلمة والتابعة لجمهورية روسيا . فضلا عن
الأرمينية في أرمينيا والرومانية في مولدايا
ولغات الباطيك والأمانية واليديش (لغة اليهود
القديمة) .

ومن عائلات اللغات اللوقازية تأتي اللغة
الداغستانية والتكراتيلانية والشيشان
والاجوش والتاباردن والشركس والابخازية
والكومى والأموري والتكريليان والفنلندية
والمجرية والأفزر والفجرية . والذي بهما هو

روسيا جاء رد فعل لقوة الدولة العثمانية
المسلمة التي سيطرت على البحر الأسود
والبلقان ومناطق عديدة من أراضي القوقاز .
ومحاولة لتكوين تحالف بجهد من الإسلامى
إنجاز في عطفان الدولة العثمانية . غير أن
الحقيقة التي لا ينبغي عدم تجاهلها أن كيف
عاصمة أوكرانيا هي أصل العناصر السلافية
ومنطلق تكوين دولة روسيا نفسها ، كما سيرد
في الاستعراض التاريخي .

وثمة ملاحظة هامة فيما يتعلق بسكان
الجمهوريات الإسلامية وهي أنها صاحبة أعلى
نسبة من التكتلات العرقية . وإذا كانت
كازاخستان وقزجيزيا أكثر الجمهوريات تأثرا
بعمليات الضخ والتفريغ السكاني كما أوضحنا
فإن التعامل الرئيسي الذي دفع موسكو إلى
التشديد على جمهورية دون أخرى يرجع إلى
أهمية الجمهورية من الناحية الاقتصادية ووفرة
مواردها بحيث تحول دون تكرار أبنائها - خاصة
في جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة -
بخيرات جمهورياتهم .

وهناك عامل ملحوظ في تصنيف الكومات
كانت توليه موسكو الاهتمام الأول وهو ارتباط
العرقية أو القومية باللغة . فلم تصنف
الجمهوريات الإسلامية على أنها مسلمة بل على
أنها تتحدث اللغة التركية أو الفارسية أو
الأرمينية .. الخ . وهذا التنوع اللغوي كان من
أبرز الروابط التي عمقت علاقة الشعوب
(السلافية) بماضيها وابطلت عمليات الدمج
اللتقائي .

وبينما حرص ستالين على أن ينص جواز
السفر السوفيتي على أن المواطن سوفيتي ثم
تذكر قوميته أو عرقته ، حاول بريجنيف إنابة
ذلك ولكنه فشل لأن المواطنين تمسكوا
بعرقابهم بعد أن كانوا يعارضون ستالين وهو
بوكد على التمييز والتفرقة . وكان فشل
بريجنيف في ذلك وهو أخر الحرس القديم
الذي حاول إبقاء هيمنة الشيوعية بالforce - دليلا



المصدر : **الحرس الوطني**

التاريخ : **مايو ١٩٩٢**

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

٤ صفحات الجمهورية الإسلامية مآسي هائلة .. مع حركات التطهير التي غام بها ستالين لتصفية خصومه غسي اقتصاد الامبراطورية وظلم المسلمين اسرى مفاسد تلك المرحلة وما قبلها .

ويرى المؤرخون ان سكان المنطقة المعروفة الآن بروسيا لم يعرفوا اتصالا بالحياة قبل القرن التاسع الميلادي . وكل ما سجله التاريخ ان هذه الأراضي كانت مستقرة مؤقتا للفرس واليونان القدماء خاصة ما يعرف الآن باسم أوكرانيا . ولجما بين القرن الرابع والتاسع الميلاد ولدت قبائل الهاون والأفار والقوط والماغيار ولكنها لم تستقر ولم يحدث بينهم وبين السلاسل المسلمين في المنطقة بين نهر إلبى وأحراش برنييت أبة علاقات تذكر . وجاءت اشراق الحضارة الأولى على يد تجار المسلمين وبعض التجار الغربيين .

اللغات المستخدمة في الجمهوريات الإسلامية وهي اللغة التركية ويحدثها سكان أوزبكستان وكازاخستان والتتار والازبيجان والشوفاش والتركمان والقرجيز والبشكير والياقوت والابجور والتوفين والكاراشي والكميكس والبالكار ، والفارسية التي تسود في طاجيكستان وأوسيتيا والأقليات الأيرانية ، وهذه اللغة التركية وهي من المجموعة الفارسية ، وتتحدثها الأقلية التركية في الاتحاد السوفيتي (جدول اللغات) .

نبذة تاريخية للاحداث

ان احداث اليوم هي تاريخ الذ ، والتطورات التي وقعت في الماضي هي الحقائق التي تفرض نفسها على الحاضر والمستقبل ، وبدون دروس التاريخ وغيره ، يصعب الاستفادة وتجنب الاخطاء ، ولابد لأي مارس مذهب ان يتوقف بالتحليل والتأمل عند أحداث تراكم عليها ضار الزمن .

ان الكثيرين من القراء على اختلاف ثقافتهم ، يظنون ان جمهوريات آسيا الوسطى وقعت وراء الستار الحديدي نتيجة للتوسع الشيوعي ، ولكن الحقيقة ان الثورة الشيوعية وقعت عام ١٩١٧م في الوقت الذي كانت الامبراطورية السوفيتية في أوج امتدادها ولم ينضم الى الاتحاد السوفيتي بصورته الأخيرة الا جمهوريات البلطيق : لتوانيا ولاتانيا وأستونيا عام ١٩٢٠م وبعد مراسلات ديبولماسية شهيرة بين وزير الخارجية الروسي مولوتوف ووزير خارجية هنتر رينثروب وكانت آخر رسائل الغزل وختام شهر المصل بين الخيليين اللذين سرعان ما تحاربا بعد ذلك بعامين فقط .

لذلك فأننا مدينون للقراء بتوضيح قصة سقوط الجمهوريات الإسلامية في براثن الامبراطورية الروسية والمرحلة التي مرت بها الامبراطورية لتصبح على هذا القدر من الاتساع . ويمكن القول ان فبطاً حركة تحضر عرفها العالم كانت تلك الخاصة بسكان روسيا .



المصدر : الحرسا الوالدي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

في القوقاز عام ٧٢٧ ميلادية ، ودمر المسلمون
عاصمة الخزر .

وبعد فترة من الوقت استعادت تلك الدولة
بعض قوتها وفتحت الباب امام اليهود ، وبعد
اعتقال خاقان الخزر لليهودية تحول ثلاثة
ملايين من شعبه الى هذه الديانة لتصبح أول
قاعدة لليهود في آسيا الوسطى والقوقاز والذين
انتشروا بعد ذلك في روسيا وشرق أوروبا بعد
زوال دولة الخزر تماما في القرن العاشر
الميلادي وسيطرة الروس عليها . صد نجم
مملكة كيف تحت قيادة امراء الفرنجة خاصة
فلانيسير وابناؤه الاثنا عشر حتى الهارت في
القرن الثاني عشر الميلادي ، وصعدت مدينة
نوججورود . ووقعت روسيا البيضاء واوركرانيا
تحت حكم ليتوانيا وفي القرن الخامس عشر كان
الامبر فيوتواس الليتواني يحكم مولدا فيا
وليتوانيا واوركرانيا وروسيا البيضاء ثم اتحد مع
بولندا واخيرا أصبحت دولة واحدة بزواج امير
ليتوانيا جوجيلا من الملكة البولندية جاديجا .
والذي يهمن في هذا الصدد هو ان القبائل
الآسيوية بدلت صعودها الشهير تحت قيادة
المغول الذين دقوا ابواب اوركرانيا عام ١٢٢٣ م
وانتصروا انتصارا ساحقا على جيوش فولينا
وجانثيا وبولوفست . وحاول المغول احياء
التجارة في إطار سياسي موحّد ، لاتعاش اقتصاد
الرعاة الآسيويين واتحد المغول مع الرعاة
الأتراك والتجار للمسلمين والأوروبيين عبر مدن
الطريق المعروف باسم طريق الحرير .

وأنت هزائم الممالك والامارات الروسية الى
حالة من الفوضى والحروب المحلية فيما بينهم
مما سهل مهمة المغول في سهول ووديان الدنيبر
والقوقاز والدانوب (أهم انهار روسيا وأوركرانيا)
فضلا عن تحالفهم مع التجار المسلمين والفرس .
ومع تلك الامبراطورية المغولية عادت دويلات
روسيا تمارس نشاطها خاصة وإن المغول رغب
انتصاراتهم لم يكن لديهم الرغبة في البقاء غرب
الأورال وتركوا الحكم لقادة القبائل التركية

وهذا بدلت معا قوى جديدة ثقافية وسياسية
والتصاندية قدر لها ان تترك تأثيراتها على تلك
المجتمعات التي كانت تخط في نومها .

كيف وصل المسلمون تلك البلاد؟

جاء المسلمون من شمال افريقيا وابرلين
وبلد الشام والعراق سعي وراء التجارة حيث
كانت تلك المناطق زاخرة بالاعشاب والعسل
والشمع والفراء والعنبر والعبيد . وقد توالت
مع موجات نشاط تجاري في آسيا وافريقيا لنشر
الاسلام من خلال التجار والبعثات المصاحبة
لهم . وأسلر شراء الممالك من شمال غرب
آسيا واواسطها عن تعاطف قوتهم حتى تكون لهم
دولة كاملة ظلت تحكم العالم الاسلامي لقرون
طويلة .

أما ارض روسيا لقد اجتذبت قبائل الفرنجة
الروس التي طمت في ثروات المنطقة فوفلت
من شبه جزيرة سكتلدينيا (السويد والنرويج
والدانمرك حاليا) ولكلهم لم يكونوا سويديين أو
دنماركيين أو نرويجيين بل عشائر مختلفة تظن
شبه الجزيرة . ورغم خلافات المؤرخين على
دور الفرنجة الروس فان الحقائق التاريخية
الثابتة تؤكد ان دورهم كان محوريا في بورة
مفهوم الدولة في مناطق روسيا الحالية وانهم
سيطروا تماما على المنطقة من عام
٩٣٠ - ١٠٠٠ ميلادية . أما دورهم في انشاء
مملكة كيبك اصل الملكية الروسية فهو أمر
يخضع لأراء متناقرة .

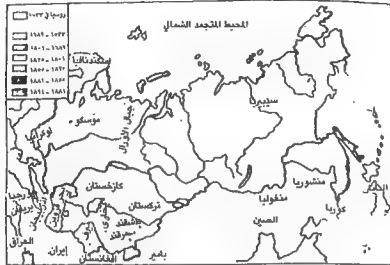
وفي القرن السابع الميلادي تأسست مملكة
الخزر بين بحر كزوين (بحر الخزر مابقا)
والبحر الأسود وبحر آزوف مع امتداد في شمال
القوقاز .

والخزر قبائل رعاة تركية وفارسية الأصل ،
سرعان ما حاربوا قبائل الهانن البلغار
وأرغموها على الانسحاب شمالا . وحاولت هذه
المملكة الوثنية أن تتوسع على حساب العرب
والمسلمين جنوبا ولكنها منيت بهزيمة مريرة



المصدر: الخرس الوطني

التاريخ: مايو ١٩٩٢



مطور وتوسع الامبراطورية الروسية (٢)

١٨٣٣ - دوقية موسكو في الفترة من

١٦٨٩ - ١٥٣٣

١٧٠٠ - ١٦٨٩

١٦٨٩ - ١٦٠٠

مطر الاقليم وخلفه إلى الامبراطورية كاتير الثانية وعاد من سرور رومانوف

١٧٢٥ - ١٧٢٥

١٧٢٥ - ١٧٢٥

١٧٢٥ - ١٧٢٥

١٧٢٥ - ١٧٢٥

١٧٢٥ - ١٧٢٥

سابقا (. وأصبحت هذه المدن مراكز تجارية وإدارية وإطلاق عليها التجمع الذهبي ، أي تجمع قبائل الرعاة الحاكمة ودخل في إطارها الأراضي السلافية الشرقية ، والقرن وبولوفستس والأسيمن من نهر الدنيوب إلى نهر أورال . وفي آسيا تم ضم مملكة خوارزم القديمة . والطريف أن هذه الامبراطورية المتعددة الأعراق كانت أشبه بتجميع الاتحاد السوفيتي ، وكان يصودها التوتر ولم يعرف السلام مكانا له في ريعها الا بعد السيف أو موجات الرخاء

والسلمة في المنطقة ، أما الشمال حيث مملكة : حل في إطار حكم المغول أو سورها لنفوذهم وحرسها على استرضاء الخانات .

والمعروف أنه بعد موت جنكيز خان تم تقسيم امبراطوريته الشاسعة بين أبنائه ، ووقعت الأراضي الروسية ضمن ممتلكات ابنه جوشي وظل ابتداء من بعده يحكمون من عاصمة اسبوحا هي « أتيل » ثم نقلت إلى ساراي من فولجوجراد (ستالينجراد



المصدر : **المصدر الوطني**

التاريخ : **مايو ١٩٩٠**

النشر والتخزين : **مات الصحفية والمعلومات**

٤ من الامور الاجنبية للبيروسويكا .. العودة الى اللغة العربية لدى المسلمين والسماح بطبيع المصنف الشريف وأما تسمية الحج وفتح باب الاتصال مع المسلمين

من التركية الى السلافية بما في ذلك الكتب
الاسلامية . كما ان المناخ المسيطر على
الشعوب التركية والسلافية أثناء اشتراكها في
دولة واحدة كان الريح والمنطق النفسي
« البراجماتي » الذي لا يعمل الا في اطار
المصلحة التجارية . فرغم ان لغة البلاط كانت
تركية الا ان التوجس المشترك حال دون قبول
فكر وثقافة اي من الطرفين للطرف الآخر . وقد
حاول المؤرخون ان يرجعوا السمة الطغرافية
والديكتاتورية التي سادت للحكم الروسي منذ ذلك
التاريخ والى وقتنا هذا الى التثأر بالاستبداد

التي حرص التتار على دعمها بمساعدة التجار
على ممارسة عملهم بحرية . ولكن مع اول
بوانر الضعف سرعان ما بدأت حروب بين أمراء
الشرق والغرب صراعاً على طرق التجارة
خاصة أنهار الدانوب والبايج والدنيبر والمناخ
المؤدية الى شبه جزيرة القرم التي كان يسيطر
عليها أمراء الغرب .

وقد بلغت قوة أمراء الغرب ان احدهم وهو
الأمير نوخاي أعلن انفصاله (عام ١٢٦٠) عن
العاصمة المركزية ساراي نفسها بل وسيطر
عليها تماماً . وبعد موته استعاد الاسراء
الشرقيون نفوذهم الى ان جاء اوزبيج العظيم
(١٣١١ - ١٣٤١) الذي يمثل قمة نفوذ التجمع
القبلي الذهبي . فسيطر على القرم ووسع
علاقاته مع جنوا والبلندقية . بعد موته بدأ التفتك
مرة اخرى ولم تهتم قبائل الغرب بالحكم
المركزي في ساراي وبدأت مؤامرات الأمراء
الروس ضد بعضهم البعض في بلاط أباطرة
التجمع .

أدى ذلك الى قيام امير تتري باقتطاع منطقة
الفلوجيا اما الأراضي الشرقية فقد وقعت تحت
سيطرة أشهر خزاة التاريخ تيمورلنك . الذي
سحق فيما بعد توختاميش أحد أمراء التجمع
الذهبي . وكان توختاميش قد استعان بتيمورلنك
ليقضى على خصومه وساعده تيمورلنك ولكن
الود لم يدم طويلاً بعدما زادت قوة توختاميش
ورغبة تيمورلنك في ان تمر كافة خطوط التجارة
داخل امپراطوريته . وفي عام ١٣٩٥هـ ،
١٣٩٦م دمرت جيوش تيمورلنك مدن ساراي
ولازوف وكافا وواصلت زحفها الى الامارات
الروسية .

ويؤخذ على عهد التتار انه لم يترك تأثيرات
ثقافية ودينية قوية لا كان للجزلة بين الأجناس
التركية والأعراق السلافية أثرها الواضح في
بقاء السلاف على أديان غير الاسلام خاصة
النصرانية . كما لا يوجد دليل . كما يقول
المؤرخون . على ان نصاً واحداً جرى ترجمته



المصدر : الحرس الوطني

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

- تحكمها في سوق الغرام .
- ارتباطها البشري بمنطقة الأنسكس حيث توجد الأقاليم المسلمة .
- هيمنتها على أكبر مساحات زراعية في أراضي روسيا .
- أدى ذلك إلى التناقص مطامعها الدخول في معارك كسب الأراضي ونيل إرث أباطرة للتجمع الذهبي . ونجحت في الحصول على ذلك ، فضمت قازان المسلمة في مطلع القرن الخامس عشر وعددا من الدوقيات والولايات المجاورة .
- وفي عام ١٤٦٢م تولى عرش موسكو إيلان الثالث (العظيم) واستمر حتى عام ١٥٠٥ د ونجح في إقرار وتأمين توسعات والده فاسيلي الثاني . واشتغلت في نفسه رغبة جامعة بضم جميع الممالك السلافية فاستولى على نوفجورود ١٤٧٨م وتبعها بالتفكير ومعتزم أراضي أوكرانيا وأراضي المولجيا العليا إلى جانب فيازما وتوسيع على حساب جاراته القوية لتوانيا .

وإثر صراع شدي بين الخان منجني جيواي والخان أحمد بمنطقة القرن ، لجأ الأول إلى إيلان الثالث ، ولكن إيلان فضل المناورة السياسية خوفاً من لجوء الخان أحمد إلى الأتراك . غير أن هذا الصراع كان بداية تصدع الممالك الإسلامية في الغرب .

بعد موت إيلان الثالث (١٥٠٥م) تولى ابنه فاسيلي الثالث الحكم وواصل سياسة التوسع التي بدأها والده وجده فضم سمبولينسك ودوقيتي بسكوف وريزان وتوفي سنة ١٥٣٣ ليخلفه إيلان الرابع (الرهيب) وكان دمية في أيدي مستشاريه رغم لقبه الذي عرف به في التاريخ . وشن الحرب على خاقانية قازان ولكنه ملى بخصائر هائلة . ومات إيلان الرهيب الذي كن قد قتل ولده وولي عهده فتولى العرش جودونوف أحد مستشاريه عام ١٥٨٤ واتجه للإصلاحات الداخلية ومواجهة ديمتري الكذاب الذي ادعى أنه من الأسرة المالكة وانتصر عليه غير أن ديمتري نجح في دخول موسكو دخول المنتصرين بعد موت جودونوف .

التتري أو التتري ، غير أن المنصفين منهم لقدوا الدعوى وأوضحوا أن دوقية كييف وموسكوفي التي أصبحت نواة الامبراطورية الروسية الجديدة كانت نموذجاً بشعاً للاستبداد . ويكفي أن إيلان الثالث (العظيم) وإيلان الرابع (الرهيب) كانا مضرب الأسال وحتى يومنا هذا في الدكتاتورية الرعناء .

حرصنا على عرض التاريخ المغولي والتتري للدولة الروسية لتوضيح العلاقة القديمة بين روسيا وأواسط آسيا وكانت في الماضي لصالح آسيا الوسطى بينما انقلبت بعد ذلك لتصبح هذه المناطق التي عرفها الروس باسم مناطق الرعاة والبدو مناطق خاضعة للنفوذ الروسي .

التوسع الروسي وسقوط الأقاليم المسلمة في براثن الاستعمار

إذا لقينا نظرة على خريطة التوسع الروسي فسندرج أنها امتدت عبر أربعة قرون كاملة ، وما عرف باسم الاتحاد السوفييتي كان امبراطورية بدأت بدوقية موسكو التي ترعرعت على اكتاف الخلافات بين الحكام التتار الذين كانوا قد اعتنقوا الإسلام . ويذكر في هذا الصدد للصراع بين أوزبيج وأمرام تغير وبسكوف وهم من التتار أيضاً . ووقفت موسكو في مع أوزبيج الذي جاء انتصاره نصراً لها وبداية لارتفاع شأنها . على حساب أمرام الغرب المسلمين ثم على حساب أوزبيج نفسه الذي فتح لها باب التجارة مع بيئة صبر الغرب في القرن الرابع عشر ، مما أدى إلى دعم أوامر الصداقة بين بابوات كنيسة القسطنطينية وحكام موسكو . وبحكم ما تتمتع به القسطنطينية من سلطة روحية أطلقت يد موسكو في تحكم الأراضي الروسية بأكملها . بالإضافة إلى هذا العامل كانت هناك عدة عوامل أدت إلى استتباب سيادة موسكو وهي :

- سيطرتها على الملاحة النهرية في كافة انهار الأراضي الروسية .



المصدر : الخرس الوطني

التاريخ : مايو ١٩٩٥

للنشر والخد مات الصدفية والاعلومات

سنة جوت امرة رومانيون التي
لما نزل ان حكم روسيا حتى وقوعها في يد
الروس في سنة ١٩١٧ . لقد كان فيلوف
(وهو الأصل القومي لأميرة رومانيون) باقيا
الصراعات الداخلية . التي انتهت بقتل رومانيون
لروسيا .

ولم يكن ميخائيل فيلوف رومانيون فيلوف
وسنة بين قومي القوقازيين
سنة البلاد خربة غالية . وسالت
والسويديون تبعها توجه الى الجنوب لتسلم
حيث كانت سيغورون على شبه جزيرة القرم في
حديقة الأثرية للشعبيين .

بعد موت ميخائيل خلفه ابنه اليكسندر الذي
في سنة ١٩١٧ من التاسع بضم شرق أرمينيا
سنة . قامت ثورة القوقاز ضد
روس . وقام قائدنا بأن يفر من أرمينيا
عشر وكراتيا (ومنذ ذلك التاريخ أصبحت

أوكرانيا جزءا من روسيا) . وفي عام ١٩١٨
فصل دونيتسكو حاكم أوكرانيا بأن يفر من الأثر
واستبد بهم وخلصوا في معارك طاحنة ضد
بولندا وروسيا . وكانت للزيمية تساحة التي
ولدت بهما الأثر الثقافي لتراجع الروس عن
الجنوب .

أحوال الروس في القرن الثامن عشر

جاء القرن الثامن عشر بشخصية بارزة في
التاريخ الروسي وهو القيصر بيتر الأول
(بطرس) الذي حكم من (١٦٨٩ . ١٧٢٥م)

وكان قد عين فيلوف مناصفة مع شقيقه ليغان
لتخمس الذي كان يعاني من خلل عظمي . وفي
بيتر البحرية الروسية . ولقد في أول اختيار
عسكري له في سنة ١٦٩٥ من الأثر
ولكنه نجح في استعادة ميناء آزوف من الأثر
وبدا حجة صليبية ضد الأثر عندما قام بزيارة
مولد غرب أوروبا (مولدا والجنرال والانسك

وسكوتينا ولكن تجميع الختام الذي بدأ لحرب
الأثر كسرعان ما تحول لحرب السويد العدو
التدور لروسيا .

ولم ينجح في هزيمة السويد هزيمة حاسمة
لكنه استعاد السيطرة على مناطق في شمال
وشمال غرب روسيا ونجح في الاستيلاء على
دوليات البلطيق وبعض مناطق على بحر

الزيم . ويعتبره المؤرخون أول من وضع
الروس على اعتبار التطور العلمي والثقافي
والثقفي والسياسي والاقتصادي .

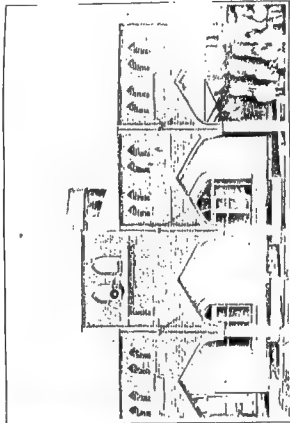
بعد موته المفاجيء سنة ١٧٢٥ تولى أملاكه
كثيرون الأولى حكم ولكنهم لم ينجحوا في عام ١٧٢٧
فلو حليفه بيتر الثاني وكان ظلالا وألغا تحت
تأثير راييس البلاط . وجاء موته عام ١٧٣٠
كمخرج مخرج من أزمة سيادية . وخلفه
الأميرة آن دينة شقيقه وشقيقه ليغان الحاكم
واستمرت عشر سنوات حتى سنة ١٧٤٠ .

وخلالها لم ينجح في استعادة المناطق التي
بوصاية له أن يجرؤوا . ولكن الوضع لم



المصدر: الحرس الثوري

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: مايو ١٩٩٥



مسيود تم بقره بعد القرون-مخروبا



مطش عزكستان وكمبا القوملي



المصدر : الحرس الوطني

التاريخ : مايو ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

● تميز النظام في عهد
النورة البلشفية بأنه أكثر قمعا
واضطهادا وحلت الفسوس
الجنسية واعتبرت الاسوة تقليدا
باليا واضمحى الطلاق بالبطاقة
البريدية .

ادخال الثقافة الغربية الى روسيا أو نزواتها
وكثرة عشاقها بل يهمننا دورها في توسيع رقعة
الامبراطورية .

وقد اعتبر المؤرخون ان دور كاترين في هذا
الصد كن ملموسا وانها استغلات من الامكانات
والانجازات التي لرساما بيتر الأول لتطابق في
الاستمرار الذي أصبح سمة القرن الثامن عشر
خاصة وانها كانت على اتصال مستمر مع
العروش والحكومات الأوروبية صاحبة الخبرة
في التوسع والاحتلال ويمكن ايجاز منجزاتها في
هذا الصدد فيما يلي :

● ضم وإمجا أوكرانيا بكاملها ضمن
الامبراطورية .

● تقسيم بولندا وضم الجزء الشرقي لروسيا
(أدى ذلك الى دخول ملايين اليهود تحت
حكمها) .

● ضم دوقية لتوانيا بكاملها .

● ضم الحدود الشمالية للبحر الأسود .

● الاستيلاء على القرم .

● التوصل في البيلان على حساب
الامبراطورية العثمانية التي بدأ تصدها .

ويمكن القول ان كاترين احكمت قبضة روسيا
على الدويلات الاسلامية وكل الإقاليم المسلمة
التي ظلت جزءا من الاتحاد السوفيتي في الغرب
والجنوب الغربي . وبدأت عدة اجراءات
لمواجهة تعدد الاديان والأعراق والتوجهات
الاقتصادية المختلفة في الامبراطورية بهدف
انماجها وتحقيق تكارب بينها .

بعد موت كاترين سنة ١٧٩٦م خلفها ابنها
بول الأول وكان طاغية اعضب الجميع لقتل سنة
١٨٠١م على يد بعض عشاق أمه وخلفه في
نفس العام ابنه الكساندر الأول الذي افتتح مرحلة
جديدة من الفرو الامبراطوري . ودعم موقفه
قيام نابليون بوناپرت بالهجوم الفاشل على
روسيا . ورغم ان الصقيع كان صاحب الدور
الأخير في هزيمة نابليون الا ان الكساندر خرج
من الحرب كأكثر قوة إوروبية بعدما مرق

بدم طويلا إذ سرعان ما اختار البلاط اليزابيث
ابنة بيتر الأول للعرش التي باقت واحدا
وعشرين عاما نهجت خلالها في نشر
الاستقرار . ومهدت لحكم كاترين الملقبة
بالعظمى التي خلفتها عام ١٧٦٢ .

ولأن اليزابيث لم تتجب وريثا فقد اختارت ابن
شقيقها بيتر الثالث ليخلفها . ولكنه لم يكن يميل
للحكم وتركه مضطرا لزوجه كاترين التي
استعانت بمشبهلها أورلوف للكب زوجها بيتر
الثالث لبدأ عهد امتد اربعة وثلاثين عاما في
التاريخ الروسي . ولا يهمننا انجازات كاترين في



المصدر : الحرس الوطني

التاريخ : مايو ١٩٩٢

للتشريح والذخائر الصحفية والمعلومات

التسليم عشر فيما يلي :

- في النصف الأول من القرن حقل الروس انتصارات كبيرة في آسيا سقطت على إثرها العديد من سلع . (انظر الخريطة) .
- سرخس استسلمت لجورجيا سنة ١٨٠١ . وظلت الإمبراطورية الروسية . وتم غزو دوقيات ومقاطعات قوقازية مجاورة لجورجيا في العام التالي .
- في سنة ١٨١٢ تنازلت إيران عن شمال أذربيجان بما في ذلك شبه جزيرة باكو .
- في عام ١٨٢٨ سقطت بارفيلان وهي سخر بها الأرمن في منطقة

ومنذ ١٨٣٤ حاول الروس السيطرة على التشن تشن وهم شعب مسلم قليل العدد . لكن الجيوش الإمبراطورية فشلت لمدة أربعة وعشرين عاما في إلحاق الهزيمة بهذا الشعب الباسل تحت قيادة الشيخ شامل الذي صد الحملة

تو الدولة
س في النفاق عن دينهم
وغيرهم الاسلاميه ولكنهم هزموا بعد محاولات طويلة ومتواصلة سنة ١٨٦٤ .

- قبل ذلك بخمسة عشر عاما سقطت مروج ومراعي كازاخستان ومعها شعب مسلم عريق عاش قرونا طويلة يتمتع بالحرية والتمتع .
- استمر التوسع حتى وصل الى مضائق سخالين .

رئيس بولندا منذ ١٨٣١ وبعد

مزمنها .

- الوقوف وراء متمردي البلقان ضد الدولة العثمانية لتصفية حسابات قديمة مع الدولة العثمانية . ثم للحرب المباشرة .
- وقد مارست روسيا هذه المعالجات في الفترات من ١٨٠٦ . ١٨١٢ . ومن ١٨٢٨ . ١٨٥٣ . ١٨٥٦ . ١٨٥٦ .
- سبب من وراء مواجهة تركيا الاستيلاء على مولدافيا ورومانيا والاشيا ولكن

تألبون كافة القوى الأخرى . وبقيت هبة روسيا بسبب تصديها لتألبون حتى منتصف القرن التاسع عشر .

ونظرا لتوقف الحروب على الساحل الأوروبية وجه اليكساندر الأول ويده نفولا الأول جيوشه لحارب المسلمين فشن الحرب على إيران سنة ١٨٢٦م وعلى تركيا ١٨٢٨م و١٨٢٩م وأدى ذلك الى سقوط أذربيجان وأراضي القوقاز (جورجيا حاليا) تحت السيطرة الروسية . وولدت ثورات أوروبية متعددة عام ١٨٤٨ ولكن روسيا كانت الدولة الوحيدة التي لم تتأثر بها وفي صيف ١٨٤٩ أرسل نفولا الأول جيوشه لمحرق المجرين في ترانسيلفانيا ومع ذلك مات واحد من أعظم قناصرة روسيا وهو يتجرع كأس الهزيمة في حرب القرم (١٨٥٣ . ١٨٥٦) .

ويجدر الإشارة الى أن المحافل الماسونية والجماعات السرية والحركات التفرقة اليهودية انتعشت في تلك الآونة خاصة في : اليكساندر الأول وقاموا بمؤامرة لقلب الحكم نظرا لأن القيصر اليكساندر الأول كان قد بدأ يتجه الى الاهتمامات الدينية المسيحية التي كانت تضييق الخناق على الجماعات السرية في أنحاء أوروبا . ولتنهزت الجماعات فرصة موته لتقوم بانقلاب سرعان ما اكتشف وأعدم خمسة من قادته .

الروس وذنوة الأحمال

ويمكن القول ان روسيا في القرن التاسع عشر قد بلغت ذروة انحلالها الإمبراطورية وأصبحت تسيطر على مصاحبات شاسعة تسكنها قوميات مختلفة وأديان متباينة . وأصبح نصف سكان الإمبراطورية فقط من الروس (يلاحظ أن سكان روسيا حاليا ٥٤٪) ولكن الإمبراطورية قامت على أساس التفرقة الدينية والعنصرية . فالمسيحيون لهم كافة الحقوق دون غير في أنحاء الإمبراطورية . وللخص سير حركة الغزو الروسي في القرن



الحرس الوطني

المصدر :

مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخذ مات الصحفية والهملو مات

« أخرى بنا ان نحرر الرقيق بالقنا بدلا من أن يثوروا ويحرقوا بأنفسهم » .

تبع ذلك قوة الدول على حساب الاقطاعيين ، الا ان تحرير الرقيق لم يحل مشاكل المفقورين . فبعد ان كانوا مملوكين للاقطاعيين مع حقوق واضحة لهم في الأرض ، أصبح عليهم ان يدفعوا ضرائب باهظة ، وبدأت روح الثورة والتمرد تنمو منذ ١٨٦٠ وتتمسك في كتابات شيرنيسولسكي ونمت في الجامعات حركات ثنائي بثورة الفلاحين خاصة في الفترة من ١٨٧٠ . ١٨٨١ ولكن تولي اليكساندر الثالث زمام الحكم في عام ١٨٨١ أكد سطوة النظام الدكتاتوري وواصل القمع ومات اليكساندر ١٨٩٤ ليتولى ابنه نقولا الثاني العرش وهو آخر بصر في ملكية استمرت ألف عام وانتهت عام ١٩١٧ م اثر قيام الثورة الشيوعية .

في عهد هذا القيصر ومن قبله والده تعاطف الاتجاه نحو الترويس فلم يعد كافيا ان يكون المواطن مطعما وكامل الولاء بل لابد وان يصبح روسيا . وهو اتجاه كان له ابعاده الخطيرة على الأقاليم المسلمة ولعبت الكنيسة الارثوذكسية دورا نشطا بدعوى ان « الروسية والارثوذكسية » وجهان لعملة واحدة . وكان ابرز ضحايا الترويس والتتصير المسلمون الذين كانوا حتى تلك الوقت ، ورغم قرون من الانضهاد ، على درجة كبيرة من الثراء ، وخاصة التتار في اللوجيا ، ولكن الحرب الخفية بين المسيحيين والمسلمين التي تمثلت في محاولات التتصير من ناحية وإيقاف جهود الدعوة الاسلامية لكسب عناصر وثنية الى الاسلام من ناحية أخرى كان لها أثرها في نمو الحدا بين الطرفين . ويمكن التمييز بين اسلوبين انتهجتهما موسكو في التعامل مع المسلمين :

الأول : وطبقته مع مسلمي غرب الإمبراطورية حيث يوجد التتار والشرمس والشن شن الجوش وغيرهم .. وكان يتسم

هزيمة الكرم أوقلت المطامع الروسية ضد تركيا .

● في عام ١٨٦٠ وبمقتضى معاهدة بكين نالت روسيا من الصين شريطا طويلا بمحاذاة ساحل المحيط الهادي جنوب مصب نهر عامور وبدأت بناء قاعدة فلاتيلوسنوك لتطويق ممتلكاتها الآسيوية .

● حصلت على جزر ساخالين وكوريل من اليابان في معاهدة سانت بيترسبرج سنة ١٨٧٥ وباحت الاسكا للولايات المتحدة بمبلغ ٧,٢٠٠,٠٠٠ دولار عام ١٨٦٧ .

● بدأ في مطلع ١٨٦٠ التخطيط المنتظم لغزو تركستان وهي أعرق المناطق الآسيوية حضارة . ونظرت بريطانيا لهذا الاجرام نظرة كاهل ريبة خوفا على تهديد نفوذها في آسيا وفي الهند بصفة خاصة .

● أدى خوف إنجلترا من دخول روسيا الى جانب افغانستان الى التعجيل بشن حرب على افغانستان استمرت عامين .

● توسع الروس عام ١٨٨٠ في أرض التركمان المسلمين على الساحل الشرقي لبحر آزوين وهناك ووجهوا بمقاومة رهيبة .

● خزا الروس ميرف المسلمة بالقرب من افغانستان وأدى ذلك الى توتر العلاقات الروسية الانجليزية ثم أعقبها اتفاق على ترسيم الحدود وتحديد مناطق النفوذ عام ١٨٨٥ .

● منذ تلك التاريخ لم يسمع لأواسط آسيا أي صوت في العالم واخفتت في شبكة الطنكوت الروسي تماما .

المسلمون في عهد القيصرية

وحتى تتصور معاملة الروس لمسلمان مستعمراتهم علينا ان ننظر ان نظام الرق كان معولا به بصفة اساسية في اتحاء روسيا ، بل ان كل من لم يمتلك ارضا أو لمولا كان في عداد الرقيق والأقنان . وقد بدأ نقولا الأول أول محاربة لتحرير الرقيق سنة ١٨٥٦ عندما خاطب النبلاء بالقوله :



المصدر : الحرس الوطني

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٥

٤ في عهد الشياصرة جورس الترويس وكان المسلمون أبرز ضحاياها حيث توقفت جهود الدعوة الإسلامية آنذاك .

بالحرز وكان للمسلمين في هذه الأقاليم مدرستهم
وتجارهم ومثقلهم وفتح لهم باب الاتصال
والتبادل الثقافي .
الثاني : في أواسط آسيا وهناك كانت موسكو
تتبع سياسة القمع والدكتاتورية المباشرة
والغزل والإغلاق والإبعاد عن المؤثرات الفكرية
ولذلك فشل الترويس .

المسلمون والثورة البلشفية

ولدت الثورة البلشفية عام ١٩١٦ ولسنا
بمعرض الدخول في تفاصيلها العديدة ولكن
ما يهمنا من أحداثها هو تلك التي تنطلق
بجمهوريات آسيا الوسطى وبأقاليم
المسلمة . والحقيقة أن الجزء الأوروبي من
الامبراطورية الروسية كان يمثل المسرح للفعل
لأحداث الثورة ولذلك فإن ما يمس الأقاليم
المسلمة لم يتعد الشعارات الطائفة التي أطلقها
لينين عن تحرير البروليتاريا والفلاحين ومسحق

الدكتاتورية والاستغلال ، التي لم تكن إلا
شعارات جوفاء حيث استبدل بالحكم القيصري
المستبد حكم شيوعي لا يقل عنه بطشا وإن فاقه
في عمليات القمع والاضطهاد .

وقد مرت الحقبة الشيوعية بعدة تطورات
الأولى من عام ١٩١٧ إلى ١٩٢٤ عندما مات
لينين ثم المرحلة الستالينية وبعد تلك مراحل
خروشوف وبريجنيف وأندروپوف وتشيرنينكو
إلى عصر جورباتشوف .

وأبرز المتغيرات الجذرية التي حملتها الفترة
الأولى (التي تضم المرحلتين اللينينية
والستالينية) ما يلي :

★ إلغاء الدين وقمع معتقيه وقتلهم وتصنيف
الحريصين على الدين في مراتبها إلبا من
المجتمع .

★ سيطرة نظام إخلافي جديد يفكر تماما إلى
الإخلا بكافة المعايير الإنسانية ، مثل تشجيع
اللفوض الجنسية واعتبار الأسرة تقليدا باليا
والحض على الطلاق الذي أصبح لا يكلف أكثر من
طلب أحد الطرفين لجيب الطرف الآخر فورا ،
وهو ما عرف بطلاق البطاقة البريدية .

★ وكانت اليكسندرا كولونتي إحدى قسم النظام
ومسؤولة التعليم في الحزب في عهد لينين ترد
هذه الأفكار التي كان لتطبيقها أشنع الأثر في
الجزء الأوروبي من الامبراطورية وكان لها وقع
الصدمة في الأقاليم المسلمة .

★ تشجيع الإنماء على إبلاغ أجهزة الأمن عن
آبائهم وأمهاتهم إذا لم يتوافر لدى الآباء
والأمهات الإخلاص الكافي للنظام .

★ تطبيق نظام تعليمي جديد مختلف وشامل
نجح في القضاء على الأمية ولكنه هدف إلى
تخريج لجيل جديد لاتدين إلا للحزب وحسب
قيمه ومبادئه وفتحت المدارس الصغيرة وحجزت
مقاعد الجامعات لآباء العمال والفلاحين بغض
النظر عن التأهل أو الجدارة مما دمر مصداقية
الجامعات بعدما خرجت أجيالا من الطلبة
« السياسيين » وكان حظ الأقاليم الإسلامية من
التعليم أقل بكثير من مثيلاتها الأوروبية .



المصدر : الحرس الوطنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٥

ستالين . وشهدت الجمهوريات الاسلامية منسى
مائلة مع حركت « التطهير » التي قام بها
ستالين لتصفية خصومه في انحاء
الاتحاد السوفيتي .

الذين المصالحة الداخلية عندما سعد
ر قمة السلطة في ألمانيا مع وجود
حكومة فاشية في اليابان وعلاقت متوترة مع
الصين بقيادة شوانج كاي شيك وشهدت
الجمهوريات الاسلامية مرحلة من الهدوء
صحبها موجات اصلاح محدودة لامتناس
السلط والمراة .

١٩ : تر خطة بارباروسا ملحية الحمراء»
زاد الاتحاد السوفيتي في ٢٢ يونيو
١٩٤١ وكان ستالين يناور ليبقى بعيداً عن
الحرب التي توقع أن تنهك قوى الغرب
المتحاربة . وبقي الحال كذلك في ١٩٣٩ .
١٩٤١ . وعندما وقعت المعركة أصيب ستالين
بذعر شديد وتنامى تماماً شعارات الشيوعية
وقال في أول خطاب للأمة الروسية والاتحاد
الاشي : « نحن في ٣ يوليو ١٩٤١ «دنا
معرض حرب وطنية كبرى ، حرب الوطن الأم ،
حرب التحرير الوطني وكل مواطن مطالب بالبراز
هذه الوطنية» .

ولم يذكر ستالين شيئاً عن صراع الطبقات
والعالمية الاشتراكية ، وتوقفت لأول مرة عن
إهانة الألمان وأعيد زعماء الطوائف المسيحية
وشيوخ الإسلام إلى مراكزهم ، وتم تأليف نشيد
جمل للنشيد العالمي وكانت هذه
ر كلفة المؤرخين عامل نجاح

هذه في انتصار الروس . فقدمت الجمهوريات
الاسلامية ملايين المجندين ضمن الملايين
الأخرين من الجمهوريات الأخرى (فقد الاتحاد
السوفيتي ٢٠ مليون قتيل في الحرب) .

بعد الحرب عاد ستالين إلى البطش بحجة
«تتصمر» وجرى تجميع وتعبئة الموارد
حرة . فحدث تطور تقني هائل

في شحوب حربية والتطور النووي على

* الانهيار الاقتصادي الكامل بسبب الحروب
الاحلية بين الروس البيض والروس الاحمر وبين
الشيوعيين من جانب والقرى الامبراطورية من
جانب آخر وسقوط ملايين الضحايا من الزراعة
والصناع والتجار . ولجأ لينين إلى المطبعة
لتوفير البتكنوت مما أحدث أشجع تضخم في
التاريخ لاضياحه الا التضخم الذي وقع في
المانيا عام ١٩٤٥ بعد تأكد هزيمة هتلر . وقد
على مزارعو وراة الاقاليم الاسلامية من بيع
محاصيلهم ومائيتهم مقابل أكدا من الورق .
* اعادة تقسيم الاقاليم لافرار اعلى درجة من
الفصل بين المسلمين وتشجيع بعض الثغرات
القومية ، فقد فصلت طاجيكستان عن
أوزبكستان رغم امتزاجهما عرقيا واجتماعيا
وترابهما اسلاميا ، مع تشجيع كل مجموعة
على التناقص وتضييق الفرس بحيث يصبح
منحها لطرف دون آخر عمل فتنة ووقية
وكراهية . ونفس الشيء جرى تطبيعه في
تركمنستان وقزجيزيا وكازاخستان .

* تطبيق الزراعة الجماعية قسرا ودخول كافة
الجمهوريات الاسلامية في الهيكل الاقتصادي
السوفيتي بخططة الخمسية وهي خطط لا وجود
لها في الفكر الشيوعي ولكن لينين نقلها عن
الخطط الاقتصادية الامانية اثناء الحرب العالمية
الأولى حيث يجري ادارة الاقتصاد مركزيا لتحديد
الأولويات حسب رغبة الحكام . وقد بدأت الخطة
الأولى عام ١٩٢٨ واستمرت الخطط للممات
وقد عهدت إلى الجمهوريات الاسلامية بالانتاج
الزراعي والحيواني والقليل من الصناعات
التحويلية . وانتشرت التعاونيات وتم اعدام
الآلاف من معارضي المزارع الجماعية
والمراعى المركزية في المناطق الاسلامية .

* اعتبر ستالين ان اواسط آسيا منطقة نفى
على غرار سيبيريا التي اختارها القياصرة قبل
الشيوعيين . ونفى مناصه وعده للدم
تروتسكي في ألما آتا عاصمة كازاخستان عدم
١٩٢٧ وحتى ١٩٢٩ عندما فر إلى أوروبا ومنها
إلى المكسيك حيث قتل سنة ١٩٤٠ بأمر من



المصدر : الحرس الوطني

النشر والتدريس والصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٢

القريب والصراع ضد الصين الذي بدأ مع خروتشوف وحركة عدم الانحياز وتأييد المستعمرات الغربية السابقة ضد مستعمرها وأزمات المحاصيل المتتالية التي كانت تتبع مواسم الأمطار. فبينما كانت اللجنة المركزية للزراعة مثلا تخطط لمحصول وفير يأتي موسم أمطار ضعيف فلا يتعلق المستهدف والعكس تماما عندما تأتي أمطار غزيرة.

والى جانب ذلك جاء دخول الاتحاد السوفيتي ساحة السياسة الدولية بقوة وتخلفه في تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلوماتية والالكترونيات وتشغاله بقضايا التفاعلات المؤيدة والمضادة في شرق أوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية كمعامل تخفيف للقبضة المركزية على أقدار الجمهوريات الاسلامية.

ومع ذلك كان للضربات الساحقة عبر التاريخ وبصفة خاصة منذ أوائل عهد لينين واستمرارا مع متلابن أكبر الأثر في وجود طبقة من الانتهازيين وراغبي السلطة والخالقين والمتحمسين للحصول على مكاسب اقتصادية من المسلمين أنفسهم، إذ سخرت نفسها لخدمة الحكم المركزي في موسكو ولعبت دورا في تنفيذ استراتيجيات الألبية ومحو الامية والتدريس وقبول التفاتت على أنه مشاركة وطنية. والرضا بأن جمهوريات آسيا المسلمة أقل قدرة من الجمهوريات الاخرى فاقصر دورها على تزويد الجيش بالمجندين وعلى المعالة غير المعاهرة والصناعات البسيطة والتحويلية والزراعة والري.

ولا ننسى أن تجارة الفراء والجلود كانت تدر أرباحا طائلة على كثير من المسلمين الذين كانت موسكو تفضل عندها عن تجاوزاتهم الاقتصادية مقابل دورهم في استئناس الملايين لحساب موسكو.

أضواء على الوضع الراهن

من الملاحظ عبر الاستعراض التتبعي والتحليل السابق لأحوال المسلمين أنهم لم

حساب الزراعة والصلع الاستهلاكية والأهم أن القهر الستاليني عاد للفرقة، فأبعد أبطال الحرب إلى مواقع بعيدة عن الأضواء وأعاد الرقابة الأمنية للتصيفة على الجيش والشعب في كافة الميادين وقام بعملية تطهير جديدة لكل من لمح في نجاحه تهديدا له وأصبح الدكتاتور الأوحى في البلاد. وكانت الجمهوريات الاسلامية شريكا في المعاناة التي شهدها الاتحاد السوفيتي بأكمله في هذه الفترة. ولكن أخطر ما في هذه المرحلة كان التكنوس والتراجع والرعب الهائل الذي ألزم الجمهوريات الاسلامية مواقع خلفية، وبلغ التوقف عن إبراز أي سمة قومية أو ممارسة دينية حد التعمام خشية ردود الأفعال القاسية.

والمحزن أن مسلمي الاتحاد السوفيتي ظلوا أسرى مخاوف هذه المرحلة وما قبلها من بطش شيوعي. فلما لا شك فيه أن الحكم القيصري بكل ما كان يمثل من ظلم كان أكثر تسامحا مع المسلمين لحرصه على تكريس مكانته كحارس للارثوذكسية التي تلح كنيسة الرئيسة في بلد اسلامي هو مصر ومن ثم لم يكن هناك بطش ضد الاقلية عامة والمسلمين خاصة. فضلا عن حرص القياصرة على علاقات حسن الجوار مع جيرانهم المسلمين في ايران وتركيا وأفغانستان التي كانت ترتبط بملاحة اجتماعية وعشيرية مع الطاجاك (حيث يعيش منهم الملايين في أفغانستان) وغيرهم من القوميات التي تدن بالاسلام. وعامل ثالث كان يتجسد في الأفكار البرلالية التي استوردتها الروس من فرنسا والغرب عامة والتي سمحت بنمو الحريات ومنها حرية الايمان، مع ضرورة ألا ننسى أن حركات التنوير والتحرير نفسها كانت ترتكز مسح التقرب والود لأغراء الايمان الاخرى بالدخول في الدين المسيحي.

ويمكن القول بإيجاز أن عهود خروتشوف وبريندليف ومن بعدهما أندريوف وشيرنيتكو وجورباتشوف كانت مهمومة بمسائل غاية في الصعوبة وعلى رأسها التناقص مع المعسكر



المصدر : الحرس الثوري

التاريخ : مايو ١٩٩٢

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات



والج الجمهوريات الاسلامية في
اسيا الوسطى بعد سقوط الاتحاد السوفيتي

١. تحاول الدول الغربية جميعها التدخل في جوشع تقدم في الجلاء الاسلامية المستقلة فعاصدا نهم ثامون؟

بماملوا كمسلمين بكثر ماعوملوا كقوميات قد
تضم غير المسلمين. ويبلغ عدد القوميات التي
ينتمي اليها المسلمون اربعين قومية تتراوح بين
القومية الصغيرة الضليلة الشأن والكبيرة
البارزة. وأشهرها الاوزبك والتركمان والكاكاز
والتر والاذري والبشكير والشرمس والقوقاز
والبكاز والافراد والفرس والبشت وغيرها
تتركز في ست جمهوريات كبيرة وعدد من
الجمهوريات الصغيرة. والجمهوريات الكبيرة
هي: كازاخستان وأوزبكستان وقرجيزيا
وطاجيكستان وتركمانستان وأذربيجان.
والجمهوريات الصغيرة داغستان وبشكيريا
وتتاريا وجوفاش وموردون وأنمورت وماري
وأورنبرج والقرم وشاشان وبكارييا وأوستيا
الشمالية وقرتشي وكباردييا والابيجا
وانجازيا، وأقليات في جمهوريات أرمينيا
وجورجيا وروسيا. وتبلغ المساحة الكلية

للمناطق الاسلامية بالاتحاد السوفيتي أربعة
ملايين و ٦٨٤ ألفا و ٩٨٠ كيلومترا مربعا
وهناك مساحة مماثلة تقريبا في شرقي سيبيريا
تسكنها غالبية مسلمة.
يبلغ عدد المسلمين اليوم جمهوريات الاتحاد
السوفيتي (سابقا) أكثر من سبعين مليونا،
والمعروف أن الاتحاد السوفيتي السابق لم
يؤسس لهضائاته على أساس ديني ولما
أساس عرقي وقومي، وكان عدد المسلمين في
عام ١٩٧٠ خمسة وثلاثين مليونا وربع المليون
وفي عام ١٩٨٠ أصبح عددهم ٤٩ مليون نسمة
بنسبة زيادة قدرها ٢٧,٦٪ وهي أعلى نسبة في
الاتحاد السوفيتي السابق. ويشرف على شؤون
المسلمين أربع إدارات دينية كبير شؤون
المساجد والمدارس والدعاة والمحاكم الشرعية
التي سمح بفتحها. ومن الأمور الإيجابية بعد
بروستروكا جوربتشوف العودة الى اللغة
العربية والسماح بطبع المصحف الشريف
والتصريح بشعيرة الحج وفتح باب الاتصال مع
المسلمين خارج الحدود. ويوجد معهد واحد
للدراسات الاسلامية المتخصصة في طشكند
بأوزبكستان ويجري افتتاح معاهد مماثلة في
تركمانستان وكازاخستان وقرجيزيا وتتساعد
الدعوة بشر التعريب في كافة المناطق
الاسلامية لزيادة ربطها بدينها ولتمكين علماء
المسلمين في هذه المناطق من الاعتماد على
المصادر الأولية في الدعوة الاسلامية. ولكن
تسيير شؤون المسلمين يتم من خلال أربع
إدارات كما أوردنا وهي:
- إدارة خاصة بكازاخستان وأوزبكستان
وطاجيكستان وقرجيزيا وتركمانستان.
- إدارة مسلمي ماوراء القوقاز (شؤون
المسلمين في أذربيجان وأرمينيا وجورجيا).
- إدارة مسلمي سيبيريا وروسيا البيضاء
- إدارة شمال القوقاز، التي تتولى شؤون مسلمي
داغستان وأبخازيا وأستيا وكباردييا وغيرها.
ورغم تمايل الدول العربية والاسلامية الى
الجمهوريات الوليدة خاصة إيران وتركيا



المصدر: الحرس الوطني

النشر والتأخذ من الصحافة والمعلومات التاريخ: مايو ١٩٩٢

(٢٣٨) والعمليات الأخرى (٢٧٢). أما تركمانستان فهي جمهورية صحراوية فقيرة تعاني من التخلف الشديد. ومالم تبدأ من الصفر من المساعدات المدفوعة فسوف در الطويل من الدول الجائعة مستنة. ونحل في أذربيجان البترولية أفضل تويلا خاصة مع تركيز تركيا على استغلالها في فكها لإنشاء كتكتل الأمم التركية من معظم الجمهوريات ماعدا طاجكستان. وبصلة عامة يعاني المسلمون في جمهوريات الاتحاد السوفيتي من مشاكل متعددة شتى أدت إلى انحطاط دورهم مما فاعليتهم في القرار السياسي.

والعرض السريع لأوضاع الجمهوريات الإسلامية وضعا أمام الحقائق التالية:
أولا: المئات من الوهن العام بسبب تفكيتهم. وترك مفكرات أمورهم لغيرهم عبر قرون طويلة. وكانوا أئمن الأقليات خطا لعدم تمتعهم بالسياسة من قبل أشغالهم خارج

تانيا: احتكار غيرهم للمناصب القيادية وزيادة معدلات الجهل والفقر بينهم.
ثالثا: الأذيان التكاملي في المجتمع الكبير بالنسبة لمعتقداتهم الذين حرصوا على مجارة نخبة الحاكمة، والاستحياء من التحدث عن تنبهد للإسلام حتى لا يتعرضوا للضغط

أ. والتشتت فيما بينهم، حيث سوا ضحايا الأرهاب وسياسة (فرق تسد). وجاء كل ذلك نتيجة طبيعية للاستعمار الروس الطويل والمحاولات للتبوعية لمسح هويتهم والرضية في السيطرة على ثرواتهم الطبيعية وابتكاف التطور الطبيعي للفكر الإسلامي وتحطف منابع الحضارة الإسلامية بهدف إخماد عظيمهم التي ظهرت في منادج ت الإعلام وتغيير الأنسقاء. وسجور نت فان هذه الجمهوريات بحاجة إلى:

وباكستان وأفغانستان وسوريا وليبيا والمملكة العربية السعودية ومصر. فهناك شعور بأن الدول الشقيقة لم تمد الجسور الكافية فيما عدا المملكة العربية السعودية التي قدمت مليون مصفف شريف واعداد كبيرة من الدع واستضافه الحجيج على عكس اليهود. والمسيحيين الذين أرسلوا ٣٠ مليون نسخة من الانجيل والمساعدوا على بناء أحد عشر ألف كنيسة في أربع سنوات.

ومن الناحية الاقتصادية تعتبر الجمهوريات الإسلامية من أقل المناطق نموا في الاتحاد السوفيتي السابق، فهي مخزن للمواد الخام. حكمها حكم كافة المستعمرات قبل استقلالها. و ان طاجكستان لازالت تحت حكم شيوعي متشدد. ينتمي إلى جناح بروجنيف، حيث نجح رئيس الجمهورية في الوصول إلى الحكم بأسلوب الـ ٧٩٩ والمرشح الواحد ولهذا فإن هذه الجمهورية التي تميل إلى إيران بحكم اللغة والأصول الواحدة ستدخل مرحلة ملتهبة تلعب فيها إيران دورا ملحوظا.

والاستقلال الاقتصادي لهذه الجمهورية يعني الانحтар فأغلب الصناعات المتطورة خارج الجمهوريات، فضلا عن أن معظم العناصر المزهلة هم من الروس الذين بدأوا الهجرة الجماعية إلى جمهورية روسيا وهو ما يحمل في طياته تهديدا للتطور الاقتصادي والطبي. ومشكلة هجرة العلماء الروس أصبحت مشكلة عالمية حيث تبدأ معركة الآن لاستقطاب المميزين منهم خاصة في المجال النووي.

ورغم وحدة الدين والعرق بين معظم سكان الجمهوريات إلا أن مواقفها الاقتصادية مختلفة. فبينما نرى طاجكستان تركز تحت النظام الشيوعي المتهاك نجد قرقيزيا أفضلها نموا وأقربها إلى مزاج الاقتصاديين الغربيين بعد تحولها لاقتصاد السوق ونرى كازاخستان دولة نووية ذات صناعة متطورة لكنها تعتمد على سكان من غير الكازال الذين يمثلون ٢٤ ٪ من سكان الجمهورية والباقي من الروس



الأمريكيون على حد قول صحيفة ديلي تلجراف البريطانية إن تركيا هي رأس حربة السياسة الأمريكية للنهوض بالجمهوريات الجديدة وإذا فشلت فإن الفكر سيولد عفا يجعل التمدد الإيراني أكثر قبولا . وفي تصريحات متلاحقة لبوش وبكر وسكروفت إن تركيا « ديمقراطية إسلامية » تعتبر مثالية لتصور الولايات المتحدة حول مستقبل جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة . ويعاني الأمريكيون من جهلهم بشؤون آسيا الوسطى لتركيزهم على موسكو دون غيرها (لم تكن هناك نصليّة إلا في الباطنيك وكيف) وبدأوا الآن نظم اللغة التركية .

أما تركيا التي سلكت طريق أتاتورك بعدم التوسع شرقا أو شمالا بعد الثورة البلشفية التي اتجهت نحو أوروبا فهي تعلم الآن أن عصرها قد بدأ . وبدأ معه تبادل اقتصادي واسع النطاق بين الأوزبك والتكازك والقرجيز مع إعلان تركي بضرورة تحمل الكثير من أجل الحلم الكبير بكسب كتلة تركية تضاعف قوة الأتراك في المحافل الدولية .

وابرأ التي منعها التحالف الغربي من لعب أي دور فعال في الخليج تريد أن ترمي وجهها شرقا وشمالا لتصدير الثورة وبسط النفوذ، وجهودها في هذا الصدد واضحة من خلال المنظمات الانفصالية الموالية لها ومن خلال نفوذها الثقافي في طاجيكستان وبمقتضى جولرها وأقربها الشديد من أفريجان التي تحدث للتركية في قلب لمة إيرانية .

ويمكن القول إن كافة القوى العالمية على اختلاف مصالحها تحاول الحصول على موطن قدم في منطقة نامت فزونا طويلة ، ولم يبق لها إلا ماضيها الإسلامي الحريق ومدنها التاريخية سمرقند وطشكند وبخارى وغيرها وسجل طويل من علماء المسلمين . ويقدر سحب التسيان التي تجتمعت وحجبتها في الماضي فاستطاعت الأضواء واسعة الشمس على المنطقة ، لنرى ونسمع أكثر وأكثر .

تستيق جهود الدول العربية والإسلامية للنهوض الاقتصادي والفكري بالجمهوريات خاصة وأنها تعاني من اقتصادات ضعيفة وانفجارات سكانية .

تمويل مشروعات الدعوة ودعم الإسلام . الاهتمام بالتعليم كميدان للتبادل والمشاركة والمساندة .

توجيه وسائل الاتصال إلى هذه الجمهوريات لاعطائها الصور الصحيحة عما خفي عليهم وتم تشويهه لهم .

الانطلاق من المبادئ القائمة دون تخويف لهذه الشعوب أو تصدير للمشاكل العربية والإسلامية لهم فليذهب ما يكلهم .

من الناحية السياسية أصبح من المؤكد أن الجمهوريات ستشهد اعنف صراع لاحتوائها في نفوذ دولة أو أخرى ، كتلة أو أكثر . ومن الواضح أن إيران أسرع إلى طاجيكستان لتصبح عمدة السلك الدبلوماسي في دوشنبه عاصمة طاجيكستان بينما تسرع أثرة الفطى لاحتواء « الأخوة في الشمال الشرقي » . وقد قرأت في عدد الخميس ١٩٩٢/١٢/٢٦ من صحيفة اسواء الأنباء التركية التي تصدر بالعربية ما يؤكد ذلك . لقد لاحظت أن ما لا يقل عن سبعين في المائة من محتويات الصحيفة يدور حول فرجيزيا وأوزبكستان وتركمنستان .

زيارة عسكر كاتيف رئيس فرجيزيا إلى لقرة ، اتصالات تركيا وأوزبكستان حول التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والاتصالات والمواصلات . ورسائل ديميريل إلى رؤساء أوزبكستان (كريموف) وكازاخستان (نزاريف) وتركمنستان (نيسزوف) وطاجيكستان (نيبب) . وتعتمد تركيا إلى تصدير النموذج التركي لهذه الجمهوريات خاصة وإن تنكر الصحيفة أن الولايات المتحدة تشجع تركيا على الانطلاق قداما في هذه السياسة التفرافية بل وتعتبر التعامل للتركي نبراسا بضني العلاقات الأمريكية بهذه الدول الحديثة . ويرى



المصدر: الوقوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١ مايو ١٩٩٢

آسيا الوسطى تمزق الشوب القديم رحلة الفراق بين روسيا وآسيا الوسطى منذ فشل مباحثات «توفو أجاريوفا» حتى إعلان الاتحاد الثلاثي

أو قيرا ، مما دفع الكثيرين من المفقيرين الاسلاميين للنظر إلى تلك
الغزارات ، باعتبارها نوعاً جديداً من عبادة الأصنام . ويمكن
المسلمون من نقطة الجبل من الامة الجوامع سرا ، ليحفظوا
الطقوس الاسلامية وينشروها بين الرجال . كما حافظوا في كل قرية
على امرأة تسمى : جيببي اولون . يتم اختيارها وهي طفلة
لا تتجاوز السابعة ، ويقفونها لتعليم الدين والقرآن للتمكن
بدورها مع تلميحتن لها من نشر الدين وسط البلت والصيدات .

يحتجز المعلق في آسيا الوسطى ، ويمتق ثوبه القديم الذي
سابق عاه ، ويخرج للمعلم - وحده هذه المرة - بلحفاً عن اسمه
وعنوانه ووجوده الحالي الخفى . وقد انطلق الرافضون على الحديث
عن «آسيا الوسطى» كقصيدين بها الجمهوريات الأربع : طاجيكستان
واوزبكستان وفريزيا وتركمانيا التي شكلت معاً فيما مضى وحدة
واحدة هي «تركستان» . ولكن المراقبين سرعان ما يضيفون إلى تلك
الجمهوريات جمهورية «كازاخستان» ليدور الحديث عن : «آسيا
الوسطى» و«الآنكستان» . تخدم تلك المناطق أكثر من خمسين مليون

مسلم ، علاوة على ١٢ مليوناً داخل روسيا . ولذلك يعتبر الاسلام
الديانة الثانية في الاتحاد السوفييتي السابق - من حيث عدد
معتنقيه - بعد المسيحية الأرثوذكسية . والغلب المسلم هنا من
أهل السنة . أما الشيعة فقلّة توجد أساساً في تركيزجان وبين المسلم
من الأكراد والطاجيك . ولم يستطع النظام السوفييتي أن يكسر
الشعور الديني لدى المسلمين . وعندما حرم بناء المساجد وفجرها ،
كان المسلمون يبنيون مساجد سرية صغيرة في كل قرية . ويترددون
على ما يسمى «الغزار» وهو مكان مقدس قد يكون شجرة أو مغارة



على الرغم من أن آسيا الوسطى وكازاخستان تعد متعلقين غنية بغطاء والعمال غير الحديدي والنفط والذهب، إلا أنها كانت من أسوأ المنظم السوفييتي. وبينما كانت المنطقة تخضع على الاتحاد السوفييتي من ثروتها ومواردها البشرية والأيدي العاملة، إلا أن الاتحاد السوفييتي الصعدا في أمسي مراتب التطور الاقتصادي وأبني مستويات المحيطة مقارنة بالجمهوريات الأخرى للسوفييتية. وهكذا كتب إغنيديف

أحمد الخميسي

أخري، عندما أعلن بيلشين، من موالد الاتحاد الثلاثي السابق بين روسيا، وبيلوروسيا ولوكارنيا في ٦ ديسمبر العام الماضي متجاعلا تعامل موقف، نازارييف، وصكر أكيفيف رئيس أيرنيا- الذي ما زال متشبسا بأمله الاقتصادي حتى الآن. ووجد نازارييف أن لهما لم يقدمه إلى الاتحاد الثلاثي، ووجد نفسه مضطرا للمرة الأولى للتصريح بقوله: «إن لدينا كل ما نريثنا لكي نبدأ باستقلال، مادام مفهوم السيدات يتطابق مع مفهوم الاتحاد الثلاثي». ولأن الاتحاد الثلاثي الثلاثة مشكلة الطبيعة العرقية للتركيبات الوليدة التي قد تحمل محل الاتحاد السوفييتي.

وكان إعلان ميشين، عن تكوين الاتحاد الثلاثي شربة لها بها الشر الأوربيين من الاتحاد القديم الشرقي الآسيوي. ومكنت ميشين، الولة الثلاثية آسيا الوسطى مع نفسها. وتامل زعماء آسيا في مدى جدية الفكرة الأوربية- الآسيوية، وأن لم تمنعهم الشكوك من ترك الأرب مفتوحا مع الدولة الثلاثية الجديدة.

وبينما أعلن الاتحاد الجديد من موالده في ١٢/٦، جرى في مدينة عشق ألب، بعدها بأسبوع في ١٢/١٢ لقاء موسع بين القادة الثلاثة وبقي قادة الجمهوريات الأخرى. وحسنت عشق ألب موقف آسيا الوسطى التي ظلت ترفض فكرة وجودها كاستقلال، صرح سكر أكيفيف رئيس أيرنيا: «كان موالفي من البداية وأخما وهو تاييد الدولة الجديدة». وأعلن رجن نيبين رئيس طنجستان: «إننا جميعا نؤيد جماعة الدول الثلاثية». وصرح أسلام كرمييف رئيس أوزبكستان: «لأنني قبل لجماعة الدول المسئلة أكثر مما قبل لاتحاد الدول ذات السيادة». وعبر نازارييف عن تاييده للدولة الجديدة وليشين ولكن دون مجلس خاص.

وفي أوائل يناير العام الحالي عقد القادة المفاوضين من فكرة جماعة الدول المسئلة لهم عرف باسم المشكلة. لم يستمر أكثر من الساعة مميست. ولم يستمر أكثر من الساعة ونصف الساعة. ولم يستمر إلا عن المزيد من الخلافات خاصة داخل البيت.

فكرة جماعة

الدول المستقلة

تسببت في مزيد

من الخلافات

كرايفشوف أنه لا بد من الكف عن الحديث من نواحي جاريوفا. وكان لفضل المباحثات يقول الولة الأولى لآسيا الوسطى مع نفسها ومع فكرة الاتحاد. وكانت ظروف جاريوفا، هي المحطة الأولى في رحلة الفراق بين آسيا الوسطى وروسيا. وطرفه حينذاك للمرة الأولى

فكرة كونفيدرالية، آسيا الوسطى وكازاخستان، أي القارة محصور آسيوي. لكن موقف كازاخستان ورئيسها نازارييف، حسم اتجاه آسيا الوسطى وبقعه نحو التمسك بمحور أوربي- آسيوي. أما في دولة اتحادية جديدة. وكان نازارييف محكما في ذلك بعدة عوامل. أولا: خوله من المركز القوي في روسيا. ثانيا: خوله من أن الحرب لن يقبل بمحور آسيوي تكون كازاخستان شعاعا فيه، ويقال انشلاق مركز السيطرة على الأسلحة النووية وتوزعها بين روسيا وبيلاروسيا ولوكارنيا وكازاخستان. ثالثا: خوله من أن يؤدي عصيونه لشروعت الدولة الاتحادية الجديدة إلى تلجج مشكلته الحدودية مع روسيا، حيث يظن حد الحدود شمالا ستة ملايين روس، فقرر على لتسليم عكة قوية والمطالبة بالانضمام لروسيا والانفصال عن كازاخستان.

ولم ينشأ وقت طويل حتى تلقى المفكرة الأوربية- الآسيوية، شربة

المركزى على تلك المنطقة بظلالها العميقة أن تخصص في زراعة القطن فقط. بينما تركزت القطاعات الصناعية المتطورة في الشر الأوربي من الاتحاد. وحتى إنشاء مؤسسات الصناعات الخفيفة والصناعات الثقيلة - وهو أمر طبيعي لمنطقة كهذه - فقد تم في تحقيق السمو. وحل سبل المال فإن أوزبكستان التي كانت تعد الاتحاد بسبعين بالمائة من القطن السوفييتي، لم تكن محسنا من صناعة النسيج لتجاوز ٤٪ من صناعة النسيج السوفييتي. علاوة على ذلك فقد حول السوفييت كازاخستان إلى محل لتجريب ثوبية يندرجون في صفها كانتويات القاد العلي.

ولأن تعداد الجمهوريات الأربع في آسيا الوسطى لا يتجاوز خمسة ولاثنين مليون نسمة، بينما يصل تعداد كازاخستان لنحوال العشرين مليونا، قامت كازاخستان بدور حاسم - ليس فقط للقها السكاري - ولكن للأسلحة النووية التي لديها دور كان واضح دائما عند كل خطوة لتحول آسيا الوسطى إلى قادم بها للملوث على مشروع قومي يدهها للام، وييلور هذا لوجودها.

ومع انهيار الاتحاد السوفييتي، قال القادة آسيا الوسطى وكازاخستان - باعتبار أنهم جميعا من القويين المخشريين - يهاولون نفس اتجاه القادة السوفييتية في موسكو، ومدى جدية القيادة في حل الاتحاد وجديتها في تركيبة يشال جديد. ولذا على ولائهم للمركز يلاقون كل ما يلزم به. ويخاضون كل ما ماله لخصروا على ضوئه.

ولج جوريكشوف - سكتيا - على ضرورة توقيع الاتفاقيات العديدة الجديدة. تنظم بينها جديد، وعرفت العلاقات الخاصة بذلك بمبعثات خوافو جاريوفا. وقبل أن تطرح المعاهدة الجديدة مدد. وكان الخروص أن يوقعه قادة الجمهوريات لولا انقلاب السمسار العام الماضي. وكان الخروص أن توقيع المعاهدة في ٢٥ نوفمبر ١٩٩١ لولا استعصا لوكارنيا العمل وإعلان



المصدر: الشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ مايو ١٩٩٢

عنصر المعارضة الشعبية مثل حزب النهضة الإسلامي وغيره .

وكان جدول أعمال اللقاء في تفكيكه يبحث شعبيا في العلاقة بين آسيا

الوسطى وكازاخستان من ناحية وجماعة الدول المستقلة من ناحية أخرى . وبدأ للمرة الأولى أن قادة آسيا الوسطى لا يبحثون الانفصال عن الكومنولث - لقد أصبح الانفصال حقيقة ولكنهم يبحثون خطوة أبعد من ذلك هي تشكيل محور أسيوي خاص . وتوصل الرؤساء بالفعل إلى ضرورة تشكيل مجلس القمم ينسق السياسات بين جمهوريات المنطقة واتخذوا القرار بانضمام جيوش القومية لكل جمهورية وسيل ذلك إنشاء منظومة أمن القومية . ولا يستبعد بعض المراقبين أن تتسع منظومة الأمن تلك لدول من حلف

الاطلسي مثل تركيا . واتفق الرؤساء على إنشاء صندوق استثماري ويترك استثماري ومجال اعلامي موحد وسياسة أسعار موحدة وولائق للتنسيق والاعوان الاقتصادي .

وارسلت روسيا - رغم انهكتها في مشكلتها - بوزير خارجيتها كوزيف ليلتقي مع عسكر الكتيبة رئيس فرجينيا للبحاث والتشاور معه . وحاول المراقبون طمأنة روسيا إلا أن حركة آسيا الوسطى ستظل مرتبطة بالجلال الروس وأنه لا تفك تلك الجمهوريات من الصلات الاقتصادية مع روسيا . ومع ذلك فإن مطروحة آسيا الوسطى كثير القلق الروس . إذ تحاول المنطقة تطوير صلاتها بإيران وتركيا بعد طرق جديدة لتلك البلاد ومد أنابيب الغاز من المنطقة وربما إلى الخليج العربي في المستقبل

ولتتفر آسيا الوسطى آخر محطة لها في طشقند في ١٥ مايو القادم لتبرز على سطح الحياة السياسية الدولية كقوة جديدة علاوة من شعب ضخم حرم طويلا من التطلع إلى ذاته وامانيه القومية .



لقاء رؤساء البلدان الإسلامية طلبة تعذير أخيرة

رئيس تركمنستان يطالب بتحالف مع إيران وتركيا لقاء طاشقند الفرصة الأخيرة للكونغولث

الأولى:

ميرمراد نيزايوف رئيس تركمنستان وعلى غير العادة كان أكثر وضوحاً وحسماً. قال إنه لن يوقع أية وثائق تتعلق بقنوات مسلحة موحدة. رفض التوقيع على اتفاقية إنشاء سوق اقتصادية آسيوية موحدة. أعرب عن ميوله تجاه تشكيل تحالف إقليمي اقتصادي يتصدى أطراف الكونغولث في شرق آسيا. في حين دعا إلى مناقشة القضايا الاقتصادية المنطوقة في اجتماع يعقد خصيصاً في عاصمة بلاده عشق آباد في مطلع مايو (أيار) المقبل تشارك فيه كل من إيران وتركيا.

كشف رئيس تركمنستان عن استحيائه أراء تصرفات روسيا التجارية في مجال السياسة الاقتصادية ورفع الأسعار. ضروب مثلاً على ذلك برفع أسعار الأرز من سبعة روبلات حتى ٢٢٠ روبلاً وبهذا أثار غضب مصادر روسيا بقولها: «لماذا لم تخفض أسعار نيزايوف عن نسبة رفع أسعار المعدات والوقود من جانب بلدك الذين يستهلكون هذا الأرز» لماذا لم يشر إلى رئيس تركمنستان بهذه الأسعار الغزاة من ٣٠ روبلاً للكيلو متر مكعب حتى ٨٠٠ الأورو الذي تسبب في أزمة واسعة النطاق مع

بنامي عماره يحل من موسكو اللقاء الأخير لرؤساء بلدان آسيا الوسطى وكازاخستان. ويرى أن هذا اللقاء، الذي تميز بالصراحة، كان بمثابة طلبة تعذير أخيرة لهذه الدول.



يتعلق بأمل وجود هذا الكونغولث. وليس الأمر في حاجة إلى مزيد من الأسهاب والشرح للتأكيد أن البلدان الآسيوية الإسلامية أضحت عقب لقاء رؤسائها في عشق آباد في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي الشكل الشرسعي للكونغولث السلافي الذي يلزم بتفكيكه بوريس يلتسين رئيس روسيا مع نظيره الأوكراني ليونيد كراوتشوك والسيلاروسي ستانيسلاف شوشكفيتش. وشأنه فطنت ذلك آنذاك فإنها تبدو اليوم اقرب إلى تأكيد دورها في تعزيز استقرار الشكالية ووضع النقاط على الحروف وكان أسنان حالها بطل. لقد حاولنا معكم التكميم أن تكونوا نهاية العالم.

الخلاصات ليست بين هذه البلدان روسيا وحسب. الخلافات تتعدى هذا النطاق الجغرافي وتشمل كل المجالات بما فيها الاقتصادية والعسكرية بالدرجة

اللقاء الأخير لرؤساء بلدان آسيا الوسطى وكازاخستان والذي جرى في بيشكيك عاصمة قيرجيزستان أكد مشاعر خيبة الأمل لدى أعضاء الكونغولث الذين يقولون إنه ولد ميتاً. في هذا اللقاء، تناول رؤساء البلدان المروعة اليوم تحت اسم الاتحاد الآسيوية الأوضاع الراهنة في بلدان الكونغولث وعلاقة بلدانهم مع بقية الأعضاء، المنظمة، الهيئة الأخرى والفارغة المضمون كانوا أكثر صراحة عن ذي قبل اعترف بعضهم بالحقيقة مجرورة، بينما حاول الآخرون التثبيث بخفوت الوهم الذي يرون فيه الأمل. فقال ميرمراد نيزايوف رئيس تركمنستان أن الكونغولث لا وجود له في واقع الأمر. واعترف نور كازاخستان بأن إيمانها بالكونغولث تلاش على نحو واضح فيما ظل إسلام كريموف رئيس أوزبكستان



المصدر: الشرق الأوسط (الطبعة الثانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١ مايو ١٩٩٢

تصنق على انفسها بما الى
كومونولت البلدان المستقلة مؤكدة
انصرافها الى شؤنها الداخلية
وتدعيم علاقاتها مع للعالم الكائن
في ما وراء حدود هذا الكومنولت.
فبانه كشف ايضاً عن رغبة في
تصفية الخلافات مع روسيا وان
تباينت درجات هذه الرغبة. فهي
تبدو قوية لدى كل من نور سلطان
نزاربايف ورئيس كازاخستان
وعسكرعكايف رئيس قيرجيزستان،
بينما تتشابه كثيراً لدى صبرمراو
فياروف رئيس تركمنستان. وكشف
اللقاء ثالثاً عن وضوح في الرؤية
تجاه تركيا التي عداوت شتتطلب
كثير من غيرها (ايران على سبيل
المثال) اهتمام قادة هذه الجمهوريات
الاسلامية ولي مقنعها الاندريجان
التي يتبدى تباعداً عن ايران اكثر
لكثر.

ولذا فلم يكن غريباً ان يتوكل.
توقعت زيارة سليمان ديميريل رئيس
وزراء تركيا لرماسم الجمهوريات
الاسلامية الست مع نهاية لقاء
بيشكيك. وجدير بالذكر في هذا
المصدر ان سليمان ديميريل يكد
بكون الشخصية الرسمية الاولى
بعد جيمس بيكر وزير
الخارجية الامريكية الذي تضمن
برنامج زيارته للمنطقة المواسم
الست دفعة واحدة الى جانب
العمية اتمام هذه الزيارة في مثل
هذه الظروف.

والظروف التي تعنيها هذا
تتعلق باحتمال الصراع بين فصائل
المعارضة والقيادة الحالية في
طاجيكستان الامر الذي يتر
وتثيرات كبرى هناك وما ما سيكون
موضوعاً تتحدث عنه لاحقاً. الى
جانب تداعيات الاحداث في
افغانستان للجاورة ومدى تأثيراتها
على المناطق التي كانت تسمى
بالسوفييتية ومدى ارتباط ذلك
بالعلاقات مع روسيا الاتحادية.

الدولة الاسيوية الاسلامية الوحيدة
التي تملك جزءاً من الترسنة
النوية السوفييتية السابقة. فإضافة
الى ذلك كله ومنذ اواخر الثمانينات
برزت كازاخستان كقوة سياسية
على المسرح السوفييتي من خلال
قيادتها السياسية بزعامة نور
سلطان نزاربايف، الذي يلعب دوراً
بالغ الأهمية اليوم في رسم مسار
اتحادات الكومنولت وتعدد هوية
البلدان الاسيوية الاسلامية.

وقد اكد نور سلطان نزاربايف
قعدة بلاده على ان تكون حلقة
وصل بين الجزئين الاسيوي
والاوروبي للاتحاد السوفييتي
السابق بحكم موقعها الجغرافي
وتركيبتها الديموغرافية.
وفي هذا الاطار الذي يدعاه
موقف رئيس قيرجيزستان
عسكرعكايف ينبغي تناول لقاء
بيشكيك الذي كان مرحلة بالغة
الأهمية في صياغة سياسية بلدان
المنطقة قبل لقاء طشقند لرؤساء
بلدان الكومنولت الذي يبدأ اعماله
في ١٥ مايو (ايار) للقبيل وهو
اللقاء الذي يتوقف عليه مدى
استمرارية الكومنولت
واذا كان لقاء بيشكيك قد
كشف عن بداية انقراض عهد
الجمهوريات الاسلامية من خلال
غياب الترميم التي يبدو انها لن

اوكرانيا؟
وعلى الرغم من اقتراب وجهات
نظر البلدان الاسلامية الاسيوية
انهاء العلاقات مع روسيا وبلدان
الكومنولت في الجزء الاوروبي من
الاتحاد السوفييتي السابق فإنها لا
تزال مبعدة عن مصالحة سوف
موجد. فقد شاعت اندريجان عن
اللقاء، ولم يصغره رئيس
طاجيكستان رحمن نبييف الذي
اعتذر لاسباب صحية نرى انها
تتعلق بالدرجة الاولى بتسوتر
الوضع داخل بلاده في اطار
صراعه مع المعارضة، واحتمال
القتال في افغانستان المجاورة التي
يشن دعم ضد الفج الاصوليين
الاسلاميين فيها. فيما نسب رئيس
تركمنستان كما اشيرا في تلجول
صياغة سياسة اقتصادياً موحدة
وتأسيس بنك للاستثمار في بلدان
اسيا الوسطى وكازاخستان.

ولعل استعد راس جواثب
سياسة كازاخستان يمكن ان
يشكك عن تميز وتفرد وليس فقط
لانها الدولة التي يشكل ممثلو
الدومية الاصيلة (الغارج) فيها
نسبة ثل من نصف تعداد السكان
بينما يبلغ تعداد الروس وانما
الاورمات الناطقة بالروسية ما يزيد
عن النصف بعد ضم بعض اراضي
روسيا اليها وليس ايضاً لأنها



المصدر: صحف الكونغرس

التاريخ: ١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقابل نفط و عملة صعبة ايران تحصل على رأسين نوويين من كازاخستان

هذين الرأسين لا يوفر لها بالضرورة قدرة نووية لثورة لانهما مجهزان بجهاز حماية خاص لكن يعتقد ان الايرانيين قادرين على تفكيك الرأسين ونسخهما. وقالت الصحيفة الصائبة في لندن ان أجهزة الاستخبارات البريطانية والالمانية والفرنسية احيطت علماً بالصفقة من وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. ايه) التي كانت اول من كشف عنها.

وقالت صحيفة «ذي بيروجيان» الاوروبية الاسبوعية ان رئيس كازاخستان ربما سمح بالصفقة مقابل نفط او عملة صعبة. ووضحت ان الرأسين هما الآن في حوزة مدير منظمة الطاقة النووية الايرانية رضا امر الله وقالت انه من المؤكد ان الرأسين هما بقوة ترابوح بين ٧ و٨ كيلوطن ويمكن نقلهما على سيارة عادية. واعتبرت ان حصول ايران على

لندن. «صوت الكويت»، ا. ب. أكدت أمس مصادر اميركية رسمية ان ايران حصلت على رأسين نوويين على الأقل من كازاخستان. وتقلبت هذه المصادر عن تقرير سرى لأجهزة الاستخبارات الروسية ان هذين الرأسين قد يكونان الرأسين السذين اختفيا من قاعدة سميلا لتسكنه التي اغلقها الرئيس نور سلطان نزارباييف مطلع العام الحالي.



المصدر: العالم العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٢

صحف عربية بالروسية

المحركة حول الرأي العام كانت وستبقى من المواضيع الرئيسية التي تستلزم اهتمامات الحكومات، لا سيما الديمقراطية منها، فالمحركات الديمقراطية تصل إلى السلطة بناء على رضا الرأي العام، وليس هذا الأمر الجديد، ولكن الجديد في الأمر أن يصبح الرأي العام الدول من المسائل التي تهمس الدول على التأثير فيه وتشكيله بشكل يتفق مع مصالحها، وهو تطور نتج من دوران التواصل بين الشعوب بفضل التطور الهائل في ثورة الاتصالات سواء المادية أو المصنوعة وأصبح العالم نتيجة لهذه الثورة في

الاتصالات أشبه ما يكون بالقرية الكونية. ولا شك أن للصحافة مكانتها الممتدة ضمن وسائل الاتصال الجماعي كما أن لها أيضا وزنا متميزا في إطار دعم وتغذية الديبلوماسية الشعبية التي تجعل من التواصل بين الشعوب ضمن غاياتها وأهدافها. تقوم الصحافة العربية محفز هذا التطور وتسمى لأن تكون أداة للثقافات والوعي والأفكار بين الشعوب وتحاول أن تتجاوز حلبة التباين والاختلافات القومية بين الشعوب، وبسببها المتطرفة في ذلك هي أن تصدر باللغة هذه الشعوب، وقد أضيف إلى قائمة اهتماماتها مؤخرا الشعب الروسي، فصحيفة نيويورك تايمز سوف تبدأ في إصدار طبعة بالغة الروسية في دول الكومنولث

المستقلة. وبمقدار الاستفادة المتحققة للشعوب الناطقة باللغة الروسية نتيجة توافر الفرصة لها لأن تعرف على ثقافات وأفكار أخرى كانت حتى وقت قريب من المحرمات، فإن هناك أيضا مزايا عديدة متحققة للدول العربية من أبرزها تشجيع التطور الديمقراطي في العالم، وأن يتحقق هذا الهدف إلا بإعادة تنشيط الشعوب على القيم الديمقراطية إضافة إلى ماسبق فإن برامج الدول العربية لتغيير المسار الاقتصادي للاقتصاديات القائمة على تمكك وسيطرة الدولة بمثابة الحل الحاسم لمسألة الاقتصاديات القائمة على تمكك وسيطرة الدولة فالهم هنا هو تهيئة ثقافات الشعوب حتى تصبح مهيأة لأن تتفاعل مع الفكر

الديمقراطي. وبالطبع فإن على الدول العربية أن تولى العناية إلى الأدوات العربية في التعامل مع الشعوب الناطقة باللغة الروسية خاصة وأن هناك اعتبارات موضوعية ليس لأنها وجود مجموعات إسلامية تملن ما كان يعرف سابقا بالاتحاد السوفييتي.

ويحق لنا أن نقاسم: ألم ومن الوقت لأن تكون هناك صحف عربية ناطقة باللغة الروسية؟ ألم ومن الوقت لأن تتوافر لدى الدول العربية أداة تستطيع عبرها نقل وجهات نظرها إلى شعوب كانت حتى الأمس القريب لم تعرف سوى الرأي الواحد وأصبحت الآن بؤرة تجذب اهتمامات دول وحضارات حتى تتصارع لاسقاطها؟



الجمهورية الأكثر وقاراً... إلى أين؟

أطلس الأحزاب والحركات السياسية في جمهورية كازاخستان

الماتنا (عاصمة كازاخستان):
من سامي عماره

كازاخستان يسمنها الجمهورية الأكثر هدوءاً ووقاراً. ملايتها السبعة عشر تستمتع باستقرار نسبي تدين في معظمه إلى رئيسها المتميز نور سلطان نزارباييف. حدودها المتاخمة للصين وأراضيها الواقعة جنوب شرقي ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي تهيئ مناخاً عديداً يشهد التحول من النظام الطوري بعد سقوط الماركسية للرئيس نور سلطان نزارباييف. فضل كبير في ذلك وهو الذي جاء ليحل محل أعضاء ميخائيل جوبارتشوف. والتي كان أولها في كازاخستان ينطلق بمعين جيتادي كوليبك الروسي أميناً للحزب الشيوعي في كازاخستان خلفاً للشاراخي دين محمد كوناييف أحد نجوم المكتب السياسي إبان عهد ليونيد بريجنيف. وفكره الكشيب-درد. الأضرابات الشعبية التي نجمت من ذلك في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦ والتسعت بطابع قومي احتجاجاً على قرار موسكو. وعلى الرغم من أن هذه الأضرابات كانت أول أحداث الصراعات القومية في ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي فإن كازاخستان تهاذت تكون أكثر الجمهوريات استقراراً ربما من تباني خريطة ديموغرافيتها. ولما من يقول ومن حق أن رئيسها الشيوعي السابق الذي أدرك قبل غيره أهمية الاستقرار في الطريق القديم بذلك اليوم الكثير من مبادئ مستقل هذه الجمهورية.

مؤسسة الرئاسة

كثير من شؤون الجمهورية يتم وفقاً لرؤسهم رئيسية وسياسة يصفونها نور سلطان نزارباييف في إطار فريد. وكأنها «ملق الشعب» ووفق منطق في البرلمان لكن لا يستطيع أن يقول أن نزارباييف الذي جاء أميناً أول الحزب الشيوعي في كازاخستان في ١٩٨٩ (هزيران) وانتخب في

استفتاء شعبي ورئيساً للبلاد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. يمارس سلطات مكناتورية أو يتتبع سياسة غير ديموقراطية. وتموتوا هو أن الأمر يخصص في أن التيموقراطية تشتر أولاً شراطينها في هذه الجمهورية التي كانت ثانية في وقت يبحث فيه مطر المعارضة عن رصيده يكفل لهم التخليف من سيطرة الرئيس على البرلمان وعلى مجلس الوزراء. نزارباييف يهفي لهما بجمهورية على طريق التحولات الاقتصادية والسياسية على نحو يتفق مع التغييرات التي شهدتها وتشهد الساحة القومية التي كانت تسمى بالاتحاد السوفياتي. واد تتجه كازاخستان اليوم سياسة الانفتاح الاقتصادي وفتح المزيد من الممرات لمضي القطاع الخاص في داخلها. إنها لا تنسى في نفس الوقت تلك ما يجري من خلال قرارات برلمانية وبراميم رئيسية تستهدف الانتهاء من التحول إلى اقتصاد السوق والتحرر من النظم الاقتصادية القديمة خلال سنتين ثلاث سنوات.

الانفتاح الاقتصادي

سارعت كازاخستان منذ مجيء نور سلطان نزارباييف بتأكيد هويتها الاقتصادية بعد إعلانها عن استقلالها السياسي. راحت تمد جصور التحول الاقتصادي مع أسيا أولاً من خلال علاقات مباشرة مع كل من كوريا الجنوبية واليابان ودول جنوب شرق أسيا التي لم تكن علاقاتها التقليدية التاريخية مع البلدان الإسلامية التي أمرت مساحات ضخمة على خريطة علاقاتها لتدركا وتجريها الاقتصادية. وحول السياسة الاقتصادية كازاخستان قال ساوك تقي جانوف رئيس لجنة شؤون الإصلاح الاقتصادي والمالي في برلمان الجمهورية تتوجه السياسة الاقتصادية اليوم ليس نحو زبانة استخراج الأول الخام بل نحو استحداث صناعات لتخليقها كليا في كازاخستان الوسطى وتشككت في كازاخستان الوسطى

منظمة اقتصادية حرة على قاعدة حزام اتاي لمنهج اللامتن. وتتوفر هناك مواد خام بخصبة تزيد عن ٩٠ في المائة من عناصر الجدول الدوري للتخليق ومنها احتياطات ضخمة من النجيز. وسيداً قريباً بمعرفة المؤسسات والشركة والاستثمارات الأجنبية العمل لكشف هذه الخزوات الطبيعية الثابتة. وصحت إلى المشاركة في استثمار الثروات الطبيعية للجمهوريات شركاء متحدة الجسيات مثل مطيرين-ريبريتش بترولويوم-و. ألف. أكينيه وغيره.

ويؤيد أن تحول مؤسسات القطاع العام إلى القطاع الخاص وعطيات التخصيص في كل مكان. وقد تم توزير الخروب الاقتصادية للثروة لهذا الغرض ولا يمكن تغيير مبدأ الاقتصادية بإجراء التخصيص هنا في مجال الخدمات والتجارة والطعام بل يجب الاستفادة من الخبرة العالمية وفي مقدمتها خبرة الصين القوية التي قامت بالتحولات هناك دون تأخير للدولة. وكان لي بينه نفسه يشرف على هذه العمليات. ويدين وجن سياسة سطورية متقدمة على تقسيما نزح سيطرة الدولة على المؤسسات والتخصيص من الصعب بلوغ النجاح. ويخضع بطريق بالغة انطفاض الانفتاح في جميع المجالات الآن. وهذا ناجم عن كوننا لا نستحدث تركيب جديد. بل نعود القديمة فقط. من كازاخستان لا تغفل عن دور مستودع المواد الخام الذي كانت تمارسه الجمهورية طوال الأعوام الماضية فإنها تتجه نحو إنتاج سياسة اقتصادية مسئلة. وكانت الجمهورية تعطي سبوا نسبة ٨٠ في المائة من الفائض ٦٠ في المائة من الخسفة المستخرجة في الاتحاد السوفياتي. أما الآن فهي تتوهم في تكوين احتياطاتها الخاصة بها. وتؤدي وسمها في خدمة شعبها. ويضمن ذلك لاستخدامها كعصاة اقتصادية. ولهذا الغرض افتتحت في لندن البيت التجاري لكازاخستان. بينما تجري مباحثات مع سويسرا حول هذا الموضوع.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

والأساق انتساج الجمع في

كازاخستان تجعل من الممكن زيادة استخراجه في فترة قصيرة، أما إنتاج اللغة فيمكن إحصاءه إلى نسبة ٨٠ في المائة من الإنتاج الإجمالي للاتحاد السوفياتي السابق وقد بدأت البلاد ببناء مصانع لإنتاج الذهب النخالص والمصوغات

وتحس حاجة الألى إلى المال الموحد للزول، أما زالت بالتيه العلاقات الاقتصادية التي تكونت تاريخياً ولا يهمن البتة أن روسيا ورثت وحدها بنك العملات المسمية، فهذه المسألة تتطلب الحل أيضاً

وأمام خلفية جميع هذه الاتفاقات فيتمتع في كازاخستان في المستقبل أن تصدر عملتها النقدية الخاصة بها، فإن تبدأ في أن واحد بإصدار العملة النفسية والأوراق المالية والأسهم والقرض والكفيلات، ولدى زعيمها قيد التفاوض مستثمرين الجمهوريين من المحافظة على السيادة النقدية التي تنشر بحماية ماسة إليها في الفترة الأخيرة ولا توجد في كازاخستان مطابع للزول، فهي مرموقة في روسيا، والجمهوريون تدفع فوائد مالية من أجل الحصول على النقود. وعضد أن المخرج من هذا الوضع يتمثل في إصدار عملة نقدية معدنية يتم مبادلها بالزول بمعدل ١ إلى ١٠٠ وركن يجري تداول عملتها النقدية القديمة واسمها ختجده منذ القرن الخامس الميلادي في اصحاء بعيدة عن الدولة الكازاخية

أمن لائحة المرسومة هي كالآتي في البداية تصدر الجمهورية عملتها النقدية المعدنية وتزعمها على الفئات المحدودة الدخل من السكان، ومن ثم يجري تأميم المسألة الاستهلاكية لها، أما الثاني فوجه إلى العملات التجارية لتابع بمسار حرة ويهدأ تصعب العملة الكازاخية فربما من العملات المسمية والدولار معاً، أي تصبح العملة الوطنية القابلة للتحويل

ولقد كسب الرئيس سلطان نزارباييف أول الرزماء، «السوفييات» الذين استفادوا للعمل داخل أجهزةهم مستشارين اقتصاديين أجهانب كان نزارباييف أولهم بينما أصبح بروس يلشين آخرهم وإذا كانت كازاخستان قد احتلت أخيراً بقولها في عضوية صندوق النقد الدولي مع روسيا وبعض الجمهوريات التي كانت سوفيياتية فإننا نستشهد أن ذلك يعد تشار عمل المستشارين الاقتصاديين في كازاخستان والذين جاؤوا من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة ويشتر أيضاً إلى المشاريع الاقتصادية الكبرى التي يلق في

مقمتها افتتاح أول فرع للبركة. بلاء في دول الكومنولث في كازاخستان منذ كانت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي، إلى جانب بدء العمل في بناء مصانع لإنتاج سيارات «فولدا» و«فيات» وتوقيع عقود التعاون في مجال استخراج النفط مع شركتي «وكسينتال» بتروليم الأمريكية و«الك» الفرنسية وإنتاج النفط لكثيرة الأجهزة الإلكترونية مع كوريا الجنوبية. إضافة إلى المشاريع التي يجري تنفيذها بسلتها اليوم مع تركيا وتسلها مجموعة القوانين التي توفر الحماية للاستثمارات الأجنبية وتمنع الصورة لمعظم القطاع الخاص التي صدرت أخيراً في كازاخستان.

المسألة القومية

كازاخستان تكاد تكون الدولة الأسبوية الأسلافية الوحيدة التي يشكل أبناء قوميتها الأصلية (الكازاخ) ما يقل عن نصف تعداد سكانها، والبالغ ما يقرب من ١٧ مليون نسمة. في كازاخستان يعيش مغلو ما يقرب من مائة قومية ويبلغ عدد الروس المقيمين فيها ما يقرب من نصف تعداد الجمهورية نتيجة للهجرة القسرية التي هذه البلاد التي كانت ثانية أبان عهد القيصري والسلطة السوفييتية في ما بعد

ولما ملاحظة جديرة بالانتباه تتمحور في أن معطي القومية الروسية يقطنون في معظم المدن ويشتغلون بالهن التي تحتاج إلى شوب خاص عكس معطي القومية الكازاخية الذين تقطن غالبيتهم الريف وسهوب ويرثون كازاخستان.

ولم تكن هذه المسألة لتخفيف عن الانزعاج بعد انقشاع غمة السلطة الشيوعية في شكلها القديم مع أولى سنوات اليبوستروك وهو ما وجد تعبيره في أن القضاة طالب العاصمة التي خرجت تمعيراً عن الإجماع على تمعين روسي (جيبادي كويك) أمداً أول للحزب الشيوعي في كازاخستان بدلاً من دين محمد كوناكباي الكازاخستاني وعلى الرغم من لندال بعض الأحداث ذات الصيغة القومية بعد انتفاضة ديسمبر ١٩٨٦ مثل احتفال القوزاق بجمعهم والزيارات التي تحدث بين الفترة والأخرى بين معطي القوميات الجنوبية مثل الشيشان والأتراك والترك الذين جرى ترحيلهم إلى هذه البلاد أبان عهد الزعيم السوفياتي السابق ستالين في مناطق الألتا وقصره جندا وتلقى كروچان ذلك لا يعني لتعداد القوتير القومي في الجمهوريات ولا سيما إذا ما أخذنا في الاعتبار ما يجري في

الجمهوريات المتأخرة التي بلغ الصدام فيها حد اندلاع الحرب التي تشتمل فيها الأسلحة الثقيلة والذخائر مثل تلك في باغ والتشيستي في مولودا وكذلك في جورجيا ومناطق أخرى كثيرة. لكن ذلك لا يمكن أن يكون أيضاً ممعاة للهدوء، والانتكاسة والسيما أن شخصيات رفيعة المستوى تامل تصريحاتها التي تعتبر بمثابة عبء «زيت على النار» ويذكر «التشيستي» تصريح يلتسين - الذي عاد منه في ما بعد - حول أنه يخطط للنسبة بحق إعادة النظر في حدود روسيا مع الجمهوريات التي تدعى نحو الانفصال، وتصريحات نائب الكسنتر رتسكي حول الدعوة إلى العودة إلى حدود روسيا عام ١٩١٧

ولذلك يذكر نير سلطان نزارباييف الذي لا يزال يصرح على الإنشاد ببلاده بنسبتي عن الصراعات القومية. وأمل ذلك يمكن أن تفسر في القارة التي تقسم في ١٠ ديسمبر ١٩٩١ قبل إعلان استقلال الجمهورية في ١٦ ديسمبر ١٩٩١ بتغيير اسم الجمهورية من «الشيوعية الكازاخية» إلى جمهورية كازاخستان بعد إسقاط كسلي الاشتراكية والسوفييتية إلى جانب مصاراة لأحداث الحركات والتحرك ذات الصيغة القومية. وانتهاج سياسة عقلانية مستطبق لتفصام واحترام الفاضل والفارح ما ملها عو الحال بأقصى لوفقة من أبناء القومية الألتا.

ولعل ذلك يمكن أن يكون تفسيراً لعدم زعم الروس لحركة معارضة يمكن أن تكلل استناداً إلى تعداد أبناء القوميات غير الكازاخية، أجنبية من تستطيع عرلة إصلاحاتها. وكان من الممكن أن يحدث ذلك إذا على سبيل المثال، على القانون الذي يفرض اللغة الألتاكية لغة رسمية أولى. ومع ذلك لسنا نذكر احتمالات نشوب الاقلاق الاجتماعية والسياسية في المناطق النائية الحدود الروسية حيث تقطن ألقية روسية (من القوزاق) في لوفقة من يقول أنها روسية

ولا بد أن تكون هنا بعض من أفضاء اللغائية الذي يسجل عليه التشيستي نزارباييف بعض الخطأ في ما من لتصاريه بين التشاكلة في أول يكشف البعض عن تشاكلة في أول أيام انقلاب أغسطس (أب) الماضي حيث أقدام موقف التعريف والانتظار. لكن القوي والأحزاب والحركات السياسية والاجتماعية تسجل للرئيس نزارباييف التوجهات التي يمكن أن تفرق بعض الخطأ في ما لا تزال تميزه صمام الألتا الأول الذي يشكل العميلة دون الطرفاء عند الكومنولث رغم أنه قال عن أخيراً أن قلته في بقاءه عن



المصدر : الشرق الاوسط (الدينية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ مايو

تصالحات كثيرة. وفي تلك الحقبة
والأحزاب التي تدين بجهورها في
الكثير من جوانب إلى الرئيس نور
سلطان نزاريايف شخصيا. وأزيد من
الإطراح قد يكون من الجيد لقاء بعض
القوة على خريطة القوى والأحزاب
والمنظمات السياسية في كازاخستان.
حركة نيلاندا - سيميلايتينسك

تشكلت هذه الحركة في مطلع عام
١٩٩٢ بمبادرة من الكاتب الكازاخي
المعروف وعضو مؤتمر نواب الشعب
للإتحاد السوفييتي السابق للجان
سليماتوف سميت المنظمة نسبة إلى
نيلاندا مهديا لتجارب الثورة في
الولايات المتحدة وسيميلايتينسك ميدان
التضارب الثوري السوفييتية في
كازاخستان.

اتسمت الحركة في البداية بطابع
معاد لسياست التسلح في إطار الدفاع
عن البيئة وحماية تزايد شعبي جارف
انط طامعا قويا حمل تسجيلا أمرا
ميسورا في أغسطس (آب) ١٩٩٢
وتضمن هذه الحركة ما يزيد من مليون
عضو. وفي ظل خلا السلطة السياسية
من الحركات والأحزاب المعارضة في
وقت كانت تدعو في السلطة السياسية
في الاتحاد السوفييتي السابق وأمدت
جل استيعاب نيلاندا تزعم الحركة
الضمنية في كازاخستان. لكنها سرعان
ما جندت زعم الضعف نتيجة تنازع
الزعامة بزوال السيطر الذي قامت من
أوله نور أخلاق سياسة التجارب الثورية
في سيميلايتينسك.

لكن زعيم الحركة سليمانوف
وبعض أعضاء قيادته استغلوا شعور
الأوضاع وإنهيار الحزب الشيوعي
السوفييتي حيث قاموا بتأسيس حزب
المؤتمر الشعبي الجديد وإن استمرت
هذه الحركة شكليا حتى اليوم

حزب المؤتمر الشعبي

أسس هذا الحزب الحزب الجاس
سليمانوف أيضا. ورؤيته في حركة
«بيخدار» مختار شامانوف الابن
و عضو برلمان كازاخستان
الدينية تكلمت في محاولة تأسيس
جمعية تضم القوى الديمقراطية من
خلال إلتحام حشره ممثل كل
المنظمات والقوى السياسية والأشعاعية
في كازاخستان لكن حركة «عزة»
رفضت هذه الفكرة وانضم إليها ممثلو
بعض الحركات الأخرى. انشد طرح
الجاس سليمانوف ووجه شامانوف
فكرة تأسيس الحزب التي وافق عليها
الصناع الديمقراطي في حركة الوحدة
وحزب جيجلوكسمان. وبعد من
الاحتادات الفنية الاندماجية وتلبية
«ميرابور» وأخرون
وقد أسفلى على هذه الخطوة طالما
شعبيا. حكوميا حشود الرئيس نور

سلطان نزاريايف الذي لاقى كلمة
ناشد فيها الحاضرين ألم الفشل. من
خلال تبني فكرة التنمية والاعتدال في
الإصلاحات التي تبناها نزاريايف
شخصيا.

الحركة الديمقراطية للدينية «عزة» (الحرية)

تشكلت هذه الحركة في أبريل
(نيسان) ١٩٩٠ واستندت في اللجان
الحلقة للجمعية الثقافية مازانق تيلي
(اللغة الكازاخية) التي أسستها
السلطات الرسمية في أكتوبر (تشرين
الاول) ١٩٨٩ من أجل المسجلة دون
تجدر الصراعات على أساس قومي
والضفاء الطابع السياسي فيها
ورغما عن تلك تحولات فحاصل
«مازانق تيلي» في الأقاليم إلى النشاط
السياسي فيما انضم بعضها إلى
حركة «عزة» الأمر الذي أسفلى على
هذه الحركة قوة أكبر جعلتها تدعو
القوة الرئيسية للمعارضة الوطنية
الديمقراطية.

تبدت حركة «عزة» منذ البداية فكرة
سياسة كازاخستان وراحت تطرح
الطالب الديمقراطي تلياندا لفظ نور
سلطان نزاريايف نحو الاستقلال
وعززت هذه الحركة نشاطها في هذا
الاتحاد بعد فشل انقلاب أغسطس
واقامت صلاتها الوثيقة مع الحزب
الديمقراطية الروس الذي يرأسه
إيفانوف تروانكيم. وعلى الرغم من عدم
وجوه برنامج واضح للمصالح في كل
المجالات فإن الحركة تدعو إلى تبني
فكرة الانقسام المخطط والاتحاد مع
القوى السياسية في إطار «الزمان
للدينية». المائدة المستديرة التي تصلى
متغير نور سلطان نزاريايف
ورغما عن تبدي بؤار الانقسام
وتحول بعض قياداتها إلى القوى
السياسية الأخرى فإن الحركة
استطاعت الإبقاء على نزواتها الأساسية
التي يتزعمها اليوم ميشائيل لاسين

طيف الديموقراطي السابق وإن ظهر
على انقاض هذا الانقسام ما يسمى
بقوم به الحزب الجمهوري «عزة» الذي
شكله الديمقراطيون في الحركة
«الحزب الجمهوري» «عزة»

في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٩١ عقد
انصار الاتحاد الديمقراطي في حركة
عزة مؤتمرهم التأسيسي سياندم
عضو المنظمة الشبانية «معلمة» المؤيدة
للحركة منذ البداية. اتخذ الأعضاء
قرارا للإعلان عن تأسيس الحزب ثمة
في قانون الجمعيات الاجتماعية تصمم
بتسجيل الأحزاب بأيس الحركات.
يشتمل الحزب اليوم أكثر من ثلاثة
الآلاف عضو وتشكل هيئته التنفيذية من
مجلس تنسيق يضم ٢٣ عضوا ومكتبه

سياسي من قمة افراد الحزب الاشتراكي

عقد الحزب الشيوعي الكازاخي
مؤتمره الاستثنائي في ٥ أكتوبر
(تشرين الأول) الماضي بعد فشل
انقلاب أغسطس (آب) الذي خيمت عليه
مخاوف حظر نشاطه وبدأ المؤتمر
بالإعلان عن تغيير الاسم لكن غياب
نور سلطان نزاريايف جعل الكثيرين
من الأعضاء السابقين يجمعون على
الانقسام إلى الحزب. وإن ظهر آخرين
أيدوا رغبتهم في المصير على
العضوية ربما احتجابا من جانبهم
على سياسة نزاريايف «الدينية»
ويشير برنامج الحزب إلى طابعه
السياسة ويصوله إلى حزب كازاخي
ومارس التحولات الاقتصادية الجديدة
وإن نص على لعمري التنمية داخل
الحزب.

ويرأس الحزب نور سليمانوف
الأنيب ورئيس مجلس القوميات في
آخر برلمان السوفييتي فيما يرأس النور
الشيوعي فيه سبيرا دوسامبايلا إلى

جانب وزير عمالي في طور التشكيل
ويضم الحزب اليوم حوالي
خمسين ألفا منهم أغلب من الأعضاء
الجدد فور الشيوعيين في السابق.
وثلاثة من أعضاء البرلمان الحالي

الحزب الوطني الديمقراطي «جيجلوكسمان» (تيسير)

تأسس في مايو (آيار) ١٩٨٩
تظليدا لأدركي فصحيا انتفاضة
ديسمبر ١٩٨٦ في اللاتا وفي محاولة
أرد لعتبار المماركين فيها. باهر
بالدعوة إلى تأسيس الحركة للشرق
السابق حسن كوجامعوف الثالث
الابن والممن الذي خشي كثيرا من
سنوات عسره في المنشقات بسبب
عدائه للسلطة السوفياتية.

وفي مايو ١٩٩٠ تحولت الحركة
التي كانت تحمل اسم «جيجلوكسمان»
إلى حزب يضم ما يزيد عن ٢٥٠٠
عضو معظمهم من سكان العاصمة
لللاتا الذين انشغلوا في مصروف
الحزب دفاعا عن حقوق المماركين في
الانتفاضة ديسمبر ١٩٨٦. غير أن هذا
الحزب الذي بني شخصيته استنادا إلى
فكرة الدفاع عن المماركين في
الانتفاضة سرعان ما فقد جواميره
بعد رد الاعتبار لهؤلاء المماركين
وأعلان رئيس الجمهورية نور سلطان
نزاريايف من إنكنا للأحكام التي
صدرت بحقهم وألغى ذلك هو ما جعل
رئيس كوجامعوف يجمع من جمع
ترويعات مائة ألف ترويعات ونيسا
الجمهورية في انتخابات الرئاسة في
ديسمبر الماضي.



الحزب الاشتراكي الديمقراطي

تأسس في مطلع عام ١٩٩٠
بالتمسك مع جمعية «جيتوتوكسان»
برئاسة العالم الاجتماعي ميرجي
برخانوف وجمن كوجامفوف زعيم

«جيتوتوكسان» ويتوجه الحزب سياسة
الدفاع عن مصالح مثلي كل القوميات
لكنه يتخذ البرنامج الاجتماعي ضغطت
موافقه بعد انسحاب مثلي جمعية
«جيتوتوكسان» الذين أعلنوا عن تأسيس
حزبهم المستقل بصفاء الحزب أثبات
وجوده من خلال جريدة «الاشتراكي
الديمقراطي» التي تصدر بصفة شهر
دورية

الحزب الشيوعي

أعيد تأسيسه على أساس
«شيوعي» خالص فور الإعلان عن حل
الحزب الشيوعي الرسمي في أكتوبر
١٩٩١ ولا تضم لجنته القيادية من
الأعضاء القدامى سوى العامل
فيميلانيو إيسيدروف عضو اللجنة
المركزية في التشكيل السابق
ويضم الحزب عشرة آلاف عضو
يمثلون ١٩ مقاطعة وأن كانت جماهيره
الأساسية تتركز في العاصمة ليلانا
والى جانب هذه الأحزاب
والحركات توجد في كازاخستان عدد
من الحركات والجمعيات الصغيرة التي
تحمل أسماء حزب الاستقلال الوطني

في النادي للثوري لكنها تريد المشاركة
في عملية للبيانات حول تفتيش
الأسلحة النووية الاستراتيجية بنية
الحصول على الفزع الكامل للصالح
النووي. وأشار نزاروف إلى أن عملية
محبب الصواريخ النووية للموجة في
أراضي الجمهورية تتكلف عشرات
الليارات التي لم يعلن أحد من الذي
سيبلغها.

غير أن هذه القضية لم تحسم بعد
وأشار لذلك أنها يمكن أن تحسم قبل
استيفاض الرقعة في ما يتعلق بمسائل
الكومنولث ومعرفة نتائج البحوث بين
روسيا وأوكرانيا حول قضايا التسامح
والفاق الإبقاء على القوات الاستراتيجية
الوحد.

ولقد كلها مسائل تعنى الإبقاء على
كثير من جوانب العلاقات بعيدة عن
«الطول الحاسمة الوافعة» وحتى
اعتقاد لقاء طاشكند في منتصف مايو
(أيار) الجاري والذي سيشترك فيه
رؤساء دول الكومنولث. وهو لقاء يعزل
الكتيرون أنه قد يكون اللقاء الأخير
فيما يرى آخرون أنه لا بد أن يكون
اللقاء الأخير.

«الأفر» الذي يضم عددا من الأطراف
وهو الوحدة ومنظمة الشباب «عظمة»
وتقابة «بيرويسو» (الوحدة) وجمعية
«النهضة» التي تدير فرعاً لجمعية
الامان السوفيات. والتقابة المستقلة
مقره جندها والحركة الديمقراطية
للأزوال ومنظمات القوقاز وغيرها من
المنظمات غير للسجلة رسمياً

كازاخستان دولة نووية؟

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي
السابق تستقطب كازاخستان اهتمام
الداخل والخارج بوصفها إحدى الدول
الأربع التي آل إليها الارتفاع النووي
السوفياتي القديم
وعلى الرغم من تضمين
للتصريحات بشأن مواقف التبادل
الرسمية في كازاخستان من قضية
التركة النووية فإن هذه الدول الأسيوية
الإسلامية لم تحدد موقفها بعد من هذه
المسألة وإن كانت تصريحات رئيسها
الأخيرة تشير إلى رغبة كازاخستان في
التحول إلى دولة غير نووية.
وهذا الشأن ذكر نزاروف أن
بلاده صارت عن شهر أربانتها عضواً



المصدر: نصف الدنيا

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفتى آسيا الوسطى نحاول إصلاح ما « نصف الدنيا »

أفسدته الشيوعية!

الشعوب واحتياجاتها

ومشكلاتها وما يمكن أن

يقدمه لهم العالم

الإسلامي .. من خلال حوارنا

مع مفتى المسلمين في

آسيا الوسطى .. الشيخ

محمد يوسف محمد صادق

حاوره: محمد يونس

البخارى . الترمذى ابن سينا

الفارابي .. البيروني ..

الزمخشري .. النيسابوري ..

الدرامي .. الخوارزمي

و .. أسماء أخرى عديدة

لاتزال تعيش في وجداننا

هم أبناء الجمهوريات

الإسلامية التي استقلت

عن الاتحاد السوفيتي

سابقاً - لتضيف نحو ٧٠

مليون مسلم يفخرون

بإسهامات أجدادهم في

الحضارة الإسلامية

وفي هذه المساحة نحاول أن

نتعرف بملامح حياة هذه



المصدر: تصنيف الدنيا

التاريخ: ١٩٩١ م

التي تطمئنها منذ دخل الإسلام إلى آسيا الوسطى عام ٨٨ هـ، صحيح لاتزال توجد بعض آثار تاريخنا الإسلامي حية رغم ما حدث لجوهر الدين .. وصحيح أن كثيراً من المسلمين قد حاولوا سرّاً الحفاظ على معتقداتهم التي توارثوها فكان ذلك يتم داخل البيوت بعيداً من سمع أنظمة الحكم ولكن لم يستطع الشعب أن يحيا حياته الطبيعية وقد أدت الشيوعية إلى عدة تشوهات نحاول اليوم القضاء عليها والعودة إلى نبع الإسلام الصالح .

جماعة السواد الأعظم

وقد بدأت منذ لاحت أول فرصة في العودة إلى المعتقدات وبخاصة في عهد الرئيس جوريباتشوف بعد سياسة البيريوستريكا - بدائنا بتطوير المدارس وإقامة المعاهد الدينية الجديدة .. وأسستنا جماعة « السواد الأعظم » عملاً بالمحدث النبوي الذي يقول « عليكم بالسواد الأعظم » ونقوم بأعمال خيرية للفقراء والمساكين والمكويين وكما امتد نشاطنا إلى السجون حيث زارها عدد من العلماء المسلمين لتوعية المسجونين بطلائق الدين وكيف أنه ينبغي الجريمة وقد اعترف رجال القانون في بلادنا بأن نسبة الجريمة قد انخفضت بسبب جهود علماء الدين والدعاة وقد زادت حركة بناء المساجد وافتتاح المعاهد الدينية حيث تم افتتاح عشرات المساجد ونحو خمسة معاهد دينية في مختلف الجمهوريات ووجدنا إقبالاً من الناس مع تعلم أمور دينهم ولكن قلّة الإمكانات تقلق أعلام تحقيق هذه الأمان .

●● سامي أبرز المشكلات التي تواجه الجمهوريات الإسلامية في الكومنولث ؟

المشاكل الاقتصادية تأتي في مقدمة الصعوبات التي تواجهها الجمهوريات الإسلامية خاصة وأن هذه الجمهوريات تنتج المواد الخام التي تصدّرها للجمهوريات الشمالية حيث يتم تصنيفها هناك وبالتالي فإن جمهورياتنا تتأثر سلباً اقتصادياً خاصة من الناحية الصناعية .. ورغم أنها تنتج معظم القطن والصوف فإنها لاتصنع سوى ١٠ ٪ من المنسوجات القطنية و ٨ ٪ من المنسوجات الصوفية وذلك بسبب سياسة التخطيط المركزي التي كان يتبعها الاتحاد السوفياتي حيث كانت تعتمد جمهوريات كليلة على إنتاج جمهوريات أخرى من المواد الخام .. وعلى هذا فإن الجمهوريات الإسلامية تعاني من ضائقة الإنتاج الصناعي خاصة في المجالات الكوبريتية . والمشكلة نفسها نجدها لدى الجمهوريات الشمالية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمر فضيلته أن يبدأ مكتبه بتوجيه الشكر لـ « حكمة » بقيادة وشعباً - مشيراً .. إلى مكتبته المسلمين في آسيا الوسطى لبلد الأزهر من حب وتقدير لدورها الإسلامي الرائد فهي حصن الإسلام وقلعة العلماء ، ومصر تضرب مثلاً في الوسطية والحفاظ على نقاء الدين .

وقال الشيخ محمد يوسف :

زيت مصر قبل قيام الكومنولث كبديل ديمقراطي للاتحاد السوفياتي .. والتفتت بالرئيس مبارك ورئيس مجلس : الشعب والشورى كما التفتت بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والقيادات الدينية ..

وهذه هي زيارتي الثانية لأرض الكنانة وقد كرمتم مصر ممثلة في شخص رئيسها خلال الاحتفال بالإسراء والمعراج وعيد الدعاة .

●● وسألته : ماذا دار بينكم وبين فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ؟ وما الذي تطلبونه من الأزهر والأوقاف ؟

اطلعت فضيلة الإمام الأكبر على أوضاع المسلمين في آسيا الوسطى ووجهت لفضيلته

الدعوة لزيارتنا ووعد بتلبية الدعوة وطلبت زيادة المنح الدراسية التي يقدمها الأزهر لأبناء الجمهوريات الإسلامية في الكومنولث وتزويدها بالكتب والدعاة والأئمة لمساعدتنا في العمل على استعادة الهوية الإسلامية لشعبونا التي حرم منها طويلاً .

الاهتمام باللغة العربية

ويمنح في هذا المقام توثيق علاقتنا وروابطنا بالملم العربي والإسلامي وما نطلبه هو مزيد من العين في ميدان الدعوة وبخاصة الكتب المترجمة إلى اللغات المحلية وترجمات لمعاني القرآن الكريم لللغات المتداولة في بلادنا كما أننا نحاول للقيام بإعادة الإهتمام باللغة العربية وتعليمها لأبنائنا في المدارس حيث تُقدّر كمادة إجبارية في بعض المدارس ، فاللغة العربية مهمة جداً لنا حتى نتكلم من قرارة تراثنا وما كتبه أسلافنا .. ويمكن للعالم العربي أن يسهم بالخبرة والمعونة والمعلمين .

●● وعن أحوال الدين قبل الدنيا أخذ مُحُثُّنا يحكي بأسى شديد :

إن الشيوعية قد أفسدت الشعب خلال ٧٠ عاماً فأصبح بعيداً عن تربيته وسلوكياته الأصيلة



المصدر : **نصف الدنيا**

التاريخ : **١٩٩٢ مايو**

وهو الإمام أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل الدراسي الذي ولد بسمرقند عام ١٨١ هـ .

وهو صاحب مسند الدراسي الذي يعتبر واحداً من أهم كتب الحديث النبوي .

ول مدينة « نساء » بهذه الجمهورية ولد الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي عام ٢١٥ هـ . وهذا العالم استوطن بمصر لفترة كما تنقل وراء العلم بين العراق وبلاد الشام وهو صاحب أحد كتب السنة الشهيرة « سنن النسائي » وله العديد من المؤلفات الأخرى مثل « الخصائص » و « فضائل الصحابة » و « المناقب » .

ومن بين علماء التفسير للذين أنجبهم هذه البلاد الإمام عبدالله بن أحمد أبو البركات النسفي صاحب « مدارج التنزيل » الذي يعتبر من أهم التفسير التي يشهد لها العلماء .

وإذا تحدثنا عن العلوم الطبيعية فإن لهذه البلاد بأما طويلاً فمن بين أبنائها العلامة الكبير الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا صاحب أشهر كتاب في علم الطب (القانون في الطب) وقد ولد الشيخ الرئيس - كما كانوا يسمونه - في قرية « أفتنة » بجوار بخارى سنة ٢٧ هـ .

كما أنجب آسيا الوسطى العلامة أبو ربحان محمد بن أحمد البيروني صاحب « الآثار الباقية عن القرون الخالية » و « الجواهر في معرفة الجواهر » .

ول مجال الرياضيات ينتمي لهذه البلاد مؤسس علم الجبر وهو العالم الكبير أبو عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي الذي له مؤلفات عديدة في الرياضيات والفلك وهو أول من قال : إن الأرض كروية في الوقت الذي كان من يقول بذلك في أوروبا بعدم !! وقد عثر على مخطوط نادر له في القاهرة عام ١٨٧١ وهو كتاب « صورة الأرض » .

ول مجال الفلسفة قدمت هذه البلاد للبشرية العلم الثاني بعد أرسطو وهو الفيلسوف أبو نصر محمد بن طريفان الشهير « بالفارابي » نسبة إلى بلدته « فاراب » بخراسان .

ول مجال الأدب واللغة أنجب آسيا الوسطى صاحب المقامات الشهيرة في الأدب العالم محمود بن عمر بن أحمد الرضخري ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهي تعتمد على جمهوريتنا في المواد الخام الزراعية والحيوانية التي تقوم عليها الصناعات الثقيلة في الشمال .

●● سالت محدثنا عن نوع الدعم الذي يمكن للعالم العربي والإسلامي تقديمه للجمهوريات

المستقلة في آسيا الوسطى .. فأجبتني إلى مسارات الدعم الذي تقدمه أوروبا إلى الجمهوريات الشمالية فهناك الدعم الاقتصادي وهو الأول بالاهتمام ويأتي بعده الدعم السياسي على أساس أن الأرضية الثقافية موجودة بالفعل

●● وهنا عسى في أدنى قائل : إن عدداً كبيراً من الدول الإسلامية لم يقيم علاقات دبلوماسية مع جمهوريتنا وعلى سبيل المثال لا يوجد في أوزبكستان حتى الآن سوى ٦ قنصليات تمثل المملكة العربية السعودية والجمهورية الليبية وأفغانستان ومنغوليا والهند وكوبا على الرغم من أن ٦٠ دولة قد اعترفت بجمهورية أوزبكستان .. فهناك حاجة قوية للدعم السياسي من الدول الإسلامية بإقامة العلاقات الدبلوماسية ومساعدة الجمهوريات الإسلامية لتصبح أعضاء في الأمم المتحدة . قدمت هذه الجمهوريات نخبة من كبار علماء المسلمين في مجالات الحديث والتفسير والفلسفة والرياضيات والفلك والطب واللغة والأدب .

بينهم أشهر علماء الحديث النبوي بين المسلمين في كل مكان وصاحب « أصح كتاب بعد القرآن الكريم » الذي حفظه ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح !

وهو للمحدث العظيم الإمام أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب « صحيح البخاري » الذي ظل يصنفه لمدة ١٦ عاماً .

وقد ولد هذا الإمام العظيم سنة ١٩٤ هـ في مدينة بخارى وتوفى بقرية « فزنتك » قرب سمرقند سنة ٢٥٦ هـ ولا يزال قبره من أهم معالم هذه القرية حتى اليوم .

ومن الأعلام الذين أنجبهم أوزبكستان المحدث العظيم الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الذي تعلم الحديث على يد الإمام البخاري والإمام مسلم وهو صاحب أحد الصحاح الستة وهو « سنن أبوداود » وقد ولد عام ٢٠٩ هـ بمدينة « ترمذ » من محافظة سورخاندريا ، وله العديد من المؤلفات مثل كتاب : « الزهد » و « المعال » و « التاريخ » و « الاسماء » و « الشمائل النبوية » .. وتوفى سنة ٢٧٩ هـ بترمذ .

وانجبت هذه الجمهورية أيضاً استاذ البخاري



المصدر: قصة الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠١٢

الجمهوريات الست

- **أوزبكستان** : وتقع في قلب آسيا الوسطى وتبلغ مساحتها ٤٤٧ ألف و٤٠٠ كم وعاصمتها طشقند وأهم مدنها بخارى وسمرقند ويبلغ عدد سكانها ١٩,٩ مليون نسمة
- **كازاخستان** : وتبلغ مساحتها ٢ مليون ٧١٧ ألف كم^٢ ويسكنها ١٦,٥ مليون نسمة وعاصمتها لانا - آتا
- **التركيمنستان** : وعدد سكانها يبلغ ٧ ملايين نسمة
- **أما مساحتها فتبلغ نحو ٨٧ ألف كم^٢ وعاصمتها باكو**
- **طاجيكستان** : مساحتها ١٤٣ ألف كم^٢ ويسكنها ٥,١ مليون نسمة وعاصمتها دوشنبه
- **قيرغيزيا** : ويبلغ عدد سكانها ٤,٢ مليون نسمة ومساحتها ١٩٨,٥ ألف كم^٢ وعاصمتها فرغانة
- **تركمانيا** : ٣,٥ مليون نسمة ومساحتها ٤٨٨,١ ألف كم^٢ وعاصمتها عشق اباد . وتضم هذه الجمهوريات ١/٥ سكان الاتحاد السوفيتي - سابقاً - وتزرع ٩٢ ٪ من محصول القطن بالكمونولث ، وتملك ٥٧ ٪ من البترول ، و ٩٠ ٪ من حقول اليورانيوم الذي يستخدم في صناعة القنبلة الذرية ، و ٩٠ ٪ من الكروم ، و ٩٠ ٪ من الفوسفات ، و ٧٦ ٪ من التتلس .



المصدر : صحيفة النصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

جمهورية آسيا الوسطى الإسلامية بعد

انحيار الاتحاد السوفياتي ٢٠١

تركيبة معقدة من التيارات السياسية والمشاكل الاقتصادية تزيد من احتمالات الصراع

للندن - مجدي نصيف:

كانت آسيا الوسطى على الدوام، أرضاً صليبية غائرة، تهزها الزلازل ودينية، فتقع طشقند وسمرقند وبخارى في قلب الحلق العظيم الذي يمتد من الشرق الأوسط مروراً بالبلقان والقوقاز وحتى سلاسل جبال الهندوكوش. إنه الحلق العظيم الذي يفصل بين الإسلام وديانات وأديان أخرى. وعلى مدى القرنين الماضيين كانت تلك البلاد مثل رقعة شطرنج، تدفع موسكو إمبراطوريتها الفهرسية عبر أراضيها إلى الجنوب تنافسها الإمبراطورية البريطانية، ثم «الإمبراطورية الأميركية الجديدة» واستأثرت تاريخ المنطقة بأمراء بخارى وخانات من خيخان وقطاع طرق من أوزبكستان ومجاهدين من أفغانستان. كانت المخابرات البريطانية أيام العز الغابر تطلق على ما يجري في المنطقة اسم «اللعبة الكبرى» ويصنها الروس بأنها مباراة بين أشباح. وانتهت اللعبة

في جمهوريات آسيا بعد الثورة البلشفية ١٩١٧ بقليل عندما أصبح عدد منها في إطار الاتحاد الفيدرالي السوفياتي، وإن استمرت في دول أخرى مثل أفغانستان وخاصة بعد دخول القوات السوفياتية. ثم تغيرت «اللعبة الكبرى» مرة ثانية عندما تركت القوات السوفياتية أفغانستان.

وبعد سقوط الشيوعية وانحيار الاتحاد السوفياتي بدأت موسكو ومينسك وكيف تحول هيئتها إلى أوروبا في الوقت نفسه الذي حصلت فيه الجمهوريات الإسلامية على استقلالها لأول مرة منذ أيام القيصرية.

ومنذ عام ١٩٨٨، حين اندلع القتال بين الأذربيجانيين وبين الأرمن في القوقاز بسبب الخلاف على منطقة ناغورنو كاراباخ، الجيب الأرمني داخل الأذربيجان، تواصلت الهزات الزلزالية ضد على طول خطوط ذلك «الحلق العظيم» هزات بين عقائد وديانات وقبائل ولغات وجماعات إثنية ودينية متنافسة.

لكن الصراع هذه المرة مختلف لوجود أسلحة نووية ومخزون من البورانيوم المخصب. فترسانة كازاخستان من الأسلحة الاستراتيجية، هي أسما تحت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٤ مايو ١٩٩٢

المصدر : صوت الكرم

سيطرة قيادة الجيش التابع للحكومات الدول المستقلة، الجدد، لكن مع وجود روسيا كقوة نووية رئيسية في الشمال، ووجود الصواريخ النووية الصينية إلى الشرق، ووجود الهند كدولة نووية إلى الجنوب، ووجود باكستان (وهي أيضا دولة نووية)، قد يفكر حكام جمهورية أذربايجستان عدة مرات قبل تسليم ترساناتها النووية الموجودة على أراضيها كحركة الاتحاد السوفياتي السابق وتنافس عدة دول في المنطقة لتشكيل هوية المنطقة: تركيا وباكستان ودول عربية هذا إلى جانب قوى كبرى رغم أن الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية غربية ما زالت تقف جانبا، وإن كانت تجمع المعلومات لتتحرر، لكن هناك مشكلة بالنسبة لهذه الجمهوريات، فهي في موقف لا يسمح لها باختيار أصدقاء، وحلفاء، واقتصادياتها تتكسب وليس لديها أمل في تنمية سريعة، وهذه تربة صالحة للتطرف الديني، وهو ما يشاء الغرب خشية الموت، حيث تحول منطقة بأسرها إلى الأضرحة، لقد بدأت أزمة خطيرة تصطبها المذكورة هيلين كاتير الباحثة المتخصصة في المنطقة بأنها ستكون من عظمة رهيبه من تيارات أصولية والحرع والأسلحة النووية.

يتوالد الدبلوماسيون ورجال الأعمال والبعثات على عواصم دول آسيا الوسطى الست بعد انحصالها عن الاتحاد السوفياتي، السابقين وانهمجاءه ويقلد وزير خارجية طاجيكستان يواكيم كورجوموف ووصل إلى موشامبي عاصمة طاجيكستان وقد أبراني في لوانل يناير (كانون الثاني) ليقتح سفارة في الأولى في عهد الاستقلال، ويعد وصل وقد ترك ليحيث عن مقر السفارة أيضا في المستقبل، وحضر كذلك وقد لبي ثم وقد سني ومن بعده باكستاني للباحث في شؤون القبايل التجاري، أن هناك تنافسا شديدا لإقامة علاقات وثيقة معناه وتكرار في أوزبكستان الخاصة نفسها.

وعبر آسيا الوسطى والقوقاز، تخطت الجمهوريات التي استقلت حديثا لأختيار أجدية جديدة بدلا من الأجدية السوفياتية التي فرضت عليهم منذ الثلاثينات، فإذ لم تكن لغاتهم مكتوبة، ولكنهم لا يعرفون أي أجدية سيختارون باستخدام طاجيكستان التي أعلنت أنها ستتحول إلى الأجدية العربية، وقررت تركيا إرسال آلات كتابة ذات حروف لاتينية إلى لمن الرئيسية في الجمهوريات الست، والذي لا شك فيه أن هناك نموذجين يتجاذبان هذه الدول المستقلة الجديدة.

النموذج التركي العلماني الذي يتجه إلى الغرب والنموذج الإيراني الأديكالي الكاره للغرب، لكن هناك دولا أخرى تريد توثيق علاقاتها بالمنطقة، هناك الهند والباكستان واليابان وكوريا الجنوبية، وكلها ترى فرصا جديدة لعلاقات تجارية قوية خاصة بدول المنطقة وهناك طبيعة الحال الولايات المتحدة

وسراستها جنيها «الكوكبية»، وهناك الصين وتقع ثلاث من الجمهوريات الجديدة على حدودها، وهي تحاول أن تد نفوها ككل موازن لروسيا. ثم هناك المصاحدين الأفغان والسكوة الأفغانية، وقد فتحت كل من ليبيا وسورية قنصلياتها في طشقند عاصمة أوزبكستان، ولا تريد الولايات المتحدة أن تثرى جمهورية إسلامية أديكالي أخرى على النمط الإيراني في المنطقة. الولايات المتحدة في المنطقة وهناك علاقات قوية لهذه

الجمهوريات حتى الآن بروسيا رغم نهاية الاتحاد السوفياتي، هناك التاريخ المشترك منذ العهد القيصري عندما استعمرت روسيا المنطقة بأكملها، ثم هناك عهد ما بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧، عندما ظهرت محاولة جديدة فدما لينين أول رئيس للدولة السوفياتية هي معاملة الأخاء والمساواة بين القوميات وخاصة بين القومية الروسية الكبرى وبقية القوميات والجماعات الأتنية، لكن لم يتم الالتزام بهذه المعاملة، فكم كان أبيض للقوميات الأخرى، لكن لمية الدولة الروسية في الوقت نفسه دورا «أبوا»، في تعليم الجمهوريات الأخرى وتصنيفها وتقديم التقنية لها. كما لعبت روسيا هذا الدور نفسه بالنسبة لبلد مستقل آخر هو منغوليا بين الصين وروسيا، كان هو البلد الوحيد الذي أخطار الاشتراكية مع روسيا، وكان هذا الدور باسم «الأممية» والخشاشين الأممي، وارتبطت هذه الدول مع روسيا برباط وثيق جعل النفاذ منه عملية صعبة تكاد أن تكون مستحيلة ويؤمن

الشيوعيون الروس السط: حين - الشيوعيون، بأن روسيا هي التي علمت هذه الشعوب وأن الروس فلابد من جبروتهم، ويعد الجناح البيني، وقد خاض معركة الانتخابات الرئاسية ضد بوريس يلتسين عام ١٩٩١ ووصل إلى المركز الثالث، صبر عن هؤلاء القوميين الشروطين يقول: منهم يجلسون في خيامهم ويهدون على سباحتهم، فلسوف تعود «السادة» في هذه البلاد، أما واشنطن فتتوي القامة علاقات قوية بالمنطقة، وقد قام وزير خارجيتها جيمس بيكر بزيارته لدى واشنطن خطة لفتح سفارتين في دول المنطقة وأحدة في كازاخستان والثانية في قيرغيزستان، وهما أكثرهما ارتباطا بالسكان وربما اعتمدت الولايات المتحدة على تركيا، فهي دولة إسلامية. علمانية علاقاتها ثابتة بالمعسكر الغربي، بل هي جزء منه بصفتها عضوا في الناتو، وحوالي ٦٠ في المئة من سكان المنطقة لهم جذور عربية أو لعوية تركية، لهذا تدعم تركيا، بطريقة ملائمة للغاية المصالح الغربية في آسيا الوسطى.



تمتلك طبقاً لمصادر الاستخبارات الأميركية، سلطة مطلقة التي تسيطر عليها سلطة مركزية في موسكو، وطبقاً للمصادر نفسها لا توجد أي من الأسلحة النووية وتوصف جمهورية طاجيكستان في وسط آسيا على أنها أقوى قاعدة للإصوليين (الإسلاميين) أساساً لأنها تتحدث اللغة الفارسية ولأن لها علاقات تاريخية بإيران، لكن البعض أن طاجيكستان ما زال يحكمها الحزب الشيوعي، وهي الجمهورية السوفياتية السابقة الوحيدة التي يسودها هذا الوضع صحيح أن وضعاً شبيهاً يوجد في أوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان (التي يعتبر أنها في وسط آسيا جزئياً) حيث ما زال الحزب الشيوعي يحكم، لكنه غير اسمه، أما احتفاظ الحزب في طاجيكستان باسمه فله قصة، إذ قرر في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي أن يعود إلى اسمه القديم الذي كان قد ألغي بعد انقلاب أغسطس (آب) عام ١٩٩١ في موسكو، وأدعت القيادة أنه حزب جديد بدمستور جديد وبرنامج جديد ومن ثم فلا ينطبق عليه قرار الحظر الصادر بعد الانقلاب، لكن اللغة الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٢، ولعبت نجاح لها بصفة البرقوف ضد التيار الإسلامي، وحالة طاجيكستان في تحفيز لكل الأقوال المترجلة غير المدروسة عن الأصولية الإسلامية في جمهوريات وسط آسيا، إن الحديث ما زال مبكراً عن الإيديولوجية التي تشمل الفراغ الناتج عن سقوط الشيوعية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، في جمهوريات آسيا، وهي أيضاً تدفع إلى تأخذ كل هذه الجمهوريات على أنها كل واحد، وأما ينبغي دراسة كل منها على حدة واضعيف في اعتبارها السمات والتاريخ والظروف التي تجمع بينها. فالحديث الآن كثير، خاصة والدول المهمة تدفع إلى إقامة علاقات

الأصولية وتغطي النسوة هناك وجوههن بالنقاب، وهو منظر نادر في الاتحاد السوفياتي السابق وقد حدثت صراعات نمووية بين الأرابكة والافيرغيز عام ١٩٩٠ خلفت ما يزيد على مئة قتيل، وفي ظل الشعور القومي السائد بعد الاستقلال بطل خطر القومية المتطرفة في هذه المنطقة، وخاصة خطر الأوزبكية الشوفيتية. ويسبب هذا الغروران يهرب كثير من الروس من آسيا الوسطى رغم دور القابات الحاكمة التي تريد أن تمنع هذا بكل الطرق، ذلك أن الروس يقيمون منذ عقود ويشغلون مواقع مهنية وتقنية وديورون كل شيء، ابتداء من مصطلات توليد القوى الكهربائية وحتى الخدمات الطبية، وإذا ما استمر ذلك «التزيف» فقد يصبح الوضع مثل «الجلاء على حد قول أحد مثقفي طشقند.

وفي موسكو يبدو الروس أقل انزعاجاً مما يحدث في أفغانستان، فهم يرون أن الاحتمال ضئيل في أن تترك الجمهوريات فهي الجديدة الكومنولث الجديد، فهي

أفقر من الناحية الاقتصادية، وأكثر ارتباطاً بالنظام الاقتصادي، التجاري السوفياتي من أن تستطيع السير بمفردها، أما سياسياً فهي أكثر انقساماً من أن تتعامل مع بعضها في «كتلة إسلامية واحدة»، والأكثر أهمية أن الخبراء الروس يؤمنون بأن انهيار الاتحاد السوفياتي، ويزوع «كومنولث الدول المستقلة مكانه سيكون من مصلحة المعتدلين الذين يريدون الحفاظ على روابط روسياً. لقد كتب الخبير السوفياتي بالمنطقة فلاديمير سكوسيريف بصحيفة «أزسوتيا» يقول: «لقد توقفت موسكو عن أن تكون ملركز السوفييتي» الذي يقصر المناطق الخارجية على البقاء في الاتحاد، وبهذا سيتضائل عامل الاستشارة القوي الذي كان يدفع للسلمين إلى احتضان المتطرفين تدريجياً، إلى لا شيء».

وإذا كان التهديد بالاصوليين الاسلاميين في آسيا الوسطى مبالغاً فيه، فيالمثل قد يكون الخوف من الأسلحة النووية غير للتحكم فيها، لجمهورية كازاخستان وحدها

لكنها لا تستطيع بمفردها القيام بهذه المهمة إذ تنقصها المصادر. ويقول الباحث بمعهد كارنيجي والتخبير السابق في شؤون القوميات السوفياتية بورلر الخارجية الأميركية بول جويل: «تريد تلك البلاد الحصول على مساعدات وتقنيات غربية، أنها تريد أكثر مما تستطيع تركيا أن توفره، وعلاوة على ذلك الفرصة بيلما لا تزال مفتوحة أمامها، لذلك حصلت هذه الجمهوريات على استقلالها، وهي تريد أن تستمتع به. فقد تم قطع شطرنج على رقعة جديدة ضخمة يحركها لاعبان من الخارج. وتريد شعوبها تحقيق مصالحها، وإن كانت الانخافذة بتوالي الأحداث، والعلاج بالصدفة، الذي كانت تتهبته ارتفاع الأسعار والباراز، في آسيا الوسطى، بل وكل هذه المنطقة تدور حوله حياة الناس وهو يكتسب التغيرات الحادثة في المجتمع.

ويسود الخلق في الجمهوريات الاسيوية الجديدة حول الوضع في أفغانستان فهو كابوس تدخلت فيه قوى خارجية، وإذا كانت موسكو

وواشنطن قد اوقفتا التعامل مع طرفيها المتصارعين، فما زالت قوى محلية تساعد «المجاهدين» في حربهم ضد النظام. وتعاظم كثير من أهالي جمهوريات آسيا الوسطى مع «المجاهدين» المعادين للسوفيات وهناك مليون ونصف مليون أوزبكستاني يعيش في أفغانستان، بل أن أحدهم من قادة المجاهدين وهو «أزاد بك» وتقول بعض المصادر أنه وانصره يشحنون السلاح لمؤيديهم في جمهوريات آسيا الوسطى والهدف هو «دمج الشعوب التركية التي تعيش شمال أفغانستان وفي أوزبكستان وتركمانستان، في دولة إسلامية واحدة مستقلة، وبدأ بعض المثقفين الطاجيك يتحدثون عن «طاجيكستان كبرى» تضم المناطق الطاجيكية شمال أفغانستان وبعدها الطاجيك الزهو عندما يأتي ذكر «أحمد شاه مسعود» وهو أحد قادة المجاهدين بـشمال شرقي أفغانستان، لأنه من عرق طاجيكي. وراي فرغانة الذي تشترك فيه ثلاث جمهوريات هي أوزبكستان وقرغيزستان وطاجيكستان هو بؤرة



المصدر : مמות الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

سياسية وديبلوماسية وتجارية واقتصادية وثقافية معها. ومن الواضح الآن، رغم قصر مدة الاستقلال الذي تمتعت به هذه الجمهوريات حتى الآن، أن كل منها يشق طريق تطوره الخاص وأن كل منها له مشاكله الخاصة.

فبغزستان واوزبكستان يتحدثان اللغة التركية رسمياً، لكن سياستهما تختلف كل منها عن الأخرى كثيراً، كما تختلف مع سياسة جارتها طاجيكستان الوحيدة في جمهوريات آسيا التي تتحدث الفارسية، وبالمثل تختلف آفاق التطور الاقتصادي في كل منها بشكل كبير. فتركمانستان تجلس على احتياطات غار طبيعي أكبر من احتياطات الجزائر الهائلة، ولأنها ستحصل بشكل مباشر على دخل هذا الغاز الذي ستبيعه بالعملة الصعبة فإنها ستصبح من الدول مرتفعة الدخل وعلى العكس فإن بغزستان بلد فقير، وقد بدأ رئيسها التمسك بالتمسك السوقي على أمل جذب رؤوس الأموال الأجنبية، وإن لم تكن سياسته بثمار حتى الآن.

وتريد اوزبكستان التي يصل عدد سكانها إلى العشرين مليون نسمة، أن تفتح جيشها الوطني. أما بغزستان فتقول إنها لا تحتاج إلى جيش، وتنتظر بعض هذه الجمهوريات إلى روسيا والاتقارب منها، بينما تريد أخرى الابتعاد عنها خطوات.

وهناك خليط من العوامل في كل جمهورية من هذه الجمهوريات:

- نقابا سفوة الحزب الشيوعي القديم، والآبارتشيك.
- الديمقراطيون الجدد المعانين للشيوعية.
- أديبات الاسلام.

● أقلية روسية تعتمد عليها البلاد اقتصادياً اعتماداً كبير للمواقع المهمة التي تحتلها في إدارة الاقتصاد والصناعة.

لكن هذه العوامل موجودة في كل جمهورية بنسب متفاوتة وهي تنتج أيضاً توليفة مختلفة في كل منها.



